تملكه من فضل الله تعالى
عثمان ابن صهق

المجلد الثاني من مصابيح ع١٥

٢٦٨

الجزء الثاني من المصابيح

تصنيف الشيخ الإمام
العالم العامل محيي
السنة ناصر الحق
أبي محمد الحسين بن
مسعود البغوي

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب العتق

من الصحاح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أعتق رقبة مسلمة أعتق الله بكل عضو منه عضوا من النار حتى فرجه بفرجه وعن أبي ذر قال سألت النبي عليه السلام أي الأعمال أفضل قال إيمان بالله وجهاد في سبيله قال قلت فأي الرقاب أفضل قال أغلاها ثمنا وأنفسها عند أهلها قلت فإن لم أفعل قال تدع الناس من الشر فإنها صدقة تصدق بها على نفسك من الحسان عن البراء بن عازب قال جاء أعرابي إلى النبي عليه السلام قال علمني عملا يدخلني الجنة قال لئن كنت أقصرت الخطبة لقد أعرضت المسألة أعتق النسمة وفك الرقبة قال أوليسا واحدا قال لا عتق النسمة أن تفرد بعتقها وفك الرقبة أن تعين في ثمنها والمنحة الوكوف والفيء على ذي الرحم الظالم فإن لم تطق ذلك فأطعم الجائع واسق الظمآن وأمر بالمعروف وانه عن المنكر فإن لم تطق ذلك فكف لسانك إلا من خير عن عمرو بن عبسة أن النبي عليه السلام قال من بنى مسجدا ليذكر الله فيه بني له بيت في الجنة ومن أعتق نفسا مسلمة كانت فديته من جهنم ومن شاب شيبة في سبيل الله كانت له نورا يوم القيامة

باب إعتاق العبد المشترك وشرى القريب والعتق في المرض

من الصحاح عن ابن عمر أن رسول الله عليه السلام قال من أعتق شركا له في عبد فكان له مال يبلغ ثمن العبد قوم العبد عليه قيمة عدل فأعطى شركاءه حصصهم وعتق عليه العبد وإلا فقد عتق منه ما عتق وعن أبي هريرة عن النبي عليه السلام قال من أعتق شقصا في عبد أعتق كله إن كان له مال فإن لم يكن له مال استسعى العبد غير مشقوق عليه عن عمران بن حصين أن رجلا أعتق ستة مملوكين له عند موته لم يكن له مال غيرهم فدعا بهم رسول الله فجزأهم أثلاثا ثم أقرع بينهم فأعتق اثنين وأرق أربعة وقال له قولا شديدا وعن أبي هريرة قال قال رسول الله عليه السلام لا يجزي ولد والده إلا أن يجده مملوكا فيشتريه فيعتقه عن جابر أن رجلا من الأنصار دبر مملوكا ولم يكن له مال غيره فبلغ

النبي عليه السلام فقال من يشتريه مني فاشتراه نعيم بن النحام
بثمان مائة درهم ﻩ وفي رواية فاشتراه نعيم بن عبد الله العدوي
بثمان مائة درهم فجاء بها رسول الله فدفعها اليه ثم قال
ابدأ بنفسك فتصدق عليها فان فضل شيء فلاهلك فان فضل
عن اهلك شيء فلذي قرابتك فان فضل عن ذي قرابتك شيء فهكذا
وهكذا يقول فبين يديك وعن يمينك وعن شمالك

من الحسان

عن الحسن عن سمرة عن رسول الله عليه السلام من ملك ذا رحم
محرم فهو حر ﻩ عن ابن عباس عن النبي عليه السلام قال اذا
ولدت امة الرجل منه فهي معتقة عن دبر منه او بعده ﻩ عن
جابر قال بعنا امهات الاولاد على عهد رسول الله وابي بكر
فلما كان عمر نهانا عنه فانتهينا ﻩ عن ابن عمر قال قال
رسول الله عليه السلام من اعتق عبدا وله مال فمال العبد
له الا ان يشترط السيد ﻩ عن ابي المليح عن ابيه ان رجلا اعتق
شقصا من غلام فذكر ذلك للنبي فقال ليس لله شريك ﻩ عن
سفينة قال كنت مملوكا لام سلمة فقالت اعتقك واشترط

عليك ان تخدم رسول الله ما عشت فقلت ان لم تشترطي علي
ما فارقت رسول الله ما عشت فاعتقتني واشترطت علي ﻩ عن
عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي عليه السلام قال
المكاتب عبد ما بقي عليه من مكاتبته درهم ﻩ عن ام سلمة
قالت قال رسول الله عليه السلام اذا كان عند مكاتب احداكن
وفاء فلتحتجب منه ﻩ عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان
النبي عليه السلام قال من كاتب عبده على مائة اوقية فاداها
الا عشر اواق او قال عشرة دنانير ثم عجز فهو رقيق ﻩ عن ابن
عباس عن النبي عليه السلام قال اذا اصاب المكاتب حدا او ميراثا
ورث بحساب ما عتق منه ﻩ وقال يودى المكاتب بحصة ما ادى
دية حر وما بقي دية عبد

باب الايمان والنذور

من الصحاح

عن ابن عمر قال اكثر ما كان النبي عليه
السلام يحلف لا ومقلب القلوب ﻩ وعن ابن عمر ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال الا ان الله ينهاكم ان تحلفوا بابائكم
من كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت ﻩ وقال لا تحلفوا بالطواغي

بالطواغيت

ولا بآبائكم ه وقال من حلف فقال في حلفه باللات والعزى فليقل
لا إله إلا الله ومن قال لصاحبه تعال أقامرك فليتصدق ه
وقال من حلف على ملة غير الإسلام كاذبا فهو كما قال وليس
على ابن آدم نذر فيما لا يملك ومن قتل نفسه بشيء في الدنيا عذب
به يوم القيامة ومن لعن مؤمنا فهو كقتله ومن قذف مؤمنا
بكفر فهو كقتله ومن ادعى دعوى كاذبة ليتكثر بها لم يزده
الله إلا قلة ه وقال إني والله إن شاء الله لا أحلف على يمين فأرى غيرها
خيرا منها إلا كفرت عن يميني وأتيت الذي هو خير ه عن عبد الرحمن
بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الرحمن بن سمرة
لا تسأل الإمارة فإنك إن أوتيتها عن مسألة وكلت إليها وإن
أوتيتها عن غير مسألة أعنت عليها وإذا حلفت على يمين فرأيت غيرها
خيرا منها فكفر عن يمينك وأت الذي هو خير ه وفي رواية فأت
الذي هو خير وكفر عن يمينك ه وعن أبي هريرة أن النبي عليه السلام
قال من حلف على يمين فرأى غيرها خيرا منها فليكفر عن يمينه وليفعل
وقال والله لأن يلج أحدكم بيمينه في أهله آثم له عند الله من أن

يعطي كفارته التي افترض الله عليه ه وقال يمينك على ما يصدقك عليه
صاحبك ه وقال اليمين على نية المستحلف ه عن عائشة قالت لغو اليمين
قول الإنسان لا والله وبلى والله ورفعه بعضهم عن عائشة
من الحسان عن أبي هريرة قال قال رسول الله عليه السلام لا
تحلفوا بآبائكم ولا بأمهاتكم ولا بالأنداد ولا تحلفوا
إلا بالله ولا تحلفوا بالله إلا وأنتم صادقون ه عن ابن عمر قال سمعت
رسول الله عليه السلام يقول من حلف بغير الله فقد أشرك ه وعن
بريدة قال قال رسول الله عليه السلام من حلف بالأمانة فليس منا ه
وعن بريدة قال قال رسول الله عليه السلام من قال إني بريء من الإسلام
فإن كان كاذبا فهو كما قال وإن كان صادقا فلن يرجع إلى
الإسلام سالما ه عن أبي سعيد الخدري قال كان رسول الله عليه السلام
إذا اجتهد في اليمين قال لا والذي نفس أبي القاسم بيده ه عن أبي هريرة
قال كانت يمين رسول الله عليه السلام إذا حلف لا وأستغفر الله
عن ابن عمر أن رسول الله عليه السلام قال من حلف على يمين فقال إن
شاء الله فلا حنث عليه ووقفه بعضهم على ابن عمر

فصل في النذور

من الصحاح قال رسول الله عليه السلام لا تنذروا فإن النذر لا
يغني من القدر شيئا وإنما يستخرج به من البخيل ٥ وقال من نذر أن
يطيع الله فليطعه ومن نذر أن يعصيه فلا يعصه ٥ وقال لا وفاء
لنذر في معصية ولا فيما لا يملك العبد ٥ وفي رواية لا نذر في معصية
الله وقال كفارة النذر كفارة اليمين ٥ عن ابن عباس قال بينا
النبي عليه السلام يخطب إذا هو برجل قائم فسأل عنه فقالوا أبو
إسرائيل نذر أن يقوم ولا يقعد ولا يستظل ولا يتكلم ويصوم فقال
النبي عليه السلام مره فليتكلم وليستظل وليقعد وليتم صومه
وعن أنس أن النبي عليه السلام رأى شيخا يهادى بين ابنيه فقال
ما بال هذا قالوا نذر أن يمشي قال إن الله عز وجل عن تعذيب هذا
نفسه لغني وأمره أن يركب ٥ وفي رواية اركب أيها الشيخ فإن الله
غني عنك وعن نذرك ٥ عن ابن عباس أن سعد بن عبادة استفتى النبي
عليه السلام في نذر كان على أمه فتوفيت قبل أن تقضيه عنها
وعن كعب بن مالك قال قلت يا رسول الله إن من توبتي أن أنخلع من مالي
صدقة إلى الله وإلى رسوله قال رسول الله عليه السلام أمسك بعض مالك فهو

خير لك قلت فإني أمسك سهمي الذي بخيبر **من الحسان** عن عائشة
قالت قال رسول الله عليه السلام لا نذر في معصية الله وكفارته
كفارة اليمين ٥ عن ابن عباس أن رسول الله عليه السلام قال من نذر
نذرا لم يسمه فكفارته كفارة يمين ٥ ومن نذر نذرا في معصية
فكفارته كفارة يمين ٥ ومن نذر نذرا لا يطيقه فكفارته
كفارة يمين ٥ ومن نذر نذرا أطاقه فليف به ووقفه بعضهم
على ابن عباس ٥ عن ثابت بن الضحاك قال أتى رجل النبي عليه السلام
فقال إني نذرت أن أنحر إبلا ببوانة قال هل كان فيها وثن
من أوثان الجاهلية يعبد قالوا لا قال فهل كان فيها عيد من أعيادهم
قالوا لا قال أوف بنذرك فإنه لا نذر في معصية الله ولا فيما لا يملك
ابن آدم ٥ وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن امرأة قالت
يا رسول الله إني نذرت أن أضرب على رأسك بالدف قال أوفي بنذرك
قالت إني نذرت أن أذبح بمكان كذا وكذا مكان كان يذبح
فيه أهل الجاهلية قال لصنم قالت لا قال أوفي بنذرك ٥ عن أبي لبابة
أنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم إن من توبتي أن أهجر دار قومي

الذي أصبت فيها الذنب وأن أنخلع من مالي كله صدقة قال
يجزئ عنك الثلث ٥ عن جابر بن عبد الله أن رجلا قال يوم الفتح
يا رسول الله إني نذرت إن فتح الله عليك مكة أن أصلي في
بيت المقدس ركعتين قال صل هاهنا ثم أعاد عليه فقال شأنك
إذا ٥ عن عكرمة عن ابن عباس أن أخت عقبة بن عامر نذرت
أن تحج ماشية فسئل النبي صلى الله عليه وسلم وقيل إنها لا تطيق
ذلك فقال إن الله لغني عن مشي أختك فلتركب ولتهد بدنة
وفي رواية فأمرها النبي صلى الله عليه وسلم إن الله لا يصنع
بشقاء أختك شيئا فلتحج راكبة وتكفر يمينها ٥ وروي عن عقبة
بن عامر سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن أخت له نذرت أن تحج
حافية غير مختمرة فقال مروها فلتختمر ولتركب ولتصم ثلاثة
أيام ٥ عن سعيد بن المسيب أن أخوين من الأنصار كان بينهما ميراث
فسأل أحدهما صاحبه القسمة فقال إن عدت تسألني القسمة
فكل مالي في رتاج الكعبة فقال له عمر إن الكعبة غنية عن مالك
كفر عن يمينك وكلم أخاك فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول لا يمين عليك ولا نذر في معصية الرب ولا في قطيعة الرحم
ولا فيما لا تملك صح

كتاب القصاص من الصحاح

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا يحل دم امرئ مسلم يشهد أن لا إله إلا الله
وأني رسول الله إلا بإحدى ثلاث النفس بالنفس والثيب الزاني
والمارق لدينه التارك للجماعة ٥ وقال لن يزال المؤمن في فسحة
من دينه ما لم يصب دما حراما ٥ وقال أول ما يقضى بين الناس
يوم القيامة في الدماء ٥ وقال لا تقتل نفس ظلما إلا كان على ابن
آدم الأول كفل من دمها لأنه أول من سن القتل ٥ عن المقداد
بن الأسود أنه قال يا رسول الله أرأيت إن لقيت رجلا من الكفار
فاقتتلنا فضرب إحدى يدي بالسيف فقطعها ثم لاذ مني
بشجرة فقال أسلمت لله أأقتله بعد أن قالها قال لا تقتله فقال
يا رسول الله إنه قطع إحدى يدي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تقتله فإن قتلته فإنه بمنزلتك قبل أن تقتله وإنك بمنزلته
قبل أن يقول كلمته التي قالها ٥ عن أسامة بن زيد قال بعثنا

رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أناس من جهينة فأتيت على رجل
منهم فذهبت أطعنه فقال لا إله إلا الله فطعنته فقتلته
فجئت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال قتلته
وقد شهد أن لا إله إلا الله قلت يا رسول الله إنما فعل ذلك
تعوذا فقال فهلا شققت عن قلبه ۝ ورواه جندب البجلي
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كيف تصنع بلا إله إلا
الله إذا جاءت يوم القيامة قاله مرارا ۝ وقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من قتل معاهدا لم يرح رائحة الجنة وإن
ريحها توجد من مسيرة أربعين خريفا ۝ وقال من تردى من
جبل فقتل نفسه فهو في نار جهنم يتردى خالدا مخلدا فيها
أبدا ومن تحسى سما فقتل نفسه فسمه في يده يتحساه في نار جهنم
خالدا مخلدا فيها أبدا ومن قتل نفسه بحديدة فحديدته
في يده يجأ بها في بطنه في نار جهنم خالدا مخلدا فيها أبدا وقال
الذي يخنق نفسه يخنقها في النار والذي يطعنها يطعنها في النار
عن جندب بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

كان فيمن كان قبلكم رجل به جرح فجزع فأخذ سكينا
فحز بها يده فما رقأ الدم حتى مات قال الله تعالى بادرني عبدي
بنفسه فحرمت عليه الجنة ۝ عن جابر أن الطفيل بن عمرو الدوسي
لما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة هاجر إليه وهاجر معه
رجل من قومه فمرض فجزع فأخذ مشاقص له فقطع بها براجمه
فشخبت يداه حتى مات فرآه الطفيل بن عمرو في منامه وهيئته
حسنة ورآه مغطيا يديه فقال له ما صنع بك ربك فقال غفر
لي بهجرتي إلى نبيه صلى الله عليه وسلم فقال ما لي أراك مغطيا يديك
قال قيل لي لن نصلح منك ما أفسدت فقصها الطفيل على رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال رسول الله وليديه فاغفر ۝ عن أبي شريح الكعبي
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثم أنتم يا خزاعة قد قتلتم
هذا القتيل من هذيل وأنا والله عاقله من قتل بعده قتيلا
فأهله بين خيرتين إن أحبوا قتلوا وإن أحبوا أخذوا العقل ۝ عن
أنس أن يهوديا رض رأس جارية بين حجرين فقيل لها من فعل بك
هذا أفلان أفلان حتى سمي اليهودي فأومت برأسها فجيء

باليهودي فاعترف فأمر به النبي صلى الله عليه وسلم فرضّ رأسه
بالحجارة ٥ عن أنس قال كسرت الربيع وهي عمة أنس بن مالك ثنية
جارية من الأنصار فأتوا النبي صلى الله عليه وسلم فأمر بالقصاص
فقال أنس بن النضر عم أنس بن مالك لا والله لا تكسر ثنيتها يا رسول
الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أنس كتاب الله القصاص
فرضي القوم وقبلوا الأرش فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إن من عباد الله من لو أقسم على الله لأبره ٥ عن أبي جحيفة قال سألت
عليا هل عندكم شيء ليس في القرآن فقال والذي فلق الحبة وبرأ
النسمة ما عندنا إلا ما في القرآن إلا فهما يعطى رجل في كتابه وما في الصحيفة
قلت وما في الصحيفة قال العقل وفكاك الأسير وأن لا يقتل مسلم
بكافر **من الحسان** عن عبد الله بن عمرو أن النبي صلى الله عليه
وسلم قال لزوال الدنيا أهون على الله من قتل مسلم ووقفه بعضهم
وهو الأصح ٥ وعن أبي سعيد وأبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لو أن أهل السماء والأرض اشتركوا في دم مؤمن لأكبهم الله في
النار غريب ٥ عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجيء المقتول

بالقاتل يوم القيامة ناصيته ورأسه بيده وأوداجه تشخب
دما يقول يا رب قتلني حتى يدنيه من العرش ٥ عن عثمان أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل قتل امرئ مسلم إلا بإحدى ثلاث
كفر بعد الإيمان أو زنا بعد إحصان أو قتل نفس بغير حق ٥
عن أبي الدرداء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزال المؤمن
معنقا صالحا ما لم يصب دما حراما فإذا أصاب دما حراما
بلح ٥ وعنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل ذنب عسى الله
أن يغفره إلا من مات مشركا أو مؤمنا يقتل مؤمنا متعمدا ٥ عن ابن
عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقام الحدود في
المساجد ولا يقاد بالولد الوالد ٥ عن أبي رمثة قال دخلت مع أبي
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأى أبي بظهر رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال دعني أعالج الذي بظهرك فإني طبيب فقال أنت
رفيق والله الطبيب وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا
معك قال ابني فاشهد به فقال أما إنه لا يجني عليك ولا تجني عليه ٥
عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن سراقة بن مالك قال

حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقيد الأب من ابنه
ولا يقيد الابن من أبيه ضعيف (س ن ت ق د) عن الحسن عن سمرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل عبده قتلناه ومن جدع
عبده جدعناه ومن خصى عبده خصيناه (ت ق) عن عمرو بن شعيب عن
أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قتل متعمدا
دفع إلى أولياء المقتول فإن شاؤوا قتلوا وإن شاؤوا أخذوا الدية
وهي ثلاثون حقة وثلاثون جذعة وأربعون خلفة وما صالحوا عليه
فهو لهم (س ن ت) عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المسلمون تتكافأ
دماؤهم ويسعى بذمتهم أدناهم ويرد عليهم أقصاهم وهم يد
على من سواهم لا يقتل مسلم بكافر ولا ذو عهد في عهده (س ق د) عن
ابن شريح الخزاعي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من أصيب بدم أو خبل والخبل الجرح فهو بالخيار بين إحدى
ثلاث فإن أراد الرابعة فخذوا على يديه بين أن يقتص أو يعفو
أو يأخذ العقل فإن أخذ من ذلك شيئا ثم عدا بعد ذلك فله النار
خالدا فيها مخلدا أبدا (س ن ق) عن طاوس عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من قتل في عمية في رمي يكون بينهم بالحجارة أو
جلد بالسياط أو ضرب بعصا فهو خطأ وعقله عقل الخطاء ومن قتل
عمدا فهو قود ومن حال دونه فعليه لعنة الله وغضبه لا يقبل
منه صرف ولا عدل (س) عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا أعفي من قتل بعد أخذ الدية (ت) عن أبي الدرداء قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من رجل يصاب بشيء في جسده
فتصدق به إلا رفعه الله به درجة وحط عنه به خطيئة

باب الديات من الصحاح

(خ س ن ت ق) عن ابن عباس رضي الله
عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال هذه وهذه سواء يعني الخنصر
والبنصر والإبهام (خ م س ن ت ق) عن أبي هريرة قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم
في جنين امرأة من بني لحيان بغرة عبد أو أمة ثم إن المرأة التي قضي
عليها بالغرة توفيت فقضى بأن ميراثها لبنيها وزوجها والعقل
على عصبتها (خ م س ن) وعن أبي هريرة قال اقتتلت امرأتان من بني هذيل فرمت
إحداهما الأخرى بحجر فقتلتها وما في بطنها فقضى رسول الله صلى الله عليه
وسلم أن دية جنينها غرة عبد أو وليدة وقضى بدية المرأة على

عاقلتها وورثها ولدها ومن معهم. وعن المغيرة بن شعبة
أن ضرتين رمت إحداهما الأخرى بعمود فسطاط فألقت جنينها
فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجنين غرة عبداً أو أمة
وجعلها على عاقلة المرأة ويروى فقتلتها فجعل رسول الله صلى الله
عليه وسلم دية المقتولة على عصبة القاتلة من الحسان عن
ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألا إن في قتيل العمد
الخطاء بالسوط أو العصا مائة من الإبل مغلظة منها أربعون
خلفة في بطونها أولادها. عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم
عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب إلى أهل
اليمن وكان في كتابه أن من اعتبط مؤمناً قتلاً فإنه قود يده
إلا أن يرضى أولياء المقتول وفيه أن الرجل يقتل بالمرأة وفيه
في النفس الدية مائة من الإبل وعلى أهل الذهب ألف دينار وفي
الأنف إذا أوعب جدعه الدية مائة من الإبل وفي الأسنان
الدية وفي الشفتين الدية وفي البيضتين الدية وفي الذكر الدية وفي
الصلب الدية وفي العينين الدية وفي الرجل الواحدة نصف الدية

وفي المأمومة ثلث الدية وفي الجائفة ثلث الدية وفي المنقلة خمس
عشرة من الإبل وفي كل إصبع من أصابع اليد والرجل عشر من
الإبل وفي السن خمس من الإبل وفي رواية وفي العين خمسون وفي
اليد خمسون وفي الرجل خمسون وفي الموضحة خمس. عن عمرو بن
شعيب عن أبيه عن جده قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المواضح
خمساً خمساً من الإبل وفي الأسنان خمساً خمساً من الإبل. عن ابن
عباس قال جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم أصابع اليدين والرجلين
سواء وقال الأسنان سواء الثنية والضرس سواء والأصابع سواء
هذه وهذه سواء. عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال
خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح ثم قال أيها
الناس إنه لا حلف في الإسلام وما كان من حلف في الجاهلية
فإن الإسلام لا يزيده إلا شدة والمؤمنون يد على من سواهم
يجير عليهم أدناهم ويرد عليهم أقصاهم ويرد سراياهم على قعيدتهم (بهم)
لا يقتل مؤمن بكافر دية الكافر نصف دية المؤمن لا جلب
ولا جنب ولا يؤخذ صدقاتهم إلا في دورهم ويروى دية المعاهد

نصف دية الحر ٥ عن خشف بن مالك عن ابن مسعود قال قضى رسول
الله صلى الله عليه وسلم في دية الخطاء عشرين بنت مخاض وعشرين
ابن مخاض ذكورا وعشرين بنت لبون وعشرين جذعة وعشرين حقة
والصحيح أنه موقوف على ابن مسعود وخشف مجهول ٥ وروى أن النبي
صلى الله عليه وسلم ودى قتيل خيبر بمائة من إبل الصدقة وليس في أسنان
إبل الصدقة ابن مخاض إنما فيها ابن لبون ٥ عن عمرو بن شعيب عن أبيه
عن جده قال كانت قيمة الدية على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثمان مائة دينار أو ثمانية آلاف درهم ودية أهل الكتاب يومئذ
النصف من دية المسلمين قال فكان كذلك حتى استخلف عمر رضي
الله عنه فقام خطيبا فقال إن الإبل قد غلت ففرضها عمر على
أهل الذهب ألف دينار وعلى أهل الورق اثني عشر ألفا وعلى أهل
البقر مائتي بقرة وعلى أهل الشاء ألفي شاة وعلى أهل الحلل مائتي حلة
قال وترك دية أهل الكتاب لم يرفعها ٥ عن ابن عباس عن النبي صلى
الله عليه وسلم أنه قال جعل الدية اثني عشر ألفا ٥ عن عمرو بن شعيب
عن أبيه عن جده قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم دية

(يعني اعطاء الدية من بيت المال — وهو مذهب الشافعي — هذا موافق للشافعي)

الخطاء على أهل القرى أربعمائة دينار أو عدلها من الورق ويقومها
على أثمان الإبل فإذا غلت رفع في قيمتها وإذا هاجت برخص نقص
من قيمتها وبلغت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين أربع
مائة دينار إلى ثمان مائة دينار وعدلها من الورق ثمانية آلاف
درهم قال وقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم على أهل البقر مائتي
بقرة وعلى أهل الشاء ألفي شاة ٥ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إن العقل ميراث بين ورثة القتيل وقضى رسول الله صلى الله عليه
وسلم أن عقل المرأة بين عصبتها ولا يرث القاتل شيئا ٥ وعن عمرو
بن شعيب عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم قال عقل
شبه العمد مغلظ مثل عقل العمد ولا يقتل صاحبه ٥ وقال قضى
رسول الله صلى الله عليه وسلم في العين القائمة السادة لمكانها بثلث
الدية ٥ وعن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قضى رسول الله
صلى الله عليه وسلم في الجنين بغرة عبد أو أمة أو فرس أو بغل وقيل
الفرس والبغل وهم من الراوي ٥ عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده
أن رسول الله عليه السلام قال من تطبب ولم يعلم منه طب فهو

(او ظهر الرخص — اراد بها العين التي لم تخرج من الحدقة ولم يختل موضعها ولم يذهب بجمال الوجه ولم تشوه الخلقة)

فامن عن عمران بن حصين أن غلاما لأناس فقراء قطع أذن
غلام لأناس أغنياء فأتى أهله النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا إنا
أناس فقراء فلم يجعل عليه شيئا

باب ما لا يضمن من الجنايات

من الصحاح

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم العجماء جبار والمعدن جبار والبئر
جبار وعن يعلى بن أمية قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
جيش العسرة وكان لي أجير فقاتل إنسانا فعض أحدهما يد الآخر
فانتزع المعضوض يده من في العاض فأندر ثنيته فسقطت فانطلق
إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأهدر ثنيته وقال أيدع يده في
فيك تقضمها كالفحل عن عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من قتل دون ماله فهو شهيد عن أبي هريرة
قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أرأيت
إن جاء رجل يريد أخذ مالي قال فلا تعطه مالك قال أرأيت إن
قاتلني قال قاتله قال أرأيت إن قتلني قال فأنت شهيد قال أرأيت
إن قتلته قال هو في النار وعن أبي هريرة سمع رسول الله صلى الله

عليه وسلم يقول لو اطلع أحد في بيتك ولم تأذن له فحذفته
بحصاة ففقأت عينه ما كان عليك من جناح وعن سهل بن
سعد أن رجلا اطلع في جحر من باب رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومع رسول الله صلى الله عليه وسلم مدرى يحك به رأسه فقال لو
أعلم أنك تنظرني لطعنت به في عينك إنما جعل الاستئذان
من أجل البصر عن عبد الله بن مغفل أنه رأى رجلا يخذف فقال
له لا تخذف فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الخذف
وقال إنه لا يصاد به صيد ولا ينكأ به عدو ولكنه قد يكسر
السن ويفقأ العين وقال إذا مر أحدكم في مسجدنا أو في سوقنا
ومعه نبل فليمسك على نصالها أن يصيب أحدا من المسلمين منها
بشيء وقال لا يشير أحدكم إلى أخيه بالسلاح فإنه لا يدري
لعل الشيطان ينزع في يده فيقع في حفرة من النار وقال من
أشار إلى أخيه بحديدة فإن الملائكة تلعنه حتى وإن كان
أخاه لأبيه وأمه وقال من حمل علينا السلاح فليس منا ومن
غشنا فليس منا وفي رواية من سل علينا السيف فليس منا وقال

إن الله يعذب الذين يعذبون الناس في الدنيا ه وعن أبي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك إن طالت بك مدة أن ترى
قوما في أيديهم مثل أذناب البقر يغدون في غضب الله ويروحون
في سخط الله ه ويروى ويروحون في لعنته ه وقال صنفان من أهل النار
لم أرهما قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس ونساء
كاسيات عاريات مميلات مائلات رؤوسهن كأسنمة البخت
المائلة لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها وإن ريحها لتوجد
من مسيرة كذا وكذا ه وقال إذا قاتل أحدكم فليجتنب
الوجه فإن الله تعالى خلق آدم على صورته **من الحسان** عن أبي
هريرة عن النبي عليه السلام قال الرجل جبار وقال النار جبار ه وعن
أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كشف سترا فأدخل بصره
في البيت قبل أن يؤذن له فرأى عورة أهله فقد أتى حدا لا يحل له أن
يأتيه لو أنه حين أدخل بصره فاستقبله رجل ففقأ عينه ما عيرت
عليه وإن مر الرجل على باب لا ستر له غير مغلق فنظر فلا خطيئة
عليه إنما الخطيئة على أهل البيت غريب ه وعن جابر قال نهى رسول الله

سياط صح

صلى الله عليه وسلم أن يتعاطى السيف مسلولا ه وعن الحسن عن سمرة
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن يقد السير بين إصبعين ه
عن سعيد بن زيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل
دون دينه فهو شهيد ومن قتل دون دمه فهو شهيد ومن
قتل دون ماله فهو شهيد ومن قتل دون أهله فهو شهيد ه
عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لجهنم سبعة أبواب
باب منها لمن سل السيف على أمتي أو قال على أمة محمد غريب

ضعيف

باب القسامة

من الصحاح عن رافع بن خديج
وسهل بن أبي حثمة أنهما حدثا أن عبد الله بن سهل ومحيصة
بن مسعود أتيا خيبر فتفرقا في النخل فقتل عبد الله بن سهل
فجاء عبد الرحمن بن سهل وحويصة ومحيصة ابنا مسعود إلى النبي
صلى الله عليه وسلم فتكلموا في أمر صاحبهم فبدأ عبد الرحمن
وكان أصغر القوم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم الكبر
الكبر يعني ليلي الكلام الأكبر منكم فتكلموا فقال النبي صلى
الله عليه وسلم استحقوا قتيلكم أو قال صاحبكم بأيمان خمسين

كبر الكبر

منكم قالوا يا رسول الله أمر لم نره قال فتبرئكم يهود بأيمان
خمسين منهم قالوا يا رسول الله قوم كفار فَفَدَاهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم من قبله ٥ وفي رواية تحلفون خمسين يمينا
وتستحقون قاتلكم أو صاحبكم فوداه رسول الله صلى الله عليه
وسلم من عنده مائة ناقة

باب قتل أهل الردة والسعاة بالفساد

من الصحاح

عن عكرمة رضي الله
عنه قال أُتي علي رضي الله عنه بزنادقة فأحرقهم فبلغ ذلك ابن
عباس فقال لو كنت أنا لم أحرقهم لنهي رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا تعذبوا بعذاب الله ولقتلتهم لقول رسول الله عليه السلام
من بدل دينه فاقتلوه ٥ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن النار
لا يعذب بها أحد إلا الله ٥ وعن علي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول سيخرج قوم في آخر الزمان حداث الأسنان سفهاء الأحلام
يقولون من خير قول البرية لا يجاوز إيمانهم حناجرهم يمرقون
من الدين كما يمرق السهم من الرمية فأينما لقيتموهم فاقتلوهم
فإن في قتلهم أجرا لمن قتلهم يوم القيامة ٥ وعن أبي سعيد الخدري

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون أمتي فرقتين فتخرج
من بينهما مارقة يلي قتلهم أولاهم بالحق ٥ عن جرير قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع لا ترجعن بعدي كفارا يضرب
بعضكم رقاب بعض ٥ وعن أبي بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال إذا التقى المسلمان حمل أحدهما على أخيه السلاح فهما في جرف
جهنم فإذا قتل أحدهما صاحبه دخلاها جميعا ٥ وعن أبي بكرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل
والمقتول في النار قلت هذا القاتل فما بال المقتول قال إنه كان
حريصا على قتل صاحبه ٥ عن أنس قال قدم على النبي صلى الله عليه وسلم
نفر من عكل فأسلموا فاجتووا المدينة فأمرهم أن يأتوا إبل
الصدقة فيشربوا من أبوالها وألبانها ففعلوا فصحوا فارتدوا و
قتلوا رعاتها واستاقوا الإبل فبعث في آثارهم فأتي بهم فقطع
أيديهم وأرجلهم وسمل أعينهم ثم لم يحسمهم حتى ماتوا ويروى فسمر أعينهم ويروى
فأمر بمسامير فأحميت فكحلهم بها وطرحهم بالحرة يستسقون فما
يسقون حتى ماتوا

من الحسان

عن عمران بن حصين قال كان

رسول الله صلى الله عليه وسلم يحثنا على الصدقة وينهانا عن المثلة ٥ عن
عبد الرحمن بن عبد الله عن أبيه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم في سفر فانطلق لحاجته فرأينا حمرة معها فرخان فأخذنا
فرخيها فجاءت الحمرة فجعلت تفرش فجاء النبي عليه السلام
بضم الحاء المهملة وتشديد الميم وفتح الراء هو طاير صغير كالعصفور
فقال من فجع هذه بولدها ردوا ولدها إليها ورأى قرية نمل
قد حرقناها قال من حرق هذه فقلنا نحن قال إنه لا ينبغي أن
يعذب بالنار إلا رب النار ٥ وعن أبي سعيد الخدري وأنس بن مالك
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سيكون في أمتي اختلاف
وفرقة قوم يحسنون القيل ويسيئون الفعل يقرؤون القرآن
لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية
لا يرجعون حتى يرتد على فوقه هم شر الخلق والخليقة طوبى لمن
قتلهم وقتلوه يدعون إلى كتاب الله وليسوا منا في شيء من
قاتلهم كان أولى بالله منهم قالوا يا رسول الله ما سيماهم قال
التحليق ٥ عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل
دم امرئ مسلم يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله إلا

بإحدى ثلاث زنا بعد إحصان فإنه يرجم ورجل خرج محاربا
لله ولرسوله فإنه يقتل أو يصلب أو ينفى من الأرض أو يقتل
نفسا فيقتل بها ٥ عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يحل لمسلم أن يروع مسلما ٥ عن أبي الدرداء عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أخذ أرضا بجزيتها فقد
استقال هجرته ومن نزع صغار كافر من عنقه فجعله في
عنقه فقد ولى الإسلام ظهره ٥ عن جرير بن عبد الله قال بعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية إلى خثعم فاعتصم ناس
منهم بالسجود فأسرع فيهم القتل فبلغ ذلك النبي فأمر لهم
بنصف العقل وقال أنا بريء من كل مسلم مقيم بين أظهر المشركين
أي أعطاهم نصف ديتهم لأجل سكونهم بينهم
قالوا يا رسول الله لم قال لا تتراءى ناراهما ٥ عن أبي هريرة عن
أي لا يكون بينهما موافقة ومجاورة بل ينبغي تباعد أحدهما عن الآخر بمسافة لا ترى نارها ٥
النبي عليه السلام قال الإيمان قيد الفتك لا يفتك مؤمن ٥
عن جرير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا أبق العبد إلى الشرك
فقد حل دمه ٥ وعن علي أن يهودية كانت تشتم النبي صلى
الله عليه وسلم وتقع فيه فخنقها رجل حتى ماتت فأبطل النبي دمها

الفتك القتل غفلة قبل الإنذار ٥

عن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حدّ الساحر ضربة بالسيف

كتاب الحدود من الصحاح

عن أبي هريرة وزيد بن خالد أن رجلين اختصما إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أحدهما اقض بيننا بكتاب الله فقال الآخر أجل يا رسول الله فاقض بيننا بكتاب الله وأذن لي أن أتكلم قال تكلم فقال إن ابني كان عسيفا على هذا فزنى بامرأته فأخبروني أن على ابني الرجم فافتديت منه بمائة شاة وبجارية لي ثم إني سألت أهل العلم فأخبروني أن على ابني جلد مائة وتغريب عام وإنما الرجم على امرأته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما والذي نفسي بيده لأقضين بينكما بكتاب الله أما غنمك وجاريتك فرد عليك وأما ابنك فعليه جلد مائة وتغريب عام وأما أنت يا أنيس فاغد على امرأة هذا فإن اعترفت فارجمها فاعترفت فرجمها

عن زيد بن خالد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر فيمن زنى ولم يحصن جلد مائة وتغريب عام

وقال عمر إن الله تعالى بعث محمدا بالحق وأنزل عليه الكتاب فكان

مما أنزل الله آية الرجم رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجمنا بعده والرجم في كتاب الله تعالى حق على من زنى إذا أحصن من الرجال والنساء إذا قامت البينة أو كان الحبل أو الاعتراف

عن عبادة بن الصامت أن النبي صلى الله عليه وسلم قال خذوا عني خذوا عني قد جعل الله لهن سبيلا البكر بالبكر جلد مائة وتغريب عام والثيب بالثيب جلد مائة والرجم

عن عبد الله بن عمر أن اليهود جاؤوا إلى رسول الله عليه السلام فذكروا له أن رجلا منهم وامرأة زنيا فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تجدون في التوراة قالوا نفضحهم ويجلدون قال عبد الله بن سلام كذبتم إن فيها الرجم فأتوا بالتوراة فنشروها فوضع أحدهم يده على آية الرجم فقرأ ما قبلها وما بعدها فقال له عبد الله بن سلام ارفع يدك فرفع فإذا فيها آية الرجم تلوح فأمر بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجما

عن أبي هريرة قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل وهو في المسجد فناداه يا رسول الله إني زنيت فأعرض عنه النبي عليه السلام فتنحى لشق وجهه الذي أعرض قبله فقال إني زنيت فأعرض عنه فلما

الجمع بين الحد والرجم منسوخ إلا عند أصحاب الظواهر

شهد أربع شهادات دعاه النبي صلى الله عليه وسلم فقال أبك
جنون قال لا فقال أحصنت قال نعم يا رسول الله قال اذهبوا به
فارجموه وقال جابر فأمر به فرجم بالمصلى فلما أذلقته الحجارة
فر فأدرك فرجم حتى مات فقال له النبي صلى الله عليه وسلم خيرا
وصلى عليه وعن ابن عباس قال لما أتى ماعز بن مالك إلى النبي عليه السلام
قال يا رسول الله زنيت فطهرني فقال له لعلك قبلت أو غمزت أو نظرت
قال لا يا رسول الله قال أنكتها لا يكني قال نعم فعند ذلك أمر برجمه
وعن بريدة قال جاء ماعز بن مالك إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله طهرني فقال ويحك فاستغفر الله وتب إليه قال فرجع
غير بعيد ثم جاء فقال يا رسول الله طهرني فقال النبي صلى الله عليه
وسلم مثل ذلك حتى إذا كانت الرابعة قال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم فيم أطهرك قال من الزنا فسأل رسول الله عليه السلام
أبه جنون فأخبر أنه ليس بمجنون فقال أشرب خمرا فقام رجل
فاستنكهه فلم يجد منه ريح خمر فقال أزنيت قال نعم فأمر به
فرجم فلبثوا يومين أو ثلاثة ثم جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقال استغفروا لماعز بن مالك لقد تاب توبة لو قسمت بين أمة
لوسعتهم ثم جاءته امرأة من غامد من الأزد فقالت يا رسول الله
طهرني فقال ويحك ارجعي فاستغفري الله وتوبي إليه فقالت تريد أن
تردني كما رددت ماعز بن مالك إنها حبلى من الزنا فقال أنت
قالت نعم قال لها حتى تضعي ما في بطنك قال فكفلها رجل من الأنصار
حتى وضعت فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال قد وضعت الغامدية
فقال إذا لا نرجمها وندع ولدها صغيرا ليس له من ترضعه فقام
رجل من الأنصار فقال إلي رضاعه يا نبي الله قال فرجمها ويروى
أنه قال لها اذهبي حتى تلدي فلما ولدت قال اذهبي فأرضعيه
حتى تفطميه فلما فطمته أتته بالصبي في يده كسرة خبز
فقالت هذا يا نبي الله قد فطمته وقد أكل الطعام فدفع الصبي
إلى رجل من المسلمين ثم أمر بها فحفر لها إلى صدرها وأمر الناس
فرجموها فيقبل خالد بن الوليد بحجر فرمى في رأسها فتنضح الدم
على وجه خالد فسبها فقال النبي صلى الله عليه وسلم مهلا يا خالد
فوالذي نفسي بيده لقد تابت توبة لو تابها صاحب مكس لغفر له

ثم أمر بها فصلى عليها ودفنت ٥ عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول إذا زنت أمة أحدكم فتبين زناها
فليجلدها الحد ولا يثرب عليها ثم إن زنت الثانية فليجلدها
الحد ولا يثرب ثم إن زنت الثالثة فتبين زناها فليبعها ولو بحبل
من شعر ٥ عن علي قال يا أيها الناس أقيموا على أرقائكم الحد من أحصن
منهم ومن لم يحصن فإن أمة لرسول الله صلى الله عليه وسلم
زنت فأمرني أن أجلدها فإذا هي حديث عهد بنفاس فخشيت
إن أنا جلدتها أن أقتلها فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم
فقال أحسنت ٥ وفي رواية قال دعها حتى ينقطع دمها ثم أقم عليها
الحد وأقيموا الحدود على ما ملكت أيمانكم من الحسان عن أبي هريرة
قال جاء ماعز الأسلمي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إنه
قد زنى فذكر الحديث وقال فلما وجد مس الحجارة فر يشتد
حتى مر برجل معه لحي جمل فضربه به وضربه الناس حتى مات
فذكروا لرسول الله صلى الله عليه وسلم أنه فر فقال هلا
تركتموه ٥ وفي رواية هلا تركتموه لعله أن يتوب فيتوب الله عليه

وعن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لماعز أحق ما بلغني عنك
قال وما بلغك عني قال بلغني عنك أنك وقعت على جارية آل فلان
قال نعم فشهد أربع شهادات فأمر به فرجم ٥ عن ابن المنكدر أن
هزالا أمر ماعزا أن يأتي النبي صلى الله عليه وسلم فيخبره ٥ وعن
يزيد بن نعيم عن أبيه أن ماعزا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فأقر
عنده أربع مرات فأمر برجمه ٥ وقال لهزال لو سترته بثوبك
كان خيرا لك ٥ عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عبد الله بن عمرو
بن العاص أن النبي صلى الله عليه وسلم تعافوا الحدود فيما بينكم
فما بلغني من حد فقد وجب ٥ عن عائشة أن النبي صلى الله عليه
وسلم قال أقيلوا ذوي الهيئات عثراتهم إلا الحدود ٥ وعن عائشة
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادرءوا الحدود ما استطعتم
فإن كان له مخرج فخلوا سبيله فإن الإمام أن يخطئ في العفو
خير من أن يخطئ في العقوبة ولم يرفع بعضهم وهو الأصح ٥ عن وائل
بن حجر قال استكرهت امرأة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فدرأ عنها الحد وأقامه على الذي أصابها ولم يذكر أنه جعل لها مهرا

س ن ت

عن علقمة بن وائل عن أبيه أن امرأة خرجت على عهد رسول الله
عليه السلام تريد الصلوة فتلقاها رجل فتجللها فقضى حاجته
منها فصاحت فانطلق ومرت عصابة من المهاجرين فقالت
إن ذاك فعل بي كذا وكذا فأخذوا الرجل فأتوا به رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال لها اذهبي فقد غفر الله لك وقال
للرجل الذي وقع عليها ارجموه ٥ وقال لقد تاب توبة لو تابها
أهل المدينة لقبل منهم ٥ عن جابر أن رجلا زنى بامرأة فأمر
به النبي صلى الله عليه وسلم فجلد الحد ثم أخبر أنه محصن
فأمر به فرجم ٥ عن سعيد بن سعد بن عبادة أن سعد بن عبادة
أتى النبي صلى الله عليه وسلم برجل كان في الحي مخدج سقيم
فوجد على أمة من إمائهم يخبث بها فقال خذوا له عثكالا
فيه مائة شمراخ فاضربوه به ضربة ٥ عن عكرمة عن ابن
عباس قال قال رسول الله عليه السلام من وجدتموه يعمل
عمل قوم لوط فاقتلوا الفاعل والمفعول به ٥ وقال من أتى بهيمة
فاقتلوه واقتلوها معه ٥ وعن جابر قال قال رسول الله صلى

صلى الله عليه وسلم إن أخوف ما أخاف على أمتي عمل قوم لوط ٥ عن
ابن عباس أن رجلا من بني بكر بن ليث أتى النبي صلى الله عليه وسلم
فأقر أنه زنى بامرأة أربع مرات فجلده مائة وكان بكرا
ثم سأله البينة على المرأة فقالت كذب فجلد جلد الفرية
ثمانين ٥ عن عائشة قالت لما نزل عذري قام النبي عليه السلام
على المنبر فذكر ذلك فلما نزل أمر بالرجلين والمرأة فضربوا
حدهم

باب قطع السرقة من الصحاح

عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقطع
يد السارق إلا في ربع دينار فصاعدا ٥ وعن ابن عمر قال قطع النبي
صلى الله عليه وسلم يد سارق في مجن ثمنه ثلاثة دراهم ٥ وعن
أبي هريرة عن النبي عليه السلام لعن الله السارق يسرق البيضة
فتقطع يده ويسرق الحبل فتقطع يده **من الحسان** عن رافع بن
خديج عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا قطع في ثمر ولا كثر ٥
وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عبد الله بن عمرو بن العاص
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه سئل عن الثمر المعلق قال

مَنْ سَرَقَ مِنْهُ شَيْئًا بَعْدَ أَنْ يُؤْوِيَهُ الْجَرِينُ فَبَلَغَ ثَمَنَ الْمِجَنِّ فَعَلَيْهِ الْقَطْعُ ۝ وَقَالَ لَا قَطْعَ فِي ثَمَرٍ مُعَلَّقٍ وَلَا فِي حَرِيسَةِ جَبَلٍ فَإِذَا آوَاهُ الْمُرَاحُ وَالْجَرِينُ فَالْقَطْعُ فِيمَا بَلَغَ ثَمَنَ الْمِجَنِّ ۝ عَنْ جَابِرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْسَ عَلَى الْمُنْتَهِبِ قَطْعٌ وَمَنِ انْتَهَبَ نُهْبَةً مَشْهُورَةً فَلَيْسَ مِنَّا ۝ وَعَنْ جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَيْسَ عَلَى خَائِنٍ وَلَا مُنْتَهِبٍ وَلَا مُخْتَلِسٍ قَطْعٌ ۝ وَرُوِيَ أَنَّ صَفْوَانَ بْنَ أُمَيَّةَ قَدِمَ الْمَدِينَةَ فَنَامَ فِي الْمَسْجِدِ وَتَوَسَّدَ رِدَاءَهُ فَجَاءَ سَارِقٌ وَأَخَذَ رِدَاءَهُ فَأَخَذَهُ صَفْوَانُ فَجَاءَ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمَرَ أَنْ تُقْطَعَ يَدُهُ فَقَالَ صَفْوَانُ إِنِّي لَمْ أُرِدْ هَذَا هُوَ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَهَلَّا قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَنِي بِهِ ۝ عَنْ بُسْرِ بْنِ أَرْطَاةَ فَقَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تُقْطَعُ الْأَيْدِي فِي الْغَزْوِ ۝ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فِي السَّارِقِ إِنْ سَرَقَ فَاقْطَعُوا يَدَهُ ثُمَّ إِنْ سَرَقَ فَاقْطَعُوا رِجْلَهُ ثُمَّ إِنْ سَرَقَ فَاقْطَعُوا يَدَهُ ثُمَّ إِنْ سَرَقَ فَاقْطَعُوا رِجْلَهُ ۝ وَرُوِيَ عَنْ جَابِرٍ قَالَ

جِيءَ بِسَارِقٍ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ اقْطَعُوهُ فَقُطِعَ ثُمَّ جِيءَ بِهِ الثَّانِيَةَ فَقَالَ اقْطَعُوهُ فَقُطِعَ ثُمَّ جِيءَ بِهِ الثَّالِثَةَ فَقَالَ اقْطَعُوهُ فَقُطِعَ ثُمَّ جِيءَ بِهِ الرَّابِعَةَ فَقَالَ اقْطَعُوهُ فَقُطِعَ فَأُتِيَ بِهِ الْخَامِسَةَ فَقَالَ اقْتُلُوهُ فَانْطَلَقْنَا بِهِ فَقَتَلْنَاهُ ثُمَّ اجْتَرَرْنَاهُ فَأَلْقَيْنَاهُ فِي بِئْرٍ وَرَمَيْنَا عَلَيْهِ الْحِجَارَةَ ۝ وَرُوِيَ فِي قَطْعِ السَّارِقِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اقْطَعُوهُ ثُمَّ احْسِمُوهُ ۝ عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ قَالَ أُتِيَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَارِقٍ فَقُطِعَتْ يَدُهُ ثُمَّ أَمَرَ بِهَا فَعُلِّقَتْ فِي عُنُقِهِ ۝ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا سَرَقَ الْمَمْلُوكُ فَبِعْهُ وَلَوْ بِنَشٍّ ۝

بَابُ الشَّفَاعَةِ فِي الْحُدُودِ مِنَ الصِّحَاحِ

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أَنَّ قُرَيْشًا أَهَمَّهُمْ شَأْنُ الْمَرْأَةِ الْمَخْزُومِيَّةِ الَّتِي سَرَقَتْ فَقَالُوا وَمَنْ يَجْتَرِئُ عَلَيْهِ إِلَّا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ حِبُّ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَلَّمَهُ أُسَامَةُ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَشْفَعُ فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللهِ ثُمَّ قَامَ فَاخْتَطَبَ ثُمَّ قَالَ إِنَّمَا أَهْلَكَ الَّذِينَ قَبْلَكُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا

فهلك

سرق فيهم الشريف تركوه وإذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه
الحد وايم الله لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها
وروي عن عايشة أنها قالت كانت امرأة مخزومية تستعير
المتاع وتجحد فأمر النبي صلى الله عليه وسلم بقطع يدها فأتى أهلها
أسامة فكلموه فكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها فذكر
نحوه من الحسان عن عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من حالت شفاعته دون حد من حدود الله
تعالى فقد ضاد الله ومن خاصم في باطل وهو يعلمه لم يزل في
سخط الله حتى ينزع ومن قال في مؤمن ما ليس فيه أسكنه الله
ردغة الخبال حتى يخرج مما قال ويروى ومن أعان على خصومة
لا يدري أحق أم باطل فهو في سخط الله حتى ينزع عن أبي أمية
المخزومي أن النبي صلى الله عليه وسلم أتي بلص قد اعترف
اعترافا ولم يوجد معه متاع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما إخالك سرقت قال بلى فأعاد عليه مرتين أو ثلاثا فأمر به فقطع
وجيء به قال استغفر الله وتب إليه فقال أستغفر الله وأتوب

إليه قال اللهم تب عليه ثلاثا

باب حد الخمر

من الصحاح عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم ضرب في الخمر
بالجريد والنعال وجلد أبو بكر أربعين وفي رواية عن أنس بن مالك
أن النبي عليه السلام كان يضرب في الخمر بالنعال والجريد أربعين
عن السائب بن يزيد قال كان يؤتى بالشارب على عهد رسول الله
عليه السلام وإمرة أبي بكر وصدرا من خلافة عمر فنقوم
إليه بأيدينا ونعالنا وأرديتنا حتى كان آخر إمرة عمر
فجلد أربعين حتى إذا عتوا وفسقوا جلد ثمانين من الحسان
عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن شرب الخمر فاجلدوه
فإن عاد في الرابعة فاقتلوه ثم قال أتي النبي صلى الله عليه وسلم
بعد ذلك برجل قد شرب في الرابعة فضربه ولم يقتله عن عبد
الرحمن بن الأزهر قال كأني أنظر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذ أتي برجل قد شرب الخمر فقال للناس اضربوه فمنهم من ضربه
بالنعال ومنهم من ضربه بالعصا ومنهم من ضربه بالميتخة
ثم أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ترابا من الأرض فرمى به

في وجهه ٥ عن أبي هريرة قال إن رسول الله عليه السلام أتي برجل
قد شرب الخمر فقال اضربوه فمنا الضارب بيده والضارب بثوبه
والضارب بنعله ثم قال بكتوه فأقبلوا عليه يقولون ما اتقيت
الله ما خشيت الله وما استحييت من رسول الله فقال بعض القوم
أخزاك الله قال لا تقولوا هكذا ولا تعينوا عليه الشيطان
ولكن قولوا اللهم اغفر له اللهم ارحمه ٥ عن ابن عباس قال شرب
رجل فسكر فلقي يميل في الفج فانطلق به إلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلما حاذى دار العباس انفلت فدخل على العباس فالتزمه
فذكر ذلك للنبي عليه السلام فضحك وقال أفعلها ولم يأمر
فيه بشيء ٥

باب ما لا يدعى على المحدود من الصحاح

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن رجلا اسمه عبد الله يلقب
حمارا كان يضحك النبي عليه السلام وكان النبي عليه السلام
قد جلده في الشراب فأتي به يوما فأمر به فجلد فقال رجل من
القوم اللهم العنه ما أكثر ما يؤتى به فقال النبي صلى الله عليه
وسلم لا تلعنوه فوالله ما علمت أنه يحب الله ورسوله ٥ وعن أبي هريرة

قال أتي النبي صلى الله عليه وسلم برجل قد شرب فقال اضربوه فمنا
الضارب بيده والضارب بنعله والضارب بثوبه فلما انصرف
قال بعض القوم أخزاك الله قال لا تقولوا هكذا ولا تعينوا
عليه الشيطان ٥ من الحسان عن أبي هريرة قال جاء الأسلمي
إلى النبي صلى الله عليه وسلم فشهد على نفسه أنه أصاب امرأة حراما
أربع مرات كل ذلك يعرض عنه فأقبل في الخامسة فقال
أنكتها قال نعم قال حتى غاب ذلك منك في ذلك منها قال نعم
قال كما يغيب المرود في المكحلة والرشاء في البئر قال نعم
قال هل تدري ما الزنا قال نعم أتيت منها حراما ما يأتي الرجل
من أهله حلالا فأمر به فرجم فسمع نبي الله صلى الله عليه وسلم
رجلين من أصحابه يقول أحدهما لصاحبه انظر إلى هذا الذي
ستر الله عليه فلم تدعه نفسه حتى رجم رجم الكلب فسكت
عنهما ثم سار ساعة حتى مر بجيفة حمار شائل برجله فقال
أين فلان وفلان فقالا نحن ذان يا رسول الله فقال انزلا فكلا
من جيفة هذا الحمار فقالا يا نبي الله من يأكل من هذا

قال فما نلتما من عرض أخيكما أشد من أكل منه والذي نفسي بيده
إنه الآن لفي أنهار الجنة ينغمس فيها ٥ عن خزيمة بن ثابت قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من أصاب ذنبا أقيم عليه حد ذلك
الذنب فهو كفارته ٥ عن علي عن النبي عليه السلام قال من أصاب
حدا فعجل عقوبته في الدنيا فالله أعدل من أن يثني على عبده العقوبة
في الآخرة ومن أصاب حدا فستره الله عليه وعفا عنه فالله أكرم
من أن يعود في شيء قد عفا عنه غريب

باب

التعزير من الصحاح عن أبي بردة بن نيار عن النبي صلى الله عليه
وسلم أنه قال لا يجلد فوق عشر جلدات إلا في حد من حدود الله
من الحسان عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
إذا ضرب أحدكم فليتق الوجه ٥ عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال إذا قال الرجل يا يهودي فاضربوه عشرين وإذا قال يا مخنث
فاضربوه عشرين ومن وقع على ذات رحم محرم فاقتلوه غريب ٥ عن
عمر أن رسول الله عليه السلام قال إذا وجدتم الرجل قد غل في
سبيل الله فأحرقوا متاعه واضربوه غريب

باب

بيان الخمر ووعيد شاربها من الصحاح عن أبي هريرة رضي الله
عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال الخمر من هاتين
الشجرتين النخلة والعنبة ٥ عن ابن عمر قال خطب عمر على منبر
رسول الله عليه السلام فقال إنه قد نزل تحريم الخمر وهي من
خمسة أشياء العنب والتمر والحنطة والشعير والعسل والخمر
ما خامر العقل ٥ وعن أنس قال لقد حرمت الخمر حين حرمت
وما نجد خمر الأعناب إلا قليلا وعامة خمرنا البسر والتمر
وعن عائشة قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البتع
وهو نبيذ العسل فقال كل شراب أسكر فهو حرام ٥ عن ابن
عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مسكر خمر وكل
مسكر حرام ومن شرب الخمر في الدنيا فمات وهو يدمنها
لم يتب لم يشربها في الآخرة ٥ وعن جابر أن رجلا قدم من اليمن
فسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن شراب يشربونه بأرضهم
من الذرة يقال له المزر فقال النبي عليه السلام أومسكر
هو قال نعم قال كل مسكر حرام إن على الله عهدا لمن يشرب

المسكر أن يسقيه من طينة الخبال قالوا يا رسول الله وما طينة
الخبال قال عرق أهل النار أو عصارة أهل النار ٥ عن أبي قتادة أن
نبي الله صلى الله عليه وسلم نهى عن خليط التمر والبسر وعن
خليط الزبيب والتمر وعن خليط الزهو والرطب وقال انتبذوا
كل واحدة على حدة ٥ عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل
عن الخمر تتخذ خلا فقال لا ٥ عن وائل الحضرمي أن طارق بن سويد
سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الخمر فنهاه فقال إنما أصنعها
للدواء فقال إنه ليس بدواء ولكنه داء

من الحسان عن عبد الله
بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شرب الخمر لم
يقبل الله له صلاة أربعين صباحا فإن تاب تاب الله عليه
فإن عاد الرابعة لم يقبل الله له صلاة أربعين صباحا فإن
تاب لم يتب الله عليه وسقاه من نهر الخبال ٥ عن جابر أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ما أسكر كثيره فقليله حرام
وعن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما أسكر
الفرق فملء الكف منه حرام ٥ عن النعمان بن بشير قال قال

فإن عاد لم يقبل الله له صلاة أربعين صباحا فإن تاب تاب الله عليه فإن عاد لم يقبل الله له صلاة أربعين صباحا فإن تاب تاب الله عليه

رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من الحنطة خمرا ومن الشعير خمرا
ومن التمر خمرا ومن الزبيب خمرا ومن العسل خمرا غريب ٥ عن أبي سعيد
الخدري قال كان عندنا خمر ليتيم فلما نزلت المائدة سألت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقلت إنه ليتيم قال أهريقوه
وعن أنس عن أبي طلحة أنه قال يا نبي الله إني اشتريت خمرا لأيتام
في حجري قال أهرق الخمر واكسر الدنان ضعيف ٥ وفي رواية أنه
سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن أيتام ورثوا خمرا قال أهرقها
قال أفلا أجعلها خلا قال لا

كتاب الإمارة والقضاء

من الصحاح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
أطاعني فقد أطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله ومن يطع الأمير
فقد أطاعني ومن يعص الأمير فقد عصاني وإنما الإمام جنة
يقاتل من ورائه ويتقى به فإن أمر بتقوى الله وعدل فإن
له بذلك أجرا وإن قال بغيره فإن عليه منه ٥ وقال إن أمر
عليكم عبد مجدع يقودكم بكتاب الله فاسمعوا له وأطيعوا ٥ وقال
اسمعوا وأطيعوا وإن استعمل عليكم عبد حبشي كأن رأسه

زبيبة ۝ وقال السمع والطاعة على المرء المسلم فيما أحب وكره
ما لم يؤمر بمعصية فإذا أمر بمعصية فلا سمع ولا طاعة ۝ وقال لا
طاعة في معصية إنما الطاعة في المعروف ۝ عن عبادة بن الصامت
قال بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة في العسر
واليسر والمنشط والمكره وعلى أثرة علينا وعلى أن لا ننازع
الأمر أهله وعلى أن نقول بالحق أينما كنا لا نخاف في الله لومة
لائم ۝ وفي رواية وعلى أن لا ننازع الأمر أهله إلا أن تروا كفرا
بواحا عندكم من الله فيه برهان ۝ وقال ابن عمر كنا إذا بايعنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة يقول لنا فيما
استطعتم ۝ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رأى من أميره
شيئا يكرهه فليصبر فإنه ليس أحد يفارق الجماعة شبرا فيموت
إلا مات ميتة جاهلية ۝ وقال من خرج من الطاعة وفارق الجماعة فمات
مات ميتة جاهلية ومن قاتل تحت راية عمية يغضب لعصبية
أو ينصر عصبية فقتل قتلة جاهلية ومن خرج على أمتي
بسيفه يضرب برها وفاجرها ولا يتحاشى من مؤمنها ولا يفي لذي

عهد عهده فليس مني ولست منه ۝ عن عوف بن مالك الأشجعي
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خيار أئمتكم الذين تحبونهم
ويحبونكم وتصلون عليهم ويصلون عليكم وشرار أئمتكم الذين
تبغضونهم ويبغضونكم وتلعنونهم ويلعنونكم قلنا يا رسول الله
أفلا ننابذهم عند ذلك قال لا ما أقاموا فيكم الصلوة لا ما أقاموا
فيكم الصلوة ألا من ولي عليه وال فرآه يأتي شيئا من معصية
الله فليكره ما يأتي من معصية الله ولا ينزعن يدا من طاعته ۝
عن أم سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون عليكم
أمراء تعرفون وتنكرون فمن أنكر فقد برئ ومن كره
فقد سلم ولكن من رضي وتابع قالوا أفلا نقاتلهم قال لا ما صلوا
لا ما صلوا يعني من كره بقلبه وأنكر بقلبه ۝ عن عبد الله قال قال
لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إنكم سترون بعدي أثرة
وأمورا تنكرونها قالوا فما تأمرنا يا رسول الله قال أدوا إليهم
حقهم وسلوا الله حقكم ۝ وسأل سلمة بن يزيد الجعفي رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله أرأيت إن قامت علينا أمراء

يسألونا حقهم ويمنعونا حقنا فما تأمرنا قال اسمعوا وأطيعوا
وإنما عليهم ما حملوا وعليكم ما حملتم ٥ عن عبد الله بن عمر قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من خلع يدا من طاعة
لقي الله يوم القيامة لا حجة له ومن مات وليس في عنقه بيعة
مات ميتة جاهلية ٥ عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال كانت بنوا إسرائيل تسوسهم الأنبياء كلما هلك نبي خلفه
نبي وإنه لا نبي بعدي وستكون خلفاء فيكثرون قالوا فما تأمرنا
قال فوا ببيعة الأول فالأول أعطوهم حقهم فإن الله سائلهم
عما استرعاهم ٥ وعن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم إذا بويع لخليفتين فاقتلوا الآخر منهما ٥ وقال إنه
ستكون هنات وهنات فمن أراد أن يفرق أمر هذه الأمة وهي
جميع فاضربوه بالسيف كائنا من كان ٥ وقال من أتاكم وأمركم
جميع على رجل واحد يريد أن يشق عصاكم ويفرق جماعتكم
فاقتلوه ٥ وقال من بايع إماما فأعطاه صفقة يده وثمرة قلبه
فليطعه إن استطاع فإن جاء آخر ينازعه فاضربوا عنق الآخر

وقال

وقال يا عبد الرحمن بن سمرة لا تسأل الإمارة فإنك إن
أعطيتها عن مسألة وكلت إليها وإن أعطيتها عن غير مسألة أعنت
عليها عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إنكم
ستحرصون على الإمارة وستكون ندامة يوم القيامة فنعمت
المرضعة وبئست الفاطمة ٥ وعن أبي ذر قال قلت يا رسول الله ألا
تستعملني قال فضرب بيده على منكبي ثم قال يا أبا ذر إنك ضعيف
وإنها أمانة وإنها يوم القيامة خزي وندامة إلا من أخذها
بحقها وأدى الذي عليه فيها ٥ وقال يا أبا ذر إني أراك ضعيفا وإني أحب
لك ما أحب لنفسي لا تأمرن على اثنين ولا تولين مال يتيم ٥ عن أبي موسى
قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم أنا ورجلان من بني عمي فقالا
أمرنا على بعض ما ولاك الله به فقال إنا والله لا نولي على هذا العمل أحدا
سأله ولا أحدا حرص عليه ٥ وقال لا نستعمل على عملنا من أراده ٥ وقال
تجدون من خير الناس أشدهم كراهية لهذا الأمر حتى يقع فيه
وقال ألا كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته فالإمام الذي
على الناس راع وهو مسئول عن رعيته والرجل راع على أهل بيته

وهو مسؤول عن رعيته والمرأة راعية على بيت زوجها وولده
وهي مسؤولة عنهم وعبد الرجل راع على مال سيده وهو مسؤول عنه
ألا فكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته ٥ وقال ما من وال يلي رعية
من المسلمين فيموت وهو غاش لهم إلا حرم الله عليه الجنة ٥ وقال
ما من عبد يسترعيه الله رعية فلم يحطها بنصيحة لم يجد رائحة
الجنة ٥ وقال إن شر الرعاء الحطمة ٥ وقال اللهم من ولي من أمر أمتي
شيئا فشق عليهم فاشقق عليه ٥ ومن ولي من أمر أمتي شيئا فرفق بهم
فارفق به ٥ وقال إن المقسطين عند الله على منابر من نور عن يمين
الرحمن وكلتا يديه يمين الذين يعدلون في حكمهم وأهليهم وما ولوا
وقال ما بعث الله من نبي ولا استخلف من خليفة إلا كانت له
بطانتان بطانة تأمره بالمعروف وتحضه عليه وبطانة تأمره
بالشر وتحضه عليه والمعصوم من عصمه الله ٥ وقال أنس بن مالك
كان قيس بن سعد من النبي صلى الله عليه وسلم بمنزلة صاحب الشرط
من الأمير ٥ عن أبي بكرة قال لما بلغ رسول الله عليه السلام أن
أهل فارس قد ملكوا عليهم بنت كسرى قال لن يفلح قوم ولوا أمرهم

امرأة من الحسان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آمركم
بخمس بالجماعة والسمع والطاعة والهجرة والجهاد في سبيل الله وإنه
من خرج من الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه
إلا أن يراجع ومن دعا بدعوى الجاهلية فهو من جثا جهنم وإن
صام وصلى وزعم أنه مسلم ٥ وقال من أهان سلطان الله في الأرض
أهانه الله غريب ٥ وقال لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق ٥ وقال ما
من أمير عشرة إلا يؤتى يوم القيامة مغلولا حتى يفك عنه العدل
أو يوبقه الجور ٥ وقال ويل للأمراء ويل للعرفاء ويل للأمناء
ليتمنين أقوام يوم القيامة أن نواصيهم معلقة بالثريا يتجلجلون
بين السماء والأرض وأنهم لم يلوا عملا ٥ وقال إن العرافة حق ولا
بد للناس من عرفاء ولكن العرفاء في النار ٥ وقال لكعب بن
عجرة أعيذك بالله من إمارة السفهاء قال وما ذاك يا رسول الله
قال أمراء سيكونون من بعدي فمن دخل عليهم فصدقهم بكذبهم
وأعانهم على ظلمهم فليسوا مني ولست منهم ولم يردوا علي الحوض
ومن لم يدخل عليهم ولم يصدقهم بكذبهم ولم يعنهم على ظلمهم

فأولئك مني وأنا منهم وأولئك يردون على الحوض ٥ عن ابن عباس
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من سكن البادية جفا ومن اتبع
الصيد غفل ومن أتى السلطان افتتن ٥ ويروى من لزم السلطان
افتتن وما ازداد عبد من السلطان دنوا إلا ازداد من الله بعدا
عن المقدام بن معدي كرب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ضرب يده على منكبيه ثم قال أفلحت يا قديم إن مت ولم تكن أميرا
ولا كاتبا ولا عريفا ٥ عن عقبة بن عامر قال النبي صلى الله
عليه وسلم لا يدخل الجنة صاحب مكس يعني الذي يعشر الناس
وقال إن أحب الناس إلى الله يوم القيامة وأقربهم منه مجلسا
إمام عادل وإن أبغض الناس إلى الله يوم القيامة وأشدهم عذابا
ويروى وأبعدهم منه مجلسا إمام جائر غريب ٥ وقال أفضل
الجهاد من قال كلمة حق عند سلطان جائر ٥ عن عائشة قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد الله تعالى بالأمير
خيرا جعل له وزير صدق إن نسي ذكره وإن ذكر أعانه وإذا
أراد الله به غير ذلك جعل الله له وزير سوء إن نسي لم يذكره

ولا عريفا هو العريف السيد

وإن ذكر لم يعنه ٥ وعن أبي أمامة عن النبي عليه السلام قال
إن الأمير إذا ابتغى الريبة في الناس أفسدهم ٥ وعن معاوية قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إنك إذا اتبعت عورات الناس
أفسدتهم ٥ عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف
أنتم وأئمة من بعدي يستأثرون بهذا الفيء قلت أما والذي
بعثك بالحق أضع سيفي على عاتقي ثم أضرب به حتى ألقاك قال أولا
أدلك على خير من ذلك تصبر حتى تلقاني

باب ما على الولاة من التيسير

من الصحاح عن أبي موسى رضي الله عنه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا بعث أحدا من
أصحابه في بعض أمره قال بشروا ولا تنفروا ويسروا ولا تعسروا
عن أنس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يسروا ولا تعسروا
وسكنوا ولا تنفروا ٥ وعن أبي بردة قال بعث النبي صلى الله عليه
وسلم جده أبا موسى ومعاذا إلى اليمن فقال يسرا ولا تعسرا
وبشرا ولا تنفرا وتطاوعا ولا تختلفا ٥ عن ابن عمر أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال إن الغادر ينصب له لواء يوم القيامة

فيقال هذه غدرة فلان بن فلان وقال لكل غادر لواء يوم القيامة
يعرف به وقال لكل غادر لواء عند استه يوم القيامة ألا ولا
غادر أعظم غدرا من أمير عامة من الحسان عن عمرو بن مرة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ولاه الله شيئا من أمر
المسلمين فاحتجب دون حاجتهم وخلتهم وفقرهم احتجب الله
دون حاجته وخلته وفقره وفي رواية أغلق الله أبواب
السماء دون خلته وحاجته ومسكنته باب
العمل في القضاء والخوف منه من الصحاح عن أبي بكرة رضي
الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يقضين
حكم بين اثنين وهو غضبان وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذا حكم الحاكم واجتهد فأصاب فله أجران وإذا حكم
واجتهد فأخطأ فله أجر واحد من الحسان قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من جعل قاضيا بين الناس فقد ذبح بغير
سكين وقال من ابتغى القضاء وسأل وكل إلى نفسه ومن أكره
عليه أنزل الله عليه ملكا يسدده وقال القضاة ثلاثة واحد

في الجنة واثنان في النار فأما الذي في الجنة فرجل عرف
الحق فقضى به ورجل عرف الحق فجار في الحكم فهو في النار
ورجل قضى للناس على جهل فهو في النار وقال من طلب قضاء
المسلمين حتى يناله ثم غلب عدله جوره فله الجنة ومن غلب
جوره عدله فله النار عن معاذ بن جبل أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم لما بعثه إلى اليمن قال كيف تقضي إذا عرض لك
قضاء قال أقضي بكتاب الله قال فإن لم تجد في كتاب الله قال
فبسنة رسول الله قال فإن لم تجد في سنة رسول الله قال أجتهد
رأيي ولا آلو قال فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم على صدره
وقال الحمد لله الذي وفق رسول رسول الله لما يرضى رسول الله
وقال صلى الله عليه وسلم إنما أقضي بينكم برأيي فيما لم ينزل
علي فيه عن علي قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى
اليمن قاضيا فقلت يا رسول الله ترسلني وأنا حديث السن
ولا علم لي بالقضاء فقال إن الله سيهدي قلبك ويثبت لسانك
إذا تقاضى إليك رجلان فلا تقض للأول حتى تسمع كلام

الآخر فإنه أحرى أن يتبين لك القضاء قال فما شككت في
قضاء بعد

باب رزق الولاة وهداياهم

من الصحاح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما أعطيكم ولا أمنعكم أنا قاسم أضع حيث أمرت
وقال إن رجالا يتخوضون في مال الله بغير حق فلهم النار يوم القيامة
عن عائشة قالت لما استخلف أبو بكر قال لقد علم قومي أن
حرفتي لم تكن تعجز عن مؤنة أهلي وشغلت بأمر المسلمين
فسيأكل آل أبي بكر من هذا المال ويحترف للمسلمين فيه
من الحسان عن بريدة عن النبي عليه السلام قال من استعملناه
على عمل فرزقناه رزقا فما أخذ بعد ذلك فهو غلول قال
عمر عملت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فعملني عن
معاذ قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن فلما
سرت أرسل في إثري فرددت فقال أتدري لم بعثت إليك
لا تصيبن شيئا بغير إذني فإنه غلول ومن يغلل يأت بما
غل يوم القيامة لهذا دعوتك فامض لعملك عن المستورد

بن شداد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من كان لنا عاملا فليكتسب زوجة فإن لم يكن
له خادم فليكتسب خادما فإن لم يكن له مسكن
فليكتسب مسكنا ويروى من اتخذ غير ذلك فهو غال
وعن عدي بن عميرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
يا أيها الناس من عمل لنا على عمل فكتمنا منه مخيطا فما فوقه
فهو غال يأتي يوم القيامة فقام رجل من الأنصار فقال يا رسول
الله اقبل عني عملك قال وما ذاك قال سمعتك تقول كذا وكذا
قال وأنا أقول ذلك من استعملناه على عمل فليأت بقليله وكثيره
فما أوتي منه أخذه وما نهي عنه انتهى عن عبد الله بن عمر قال
لعن رسول الله عليه السلام الراشي والمرتشي وعن عمرو بن
العاص قال أرسل إلي رسول الله صلى الله عليه وسلم أن اجمع
عليك سلاحك وثيابك ثم ائتني قال فأتيته وهو يتوضأ فقال
يا عمرو إني أرسلت إليك لأبعثك في وجه يسلمك الله ويغنمك
وأزعب لك زعبة من المال فقلت يا رسول الله ما كانت هجرتي

للمال ماكانت الا لله ولرسوله فقال نعمّا بالمال الصالح للرجل الصالح

باب الأقضية والشهادات

من الصحاح

خ م س ن ت ق عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو يعطى الناس بدعواهم لادعى ناس دماء رجال وأموالهم ولكن البينة على المدعي واليمين على المدعى عليه خ م س ن ت ق وقال من حلف على يمين صبر وهو فيها فاجر يقتطع بها مال امرئ مسلم لقي الله يوم القيامة وهو عليه غضبان خ م ن ق وقال من اقتطع حق امرئ مسلم بيمينه فقد أوجب الله له النار وحرم عليه الجنة فقال له رجل وإن كان شيئا يسيرا يا رسول الله قال وإن كان قضيبا من أراك خ م س ن ت ق وقال إنما أنا بشر وإنكم تختصمون إلي ولعل بعضكم أن يكون ألحن بحجته من بعض فأقضي له على نحو ما أسمع منه فمن قضيت له بشيء من حق أخيه فلا يأخذنه فإنما أقطع له قطعة من النار خ م س وقال إن أبغض الرجال إلى الله الألد الخصم خ م س عن ابن عباس أن النبي عليه السلام قضى بيمين وشاهد خ م س ن ت عن علقمة بن وائل عن أبيه قال جاء رجل من حضرموت ورجل من كندة إلى النبي عليه السلام فقال

الأراك شجر معروف في الحجاز

وقيل ألحن بحجته أي أفطن بحجته بعلاقة بلسانه

الحضرمي يا رسول الله إن هذا غلبني على أرض لي فقال الكندي هي أرضي وفي يدي ليس له فيها حق فقال النبي صلى الله عليه وسلم للحضرمي ألك بينة قال لا قال فلك يمينه قال يا رسول الله إن الرجل فاجر لا يبالي على ما حلف عليه وليس يتورع من شيء قال ليس لك منه إلا ذلك فانطلق ليحلف فقال رسول الله عليه السلام لما أدبر لئن حلف على ماله ليأكله ظلما ليلقين الله وهو عنه معرض م وقال من ادعى ما ليس له فليس منا وليتبوأ مقعده من النار م س ن ت ق وقال ألا أخبركم بخير الشهداء الذي يأتي بشهادته قبل أن يسألها م ت وقال خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يجيء قوم تسبق شهادة أحدهم يمينه ويمينه شهادته خ عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم عرض على قوم اليمين فأسرعوا فأمر أن يسهم بينهم في اليمين أيهم يحلف

من الحسان

ت عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم قال البينة على المدعي واليمين على المدعى عليه د عن أم سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم أن رجلين اختصما إليه في مواريث لم يكن لهما بينة إلا دعواهما فقال من قضيت له بشيء من حق

أخيه فإنما أقطع له قطعة من النار فقال الرجلان كل واحد منهما
يا رسول الله حقي هذا لصاحبي فقال لا ولكن اذهبا فاقتسما وتوخيا
الحق ثم استهما ثم ليحلل كل واحد منكما صاحبه ٥ س وروي أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال في هذا الحديث إنما أقضي بينكما برأيي
فيما لم ينزل علي فيه ٥ س عن جابر بن عبد الله أن رجلين تداعيا دابة
فأقام كل واحد منهما البينة أنها دابته نتجها فقضى بها رسول
الله عليه السلام للذي في يديه ٥ س عن أبي موسى الأشعري أن رجلين
ادعيا بعيرا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث كل واحد
منهما شاهدين فقسمه النبي صلى الله عليه وسلم بينهما نصفين ٥
س ن ق وبإسناده أن رجلين ادعيا بعيرا ليست لواحد منهما بينة فجعله
النبي صلى الله عليه وسلم بينهما ٥ س ن وعن أبي هريرة أن رجلين اختصما
في دابة وليس لهما بينة فقال النبي صلى الله عليه وسلم استهما على اليمين ٥
س عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل حلفه احلف بالله
الذي لا إله إلا هو ما له عندك شيء ٥ س ن عن الأشعث قال كان بيني وبين
رجل من اليهود أرض بنجد فقدمته إلى النبي صلى الله عليه وسلم

فقال ألك بينة قلت لا قال لليهودي احلف قلت يا رسول الله إذا
يحلف ويذهب بمالي فأنزل الله تعالى إن الذين يشترون بعهد الله
وأيمانهم ثمنا قليلا الآية صح ٥ س عن الأشعث بن قيس أن رجلا من
كندة ورجلا من حضرموت اختصما في أرض من اليمن فقال الحضرمي
يا رسول الله إن أرضي اغتصبنيها أبو هذا وهي في يده قال هل لك
بينة قال لا ولكن أحلفه والله ما يعلم أنها أرضي اغتصبنيها أبوه
فتهيأ الكندي لليمين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقتطع
أحد مالا بيمين إلا لقي الله وهو أجذم فقال الكندي هي أرضه ٥
ت عن عبد الله بن أنيس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من
أكبر الكبائر الشرك بالله وعقوق الوالدين واليمين الغموس وما
حلف حالف بالله يمين صبر فأدخل فيها مثل جناح بعوضة إلا جعلت
نكتة في قلبه إلى يوم القيامة غريب ٥ س ن ق عن جابر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يحلف أحد عند منبري هذا على يمين آثمة ولو
على سواك أخضر إلا تبوأ مقعده من النار أو وجبت له النار ٥ س ن ق عن
خريم بن فاتك قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الصبح

فقال

فلما انصرف قام قايما قال عدلت شهادة الزور بالإشراك بالله ثلاث
مرات ثم قرأ فاجتنبوا الرجس من الأوثان واجتنبوا قول الزور حنفاء
لله غير مشركين به ٥ عن عايشة ترفعه لا تجوز شهادة خاين ولا
خاينة ولا مجلود حدا ولا ذي غمر على أخيه ولا ظنين في ولاء ولا قرابة
ولا قانع مع أهل البيت ضعيف ٥ عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تجوز شهادة خاين ولا خاينة ولا
زان ولا زانية ولا ذي غمر على أخيه ورد شهادة القانع لأهل البيت ٥
وعن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تجوز شهادة
بدوي على صاحب قرية ٥ عن عوف بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم
قضى بين رجلين فقال المقضي عليه لما أدبر حسبي الله ونعم الوكيل
فقال النبي صلى الله عليه وسلم إن الله يلوم على العجز ولكن عليك بالكيس
فإذا غلبك أمر فقل حسبي الله ونعم الوكيل ٥ وعن بهز بن حكيم عن أبيه
عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حبس رجلا في تهمة ثم خلى
عنه

كتاب الجهاد من الصحاح

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من آمن بالله وبرسوله وأقام الصلوة

واليوم الآخر صح

وصام رمضان كان حقا على الله أن يدخله الجنة جاهد في سبيل
الله أو جلس في أرضه التي ولد فيها قالوا أفلا نبشر الناس قال إن في الجنة
مائة درجة أعدها الله للمجاهدين في سبيل الله ما بين الدرجتين
كما بين السماء والأرض فإذا سألتم الله فسلوه الفردوس فإنه أوسط
الجنة وأعلى الجنة وفوقه عرش الرحمن ومنه تفجر أنهار الجنة وقال
مثل المجاهد في سبيل الله كمثل الصايم القايم القانت بآيات الله لا يفتر
من صيام ولا صلوة حتى يرجع المجاهد في سبيل الله ٥ وقال انتدب
الله لمن خرج في سبيله لا يخرجه إلا إيمان بي وتصديق برسلي
أن أرجعه بما نال من أجر أو غنيمة أو أدخله الجنة ٥ وقال والذي
نفسي بيده لولا أن رجالا من المؤمنين لا تطيب أنفسهم أن يتخلفوا
عني ولا أجد ما أحملهم عليه ما تخلفت عن سرية تغزو في سبيل الله
والذي نفسي بيده لوددت أن أقتل في سبيل الله ثم أحيا ثم أقتل ثم
أحيا ثم أقتل ثم أحيا ثم أقتل ٥ وقال رباط يوم في سبيل الله خير من
الدنيا وما فيها وما عليها ٥ وقال لغدوة في سبيل الله أو روحة خير
من الدنيا وما فيها ٥ وقال رباط يوم وليلة خير من صيام شهر وقيامه

وإن مات جرى عليه عمله الذي كان يعمله وأجرى عليه رزقه وأمن
الفتان ٥ وقال ما اغبرت قدما عبد في سبيل الله فتمسه النار وقال لا
يجتمع كافر وقاتله في النار أبدا ٥ وقال من خير معاش الناس لهم رجل
ممسك عنان فرسه في سبيل الله يطير على متنه كلما سمع هيعة أو
فزعة طار عليه يبتغي القتل والموت مظانه أو رجل في غنيمة في
رأس شعفة من هذه الشعف أو بطن واد من هذه الأودية يقيم
الصلوة ويؤتي الزكاة ويعبد ربه حتى يأتيه اليقين ليس من
الناس إلا في خير ٥ وقال من جهز غازيا في سبيل الله فقد غزا ومن
خلف غازيا في أهله فقد غزا ٥ وقال حرمة نساء المجاهدين على القاعدين
كحرمة أمهاتهم وما من رجل من القاعدين يخلف رجلا من المجاهدين
في أهله فيخونه فيهم إلا وقف له يوم القيامة فيأخذ من عمله
ما شاء فما ظنكم ٥ عن أبي مسعود الأنصاري قال جاء رجل بناقة
مخطومة فقال هذه في سبيل الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لك بها يوم القيامة سبعمائة ناقة كلها مخطومة ٥ وعن أبي سعيد أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعث بعثا إلى بني لحيان من هذيل فقال

ليبعث من كل رجلين أحدهما والأجر بينهما ٥ وقال لن يبرح هذا
الدين قائما يقاتل عليه عصابة من المسلمين حتى تقوم الساعة ٥ وقال لا يكلم
أحد في سبيل الله والله أعلم بمن يكلم في سبيله إلا جاء يوم القيامة
وجرحه يثعب دما اللون لون الدم والريح ريح المسك ٥ وقال ما من
أحد يدخل الجنة يحب أن يرجع إلى الدنيا وله ما في الأرض من شيء إلا
الشهيد يتمنى أن يرجع إلى الدنيا فيقتل عشر مرات لما يرى من الكرامة
وسئل عبد الله بن مسعود عن هذه الآية ولا تحسبن الذين قتلوا
في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون فرحين قال إنا قد
سألنا عن ذلك رسول الله فقال أرواحهم في جوف طير خضر لها
قناديل معلقة بالعرش تسرح من الجنة حيث شاءت ثم تأوي إلى
تلك القناديل فاطلع إليهم ربهم اطلاعة فقال هل تشتهون شيئا
قالوا أي شيء نشتهي ونحن نسرح من الجنة حيث شئنا ففعل ذلك
بهم ثلاث مرات فلما رأوا أنهم لن يتركوا من أن يسألوا قالوا يا رب
نريد أن ترد أرواحنا في أجسادنا حتى نقتل في سبيلك مرة أخرى
فلما رأى أن ليس لهم حاجة تركوا ٥ عن أبي قتادة قال قال رجل يا رسول

الله أرأيت إن قتلت في سبيل الله أيكفر عني خطاياي فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم نعم إن قتلت في سبيل الله وأنت صابر محتسب مقبل
غير مدبر ثم قال كيف قلت قال أرأيت إن قتلت في سبيل الله أيكفر
عني خطاياي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم إن قتلت في
سبيل الله وأنت صابر محتسب مقبل غير مدبر إلا الدين فإن جبريل
قال لي ذلك ه وقال القتل في سبيل الله يكفر كل شيء إلا الدين ه وقال
يضحك الله إلى رجلين يقتل أحدهما الآخر يدخلان الجنة يقاتل هذا
في سبيل الله فيقتل ثم يتوب الله على القاتل فيستشهد ه وقال من سأل الله
الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء وإن مات على فراشه ه عن
أنس أن الربيع بنت البراء وهي أم حارثة بن سراقة أتت النبي صلى
الله عليه وسلم فقالت يا نبي الله ألا تحدثني عن حارثة وكان قتل
يوم بدر أصابه سهم غرب فإن كان في الجنة صبرت وإن كان
غير ذلك اجتهدت عليه في البكاء فقال يا أم حارثة إنها جنان
في الجنة وإن ابنك أصاب الفردوس الأعلى ه عن أنس قال انطلق
رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه حتى سبقوا المشركين

إلى بدر وجاء المشركون فقال رسول الله عليه السلام قوموا
إلى جنة عرضها السموات والأرض فقال عمير بن الحمام بخ بخ
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يحملك على قولك بخ بخ
قال لا يا رسول الله إلا رجاء أن أكون من أهلها قال فإنك من
أهلها قال فاخترج تمرات فجعل يأكل منهن ثم قال لئن أنا
حييت حتى آكل تمراتي إنها لحياة طويلة قال فرمى بما كان
معه من التمر ثم قاتلهم حتى قتل ه وعن أبي هريرة قال قال رسول
الله عليه السلام ما تعدون الشهيد فيكم قالوا يا رسول الله من
قتل في سبيل الله قال إن شهداء أمتي إذا لقليل من قتل في سبيل
الله فهو شهيد ومن مات في سبيل الله فهو شهيد ومن مات في
الطاعون فهو شهيد ومن مات في البطن فهو شهيد ه وقال ما
من غازية أو سرية تغزوا فتغنم وتسلم إلا كانوا قد تعجلوا
ثلثي أجورهم وما من غازية أو سرية تخفق وتصاب إلا تم
أجورهم ه وقال من مات ولم يغز ولم يحدث نفسه بالغزو مات
على شعبة من نفاق ه عن أبي موسى قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم

فقال الرجل يقاتل للمغنم والرجل للذكر والرجل يقاتل ليرى
مكانه فمن في سبيل الله قال من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا
فهو في سبيل الله وعن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رجع
من غزوة تبوك فدنا من المدينة فقال إن بالمدينة أقواما ما سرتم
مسيرا ولا قطعتم واديا إلا كانوا معكم وفي رواية إلا شركوكم
في الأجر قالوا يا رسول الله وهم بالمدينة قال وهم بالمدينة حبسهم
العذر عن عبد الله بن عمرو قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه
وسلم فاستأذنه في الجهاد فقال أحي والداك قال نعم قال ففيهما
فجاهد وفي رواية فارجع إلى والديك فأحسن صحبتهما وعن ابن عباس
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم الفتح لا هجرة بعد الفتح ولكن
جهاد ونية وإذا استنفرتم فانفروا **من الحسان** عن عمران بن
حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من
أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين على من ناواهم حتى يقاتل آخرهم المسيح
الدجال عن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من لم يغز
ولم يجهز غازيا أو يخلف غازيا في أهله بخير أصابه الله بقارعة

القارعة العذاب والبلاء ينزل بالانسان من الله تعالى

لا يكون خليفة في بيت الغازي لاصلاح امورهم

قبل يوم القيامة عن أنس عن النبي عليه السلام قال جاهدوا
المشركين بأموالكم وأنفسكم وألسنتكم وعن أبي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفشوا السلام
وأطعموا الطعام واضربوا الهام تورثوا الجنان غريب
عن فضالة بن عبيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كل ميت
يختم على عمله إلا الذي مات مرابطا في سبيل الله فإنه ينمى له
عمله إلى يوم القيامة ويأمن فتنة القبر قال وسمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول المجاهد من جاهد نفسه عن
معاذ بن جبل سمع رسول الله عليه السلام يقول من قاتل في سبيل
الله فواق ناقة فقد وجبت له الجنة ومن جرح جرحا في سبيل
الله أو نكب نكبة فإنها تجيء يوم القيامة كأغزر ما كانت لونها
الزعفران وريحها المسك ومن خرج به خراج في سبيل الله فإن
عليه طابع الشهداء وعن خريم بن فاتك قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من أنفق نفقة في سبيل الله كتب له بسبعمائة ضعف
عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل الصدقات

ظلُّ فسطاط في سبيل الله ومنيحة خادم في سبيل الله أو طروقة فحل
في سبيل الله، وعن أبي هريرة صلى الله عليه وسلم قال لا يلج النار
من بكى من خشية الله حتى يعود اللبن في الضرع ولا يجتمع غبار في
سبيل الله ودخان جهنم في منخري مسلم أبداً، ويروى في جوف
عبد أبداً، وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عينان
لا تمسهما النار عين بكت من خشية الله وعين باتت تحرس في سبيل
الله، وعن أبي هريرة قال مر رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم بشعب فيه عيينة من ماء عذب فأعجبته فقال لو اعتزلت
الناس فأقمت في هذا الشعب فذكر ذلك لرسول الله عليه السلام فقال
لا تفعل فإن مقام أحدكم في سبيل الله أفضل من صلوته في بيته
سبعين عاماً ألا تحبون أن يغفر الله لكم ويدخلكم الجنة اغزوا
في سبيل الله من قاتل في سبيل الله فواق ناقة وجبت له الجنة، وعن
عثمان رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رباط يوم
في سبيل الله خير من ألف يوم فيما سواه من المنازل، عن أبي هريرة أن
رسول الله عليه السلام قال عرض علي أول ثلاثة يدخلون الجنة شهيد

عن رسول الله صح

ولا يجتمع الشح والإيمان في قلب عبد أبداً صح

وعفيف متعفف وعبد أحسن عبادة الله ونصح لمواليه، عن
عبد الله بن حبشي أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل أي الأعمال أفضل
قال جهد المقل قيل فأي الهجرة أفضل قال من هجر ما حرم الله عليه
قيل فأي الجهاد أفضل قال من جاهد المشركين بماله ونفسه قيل
فأي القتل أشرف قال من أهريق دمه وعقر جواده، عن المقدام
بن معدي كرب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للشهيد
عند الله ست خصال يغفر له في أول دفعة ويرى مقعده من الجنة
ويجار من عذاب القبر ويأمن من الفزع الأكبر ويوضع على رأسه
تاج الوقار الياقوتة منها خير من الدنيا وما فيها ويزوج ثنتين
وسبعين زوجة من الحور العين ويشفع في سبعين من أقربائه،
وقال من لقي الله بغير أثر من جهاد لقي الله وفيه ثلمة، وقال الشهيد
لا يجد ألم القتل إلا كما يجد أحدكم ألم القرصة غريب، وعن أبي أمامة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس شيء أحب إلى الله من قطرتين
وأثرين قطرة دموع من خشية الله وقطرة دم يهراق في سبيل
الله وأما الأثران فأثر في سبيل الله وأثر في فريضة من فرائض الله

غريب ٥ عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يركب البحر إلا حاجا أو معتمرا أو غازيا في سبيل الله فإن تحت
البحر نارا وتحت النار بحرا ٥ وعن أم حرام عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال المائد في البحر الذي يصيبه القيء له أجر شهيد والغريق له
أجر شهيدين ٥ عن أبي مالك الأشجعي قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول من فصل في سبيل الله فمات أو قتل أو وقصه
فرسه أو بعيره أو لدغته هامة أو مات على فراشه بأي حتف
شاء الله فإنه شهيد وإن له الجنة ٥ عن عبد الله بن عمرو أن
رسول الله قال قفلة كغزوة ٥ وقال للغازي أجره وللجاعل أجره
وأجر الغازي ٥ عن أبي أيوب سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ستفتح
عليكم الأمصار وستكون جنود مجندة وتقطع عليكم فيها بعوث
فيكره الرجل البعث فيتخلص من قومه ثم يتصفح القبائل يعرض نفسه
عليهم من أكفيه بعث كذا ألا وذلك الأجير إلى آخر قطرة من دمه
عن يعلى بن أمية قال آذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالغزو
وأنا شيخ كبير ليس لي خادم فالتمست أجيرا يكفيني فوجدت رجلا

سميت له ثلاثة دنانير فلما حضرت غنيمة أردت أن أجري له
سهمه فجئت النبي عليه السلام فذكرت له فقال ما أجد له في غزوته
هذه في الدنيا والآخرة إلا دنانيره التي سمى ٥ عن أبي هريرة أن رجلا
قال يا رسول الله رجل يريد الجهاد في سبيل الله وهو يبتغي عرضا من
عرض الدنيا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا أجر له ٥ وعن معاذ
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الغزو غزوان فأما من ابتغى
وجه الله وأطاع الإمام وأنفق الكريمة وياسر الشريك
واجتنب الفساد فإن نومه ونبهه أجر كله وأما من غزا فخرا
ورياء وسمعة وعصى الإمام وأفسد في الأرض فإنه لم يرجع
بالكفاف ٥ وعن عبد الله بن عمرو أنه قال يا رسول الله أخبرني عن
الجهاد فقال إن قاتلت صابرا محتسبا بعثك الله صابرا محتسبا وإن
قاتلت مرائيا مكاثرا بعثك الله مرائيا مكاثرا يا عبد الله بن عمرو على أي حال قاتلت أو
قتلت بعثك الله على تلك الحال ٥ عن عقبة بن عامر عن النبي عليه
السلام قال أعجزتم إذا بعثت رجلا فلم يمض لأمري أن تجعلوا
مكانه من يمضي لأمري

باب إعداد آلة الجهاد

من الصحاح عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر يقول وأعدوا لهم ما استطعتم
من قوة ألا إن القوة الرمي ألا إن القوة الرمي ألا إن القوة الرمي
وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ستفتح عليكم
الروم ويكفيكم الله فلا يعجز أحدكم أن يلهو بأسهمه ۝ وقال
من علم الرمي ثم تركه فليس منا أو قد عصى ۝ وعن سلمة بن الأكوع
قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على قوم من أسلم ينتضلون
بالسوق فقال ارموا بني إسمعيل فإن أباكم كان راميا وأنا مع
بني فلان لأحد الفريقين فأمسكوا بأيديهم فقال ما لكم قالوا وكيف
نرمي وأنت مع بني فلان قال ارموا وأنا معكم كلكم ۝ عن أنس قال
كان أبو طلحة يتترس مع النبي عليه السلام بترس واحد وكان
أبو طلحة حسن الرمي فكان إذا رمى تشرف النبي عليه السلام
ينظر إلى موضع نبله ۝ عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
البركة في نواصي الخيل ۝ وعن جرير بن عبد الله قال رأيت النبي عليه
السلام يلوي ناصية فرس بإصبعيه وهو يقول الخيل معقود

بنواصيها الخير إلى يوم القيامة الأجر والغنيمة ۝ وعن أبي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احتبس فرسا في سبيل الله
إيمانا بالله وتصديقا بوعده فإن شبعه وريه وروثه وبوله
في ميزانه يوم القيامة ۝ عن أبي هريرة قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يكره الشكال في الخيل والشكال أن يكون
الفرس في رجله اليمنى بياض وفي يده اليسرى أو في يده اليمنى ورجله
اليسرى ۝ عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سابق
بين الخيل التي ضمرت من الحفياء وأمدها ثنية الوداع وبينهما
ستة أميال وسابق بين الخيل التي لم تضمر من الثنية إلى مسجد بني
زريق وبينهما ميل ۝ عن أنس قال كانت ناقة لرسول الله صلى
الله عليه وسلم تسمى العضباء وكانت لا تسبق فجاء أعرابي على
قعود له فسبقها فاشتد ذلك على المسلمين فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم إن حقا على الله ألا يرتفع شيء من الدنيا إلا وضعه
من الحسان عن عقبة بن عامر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول إن الله تعالى يدخل بالسهم الواحد ثلاثة نفر الجنة صانعه

يجتنب في صنعته الخير والرامي به ومنبله وارموا واركبوا
وأن ترموا أحب إلي من أن تركبوا كل شيء يلهو به الرجل
باطل إلا رميه بقوسه وتأديبه فرسه وملاعبته امرأته
فإنهن من الحق ومن ترك الرمي بعد ما علمه رغبة عنه
فإنه نعمة تركها أو قال كفرها، عن أبي نجيح السلمي قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من بلغ بسهم في سبيل الله فهو
له درجة في الجنة ومن رمى بسهم في سبيل الله فهو له عدل محرر
ومن شاب شيبة في سبيل الله كانت له نورا يوم القيامة، عن
أبي هريرة عن النبي عليه السلام قال لا سبق إلا في نصل أو خف أو
حافر، وقال من أدخل فرسا بين فرسين فإن كان يؤمن أن
يسبق فلا خير فيه وإن كان لا يؤمن أن يسبق فلا بأس به،
وفي رواية وهو لا يؤمن أن يسبق فليس بقمار وإن كان قد
أمن أن يسبق فهو قمار، وقال لا جلب ولا جنب يعني في الرهان،
عن أبي قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الخيل الأدهم
الأقرح الأرثم ثم الأقرح المحجل طلق اليمين فإن لم يكن

أدهم فكميت على هذه الشية، عن أبي وهب الجشمي قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم عليكم بكل كميت أغر محجل أو أشقر
أغر محجل، عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يمن الخيل في الشقر، عن شيخ من بني سليم عن عتبة بن عبد السلمي أنه
سمع رسول الله يقول لا تقصوا نواصي الخيل ولا معارفها ولا أذنابها
فإن أذنابها مذابها ومعارفها دفاؤها ونواصيها معقود
فيها الخير، عن أبي وهب الجشمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ارتبطوا الخيل وامسحوا بنواصيها وأعجازها أو قال أكفالها
وقلدوها ولا تقلدوها الأوتار، عن ابن عباس قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم عبدا مأمورا ما اختصنا دون الناس بشيء
إلا بثلاث أمرنا أن نسبغ الوضوء وأن لا نأكل الصدقة وأن
لا ننزي حمارا على فرس، عن علي قال أهديت لرسول الله صلى الله عليه
وسلم بغلة فركبها فقال علي رضي الله عنه لو حملنا الحمير على الخيل
لكانت لنا مثل هذه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما
يفعل ذلك الذين لا يعلمون، قال أنس كانت قبيعة سيف رسول

اللهِ صلى الله عليه وسلم من فضة ، عن هود بن عبد الله بن سعد
عن جده مزيدة قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح مكة
وعلى سيفه ذهب وفضة غريب ، عن السائب بن يزيد أن النبي صلى
الله عليه وسلم كان عليه يوم أحد درعان قد ظاهر بينهما ، عن
ابن عباس قال كانت راية النبي عليه السلام سوداء ولواؤه أبيض ،
وسئل البراء بن عازب عن راية رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
كانت سوداء مربعة من نمرة ، عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم
دخل مكة ولواؤه أبيض

باب آداب السفر

من الصحاح: عن كعب بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج
يوم الخميس في غزوة تبوك وكان يحب أن يخرج يوم الخميس ، وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم الناس ما في الوحدة ما أعلم ما سار
راكب بليل وحده ، وقال لا تصحب الملائكة رفقة فيها كلب
ولا جرس ، وقال الجرس مزامير الشيطان ، عن أبي بشير الأنصاري
أنه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره فأرسل
رسول الله عليه السلام رسولا فقال لا تبقين في رقبة بعير قلادة
من وتر أو قلادة إلا قطعت ، وقال رسول الله عليه السلام إذا
سافرتم في الخصب فأعطوا الإبل حقها من الأرض وإذا سافرتم
في السنة فأسرعوا عليها السير وإذا عرستم بالليل فاجتنبوا الطريق
فإنها طرق الدواب ومأوى الهوام بالليل ، وفي رواية إذا سافرتم
في السنة فبادروا بها نقيها ، عن أبي سعيد الخدري قال بينما نحن في
سفر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ جاء رجل على راحلة
فجعل يضرب يمينا وشمالا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من كان معه فضل ظهر فليعد به على من لا ظهر له ومن كان
له فضل زاد فليعد به على من لا زاد له قال فذكر من أصناف
المال حتى رأينا أنه لا حق لأحد منا في فضل ، وقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم السفر قطعة من العذاب يمنع أحدكم نومه وطعامه
فإذا قضى نهمته من وجهه فليعجل إلى أهله ، عن عبد الله بن
جعفر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قدم من سفر
تلقى بصبيان أهل بيته وإنه قدم من سفر فسبق بي إليه فحملني
بين يديه ثم جيء بأحد ابني فاطمة فأردفه خلفه قال فأدخلنا

المدينة ثلاثة على دابة. عن أنس أنه أقبل هو وأبو طلحة مع النبي عليه
السلام ومع النبي عليه السلام صفية مردفها على راحلته. عن أنس
قال كان النبي عليه السلام لا يطرق أهله وكان لا يدخل إلا
غدوة أو عشية. وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا
أطال أحدكم الغيبة فلا يطرق أهله ليلا. عن جابر أن النبي عليه
السلام قال إذا دخلت ليلا فلا تدخل على أهلك حتى تستحد المغيبة
وتمتشط الشعثة. وعن جابر أن رسول الله عليه السلام لما قدم المدينة
نحر جزورا أو بقرة. وعن كعب بن مالك قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يقدم من سفر إلا نهارا في الضحى فإذا قدم
بدأ بالمسجد فصلى فيه ركعتين ثم جلس فيه للناس. وقال جابر
كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فلما قدمنا المدينة قال
لي ادخل المسجد فصل ركعتين. من الحسان. عن صخر الغامدي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم بارك لأمتي في بكورها
وكان إذا بعث سرية أو جيشا بعثهم من أول النهار. عن
أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالدلجة فإن الأرض

تطوى بالليل. وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم الراكب شيطان والراكبان شيطانان والثلاثة
ركب. عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا
كان ثلاثة في سفر فليؤمروا أحدهم. عن ابن عباس عن النبي عليه
السلام قال خير الصحابة أربعة وخير السرايا أربع مائة وخير
الجيوش أربعة آلاف ولن يغلب اثنا عشر ألفا من قلة. غريب.
عن جابر قال كان النبي عليه السلام يتخلف في السير فيزجي الضعيف
ويردف ويدعو لهم. عن أبي ثعلبة الخشني قال كان الناس إذا
نزلوا منزلا تفرقوا في الشعاب والأودية فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم إن تفرقكم في هذه الشعاب والأودية إنما ذلكم
من الشيطان فلم ينزلوا بعد ذلك منزلا إلا انضم بعضهم إلى
بعض حتى يقال لو بسط عليهم ثوب لعمهم. عن عبد الله بن مسعود
قال كنا يوم بدر كل ثلاثة على بعير فكان أبو لبابة وعلي
بن أبي طالب زميلي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فكانت
إذا جاءت عقبة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تخذوا

ظهورَ دوابّكم منابر فإن الله تعالى إنما سخّرها لكم لتبلغكم
إلى بلدٍ لم تكونوا بالغيه إلا بشق الأنفس وجعل لكم الأرض
فعليها فاقضوا حاجاتكم ٥ قال أنس كنا إذا نزلنا منزلا لا
نسبّح حتى نحلّ الرحال أي لا نصلي الضحى ٥ عن بريدة قال بينما
رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي إذ جاء رجل معه حمار فقال
يا رسول الله صلى الله عليه وسلم اركب وتأخر الرجل فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أنت أحق بصدر دابتك إلا
أن تجعله لي قال قد جعلته لك فركب ٥ عن سعيد بن أبي هند
عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون إبل للشياطين
وبيوت للشياطين فأما إبل الشياطين فقد رأيتها يخرج أحدكم
بنجيبات معه قد أسمنها فلا يعلو بعيرا منها ويمر بأخيه قد
انقطع به فلا يحمله وأما بيوت فلم أرها كان سعيد يقول
لا أراها إلا هذه الأقفاص التي يستر الناس بالديباج ٥ عن سهل بن
معاذ عن أبيه قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فضيّق
الناس المنازل وقطعوا الطريق فبعث نبي الله مناديا ينادي

في الناس أن من ضيق منزلا أو قطع طريقا فلا جهاد له ٥ عن
جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن أحسن ما دخل الرجل
على أهله إذا قدم من سفر أول الليل

باب الكتاب إلى الكفار ودعائهم إلى الإسلام

من الصحاح

عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم كتب إلى قيصر يدعوه
إلى الإسلام وبعث بكتابه إليه دحية الكلبي وأمره أن يدفعه
إلى عظيم بصرى ليدفعه إلى قيصر فإذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم
من محمد عبد الله ورسوله إلى هرقل عظيم الروم سلام على من
اتبع الهدى أما بعد فإني أدعوك بداعية الإسلام أسلم تسلم
وأسلم يؤتك الله أجرك مرتين فإن توليت فعليك إثم الأريسيين
ويا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم أن لا نعبد
إلا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا أربابا من دون
الله فإن تولوا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون ٥ ويروى بدعاية
الإسلام ٥ عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث بكتابه
إلى كسرى مع عبد الله بن حذافة السهمي فأمره أن يدفعه إلى

عظيم البحرين فدفعه عظيم البحرين إلى كسرى فلما قرأه مزقه
قال ابن المسيب فدعا عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يمزقوا
كل ممزق ۞ قال أنس إن النبي صلى الله عليه وسلم كتب إلى كسرى
وإلى قيصر وإلى النجاشي وإلى كل جبار يدعوهم إلى الله وليس بالنجاشي
الذي صلى عليه النبي عليه السلام ۞ عن سليمان بن بريدة عن أبيه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أمر أميرا على جيش
أو سرية أوصاه في خاصته بتقوى الله ومن معه من المسلمين
خيرا ثم قال اغزوا بسم الله في سبيل الله قاتلوا من كفر بالله
اغزوا فلا تغلوا ولا تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليدا فإذا
لقيت عدوك من المشركين فادعهم إلى ثلاث خصال أو خلال فأيتهن
ما أجابوك فاقبل منهم وكف عنهم ثم ادعهم إلى الإسلام فإن
أجابوك فاقبل منهم وكف عنهم ثم ادعهم إلى التحول من دارهم إلى
دار المهاجرين وأخبرهم أنهم إن فعلوا ذلك فلهم ما للمهاجرين وعليهم
ما على المهاجرين فإن أبوا أن يتحولوا منها فأخبرهم أنهم يكونون كأعراب
المسلمين يجري عليهم حكم الله الذي يجري على المؤمنين ولا يكون لهم

خاصة الانسان نفسه ومن يلزمه امره من اهله واقاربه واصحابه

في الغنيمة والفيء شيء إلا أن يجاهدوا مع المسلمين فإن هم أبوا
فسلهم الجزية فإن هم أجابوك فاقبل منهم وكف عنهم فإن هم
أبوا فاستعن بالله وقاتلهم وإذا حاصرت أهل حصن فأرادوك أن
تجعل لهم ذمة الله وذمة نبيه فلا تجعل لهم ذمة الله ولا ذمة
نبيه ولكن اجعل لهم ذمتك وذمة أصحابك فإنكم أن تخفروا
ذممكم وذمم أصحابكم أهون من أن تخفروا ذمة الله وذمة
رسوله وإن حاصرت أهل حصن فأرادوك أن تنزلهم على حكم الله فلا
تنزلهم على حكم الله ولكن أنزلهم على حكمك فإنك لا تدري أتصيب
حكم الله فيهم أم لا ۞ عن عبد الله بن أبي أوفى أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم في بعض أيامه التي لقي فيها العدو انتظر فيها حتى مالت الشمس ثم قام
في الناس فقال يا أيها الناس لا تتمنوا لقاء العدو وسلوا الله العافية فإذا
لقيتموهم فاصبروا واعلموا أن الجنة تحت ظلال السيوف ثم قال
اللهم منزل الكتاب ومجري السحاب وهازم الأحزاب اهزمهم وانصرنا
عليهم ۞ عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا غزا بنا قوما لم يكن
يغزو بنا حتى يصبح وينظر فإن سمع أذانا كف عنهم وإن لم يسمع

أذاناً أغار عليهم قال فخرجنا إلى خيبر فانتهينا إليهم ليلاً فلما أصبح
ولم يسمع أذاناً ركب وركبت خلف أبي طلحة وإن قدمي لتمس
قدم نبي الله صلى الله عليه وسلم قال فخرجوا إلينا بمكاتلهم ومساحيهم
فلما رأوا النبي صلى الله عليه وسلم قالوا محمد والله محمد والخميس
فلجأوا إلى الحصن فلما رآهم رسول الله عليه السلام قال الله أكبر
الله أكبر خربت خيبر إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين
عن النعمان بن مقرن قال شهدت القتال مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان إذا لم يقاتل أول النهار انتظر حتى تهب الأرواح
وتحضر الصلوة **من الحسان** عن النعمان بن مقرن قال شهدت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان إذا لم يقاتل أول
النهار انتظر حتى تزول الشمس وتهب الرياح وينزل النصر ه عن
قتادة عن النعمان بن مقرن قال غزوت مع النبي صلى الله عليه
وسلم وكان إذا طلع الفجر أمسك حتى تطلع الشمس فإذا طلعت
قاتل فإذا انتصف النهار أمسك حتى تزول الشمس فإذا زالت الشمس
قاتل حتى العصر ثم أمسك حتى يصلي العصر ثم يقاتل قال قتادة

مقرن بضم الميم وفتح القاف وتشديد الراء المكسورة ه

كان يقال عند ذلك تهيج رياح النصر ويدعو المؤمنون لجيوشهم
في صلوتهم ه عن عصام المزني قال بعثنا رسول الله عليه السلام
في سرية فقال إذا رأيتم مسجداً أو سمعتم مؤذناً فلا تقتلوا
أحداً **باب القتال في الجهاد** **من الصحاح**
عن جابر قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد أرأيت
إن قتلت فأين أنا قال في الجنة فألقى تمرات في يده ثم قاتل
حتى قتل ه قال كعب بن مالك لم يكن رسول الله صلى الله
عليه وسلم يريد غزوة إلا ورّى بغيرها حتى كانت تلك
الغزوة يعني غزوة تبوك غزاها رسول الله عليه السلام
في حر شديد واستقبل سفراً بعيداً ومفاوز وعدواً كثيراً
فجلى للمسلمين أمرهم ليتأهبوا أهبة غزوهم فأخبرهم بوجهه
الذي يريد ه وقال جابر قال النبي عليه السلام الحرب خدعة
وقال أنس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغزو بأم
سليم ونسوة من الأنصار معه إذا غزا فيسقين الماء ويداوين
الجرحى ه وقالت أم عطية غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

سبع غزوات أخلفهم في رحالهم فأصنع لهم الطعام وأداوي الجرحى
وأقوم على المرضى ٥ وقال رسول الله عليه السلام هل تنصرون
وترزقون إلا بضعفائكم ٥ عن عبد الله بن عمر قال نهى رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن قتل النساء والصبيان ٥ عن الصعب
بن جثامة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أهل الدار
يبيتون من المشركين فيصاب من نسائهم وذراريهم فقال هم
منهم ٥ وفي رواية هم من آبائهم ٥ وعن البراء بن عازب قال بعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم رهطا من الأنصار إلى أبي رافع فدخل
عليه عبد الله بن عتيك بيته ليلا فقتله وهو نائم ٥ وعن ابن
عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قطع نخل بني النضير وحرق
ولها يقول حسان بن ثابت ٥ وهان على سراة بني لؤي ٥٥٥
حريق بالبويرة مستطير ٥ وفي ذلك نزلت ما قطعتم من لينة
أو تركتموها قائمة على أصولها فبإذن الله ٥ عن عبد الله بن عون
أن نافعا كتب إليه يخبره أن ابن عمر أخبره أن النبي عليه السلام
أغار على بني المصطلق غارين في نعمهم بالمريسيع فقتل المقاتلة وسبى

الذرية ٥ عن أبي أسيد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لنا يوم بدر
حين صففنا لقريش وصفوا لنا إذا أكثبوكم فعليكم بالنبل وفي
رواية إذا أكثبوكم فارموهم واستبقوا نبلكم ٥ من الحسان
روي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يستفتح بصعاليك
المهاجرين ٥ عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ابغوني في ضعفائكم فإنما ترزقون وتنصرون بضعفائكم ٥
قال عبد الرحمن بن عوف عبأنا النبي صلى الله عليه وسلم ببدر ليلا ٥
وروي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن بيتكم العدو
فليكن شعاركم حم لا ينصرون ٥ وعن سمرة بن جندب
قال كان شعار المهاجرين عبد الله وشعار الأنصار عبد الرحمن
وقال سلمة بن الأكوع غزونا مع أبي بكر زمن النبي صلى الله
عليه وسلم فبيتناهم نقتلهم وكان شعارنا تلك الليلة أمت أمت
عن قيس بن عباد قال كان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يكرهون
الصوت عند القتال ٥ عن الحسن عن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اقتلوا شيوخ المشركين واستحيوا شرخهم أي صبيانهم ٥ وقال النبي عليه السلام

لأسامة أغر على أبنى صباحا وحرق ٥ عن أبي أسيد قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم يوم بدر إذا أكثبوكم فارموهم ولا تسلوا السيوف حتى
يغشوكم ٥ عن رباح بن الربيع قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في غزوة فرأى الناس مجتمعين على شيء فبعث رجلا فقال انظر على ما اجتمع
هؤلاء فجاء فقال امرأة قتيل فقال ما كانت هذه لتقاتل وعلى المقدمة
خالد بن الوليد فبعث رجلا فقال قل لخالد لا تقتل امرأة ولا عسيفا
عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انطلقوا بسم الله
وبالله وعلى ملة رسول الله ولا تقتلوا شيخا فانيا ولا طفلا ولا صغيرا
ولا امرأة ولا تغلوا وضموا غنائمكم وأصلحوا وأحسنوا فإن الله
يحب المحسنين ٥ قال علي تقدم عتبة بن ربيعة وتبعه ابنه وأخوه
فنادى من يبارز فانتدب له شباب من الأنصار فقال من أنتم فأخبروه
فقال لا حاجة لنا فيكم إنما أردنا بني عمنا فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم قم يا حمزة قم يا علي قم يا عبيدة بن الحارث فأقبل حمزة
إلى عتبة وأقبلت إلى شيبة واختلف بين عبيدة والوليد ضربتان
فأثخن كل واحد منهما صاحبه ثم ملنا على الوليد فقتلناه واحتملنا
عبيدة ٥ عن ابن عمر قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية
فحاص الناس حيصة فأتينا المدينة فاختفينا بها وقلنا هلكنا
ثم أتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا يا رسول الله نحن الفرارون
قال لا بل أنتم العكارون قال فدنونا فقبلنا يده فقال أنا فئة
المسلمين

باب حكم الأسراء من الصحاح

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عجب الله من قوم
يدخلون الجنة في السلاسل وفي رواية يقادون إلى الجنة في
السلاسل ٥ عن سلمة بن الأكوع قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم
عين من المشركين وهو في سفر فجلس عند أصحابه يتحدث ثم انفتل
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اطلبوه واقتلوه فقتلته فنفلني
سلبه ٥ وعن سلمة قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
هوازن فبينا نحن نتضحى مع رسول الله عليه السلام إذ جاء رجل
على جمل أحمر فأناخه وجعل ينظر وفينا ضعفة ورقة من
الظهر وبعضنا مشاة إذ خرج يشتد فأتى جمله فأثاره فاشتد
به الجمل وخرجت أشتد حتى أخذت بخطام الجمل فأنخته فلما

وضع ركبته في الأرض اخترطت سيفي فضربت رأس الرجل ثم جئت
بالجمل أقوده وعليه رحله وسلاحه فاستقبلني رسول الله صلى الله
عليه وسلم والناس فقال من قتل الرجل قالوا ابن الأكوع قال له سلبه
أجمع ، عن أبي سعيد الخدري قال لما نزلت بنو قريظة على حكم سعد
بن معاذ بعث إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء على حمار
فلما دنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا إلى سيدكم فجلس
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن هؤلاء نزلوا على حكمك قال
فإني أحكم أن تقتل المقاتلة وأن تسبى الذرية قال لقد حكمت
فيهم بحكم الملك ويروى بحكم الله ، عن أبي هريرة رضي الله عنه
قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خيلا قبل نجد فجاءت
برجل من بني حنيفة يقال له ثمامة بن أثال سيد أهل اليمامة
فربطوه بسارية من سواري المسجد فخرج إليه رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال ماذا عندك يا ثمامة قال عندي يا محمد خير إن
تقتل تقتل ذا دم وإن تنعم تنعم على شاكر وإن كنت تريد
المال فسل تعط منه ما شئت فتركه رسول الله صلى الله عليه وسلم

حتى كان الغد فقال له ما عندك يا ثمامة قال عندي ما قلت لك
إن تنعم تنعم على شاكر وإن تقتل تقتل ذا دم وإن كنت تريد
المال فسل تعط منه ما شئت فتركه رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى كان بعد الغد فقال له ما عندك يا ثمامة فقال عندي ما
قلت لك إن تنعم تنعم على شاكر وإن تقتل تقتل ذا دم وإن
كنت تريد المال فسل تعط منه ما شئت فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم أطلقوا ثمامة فانطلق إلى نخل قريب من المسجد فاغتسل
ثم دخل المسجد فقال أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا
عبده ورسوله يا محمد والله ما كان على وجه الأرض وجه
أبغض إلي من وجهك فقد أصبح وجهك أحب الوجوه كلها
إلي والله ما كان من دين أبغض إلي من دينك فأصبح دينك
أحب الدين كله إلي والله ما كان من بلد أبغض إلي من
بلدك فأصبح بلدك أحب البلاد كلها إلي وإن خيلك أخذتني
وأنا أريد العمرة فماذا ترى فبشره رسول الله صلى الله
عليه وسلم وأمره أن يعتمر فلما قدم مكة قال له قائل

وصح النجل بالجيم وهو الماء الذي يظهر من الأرض وصحف بعض النجل بالنخل وقال القاضي عياض والذي ضبطناه في كتاب مسلم والبخاري فانطلق إلى نخل قريب من المسجد بالخاء المعجمة قال بعضهم صوابه بالجيم وهو الماء القليل المنبعث قبل البخاري

صبوت فقال لا ولكني أسلمت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولا والله لا يأتيكم من اليمامة حبة حنطة حتى يأذن فيها
رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥ عن جبير بن مطعم أن النبي صلى
الله عليه وسلم قال في أسارى بدر لو كان المطعم بن عدي حيا
ثم كلمني في هؤلاء النتنى لتركتهم له ٥ عن أنس أن ثمانين
رجلا من أهل مكة هبطوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
من جبل التنعيم متسلحين يريدون غرة رسول الله صلى الله
عليه وسلم وأصحابه فأخذهم سلما فاستحياهم ويروى فأعتقهم
فأنزل الله تعالى هذه الآية وهو الذي كف أيديهم عنكم
وأيديكم عنهم ببطن مكة ٥ عن أبي طلحة أن نبي الله صلى الله
عليه وسلم أمر يوم بدر بأربعة وعشرين رجلا من صناديد
قريش فقذفوا في طوي من أطواء بدر خبيث مخبث وكان إذا
ظهر على قوم أقام بالعرصة ثلاث ليال فلما كان ببدر اليوم
الثالث أمر براحلته فشد عليها رحلها ثم مشى واتبعه أصحابه
حتى قام على شفة الركي فجعل يناديهم بأسمائهم وأسماء آبائهم

العرصة كل موضع واسع لا بناء فيه

يا فلان بن فلان ويا فلان بن فلان أيسركم أنكم أطعتم
الله ورسوله فإنا قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم
ما وعد ربكم حقا فقال عمر يا رسول الله ما تكلم من
أجساد لا أرواح لها قال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفس
محمد بيده ما أنتم بأسمع لما أقول منهم ٥ وفي رواية ما أنتم
بأسمع منهم ولكن لا يجيبون ٥ عن مروان والمسور بن مخرمة
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حين جاءه وفد هوازن
مسلمين فسألوه أن يرد إليهم أموالهم وسبيهم قال فاختاروا
إحدى الطائفتين إما السبي وإما المال قالوا فإنا نختار سبينا
فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فأثنى على الله بما هو أهله
ثم قال أما بعد فإن إخوانكم قد جاءوا تائبين وإني قد رأيت
أن أرد إليهم سبيهم فمن أحب منكم أن يطيب ذلك فليفعل
ومن أحب منكم أن يكون على حظه حتى نعطيه إياه من أول ما
يفيء الله علينا فليفعل فقال الناس قد طيبنا ذلك يا رسول الله فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إنا لا ندري من أذن منكم ممن لم يأذن

فارجعوا حتى يرفع إلينا عرفاؤكم أمركم فرجع الناس فكلمهم
عرفاؤهم ثم رجعوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبروه
أنهم قد طيبوا وأذنوا ه عن عمران بن حصين قال كان ثقيف
حليفًا لبني عقيل فأسرت ثقيف رجلين من أصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم وأسر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
رجلًا من بني عقيل فأوثقوه فطرحوه في الحرة فمر به النبي
صلى الله عليه وسلم فناداه يا محمد يا محمد فيم أخذت قال بجريرة
حلفائكم ثقيف فتركه ومضى فناداه يا محمد يا محمد فرحمه
رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجع فقال ما شأنك فقال إني
مسلم فقال لو قلتها وأنت تملك أمرك أفلحت كل الفلاح قال
ففداه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالرجلين اللذين أسرتهما
ثقيف **من الحسان** عن عائشة قالت لما بعث أهل مكة
في فداء أسرائهم بعثت زينب في فداء أبي العاص بمال وبعثت
فيه بقلادة لها كانت عند خديجة أدخلتها بها على أبي العاص فلما
رآها رسول الله عليه السلام رق لها رقة شديدة وقال إن رأيتم

أن تطلقوا لها أسيرها وتردوا عليها الذي لها فقالوا نعم وكان
النبي صلى الله عليه وسلم أخذ عليه أن يخلي سبيل زينب إليه وبعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة ورجلًا من الأنصار
فقال كونا ببطن يأجج حتى تمر بكما زينب فتصحباها حتى تأتيا
بها ه وروى أن رسول الله عليه السلام لما أسر أهل بدر قتل
عقبة بن أبي معيط والنضر بن الحارث ومن على أبي عزة الجمحي وروى
عن ابن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أراد قتل
عقبة بن أبي معيط قال من للصبية قال النار ه عن عبيدة عن علي
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن جبريل هبط عليه فقال له
خيرهم يعني أصحابك في أسارى بدر القتل أو الفداء على أن يقتل
منهم قابلًا مثلهم قالوا الفداء ويقتل منا غريب ه عن عطية القرظي
قال كنت من سبي قريظة عرضنا على النبي صلى الله عليه وسلم فكانوا
ينظرون فمن أنبت الشعر قتل ومن لم ينبت لم يقتل فكشفوا عانتي
فوجدوها لم تنبت فجعلوني في السبي ه عن علي بن أبي طالب قال
خرج عبدان إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني يوم الحديبية

قبل الصلح فكتب مواليهم قالوا يا محمد والله ما خرجوا إليك رغبة في دينك
وإنما خرجوا هربا من الرق فقال ناس صدقوا يا رسول الله ردهم
إليهم فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ما أراكم تنتهون
يا معشر قريش حتى يبعث الله عليكم من يضرب رقابكم على هذا وأبى
أن يردهم وقال هم عتقاء الله

باب الأمان

من الصحاح عن أم هانئ بنت أبي طالب قالت ذهبت إلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح فوجدته يغتسل وفاطمة ابنته
تستره بثوب فسلمت فقال من هذه فقلت أنا أم هانئ بنت أبي طالب
فقال مرحبا بأم هانئ فلما فرغ من غسله قام فصلى ثماني ركعات
ملتحفا في ثوب ثم انصرف فقلت يا رسول الله زعم ابن أمي علي أنه
قاتل رجلا أجرته فلان بن هبيرة فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم قد أجرنا من أجرت يا أم هانئ وذلك ضحى وروي عن أم
هانئ قالت أجرت رجلين من أحمائي فقال رسول الله عليه السلام
قد أمنا من أمنت

من الحسان قال رسول الله عليه السلام
المسلمون تتكافأ دماؤهم ويسعى بذمتهم أدناهم وعن أبي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن المرأة لتأخذ للقوم يعني
تجير على المسلمين وعن عمرو بن الحمق قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول من آمن رجلا على نفسه فقتله أعطي لواء الغدر
يوم القيامة وعن سليم بن عامر قال كان بين معاوية وبين
الروم عهد وكان يسير نحو بلادهم حتى إذا انقضى العهد
أغار عليهم فجاء رجل على فرس أو برذون وهو يقول الله أكبر
الله أكبر وفاء لا غدرا فنظروا فإذا هو عمرو بن عبسة
فسأله معاوية عن ذلك فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول من كان بينه وبين قوم عهد فلا يحلن عهدا
ولا يشدنه حتى يمضي أمده أو ينبذ إليهم على سواء قال فرجع
معاوية بالناس وعن أبي رافع قال بعثتني قريش إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ألقي في
قلبي الإسلام فقلت يا رسول الله إني والله لا أرجع إليهم أبدا
قال إني لا أخيس بالعهد ولا أحبس البرد ولكن ارجع فإن كان في نفسك
الذي في نفسك الآن فارجع فذهبت ثم أتيت النبي صلى الله عليه وسلم

فأسلم

فأسلمت ۝ عن نعيم بن مسعود أن رسول الله عليه السلام قال لرجلين
جاءا من عند مسيلمة أما والله لولا أن الرسل لا تقتل لضربت أعناقكما
عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال في خطبته أوفوا بحلف الجاهلية فإنه لا يزيده يعني الإسلام
إلا شدة ولا تحدثوا حلفا في الإسلام

باب

قسمة الغنائم والغلول فيها **من الصحاح** عن أبي هريرة رضي
الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لم تحل الغنائم لأحد
من قبلنا ذلك بأن الله تعالى رأى ضعفنا وعجزنا فطيبها لنا ۝ عن
أبي قتادة قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حنين
فلما التقينا كانت للمسلمين جولة فرأيت رجلا من المشركين
قد علا رجلا من المسلمين فضربته من ورائه على حبل عاتقه بالسيف
فقطعت الدرع وأقبل علي فضمني ضمة وجدت منها ريح الموت
ثم أدركه الموت فأرسلني فلحقت عمر فقلت ما بال الناس
قال أمر الله ثم رجعوا وجلس النبي صلى الله عليه وسلم فقال من
قتل قتيلا له عليه بينة فله سلبه فقمت فقلت من يشهد لي

ثم جلست فقال النبي صلى الله عليه وسلم مثله فقمت فقال ما لك
يا أبا قتادة فأخبرته فقال رجل صدق وسلبه عندي فأرضه
مني فقال أبو بكر لاها الله إذا لا يعمد إلى أسد من أسد الله يقاتل
عن الله ورسوله فيعطيك سلبه فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق
فأعطه فأعطانيه فابتعت به مخرفا في بني سلمة فإنه لأول مال
تأثلته في الإسلام ۝ عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
أسهم للرجل ولفرسه ثلاثة أسهم سهما له وسهمين لفرسه ۝ عن
يزيد بن هرمز قال كتب نجدة الحروري إلى ابن عباس يسأله عن
العبد والمرأة يحضران المغنم هل يقسم لهما فقال ليزيد اكتب
إليه أنه ليس لهما سهم إلا أن يحذيا ۝ وفي رواية أنه كتب إليه
ابن عباس أنك كتبت تسألني هل كان رسول الله عليه السلام
يغزو بالنساء وهل كان يضرب لهن بسهم وقد كان يغزو
بهن يداوين المرضى ويحذين من الغنيمة وأما السهم فلم يضرب
لهن بسهم ۝ عن سلمة بن الأكوع قال بعث رسول الله صلى الله
عليه وسلم بظهره مع رباح غلام رسول الله صلى الله عليه وسلم

وأنا معه فلما أصبحنا إذا عبد الرحمن الفزاري قد أغار على ظهر رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقمت على أكمة فاستقبلت المدينة فناديت
ثلاثاً يا صباحاه ثم خرجت في آثار القوم أرميهم بالنبل وأرتجز
أقول إني أنا ابن الأكوع واليوم يوم الرضع فما زلت أرميهم وأعقر
بهم حتى ما خلق الله من بعير من ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم
إلا خلفته وراء ظهري ثم اتبعتهم أرميهم حتى ألقوا أكثر من ثلثين
بردة وثلثين رمحاً يستخفون ولا يطرحون شيئاً إلا جعلت عليه
آراماً من الحجارة يعرفها رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه حتى
رأيت فوارس رسول الله عليه السلام ولحق أبو قتادة فارس رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعبد الرحمن فقتله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خير فرساننا اليوم أبو قتادة وخير رجالتنا سلمة بن الأكوع
قال ثم أعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم سهمين سهم الفارس
وسهم الراجل فجمعهما لي جميعاً ثم أردفني رسول الله صلى الله عليه وسلم
وراءه على العضباء راجعين إلى المدينة ٥ عن ابن عمر قال نفلنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم نفلاً سوى نصيبنا من الخمس فأصابني شارف والشارف

المسن الكبير ٥ وعن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينفل
بعض من يبعث من السرايا لأنفسهم خاصة سوى قسمة عامة الجيش
وعن ابن عمر قال ذهبت فرس له فأخذها العدو فظهر عليهم
المسلمون فرد عليه في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبق عبد له
فلحق بالروم فظهر عليهم المسلمون فرد عليه خالد بن الوليد بعد النبي
عليه السلام ٥ عن جبير بن مطعم قال مشيت أنا وعثمان بن عفان إلى
النبي عليه السلام فقلنا أعطيت بني المطلب من خمس خيبر وتركتنا
ونحن بمنزلة واحدة منك فقال إنما بنو هاشم وبنو المطلب شيء واحد
قال جبير ولم يقسم النبي عليه السلام لبني عبد شمس وبني نوفل شيئاً
وقال رسول الله عليه السلام أيما قرية أتيتموها وأقمتم فيها فسهمكم
فيها وأيما قرية عصت الله ورسوله فإن خمسها لله ولرسوله ثم هي
لكم ٥ عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما أعطيكم
ولا أمنعكم أنا قاسم أضع حيث أمرت ٥ عن خولة الأنصارية قالت
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن رجالاً يتخوضون في مال
الله بغير حق فلهم النار يوم القيامة ٥ عن أبي هريرة قال قام فينا رسول

الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فذكر الغلول فعظمه وعظم
أمره ثم قال لا ألفين أحدكم يجيء يوم القيامة على رقبته
بعير له رغاء يقول يا رسول الله أغثني فأقول لا أملك لك
شيئا قد أبلغتك لا ألفين أحدكم يجيء يوم القيامة على رقبته
فرس له حمحمة فيقول يا رسول الله أغثني فأقول لا أملك
لك شيئا قد أبلغتك لا ألفين أحدكم يجيء يوم القيامة على رقبته
شاة لها ثغاء يقول يا رسول الله أغثني فأقول لا أملك لك
شيئا قد أبلغتك لا ألفين أحدكم يجيء يوم القيامة على رقبته
نفس لها صياح فيقول يا رسول الله أغثني فأقول لا أملك لك
شيئا قد أبلغتك لا ألفين أحدكم يجيء يوم القيامة على رقبته
رقاع تخفق فيقول يا رسول الله أغثني فأقول لا أملك لك شيئا
قد أبلغتك لا ألفين أحدكم يجيء يوم القيامة على رقبته
صامت فيقول يا رسول الله أغثني فأقول لا أملك لك شيئا
قد أبلغتك ٥ عن أبي هريرة أهدى رجل لرسول الله صلى الله عليه
وسلم غلاما يقال له مدعم بينما مدعم يحط رحلا لرسول الله صلى

الله عليه وسلم إذ أصابه سهم عائر فقتله فقال الناس هنيئا له
الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلا والذي نفسي بيده
إن الشملة التي أخذها يوم خيبر من المغانم لم تصبها المقاسم
لتشتعل عليه نارا فلما سمع الناس جاء رجل بشراك أو بشراكين
إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال شراك من نار أو شراكان
من نار ٥ وعن عبد الله بن عمرو قال كان على ثقل النبي صلى الله
عليه وسلم رجل يقال له كركرة فمات فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم هو في النار فذهبوا ينظرون فوجدوا
عباءة قد غلها قال ابن عمر كنا نصيب في مغازينا العسل
والعنب فنأكله ولا نرفعه ٥ عن عبد الله بن مغفل
قال أصبت جرابا من شحم يوم خيبر فالتزمته فقلت لا
أعطي اليوم أحدا من هذا شيئا فالتفت فإذا رسول الله صلى
الله عليه وسلم يتبسم إلي **من الحسان** عن أبي أمامة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله قد فضلني على الأنبياء
أو قال فضل أمتي على الأمم وأحل لنا الغنائم ٥ عن أنس قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ يوم حنين من قتل كافرا
فله سلبه فقتل أبو طلحة يومئذ عشرين رجلا وأخذ أسلابهم ٥ عن
عوف بن مالك الأشجعي وخالد بن الوليد أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قضى في السلب للقاتل ولم يخمس السلب ٥ عن عبد الله بن
مسعود قال نفلني رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر بسيف
أبي جهل وكان قتله ٥ عن عمير مولى آبي اللحم قال شهدت خيبر
مع سادتي وكلموا في رسول الله عليه السلام وكلموه أني مملوك
فأمرني فقلدت سيفا فإذا أنا أجره فأمر لي بشيء من خرثي
المتاع وعرضت عليه رقية كنت أرقي بها المجانين فأمرني بطرح
بعضها وحبس بعضها ٥ عن مجمع بن جارية قال قسمت خيبر على أهل
الحديبية فقسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانية عشر
سهما وكان الجيش ألفا وخمسمائة فيهم ثلثمائة فارس وهذا
وهم إنما كانوا مائتي فارس ٥ عن حبيب بن مسلمة الفهري
قال شهدت النبي عليه السلام نفل الربع في البدأة والثلث في الرجعة
وعن حبيب بن مسلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان

المجمع بضم الميم وفتح الجيم وتشديد الميم الثانية وكسرها ٥

والرواية الثانية موافقة للشافعي رحمه الله تعالى ٥

ينفل الربع بعد الخمس والثلث بعد الخمس إذا قفل ٥ عن أبي الجويرية
الجرمي قال أصبت بأرض الروم جرة حمراء فيها دنانير في إمرة
معاوية وعلينا رجل من أصحاب النبي عليه السلام يقال له معن
بن يزيد فأتيته بها فقسمها بين المسلمين وأعطاني منها مثل ما
أعطى رجلا منهم ثم قال لولا أني سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول لا نفل إلا بعد الخمس لأعطيتك ٥ عن أبي موسى الأشعري
قال قدمنا فوافقنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين افتتح
خيبر فأسهم لنا أو قال فأعطانا منها وما قسم لأحد غاب
عن فتح خيبر منها شيئا إلا لمن شهد معه إلا أصحاب سفينتنا
جعفر وأصحابه أسهم لهم معهم ٥ عن زيد بن خالد أن رجلا من
أصحاب النبي عليه السلام توفي يوم خيبر فذكروا لرسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال صلوا على صاحبكم فتغيرت وجوه الناس
لذلك فقال إن صاحبكم غل في سبيل الله ففتشنا متاعه فوجدنا
خرزا من خرز يهود لا يساوي درهمين ٥ عن عبد الله بن عمرو
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أصاب غنيمة أمر

بلالاً فنادى في الناس فيجيئون بغنائمهم فيخمسه ويقسمه فجاء رجل
بعد ذلك بزمام من شعر فقال هذا فيما كنا أصبناه من الغنيمة
قال أسمعت بلالاً نادى ثلاثاً قال نعم قال فما منعك أن تجيء به فاعتذر
قال كن أنت تجيء يوم القيامة فلن اقبله عنك ٥ عن عمرو بن شعيب
عن أبيه عن جده أن رسول الله عليه السلام وأبا بكر وعمر حرقوا
متاع الغال وضربوه ٥ عن سمرة بن جندب قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول من يكتم غالاً فإنه مثله ٥ عن أبي سعيد الخدري
قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شرى المغانم حتى تقسم ٥ عن
أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى أن تباع السهام
حتى تقسم ٥ عن خولة بنت قيس قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول إن المال خضرة حلوة فمن أصابه بحقه بورك له فيه
ورب متخوض فيما شاءت به نفسه من مال الله ورسوله ليس له يوم
القيامة إلا النار ٥ عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم تنفل
سيفه ذا الفقار يوم بدر وهو الذي رأى فيه الرؤيا يوم أحد
عن رويفع بن ثابت أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن

بالله واليوم الآخر فلا يركب دابة من فيء المسلمين حتى إذا أعجفها
ردها فيه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يلبس ثوباً من
فيء المسلمين حتى إذا أخلقه رده فيه ٥ عن محمد بن أبي المجالد عن
عبد الله بن أبي أوفى قال قلت هل كنتم تخمسون الطعام في عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أصبنا طعاماً يوم خيبر
فكان الرجل يجيء فيأخذ منه مقدار ما يكفيه ثم ينصرف ٥
عن ابن عمر أن جيشاً غنموا في زمان رسول الله صلى الله عليه
وسلم طعاماً وعسلاً فلم يؤخذ منه الخمس ٥ وعن القاسم مولى
عبد الرحمن عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال كنا
نأكل الجزور في الغزو ولا نقسمه حتى إذا كنا لنرجع إلى رحالنا
وأخرجتنا منه مملوءة ٥ عن عبادة بن الصامت أن النبي عليه
السلام كان يقول أدوا الخياط والمخيط وإياكم والغلول
فإنه عار على أهله يوم القيامة ٥ عن عمرو بن شعيب عن أبيه
عن جده قال دنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من بعير فأخذ
وبرة من سنامه ثم قال يا أيها الناس إنه ليس لي من هذا الفيء

شيء ولا هذا ورفع إصبعه إلا الخمس والخمس مردود عليكم فأدوا
الخياط والمخيط فقام رجل في يده كبة من شعر فقال أخذت هذه
لأصلح بها برذعة فقال النبي عليه السلام أما ما كان لي ولبني
عبد المطلب فهو لك فقال أما إذا بلغت ما أرى فلا أرب لي فيها
ونبذها ۝ عن عمرو بن عبسة قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم إلى بعير من المغنم فلما سلم أخذ وبرة من جنب البعير ثم قال
ولا يحل لي من غنائمكم مثل هذا إلا الخمس والخمس مردود فيكم ۝
عن جبير بن مطعم قال لما قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم سهم
ذوي القربى بين بني هاشم وبني المطلب أتيته أنا وعثمان بن عفان
فقلنا يا رسول الله هؤلاء إخواننا من بني هاشم لا ننكر فضلهم لمكانك
الذي وضعك الله منهم أرأيت إخواننا من بني المطلب أعطيتهم
وتركتنا وإنما قرابتنا وقرابتهم واحدة فقال رسول الله عليه
السلام أما بنو هاشم وبنو المطلب شيء واحد هكذا وشبك
بين أصابعه ۝ وفي رواية أنا وبنو المطلب لا نفترق في جاهلية ولا
إسلام وإنما نحن وهم شيء واحد وشبك بين أصابعه ۝

باب الجزية

من الصحاح عن بريدة قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أمر أميرا على جيش أو سرية
أوصاه فقال إذا لقيت عدوك فادعهم إلى الإسلام فإن أجابوك
فاقبل منهم وإن أبوا فسلهم الجزية فإن أبوا فاستعن بالله وقاتلهم
عن بجالة قال كنت كاتبا لجزء بن معاوية عم الأحنف فأتانا
كتاب عمر بن الخطاب رضي الله عنه قبل موته بسنة أن فرقوا
بين كل ذي محرم من المجوس ولم يكن عمر أخذ الجزية من المجوس
حتى شهد عبد الرحمن بن عوف أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
أخذها من مجوس هجر ۝ من الحسان عن معاذ قال بعثني رسول الله
عليه السلام إلى اليمن فأمره أن يأخذ من كل حالم دينارا أو عدله
معافر ۝ عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصلح
قبلتان في أرض واحدة وليس على المسلم جزية ۝ وعن أنس قال بعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد إلى أكيدر دومة
فأخذوه فأتوه به فحقن له دمه وصالحه على الجزية ۝ وقال رسول
الله عليه السلام إنما العشور على اليهود والنصارى وليس على المسلمين عشور

وعن عقبة بن عامر قال قلت يا رسول الله إنا نمر بقوم فلا هم يضيفونا
ولا هم يؤدون ما لنا عليهم من الحق ولا نحن نأخذ منهم فقال
رسول الله عليه السلام إن أبوا إلا أن تأخذوا كرها فخذوا

باب الصلح من الصحاح

عن المسور بن مخرمة
ومروان بن الحكم قالا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم عام
الحديبية في بضع عشرة مائة من أصحابه فلما أتى ذا الحليفة قلد
الهدي وأشعر وأحرم منها بعمرة وسار حتى إذا كان بالثنية
التي يهبط عليهم منها بركت به راحلته فقال الناس حل حل خلأت
القصواء فقال النبي عليه السلام ما خلأت القصواء وما ذاك لها بخلق
ولكن حبسها حابس الفيل ثم قال والذي نفسي بيده لا يسألوني خطة
يعظمون فيها حرمات الله إلا أعطيتهم إياها ثم زجرها فوثبت
فعدل عنهم حتى نزل بأقصى الحديبية على ثمد قليل الماء يتبرضه
الناس تبرضا فلم يلبثه الناس حتى نزحوه وشكي إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم العطش فانتزع سهما من كنانته ثم أمرهم
أن يجعلوه فيه فوالله ما زال يجيش لهم بالري حتى صدروا عنه

فبينا هم كذلك إذ جاء بديل بن ورقاء الخزاعي في نفر من خزاعة
ثم أتاه عروة بن مسعود وساق الحديث إلى أن قال إذ جاء سهيل
بن عمرو فقال النبي صلى الله عليه وسلم اكتب هذا ما قاضى عليه
محمد رسول الله فقال سهيل والله لو كنا نعلم أنك رسول الله ما
صددناك عن البيت ولا قاتلناك ولكن اكتب محمد بن عبد الله
فقال النبي صلى الله عليه وسلم والله إني لرسول الله وإن كذبتموني
اكتب محمد بن عبد الله فقال سهيل وعلى أن لا يأتيك منا رجل وإن كان على دينك
إلا رددته علينا فلما فرغ من قضية الكتاب قال عليه السلام
لأصحابه قوموا فانحروا ثم احلقوا ثم جاء نسوة مؤمنات فأنزل
الله تعالى يا أيها الذين آمنوا إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات
الآية فنهاهم الله تعالى أن يردوهن وأمرهم أن يردوا الصداق
ثم رجع إلى المدينة فجاءه أبو بصير رجل من قريش وهو مسلم
فأرسلوا في طلبه رجلين فدفعه إلى الرجلين فخرجا به حتى إذا بلغا
ذا الحليفة نزلوا يأكلون من تمر لهم فقال أبو بصير لأحد الرجلين
والله إني لأرى سيفك هذا يا فلان جيدا فأرني أنظر إليه فأمكنه

منه فضربه حتى برد وفر الآخر حتى أتى المدينة فدخل المسجد يعدو
فقال النبي عليه السلام لقد رأى هذا ذعرا فقال قتل والله صاحبي
وإني لمقتول فجاء أبو بصير فقال النبي صلى الله عليه وسلم ويل
أمه مسعر حرب لو كان له أحد فلما سمع ذلك عرف أنه سيرده
إليهم فخرج حتى أتى سيف البحر قال وتفلت أبو جندل بن سهيل
فلحق بأبي بصير فجعل لا يخرج من قريش رجل قد أسلم إلا لحق
بأبي بصير حتى اجتمعت منهم عصابة فوالله ما يسمعون بعير خرجت
من قريش إلى الشام إلا اعترضوا لها فقتلوهم وأخذوا أموالهم
فأرسلت قريش إلى النبي عليه السلام تناشده الله والرحم لما أرسل إليه
فمن أتاه فهو آمن فأرسل النبي عليه السلام إليهم ٥ عن البراء
بن عازب قال صالح النبي عليه السلام المشركين يوم الحديبية
على ثلاثة أشياء على أن من أتاه من المشركين رده إليهم ومن
أتاهم من المسلمين لم يردوه وعلى أن يدخلها من قابل ويقيم
بها ثلاثة أيام ولا يدخلها إلا بجلبان السلاح السيف والقوس
ونحوه فجاء أبو جندل يحجل في قيوده فرده إليهم ٥ وعن أنس أن

قريشا صالحوا النبي صلى الله عليه وسلم فاشترطوا على النبي عليه السلام
أن من جاءنا منكم لم نرده عليكم ومن جاءكم منا رددتموه
علينا فقالوا يا رسول الله أتكتب هذا قال نعم إنه من ذهب منا
إليهم فأبعده الله ومن جاءنا منهم سيجعل الله له فرجا ومخرجا
وقالت عائشة في بيعة النساء إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يمتحنهن بهذه الآية يا أيها النبي إذا جاءك المؤمنات يبايعنك
على أن لا يشركن بالله شيئا فمن أقر بهذا الشرط منهن قال لها
قد بايعتك كلاما يكلمها به والله ما مست يده يد امرأة قط
في المبايعة من الحسان عن المسور ومروان أنهم اصطلحوا
على وضع الحرب عشر سنين وعلى أن بيننا عيبة مكفوفة وأنه لا
إسلال ولا إغلال ٥ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا من
ظلم معاهدا أو انتقصه أو كلفه فوق طاقته أو أخذ منه شيئا
بغير طيب نفس فأنا حجيجه يوم القيامة ٥ عن أميمة بنت رقيقة
قالت بايعت النبي صلى الله عليه وسلم في نسوة فقال لنا فيما
استطعتن وأطقتن قلت الله ورسوله أرحم بنا منا بأنفسنا قلت

يا رسول الله بايعنا تعني صافحنا قال انما قولي لمائة امرأة كقولي
لامرأة واحدة

باب إخراج اليهود من جزيرة العرب

من الصحاح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال بينا نحن في
المسجد خرج النبي صلى الله عليه وسلم فقال انطلقوا الى يهود
فخرجنا معه حتى جئنا بيت المدراس فقام النبي صلى الله عليه
وسلم فقال يا معشر يهود اسلموا تسلموا واعلموا ان الارض
لله ولرسوله واني اريد ان اجليكم من هذه الارض فمن
وجد منكم بماله شيئا فليبعه ٥ عن ابن عمر قال قام عمر خطيبا
فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عامل يهود
خيبر على اموالهم وقال نقركم ما اقركم الله وقد رأيت
اجلاءهم فلما اجمع عمر على ذلك اتاه احد بني ابي الحقيق فقال
يا امير المؤمنين اتخرجنا وقد اقرنا محمد وعاملنا على الاموال
فقال عمر اظننت اني نسيت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم
كيف بك اذا اخرجت من خيبر تعدو بك قلوصك ليلة بعد
ليلة فقال هذه كانت هزيلة من ابي القاسم قال كذبت

قوله كيف بك الى آخره مقول قول الرسول عليه السلام ٥

يا عدو الله فاجلاهم عمر واعطاهم قيمة ما كان لهم من
الثمر مالا وابلا وعروضا من اقتاب وحبال وغير ذلك ٥ عن ابن
عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اوصى
بثلاث قال اخرجوا المشركين من جزيرة العرب واجيزوا
الوفد بنحو ما كنت اجيزهم قال ابن عباس رضي الله عنهما وسكت
عن الثالثة او قال فانسيتها ٥ عن جابر بن عبد الله قال اخبرني
عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول لاخرجن اليهود والنصارى من جزيرة
العرب حتى لا ادع فيها الا مسلما وفي رواية لئن عشت
ان شاء الله لاخرجن اليهود والنصارى من جزيرة العرب
من الحسان عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تكون قبلتان في بلد واحد

باب الفيء

من الصحاح عن مالك بن اوس بن الحدثان قال قال
عمر رضي الله عنه ان الله تعالى قد خص رسوله في هذا الفيء
بشيء لم يعطه احدا غيره ثم قرأ ما افاء الله على رسوله منهم

الحدثان بفتح الحاء المهملة وبفتح الدال المهملة وبفتح الثاء المثلثة ٥

من أهل القرى إلى قوله قدير وكانت هذه خالصة لرسول
الله صلى الله عليه وسلم ينفق على أهله نفقة سنتهم من هذا المال
ثم يأخذ ما بقي فيجعله مجعل مال الله ٥ وعن مالك بن أوس
بن الحدثان عن عمر قال كانت أموال بني النضير مما أفاء الله
على رسوله مما لم يوجف المسلمون عليه بخيل ولا ركاب
فكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة ينفق على أهله
منها نفقة سنته ثم يجعل ما بقي في السلاح والكراع
عدة في سبيل الله **من الحسان** عن عوف بن مالك رضي الله عنه
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أتاه الفيء قسمه
في يومه فأعطى الآهل حظين وأعطى الأعزب حظا فدعيت
فأعطاني حظين وكان لي أهل ثم دعي بعدي عمار بن ياسر
فأعطي حظا واحدا ٥ وقال ابن عمر رضي الله عنهما رأيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم أول ما جاءه شيء بدأ بالمحررين
وعن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم أتي بظبية
فيها خرز فقسمها للحرة والأمة قالت عائشة رضي الله عنها كان

أبي يقسم للحر والعبد ٥ عن مالك بن أوس بن الحدثان قال ذكر
عمر بن الخطاب رضي الله عنه يوما الفيء فقال ما أنا أحق بهذا
الفيء منكم وما أحد منا بأحق به من أحد إلا أنا على منازلنا
من كتاب الله عز وجل وقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم
والرجل وقدمه والرجل وبلاؤه والرجل وعياله والرجل
وحاجته ٥ وقال وقرأ عمر بن الخطاب رضي الله عنه إنما الصدقات
للفقراء حتى بلغ عليم حكيم فقال هذه لهؤلاء ثم قرأ واعلموا
أنما غنمتم من شيء فأن لله خمسه حتى بلغ وابن السبيل
ثم قال هذه لهؤلاء ثم قرأ ما أفاء الله على رسوله من أهل
القرى حتى بلغ للفقراء والذين جاءوا من بعدهم ثم قال هذه
استوعبت المسلمين عامة فلئن عشت فليأتين الراعي وهو
بسرو حمير نصيبه منها لم يعرق فيها جبينه ٥ عن مالك بن
أوس عن عمر رضي الله عنهما قال كانت لرسول الله صلى الله عليه
وسلم ثلاث صفايا بني النضير وخيبر وفدك فأما بنو النضير
فكانت حبسا لنوائبه وأما فدك فكانت حبسا لأبناء السبيل

وأما خيبر فجزأها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة أجزاء
جزئين بين المسلمين وجزءا نفقة لأهله فما فضل عن نفقة
أهله جعله بين فقراء المهاجرين

كتاب الصيد والذبائح

من الصحاح عن عدي بن حاتم قال قال لي
رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أرسلت كلبك فاذكر اسم
الله فإن أمسك عليك فأدركته حيا فاذبحه وإن أدركته
قد قتل ولم يأكل منه فكله وإن أكل فلا تأكل فإنما
أمسك على نفسه وإن وجدت مع كلبك كلبا غيره وقد قتل
فلا تأكل فإنك لا تدري أيهما قتله فإذا رميت بسهمك
فاذكر اسم الله فإن غاب عنك يوما فلم تجد فيه إلا أثر
سهمك فكل إن شئت وإن وجدته غريقا في الماء فلا تأكل
وروى عن عدي قال قلت يا رسول الله إنا نرسل الكلاب
المعلمة قال كل ما أمسكن عليك قلت وإن قتلن قلت إنا نرمي
بالمعراض قال كل ما خزق وما أصاب بعرضه فقتل فإنه وقيذ
فلا تأكل عن أبي ثعلبة الخشني قال قلت يا نبي الله إنا بأرض قوم

من أهل الكتاب أفنأكل في آنيتهم وبأرض صيد أصيد بقوسي وبكلبي
الذي ليس بمعلم وبكلبي المعلم فما يصلح لي قال أما ما ذكرت
من أهل الكتاب فإن وجدتم غيرها فلا تأكلوا فيها فإن لم
تجدوا فاغسلوها وكلوا فيها وما صدت بقوسك فذكرت اسم الله
فكل وما صدت بكلبك غير المعلم فأدركت ذكاته فكل
وقال إذا رميت بسهمك فغاب عنك فأدركته فكل ما لم ينتن
وعن أبي ثعلبة الخشني عن النبي صلى الله عليه وسلم في الذي يدرك
صيده بعد ثلاث فكل ما لم ينتن وعن عائشة قالت قالوا يا
رسول الله إن ههنا أقواما حديث عهدهم بشرك يأتوننا بلحمان
لا ندري يذكرون اسم الله عليها أم لا قال عليه السلام اذكروا
اسم الله وكلوا وسئل علي أخصكم رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء فقال ما خصنا
بشيء لم يعم به الناس إلا ما في قراب سيفي هذا فأخرج صحيفة
فيها لعن الله من ذبح لغير الله ولعن الله من سرق منار الأرض
ويروى من غير منار الأرض ولعن الله من لعن والده ولعن الله
من آوى محدثا عن رافع بن خديج قال قلت يا رسول الله إنا لاقوا

العدو غدًا وليست معنا مدى أفنذبح بالقصب قال ما أنهر الدم
وذكر اسم الله فكل ليس السن والظفر وسأحدثك عنهما أما
السن فعظم وأما الظفر فمدى الحبشة وأصبنا نهب إبل وغنم
فند منها بعير فرماه رجل بسهم فحبسه فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم إن لهذه الإبل أوابد كأوابد الوحش فإذا غلبكم
منها شيء فافعلوا به هكذا. عن كعب بن مالك أنه كانت لهم غنم
ترعى بسلع فأبصرت جارية لنا بشاة من غنمنا موتا فكسرت حجرا
فذبحتها به فسأل النبي عليه السلام فأمره بأكلها. عن شداد بن
أوس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله كتب الإحسان
على كل شيء فإذا قتلتم فأحسنوا القتلة وإذا ذبحتم فأحسنوا
الذبح وليحد أحدكم شفرته وليرح ذبيحته. عن ابن عمر قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى أن تصبر بهيمة أو غيرها
للقتل وعنه أنه عليه السلام لعن من اتخذ شيئا فيه الروح غرضا.
وعن ابن عباس أن النبي عليه السلام قال لا تتخذوا شيئا فيه الروح
غرضا. وعن جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الضرب

في الوجه وعن الوسم في الوجه. وعنه أن النبي صلى الله عليه وسلم
مر عليه حمار وقد وسم في وجهه قال لعن الله الذي وسمه. عن
أنس قال غدوت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعبد الله بن أبي طلحة
ليحنكه فوافيته في يده الميسم يسم إبل الصدقة. ويروى عن أنس قال
دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في مربد فرأيته يسم شاة
حسبته قال في آذانها. من الحسان: عن عدي بن حاتم قال قلت
يا رسول الله أرأيت أحدنا أصاب صيدا وليس معه سكين أيذبح
بالمروة وشقة العصا فقال أمر الدم بما شئت واذكر اسم الله. وعن
أبي العشراء عن أبيه أنه قال يا رسول الله أما تكون الذكاة إلا في
الحلق واللبة فقال لو طعنت في فخذها لأجزأ عنك. عن عدي بن
حاتم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما علمت من كلب أو باز ثم أرسلته
وذكرت اسم الله فكل مما أمسك عليك قلت وإن قتل قال إذا قتله ولم
يأكل منه شيئا فإنما أمسكه عليك. عن عدي بن حاتم قال قلت يا
رسول الله أرمي الصيد فأجد فيه من الغد سهمي قال إذا علمت أن سهمك قتله
ولم تر فيه أثر سبع فكل. وعن جابر قال نهينا عن صيد كلب المجوسي. عن

أبي ثعلبة الخشني قال قلت يا رسول الله إنا أهل سفر نمر باليهود
والنصارى والمجوس فلا نجد غير آنيتهم قال فإن لم تجدوا غيرها
فاغسلوها بالماء ثم كلوا فيها واشربوا ه عن قبيصة بن هلب عن
أبيه قال سألت النبي عليه السلام عن طعام النصارى وفي رواية سأله
رجل فقال إن من الطعام طعاما أتحرج منه فقال لا يتخلجن في
صدرك شيء ضارعت فيه النصرانية ه عن أبي الدرداء قال نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن أكل المجثمة وهي التي تصبر بالنبل ه عن العرباض
بن سارية أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى يوم خيبر عن كل
ذي ناب من السباع وعن كل ذي مخلب من الطير وعن لحوم الحمر
الأهلية وعن المجثمة وعن الخليسة وأن توطأ الحبالى حتى يضعن
ما في بطونهن قيل الخليسة ما يؤخذ من السبع فيموت قبل أن يذكى
عن ابن عباس قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شريطة الشيطان
وهي التي تذبح فيقطع الجلد ولا تفرى الأوداج ثم تترك حتى تموت
وعن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ذكاة الجنين ذكاة
أمه ه وعن أبي سعيد الخدري قال قلنا يا رسول الله ننحر الناقة ونذبح

البقرة والشاة فنجد في بطنها الجنين أنلقيه أم نأكله قال كلوه
إن شئتم فإن ذكاته ذكاة أمه ه عن عبد الله بن عمرو بن
العاص أن رسول الله عليه السلام قال من قتل عصفورا فما فوقها
بغير حقها يسأله الله عز وجل عن قتله قيل يا رسول الله وما
حقها قال أن يذبحها فيأكلها ولا يقطع رأسها فيرمي بها ه عن
أبي واقد الليثي قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وهم
يجبون أسنمة الإبل ويقطعون أليات الغنم وهي حية فهو ميتة

فقال ما يقطع من البهيمة وهي حية

باب ذكر الكلب من الصحاح

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتنى كلبا إلا كلب
ماشية أو ضار نقص من عمله كل يوم قيراطان ه عن أبي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اتخذ كلبا إلا كلب ماشية أو صيد
أو زرع انتقص من أجره كل يوم قيراط ه عن جابر قال أمرنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم بقتل الكلاب حتى إن المرأة تقدم من
البادية بكلبها فنقتله ثم نهى النبي عليه السلام عن قتلها وقال
عليه السلام عليكم بالأسود البهيم ذي النقطتين فإنه شيطان

بلغ مقابلة وتصحيحا

عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بقتل الكلاب إلا كلب
صيد أو كلب غنم أو ماشية من الحسان عن عبد الله بن مغفل
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لولا أن الكلاب أمة من الأمم
لأمرت بقتلها كلها فاقتلوا منها كل أسود بهيم وما من أهل
بيت يرتبطون كلبا إلا نقص من عملهم كل يوم قيراط إلا كلب
صيد أو كلب حرث أو كلب غنم عن ابن عباس قال نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن التحريش بين البهائم

أو كلب ماشية

باب

ما يحل أكله وما يحرم من الصحاح قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كل ذي ناب من السباع فأكله حرام وعن ابن عباس
قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كل ذي ناب من السباع
وكل ذي مخلب من الطير عن أبي ثعلبة الخشني قال حرم رسول الله
صلى الله عليه وسلم لحوم الحمر الأهلية وعن جابر أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم نهى يوم خيبر عن لحوم الحمر الأهلية وأذن
في لحوم الخيل عن أبي قتادة أنه رأى حمارا وحشيا فعقره فقال
له النبي صلى الله عليه وسلم هل معكم من لحمه شيء قال معنا

رجله فأخذها فأكلها وعن أنس قال أنفجنا أرنبا بمر الظهران
فأخذتها فأتيت بها أبا طلحة فذبحها وبعث إلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم بوركها وفخذيها فقبله وعن ابن عمر قال النبي صلى
الله عليه وسلم الضب لست آكله ولا أحرمه وعن ابن عباس
أن خالد بن الوليد أخبره أنه دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
على ميمونة وهي خالته وخالة ابن عباس فوجد عندها ضبا محنوذا
فقدمت الضب لرسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع رسول الله صلى
الله عليه وسلم يده عن الضب فقال خالد أحرام الضب يا رسول
الله قال لا ولكن لم يكن بأرض قومي فأجدني أعافه قال خالد
فاجتررته فأكلته ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر إلي
عن أبي موسى الأشعري قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يأكل دجاجا عن ابن أبي أوفى قال غزونا مع النبي صلى الله عليه وسلم
سبع غزوات كنا نأكل معه الجراد وعن جابر قال غزوت جيش
الخبط وأمر أبو عبيدة فجعنا جوعا شديدا فألقى البحر حوتا ميتا
لم نر مثله يقال له العنبر فأكلنا منه نصف شهر فأخذ أبو عبيدة

عظماً من عظامه فمر الراكب تحته فلما قدمنا ذكرنا للنبي صلى الله
عليه وسلم ذلك فقال كلوا رزقاً أخرجه الله أطعمونا إن كان معكم
قال فأرسلنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم منه فأكله ○ عن أبي هريرة
رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا وقع الذباب
في إناء أحدكم فليغمسه كله ثم ليطرحه فإن في أحد جناحيه شفاء
وفي الآخر داء ○ وعن ميمونة أن فارة وقعت في سمن فماتت فسئل النبي
صلى الله عليه وسلم عنها فقال ألقوها وما حولها وكلوه ○ وعن ابن
عمر أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اقتلوا الحيات واقتلوا
ذا الطفيتين والأبتر فإنهما يطمسان البصر ويستسقطان الحبل
وقال أبو لبابة أنه نهى بعد ذلك عن ذوات البيوت وهن العوامر
وروي عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لهذه
البيوت عوامر فإذا رأيتم شيئاً منها فحرجوا عليها ثلاثاً فإن ذهب
وإلا فاقتلوه فإنه كافر ○ ويروى أنه قال إن بالمدينة جناً
قد أسلموا فإذا رأيتم منهم شيئاً فآذنوه ثلاثة أيام فإن بدا لكم بعد
ذلك فاقتلوه فإنما هو شيطان ○ وعن أم شريك أن رسول الله صلى الله

عليه

عليه وسلم أمر بقتل الوزغ وقال كان ينفخ على إبراهيم ○ وعن سعد
أن النبي عليه السلام أمر بقتل الوزغ وسماه فويسقاً ○ وعن أبي هريرة
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قتل وزغاً في أول ضربة كتبت له
مائة حسنة وفي الثانية دون ذلك وفي الثالثة دون ذلك ○ وعن
أبي هريرة قال قرصت نملة نبياً من الأنبياء فأمر بقرية النمل فأحرقت
فأوحى الله إليه أن قرصتك نملة أحرقت أمة من الأمم تسبح

من الحسان

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا
وقعت الفارة في السمن فإن كان جامداً فألقوها وما حولها
وإن كان مائعاً فلا تقربوه ○ عن سفينة قال أكلت مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم لحم حبارى ○ عن ابن عمر نهى رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن أكل الجلالة وألبانها ويروى أنه نهى عن ركوب الجلالة
وروي عن عبد الرحمن بن شبل أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى
عن أكل لحم الضب ○ وعن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن
أكل الهرة وأكل ثمنها ○ وعن جابر قال حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعني يوم خيبر الحمر الإنسية ولحوم البغال وكل ذي ناب من السباع

وعن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن أكل لحم الضبع

وكل ذي مخلب من الطير غريب، عن خالد بن الوليد أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم نهى عن أكل لحوم الخيل والبغال والحمير وقال ألا لا يحل
أموال المعاهدين إلا بحقها، وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم أحلت لنا ميتتان ودمان الميتتان الحوت والجراد والدمان
الكبد والطحال، وروى عن أبي الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما ألقاه البحر أو جزر عنه الماء فكلوه وما مات فيه
وطفا فلا تأكلوه والأكثرون على أنه موقوف على جابر، وروى
عن سلمان سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الجراد فقال أكثر
جنود الله لا آكله ولا أحرمه ضعيف، عن زيد بن خالد قال
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن سب الديك وقال فإنه يؤذن
للصلوة ويروى لا تسبوا الديك فإنه يوقظ للصلوة، وعن عبد الرحمن بن
أبي ليلى قال قال أبو ليلى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ظهرت
الحية في المسكن فقولوا لها إنا نسألك بعهد نوح وبعهد سليمان بن داود
أن لا تؤذينا فإن عادت فاقتلوها، وروى أيوب عن عكرمة عن ابن
عباس قال لا أعلمه إلا رفع الحديث أنه كان يأمر بقتل الحيات وقال

من تركهن خشية ثائر فليس منا، عن أبي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما سالمناهم منذ حاربناهم ومن ترك شيئا
منهم خيفة فليس منا قال ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اقتلوا الحيات كلهن فمن خاف ثأرهن فليس مني، وقال العباس
لرسول الله صلى الله عليه وسلم إنا نريد أن نكنس زمزم وإن فيها من
هذه الجنان يعني الحيات الصغار فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم
بقتلهن، عن ابن مسعود قال اقتلوا الحيات كلها إلا الجان الأبيض الذي
كأنه قضيب فضة، عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم إذا وقع الذباب في إناء أحدكم فامقلوه ثم انقلوه فإن
في أحد جناحيه داء وفي الآخر شفاء فإنه يتقي بجناحه الذي فيه الداء
فليغمسه كله، ويرويه أبو سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه
وسلم إذا وقع الذباب في الطعام فامقلوه فإن في أحد جناحيه سما
وفي الآخر شفاء وإنه يقدم السم ويؤخر الشفاء، عن ابن عباس قال
نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن قتل أربع من الدواب النملة والنحلة
والهدهد والصرد

باب العقيقة من الصحاح

والمعنى أن العداوة متأكدة ولم تزل قائمة لم نأمن من غوائلهن منذ عرفناهن بالعداوة وعداوتهن من وقت آدم عليه السلام

عن سلمان بن عامر الضبي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول مع الغلام عقيقة فأهريقوا عنه دما وأميطوا عنه الأذى
عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يؤتى بالصبيان
فيبرك عليهم ويحنكهم، وعن أسماء بنت أبي بكر أنها حملت بعبد
الله بن الزبير بمكة قالت فولدت بقباء ثم أتيت به رسول الله
صلى الله عليه وسلم فوضعته في حجره ثم دعا بتمرة فمضغها
ثم تفل في فيه ثم حنكه ثم دعا له وبرك عليه فكان أول
مولود ولد في الإسلام من الحسان عن أم كرز قالت سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أقروا الطيور على مكناتها
قالت وسمعته يقول عن الغلام شاتان وعن الجارية شاة ولا يضركم
ذكرانا كن أو إناثا، وعن الحسن عن سمرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الغلام مرتهن بعقيقته تذبح عنه يوم السابع
ويسمى ويحلق رأسه، ويروى بعضهم ويدمى مكان ويسمى،
وعن علي بن أبي طالب قال عق رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
الحسن بشاة وقال يا فاطمة احلقي رأسه وتصدقي بزنة شعره

فضة

فضة فوزناه فكان وزنه درهما أو بعض درهم غريب غير
متصل، وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عق عن
الحسن والحسين كبشا كبشا، عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن
جده قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العقيقة
فقال لا يحب الله العقوق كأنه كره الاسم وقال من ولد له
فأحب أن ينسك عنه فلينسك عن الغلام شاتين وعن الجارية
شاة، عن أبي رافع قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أذن
في أذن الحسن بن علي حين ولدته فاطمة بالصلاة ۝ والله أعلم

كتاب الأطعمة من الصحاح

عن عمر بن أبي
سلمة قال كنت غلاما في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت
يدي تطيش في الصحفة فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم سم الله
تعالى وكل بيمينك وكل مما يليك، وقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم إن الشيطان يستحل الطعام أن لا يذكر اسم الله عليه،
وقال إذا دخل الرجل بيته فذكر الله عند دخوله وعند
طعامه قال الشيطان لا مبيت لكم ولا عشاء وإذا دخل فلم

يذكر اسم الله تعالى عند دخوله قال الشيطان أدركتم المبيت
وإذا لم يذكر الله عند طعامه قال أدركتم المبيت والعشاء
وقال إذا أكل أحدكم فليأكل بيمينه وإذا شرب فليشرب
بيمينه ، وقال لا يأكلن أحد منكم بشماله ولا يشربن بها فإن
الشيطان يأكل بشماله ويشرب بها ، عن كعب بن مالك قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل بثلاث أصابع ويلعق يده قبل
أن يمسحها ، وعن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بلعق الأصابع
والصحفة وقال إنكم لا تدرون في أيته البركة ، وعن ابن عباس أن
النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا أكل أحدكم فلا يمسح يده حتى يلعقها
وعن جابر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الشيطان
يحضر أحدكم عند كل شيء من شأنه حتى يحضره عند طعامه فإذا سقطت
من أحدكم اللقمة فليمط ما كان بها من أذى ثم ليأكلها ولا يدعها
للشيطان فإذا فرغ فليلعق أصابعه فإنه لا يدري في أي طعامه تكون
البركة ، عن أبي جحيفة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا آكل
متكئا ، عن قتادة عن أنس قال ما أكل النبي صلى الله عليه وسلم

أيته خ

بلغ مقابلة وتصحيحا

على خوان قط ولا في سكرجة ولا خبز له مرقق قيل لقتادة
على ما يأكلون قال على السفر ، وقال أنس ما أعلم النبي صلى الله عليه
وسلم رأى رغيفا مرققا حتى لحق بالله ولا رأى شاة سميطا بعينه
قط ، وعن سهل بن سعد قال ما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم النقي
من حين ابتعثه الله حتى قبضه الله ، وقال ما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم
منخلا من حين ابتعثه الله حتى قبضه الله قيل كيف كنتم تأكلون
الشعير غير منخول قال كنا نطحنه وننفخه فيطير ما طار وما
بقي ثريناه فأكلناه ، عن أبي هريرة قال ما عاب النبي طعاما قط
إن اشتهاه أكله وإن كرهه تركه ، وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم إن المؤمن يأكل في معى واحد والكافر يأكل في
سبعة أمعاء ، وفي رواية المؤمن يشرب في معى واحد والكافر يشرب
في سبعة أمعاء ، وقال طعام الواحد يكفي الاثنين وطعام الاثنين كافي
الثلاثة وطعام الثلاثة كافي الأربعة ، وفي رواية طعام الاثنين
يكفي الأربعة وطعام الأربعة يكفي الثمانية ، وعن عائشة
رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول التلبينة

بحمة لفؤاد المريض تذهب ببعض الحزن ۰ وعن انس ان خياطا
دعا النبي صلى الله عليه وسلم لطعام صنعه فذهبت مع النبي صلى
الله عليه وسلم فقرب خبز شعير ومرقا فيه دباء وقديد رأيت
النبي يتتبع الدباء من حوالي القصعة فلم ازل احب الدباء بعد
يومئذ ۰ عن المغيرة بن شعبة قال ضفت مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم ذات ليلة فأمر بجنب فشوي ثم اخذ الشفرة فجعل
يحز لي بها منه فجاء بلال يؤذنه بالصلاة فالقى الشفرة فقال ماله
تربت يداه قال فكان شاربه وفاء فقال لي اقصه لك على سواك
او قصه على سواك ۰ عن عمرو بن امية انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم
يحتز من كتف شاة في يده فدعي الى الصلاة فالقاها والسكين التي
يحتز بها ثم قام فصلى ولم يتوضأ ۰ وعن عائشة قالت كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب الحلواء والعسل ۰ وعن جابر
ان النبي صلى الله عليه وسلم سأل اهله الادم فقالوا ما عندنا الا خل
فدعا به فجعل يأكل به ويقول نعم الادام الخل نعم الادام الخل
وقال الكمأة من المن وماؤها شفاء للعين ۰ وفي رواية من المن الذي

انزل الله تعالى على موسى عليه السلام ۰ عن عبد الله بن جعفر قال
رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يأكل الرطب بالقثاء ۰ عن جابر
قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمر الظهران نجني الكباث
فقال عليكم بالاسود منه فانه ايطب فقيل اكنت
ترعى الغنم فقال نعم وهل من نبي الا رعاها ۰ عن انس قال رأيت
النبي صلى الله عليه وسلم مقعيا يأكل تمرا وفي رواية يأكل
منه اكلا ذريعا ۰ عن ابن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يقرن الرجل بين التمرتين حتى يستأذن اصحابه ۰ عن عائشة
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يجوع اهل بيت عندهم التمر
وقال يا عائشة بيت لا تمر فيه جياع اهله قالها مرتين او ثلاثا
وقال من تصبح بسبع تمرات عجوة لم يضره ذلك اليوم سم ولا
سحر ۰ وقال ان في عجوة العالية شفاء وانها ترياق اول البكرة
عن عائشة قالت كان يأتي علينا الشهر ما نوقد فيه نارا انما
هو التمر والماء الا ان يؤتى باللحيم ۰ وقالت ما شبع آل محمد يومين
من خبز بر الا واحدهما تمر ۰ وقالت ما شبع آل محمد من خبز الشعير

وقال النعمان بن بشير ألستم في طعام وشراب ما شئتم لقد رأيت نبيكم وما يجد من الدقل ما يملأ بطنه. عن أبي أيوب قال كان النبي عليه السلام إذا أتي بطعام أكل منه وبعث بفضله إلي وإنه بعث إلي يوما بقصعة لم يأكل لأن فيها ثوما فسألت أحرام هو قال لا ولكني أكره ريحه قال فإني أكره ما كرهت. عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أكل ثوما أو بصلا فليعتزلنا أو قال فليعتزل مسجدنا أو ليقعد في بيته وأن النبي صلى الله عليه وسلم أتي بقدر فيه خضرات من بقول فوجد لها ريحا فقال قربوها إلى بعض أصحابه وقال كل فإني أناجي من لا تناجي. عن المقدام بن معدي كرب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كيلوا طعامكم يبارك لكم. عن أبي أمامة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا رفع مائدته قال الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه غير مكفي ولا مودع ولا مستغنى عنه ربنا. وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله ليرضى عن العبد أن يأكل الأكلة فيحمده عليها أو يشرب الشربة فيحمده عليها **من الحسان**
عن أبي أيوب قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقرب طعام فلم أر

طعاما كان أعظم بركة منه أول ما أكلنا ولا أقل بركة في آخره قلنا يا رسول الله كيف هذا قال إنا ذكرنا اسم الله حين أكلنا ثم قعد من أكل ولم يسم الله فأكل معه الشيطان. عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أكل أحدكم فنسي أن يذكر اسم الله تعالى على طعامه فليقل بسم الله أوله وآخره. عن أمية بن مخشي قال كان رجل يأكل فلم يسم حتى لم يبق من طعامه إلا لقمة فلما رفعها إلى فيه قال بسم الله أوله وآخره فضحك النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال ما زال الشيطان يأكل معه فلما ذكر اسم الله استقاء ما في بطنه. عن أبي سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا فرغ من طعامه قال الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين. عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطاعم الشاكر كالصائم الصابر. عن أبي أيوب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أكل وشرب قال الحمد لله الذي أطعم وسقى وسوغه وجعل له مخرجا. عن سلمان قال قرأت في التوراة أن بركة الطعام الوضوء بعده فذكرت ذلك للنبي عليه السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بركة الطعام الوضوء

تبله والوضوء بعده. عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم
خرج من الخلاء فقدم إليه طعام فقالوا ألا نأتيك بوضوء قال
إنما أمرت بالوضوء إذا قمت إلى الصلوة. عن ابن عباس عن النبي
عليه السلام أنه أتى بقصعة من ثريد فقال كلوا من جوانبها ولا
تأكلوا من وسطها فإن البركة تنزل في وسطها صحيح. وفي
رواية إذا أكل أحدكم طعاما فلا يأكل من أعلى الصحفة ولكن
يأكل من أسفلها فإن البركة تنزل من أعلاها. عن عبد الله بن
عمرو قال ما رئي رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل متكئا قط ولا
يطأ عقبه رجلان. عن عبد الله بن الحارث بن جزء قال أتي النبي صلى الله عليه
وسلم بخبز ولحم وهو في المسجد فأكل وأكلنا معه ثم قام فصلى وصلينا
معه ولم نزد على أن مسحنا أيدينا بالحصباء. عن أبي هريرة قال أتي رسول
الله صلى الله عليه وسلم بلحم فرفع إليه الذراع وكانت تعجبه فنهس
منها. روي عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقطعوا
اللحم بالسكين فإنه من صنع الأعاجم وانهسوه فإنه أهنأ وأمرأ غريب.
عن أم المنذر قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه علي

ولنا دوال معلقة فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل وعلي
معه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي مه يا علي فإنك ناقه
قالت فجعلت لهم سلقا وشعيرا فقال النبي عليه السلام يا علي من هذا
فأصب فإنه أوفق لك. عن أنس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعجبه الثفل. عن نبيشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أكل
في قصعة فلحسها استغفرت له القصعة غريب. عن أبي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من بات وفي يده غمر لم يغسله فأصابه
شيء فلا يلومن إلا نفسه. عن ابن عباس قال كان أحب الطعام إلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم الثريد من الخبز والثريد من الحيس. عن أبي أسيد
الأنصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا الزيت وادهنوا
به فإنه من شجرة مباركة. عن أم هانئ قالت دخل علي النبي صلى الله
عليه وسلم فقال أعندك شيء قلت لا إلا خبز يابس وخل فقال هاتي
ما أقفر بيت من أدم فيه خل غريب. عن يوسف بن عبد الله بن سلام قال
رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ كسرة من خبز الشعير فوضع
عليها تمرة فقال هذه إدام هذه وأكل. عن سعد قال مرضت مرضا

أتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني فوضع يده بين ثديي حتى
وجدت بردها على فؤادي وقال إنك رجل مفؤود فأت الحارث بن كلدة
أخا ثقيف فإنه رجل يتطبب فليأخذ سبع تمرات من عجوة المدينة
فليجأهن بنواهن ثم ليلدك بهن ٥ عن عائشة أن النبي عليه السلام
كان يأكل البطيخ بالرطب ويقول نكسر حر هذا ببرد هذا وبرد
هذا بحر هذا غريب ٥ عن أنس قال أتي النبي عليه السلام بتمر عتيق
فجعل يفتشه ويخرج السوس منه ٥ عن ابن عمر قال أتي النبي صلى الله
عليه وسلم بجبنة في تبوك فدعا بالسكين فسمى وقطع ٥ عن سلمان قال
سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن السمن والجبن والفراء فقال
الحلال ما أحل الله في كتابه والحرام ما حرم الله في كتابه وما سكت عنه
فهو مما عفا عنه غريب ٥ وروى عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم وددت أن عندي خبزة بيضاء من برة سمراء ملبقة بسمن
ولبن فقام رجل من القوم فاتخذه فجاء به فقال في أي شيء كان هذا
قال في عكة ضب قال ارفعه ٥ وروى عن علي قال نهى رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن أكل الثوم إلا مطبوخا ٥ وروى عن عائشة أنها سئلت

ويروى البطيخ وهو الاكثر ٥

عن البصل فقالت إن آخر طعام أكله رسول الله صلى الله عليه وسلم
طعام فيه بصل ٥ عن ابني بسر السلميين قالا دخل علينا رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقدمنا زبدا وتمرا وكان يحب الزبد والتمر ٥ عن
عكراش بن ذؤيب قال أتينا بجفنة كثيرة الثريد والوذر فخبطت
بيدي في نواحيها فقال النبي صلى الله عليه وسلم كل من موضع واحد
فإنه طعام واحد ثم أتينا بطبق فيه ألوان التمر فجعلت آكل من بين
يدي وجالت يد رسول الله في الطبق فقال يا عكراش كل من حيث
شئت فإنه غير لون واحد ٥ عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم إذا أخذ أهله الوعك أمر بالحساء فصنع ثم أمرهم فحسوا منه
وكان يقول إنه ليرتو فؤاد الحزين ويسرو عن فؤاد السقيم
كما تسرو إحداكن الوسخ بالماء عن وجهها صحيح ٥ عن أبي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العجوة من الجنة فيها شفاء من السم
والكمأة من المن وماؤها شفاء للعين

باب الضيافة

من الصحاح

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه

ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره ومن كان
يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت وفي رواية
قال بدل الجار من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليصل رحمه
عن أبي شريح الكعبي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه جائزته
يوم وليلة والضيافة ثلاثة أيام فما بعد ذلك فهو صدقة
ولا يحل له أن يثوي عنده حتى يحرجه وقال إن نزلتم بقوم
فأمروا لكم بما ينبغي للضيف فاقبلوا فإن لم يفعلوا فخذوا منهم
حق الضيف الذي ينبغي له عن أبي مسعود الأنصاري يكنى أبا شعيب
وكان له غلام لحام فقال اصنع طعاما يكفي خمسة لعلي أدعو النبي
صلى الله عليه وسلم خامس خمسة فصنع طعيما ثم أتاه فدعاه فتبعهم
رجل فقال النبي عليه السلام يا أبا شعيب إن رجلا تبعنا فإن شئت
أذنت له وإن شئت تركته قال لا بل أذنت له عن أبي هريرة قال خرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم أو ليلة فإذا هو بأبي بكر
وعمر فقال ما أخرجكما من بيوتكما هذه الساعة قالا الجوع قال وأنا والذي

نفسي بيده لأخرجني الذي أخرجكما قوموا فقاموا معه فأتى رجلا من
الأنصار فإذا هو ليس في بيته فلما رأته المرأة قالت مرحبا وأهلا فقال
لها رسول الله صلى الله عليه وسلم أين فلان قالت ذهب يستعذب لنا من
الماء إذ جاء الأنصاري فنظر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبيه
ثم قال الحمد لله ما أحد اليوم أكرم أضيافا مني قال فانطلق فجاءهم
بعذق فيه بسر وتمر ورطب فقال كلوا من هذه وأخذ المدية
فقال له رسول الله عليه السلام إياك والحلوب فذبح لهم فأكلوا من
الشاة ومن ذلك العذق وشربوا فلما أن شبعوا ورووا قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لأبي بكر وعمر والذي نفسي بيده لتسألن عن هذا النعيم يوم
القيامة أخرجكم من بيوتكم الجوع ثم لم ترجعوا حتى أصابكم هذا النعيم
من الحسان عن المقدام بن معدي كرب سمع النبي صلى الله عليه وسلم
يقول أيما مسلم ضاف قوما فأصبح الضيف محروما كان حقا على
كل مسلم نصره حتى يأخذ له بقراه من ماله وزرعه وفي رواية
أيما رجل ضاف قوما فلم يقروه كان له أن يعقبهم بمثل قراه عن
أبي الأحوص الجشمي عن أبيه قال قلت يا رسول الله أرأيت إن مررت

برجل فلم يقرني ولم يضفني ثم مررت بعد ذلك أقريه أم أجزيه
قال بل اقره ٥ عن أنس أو غيره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استأذن
على سعد بن عبادة فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
فقال سعد وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ولم يسمع النبي عليه
السلام حتى سلم ثلاثا ورد عليه سعد ثلاثا ولم يسمعه فرجع النبي
عليه السلام فاتبعه سعد فقال يا رسول الله بأبي أنت ما سلمت
تسليمة إلا هي بأذني ولقد رددت عليك ولم أسمعك أحببت أن
أستكثر من سلامك ومن البركة ثم دخلوا البيت فقرب له زبيبا
فأكل منه نبي الله عليه السلام فلما فرغ قال أكل طعامكم الأبرار
وصلت عليكم الملائكة بالرحمة وأفطر عندكم الصائمون
عن أبي سعيد عن النبي عليه السلام قال مثل المؤمن ومثل الإيمان
كمثل الفرس في آخيته يجول ثم يرجع إلى آخيته وإن المؤمن يسهو
ثم يرجع إلى الإيمان فأطعموا طعامكم الأتقياء وأولوا معروفكم
المؤمنين ٥ عن عبد الله بن بسر قال كان للنبي صلى الله عليه وسلم
قصعة يحملها أربعة رجال يقال لها الغراء فلما أضحوا وسجدوا

الضحى أتي بتلك القصعة يعني وقد ثرد فيها فالتفوا عليها فلما
كثروا جثى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أعرابي ما هذه الجلسة
فقال النبي عليه السلام إن الله جعلني عبدا كريما ولم يجعلني جبارا
عنيدا ثم قال كلوا من جوانبها ودعوا ذروتها يبارك لكم فيها
عن وحشي بن حرب عن أبيه عن جده أن أصحاب النبي عليه السلام
قالوا يا رسول الله إنا نأكل ولا نشبع قال فلعلكم تفترقون قالوا
نعم قال فاجتمعوا على طعامكم واذكروا اسم الله يبارك لكم فيه

فصل من الصحاح عن الفجيع العامري أنه أتى النبي صلى
الله عليه وسلم فقال ما يحل لنا من الميتة قال ما طعامكم قلنا نغتبق
ونصطبح قال ذاك وأبي الجوع فأحل لهم الميتة على هذه الحال فسروا
قوله نغتبق ونصطبح أي قدح غدوة وقدح عشية ٥ وعن أبي واقد
الليثي أن رجلا قال يا رسول الله إنا نكون بالأرض فتصيبنا بها المخمصة
فمتى تحل لنا الميتة قال ما لم تصطبحوا أو تغتبقوا أو تحتفئوا بها بقلا
فشأنكم بها معناه إذا لم تجدوا صبوحا ولا غبوقا ولم تجدوا بقلة
تأكلونها حلت لكم الميتة

باب الأشربة

فصل الصحاح

عن أنس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يتنفس في الشراب ثلاثا ويقول إنه أروى وأبرأ وأمرأ ٥
عن ابن عباس قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشرب من في
السقاء ٥ عن أبي سعيد الخدري قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن اختناث الأسقية يعني أن تكسر أفواهها فيشرب منها ٥ عن
أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى أن يشرب الرجل قائما ٥ عن
أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يشربن أحد
منكم قائما ومن نسي فليستقئ ٥ عن ابن عباس قال أتيت النبي عليه السلام
بدلو من ماء زمزم فشرب وهو قائم ٥ وعن علي أنه صلى الظهر ثم
قعد في حوائج الناس في رحبة الكوفة حتى حضرت صلوة العصر ثم أتي
بماء فشرب وغسل وجهه ويديه وذكر رأسه ورجليه ثم قام
فشرب فضله وهو قائم ثم قال إن ناسا يكرهون الشرب قائما
وإن النبي عليه السلام صنع مثل ما صنعت ٥ عن جابر أن النبي عليه
السلام دخل على رجل من الأنصار ومعه صاحب له فسلم فرد
الرجل وهو يحول الماء في حائط فقال النبي عليه السلام إن كان

عندك ماء بات في شنة وإلا كرعنا فقال عندي ماء بات في شن
فانطلق إلى العريش فسكب في قدح ماء ثم حلب عليه من داجن فشرب
النبي عليه السلام ثم أعاد فشرب الرجل الذي جاء معه ٥ وعن أم سلمة
أن رسول الله عليه السلام قال الذي يشرب في إناء الفضة إنما يجرجر
في بطنه نار جهنم ٥ وفي رواية إن الذي يأكل ويشرب في آنية الفضة
والذهب ٥ وعن حذيفة قال سمعت رسول الله عليه السلام يقول لا
تلبسوا الحرير ولا الديباج ولا تشربوا في آنية الذهب والفضة ولا تأكلوا
في صحافها فإنها لهم في الدنيا وهي لكم في الآخرة ٥ عن أنس قال حلبت
لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة داجن وشيب لبنها بماء من
البئر التي في دار أنس فأعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم القدح فشرب
وعلى يساره أبو بكر وعن يمينه أعرابي فقال عمر أعط أبا بكر
يا رسول الله فأعطى الأعرابي الذي على يمينه ثم قال الأيمن فالأيمن
وفي رواية الأيمنون الأيمنون ألا فيمنوا ٥ عن سهل بن سعد قال أتي
النبي صلى الله عليه وسلم بقدح فشرب منه وعلى يمينه غلام أصغر القوم
والأشياخ عن يساره فقال يا غلام أتأذن أن أعطيه الأشياخ

فقال ما كنت لأوثر بفضل منك أحدا يا رسول الله فأعطاه إياه

وعن أبي قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ساقي القوم آخرهم يعني شربا، عن ابن عمر قال كنا نأكل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نمشي ونشرب ونحن قيام صح، عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال رأيت رسول الله عليه السلام يشرب قائما وقاعدا، عن ابن عباس قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يتنفس في الإناء أو ينفخ فيه، وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشربوا واحدا كشرب البعير ولكن اشربوا مثنى وثلاث وسموا إذا أنتم شربتم واحمدوا إذا أنتم رفعتم، عن أبي سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن النفخ في الشراب فقال رجل القذاة أراها في الإناء قال أهرقها قال فإني لا أروى من نفس واحد فقال فأبن القدح عن فيك ثم تنفس، وعنه أن النبي عليه السلام نهى عن الشرب من ثلمة القدح وأن ينفخ في الشراب، وعن كبشة رضي الله عنها قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فشرب من في قربة معلقة قائما فقمت إلى فيها فقطعته واتخذته

من الحسان

الحديث الاول عزيمة وهذا رخصة

سقاء لا تبرك به صح، عن عائشة قالت كان أحب الشراب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الحلو البارد والصحيح أن هذا مرسل، عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أكل أحدكم طعاما فليقل اللهم بارك لنا فيه وأطعمنا خيرا منه وإذا سقي لبنا فليقل اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه فإنه ليس شيء يجزي من الطعام والشراب إلا اللبن، عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستعذب له الماء من السقيا قيل هي عين بينها وبين المدينة يومان

باب النقيع والأنبذة

من الصحاح

قال أنس رضي الله عنه لقد سقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بقدحي هذا الشراب كله العسل والنبيذ والماء واللبن، عن عائشة قالت كنا ننبذ لرسول الله عليه السلام في سقاء يوكى أعلاه وله عزلاء ننبذه غدوة فيشربه عشاء وننبذه عشاء فيشربه غدوة، عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينبذ له أول الليلة فيشربه إذا أصبح يومه ذلك والليلة التي تجيء والغد والليلة الأخرى والغد إلى العصر فإن بقي شيء سقاه

الخادم أو أمر به فصبّ • عن جابر قال كان ينبذ لرسول الله في سقاء فإذا لم يجد فله سقاء ينبذ له في تورٍ من حجارة • عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الدبّاء والحنتم والمزفّت والنقير وأمر أن ينبذ في الأسقية • عن بريدة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نهيتكم عن الظروف وإن ظرفًا لا يحلّ شيئًا ولا يحرّمه وكل مسكر حرام • وفي رواية قال نهيتكم عن الأشربة إلا في ظروف الأدم فاشربوا في كل وعاء غير أن لا تشربوا مسكرًا

من الحسان عن أبي مالك الأشعري سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليشربن ناس من أمتي الخمر يسمونها بغير اسمها

باب تغطية الأواني وغيرها

من الصحاح عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان جنح الليل أو أمسيتم فكفّوا صبيانكم فإن الشياطين تنتشر حينئذ فإذا ذهب ساعة من الليل فخلّوهم وأغلقوا الأبواب واذكروا اسم الله فإن الشيطان لا يفتح بابًا مغلقًا وأوكوا قربكم واذكروا اسم الله وخمّروا آنيتكم واذكروا اسم الله ولو أن تعرضوا عليه شيئًا وأطفئوا مصابيحكم •

وفي رواية خمّروا الآنية وأوكوا الأسقية وأجيفوا الأبواب واكفتوا صبيانكم عند المساء فإن للجن انتشارًا وخطفة وأطفئوا المصابيح عند الرقاد فإن الفويسقة ربما اجترّت الفتيلة فأحرقت أهل البيت • وفي رواية غطّوا الإناء وأوكوا السقاء وأغلقوا الأبواب وأطفئوا السراج فإن الشيطان لا يحلّ سقاء ولا يفتح بابًا ولا يكشف إناء فإن لم يجد أحدكم إلا أن يعرض على إنائه عودًا ويذكر اسم الله عليه فليفعل فإن الفويسقة تضرم على أهل البيت بيتهم • وقال عليه السلام لا ترسلوا فواشيكم وصبيانكم إذا غابت الشمس حتى تذهب فحمة العشاء فإن الشيطان يبعث إذا غابت الشمس حتى تذهب فحمة العشاء • وعن جابر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول غطّوا الإناء وأوكوا السقاء فإن في السنة ليلة ينزل فيها وباء لا يمرّ بإناء ليس عليه غطاء أو سقاء ليس عليه وكاء إلا نزل فيه من ذلك الوباء • وعن جابر قال جاء أبو حميد رجل من الأنصار من النقيع بإناء من لبن إلى النبي عليه السلام فقال النبي صلى الله عليه وسلم ألا خمّرته ولو أن تعرض عليه عودًا

نكم

عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تتركوا النار في
بيوتكم حين تنامون وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن هذه النار
إنما هي عدو لكم فإذا نمتم فأطفئوها عنكم من الحسان عن
جابر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا سمعتم نباح
الكلاب ونهيق الحمر من الليل فتعوذوا بالله من الشيطان فإنهن
يرين ما لا ترون وأقلوا الخروج إذا هدأت الأرجل فإن الله عز
وجل يبث من خلقه في ليلته من يشاء وأجيفوا الأبواب واذكروا
اسم الله عليه وغطوا الجرار وأكفئوا الآنية وأوكوا القرب عن ابن
عباس قال جاءت فأرة تجر الفتيلة فألقتها بين يدي رسول الله
صلى الله عليه وسلم على الخمرة التي كان قاعدا عليها فأحرقت منها
مثل موضع الدرهم فقال إذا نمتم فأطفئوا سرجكم فإن الشيطان
يدل مثل هذه على هذه فتحرقكم

كتاب اللباس

من الصحاح عن أنس رضي الله عنه قال كان أحب الثياب إلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم أن يلبسها الحبرة وقالت عائشة خرج
عليه السلام ذات غداة وعليه مرط مرحل من شعر أسود عن

المغيرة بن شعبة أن النبي صلى الله عليه وسلم لبس جبة رومية
ضيقة الكمين عن أبي بردة قال أخرجت إلينا عائشة كساء
ملبدا وإزارا غليظا فقالت قبض روح رسول الله عليه السلام في هذين
وعن عائشة قالت كان فراش رسول الله عليه السلام الذي ينام
عليه أدما حشوه ليف وقالت كان وسادة رسول الله صلى الله
عليه وسلم الذي يتكئ عليه أدما حشوه ليف وقالت عائشة
بينا نحن جلوس في بيتنا في حر الظهيرة قال قائل لأبي بكر هذا رسول
الله مقبلا متقنعا وعن جابر أن رسول الله عليه السلام قال له
فراش للرجل وفراش لامرأته والثالث للضيف والرابع للشيطان
عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ينظر
الله يوم القيامة إلى من جر إزاره بطرا وعن ابن عمر عن النبي
عليه السلام قال من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله إليه يوم القيامة
وقال بينما رجل يجر إزاره من الخيلاء خسف به فهو يتجلجل في الأرض
إلى يوم القيامة وقال ما أسفل من الكعبين من الإزار في النار عن
جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يأكل الرجل بشماله أو يمشي

الخمرة السجادة وهي الحصير الصغير من خوص النخل

أي بهذه الفتيلة

بلغ مقابلة وتصحيحا

أي تصير وسيلة لاستحقاق النار بسبب الخيلاء

في نعل واحدة وان يشتمل الصماء او يحتبي في ثوب واحد كاشفا عن
فرجه • وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لبس الحرير في الدنيا
لم يلبسه في الآخرة • وقال انما يلبس الحرير في الدنيا من لا خلاق
له في الآخرة • عن حذيفة قال نهانا النبي صلى الله عليه وسلم ان
نشرب في آنية الذهب والفضة وان ناكل فيها وعن لبس الحرير
والديباج وان نجلس عليه • وقال علي اهديت لرسول الله صلى الله
عليه وسلم حلة سيراء فبعث بها الي فلبستها فعرفت الغضب في
وجهه فقال اني لم ابعث بها اليك لتلبسها انما بعثت بها اليك لتشققها
خمرا بين النساء • عن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن لبس
الحرير الا هكذا ورفع رسول الله صلى الله عليه وسلم اصبعيه
الوسطى والسبابة وضمهما • وروي عن عمر انه خطب بالجابية
فقال نهى رسول الله عن لبس الحرير الا موضع اصبعين او ثلاث او اربع
وعن اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنه انها اخرجت جبة طيالسة
كسروانية لها لبنة ديباج وفرجاها مكفوفان بالديباج وقالت
هذه جبة رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت عند عائشة فلما

قبضت قبضتها وكان النبي عليه السلام يلبسها فنحن نغسلها للمرضى
نستشفي بها • عن انس قال رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم للزبير
وعبد الرحمن بن عوف في لبس الحرير لحكة بهما وروي انهما شكوا
القمل فرخص لهما في قمص الحرير • وعن عبد الله بن عمرو بن العاص
قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم علي ثوبين معصفرين فقال
ان هذه من ثياب الكفار فلا تلبسها • وفي رواية قلت اغسلهما
قال احرقهما **من الحسان** عن ام سلمة قالت كان احب الثياب
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم القميص • عن اسماء بنت يزيد قالت
كان كم قميص رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الرسغ غريب • عن
ابي هريرة قال كان رسول الله عليه السلام اذا لبس قميصا بدأ
بميامنه • عن ابي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ازرة المؤمن الى انصاف ساقيه لا جناح عليه فيما بينه
وبين الكعبين ما اسفل من ذلك ففي النار قال ذلك ثلاث مرات ولا
ينظر الله يوم القيامة الى من جر ازاره بطرا • عن سالم عن ابيه
عن النبي عليه السلام قال الاسبال في الازار والقميص والعمامة

من جر منها خيلاء لم ينظر الله إليه يوم القيامة، عن أبي كبشة
قال كان كمام أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بطحا، عن
أم سلمة قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين ذكر الإزار فالمرأة
يا رسول الله قال ترخي شبرا فقالت إذا ينكشف عنها ويروى تنكشف
أقدامهن قال فذراعا لا تزيد عليه، عن معاوية بن قرة عن أبيه
قال أتيت النبي عليه السلام في رهط من مزينة فبايعوه وإنه لمطلق
الأزرار فأدخلت يدي في جيب قميصه فمسست الخاتم، عن سمرة
أن النبي عليه السلام قال البسوا الثياب البيض فإنها أطهر وأطيب
وكفنوا فيها موتاكم، عن ابن عمر قال كان رسول الله عليه السلام
إذا اعتم سدل عمامته بين كتفيه غريب، عن عبد الرحمن بن عوف
قال عممني رسول الله صلى الله عليه وسلم فسدلها بين يدي ومن
خلفي، وعن ركانة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فرق ما بيننا
وبين المشركين العمائم على القلانس غريب، عن أبي موسى الأشعري عن
النبي عليه السلام قال أحل الذهب والحرير للإناث من أمتي وحرم
على ذكورها صحيح، عن أبي سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى الله

عليه وسلم إذا استجد ثوبا سماه باسمه عمامة أو قميصا أو رداء ثم يقول
اللهم لك الحمد كما كسوتنيه أسألك خيره وخير ما صنع له وأعوذ
بك من شره وشر ما صنع له، عن سهل بن معاذ بن أنس عن أبيه
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أكل طعاما ثم قال
الحمد لله الذي أطعمني هذا الطعام ورزقنيه بغير حول مني ولا
قوة غفر له ما تقدم من ذنبه ومن لبس ثوبا فقال الحمد لله
الذي كساني هذا ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة غفر له
ما تقدم من ذنبه وما تأخر، عن عائشة قالت قال لي رسول الله صلى
الله عليه وسلم يا عائشة إن أردت اللحوق بي فليكفك من الدنيا
كزاد الراكب وإياك ومجالسة الأغنياء ولا تستخلقي ثوبا حتى ترقعيه
غريب، وقال إن البذاذة من الإيمان، وقال من لبس ثوب شهرة في
الدنيا ألبسه الله ثوب مذلة يوم القيامة، عن ابن عمر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من تشبه بقوم فهو منهم، وقال ومن ترك لبس
ثوب جمال وهو يقدر عليه ويروى تواضعا كساه الله حلة الكرامة
ويروى من تزوج لله توجه الله تاج الملك، عن عمرو بن شعيب عن أبيه

عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله تعالى
يحب أن يرى أثر نعمته على عبده • عن جابر قال أتانا رسول الله
صلى الله عليه وسلم زائرا فرأى رجلا شعثا قد تفرق شعره فقال
ما كان يجد هذا ما يسكن به رأسه ورأى رجلا عليه ثياب
وسخة فقال ما كان يجد هذا ما يغسل به ثوبه • عن أبي الأحوص
الجشمي عن أبيه قال رآني النبي عليه السلام وعلي أطمار فقال
هل لك من مال قلت نعم قال من أي المال قلت من كل قد آتاني
الله من الشاء والإبل قال فلتر نعمة الله وكرامته عليك
عن عبد الله بن عمرو قال مر رجل وعليه ثوبان أحمران فسلم
على النبي عليه السلام فلم يرد عليه • عن عمران بن حصين أن
نبي الله صلى الله عليه وسلم قال لا أركب الأرجوان ولا ألبس
المعصفر ولا ألبس القميص المكفف بالحرير • وقال ألا وطيب
الرجال ريح لا لون له وطيب النساء لون لا ريح له • عن أبي ريحانة
قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عشر عن الوشر والوشم
والنتف وعن مكامعة الرجل الرجل بغير شعار ومكامعة

المرأة المرأة بغير شعار وأن يجعل الرجل في أسفل ثيابه حريرا
مثل الأعاجم أو يجعل على منكبيه حريرا مثل الأعاجم وعن النهبى
وركوب النمور ولبوس الخاتم إلا لذي سلطان • عن علي قال نهاني
رسول الله عليه السلام عن خاتم الذهب وعن لبس القسي والمياثر
وفي رواية نهى عن مياثر الأرجوان • وعن معاوية قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تركبوا الخز ولا النمار • وعن البراء أن النبي
صلى الله عليه وسلم نهى عن الميثرة الحمراء • عن أبي رمثة التيمي قال
أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وعليه ثوبان أخضران وله شعر قد
علاه الشيب وشيبه أحمر • وفي رواية وهو ذو وفرة وبها ردع
من حناء • وعن أنس أن النبي عليه السلام كان شاكيا فخرج يتوكأ
على أسامة وعليه ثوب قطر قد توشح به فصلى بهم • عن عائشة قالت
كان على النبي عليه السلام ثوبان قطريان غليظان فكان إذا قعد
فعرق ثقلا عليه فقدم بز من الشام لفلان اليهودي فقلت لو بعثت
إليه فاشتريت منه ثوبين إلى الميسرة فأرسل إليه فقال قد علمت
ما يريد إنما يريد أن يذهب بمالي فقال رسول الله عليه السلام كذب

قد علم أني من أتقاهم وآداهم للأمانة. س عن عبد الله بن عمرو بن
العاص قال رآني رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي ثوب مصبوغ
بعصفر موردًا فقال ما هذا فعرفت ما كره فانطلقت فأحرقته
فقال النبي عليه السلام ما صنعت بثوبك قلت أحرقته قال أفلا كسوته
بعض أهلك فإنه لا بأس به للنساء. س عن هلال بن عامر عن أبيه قال رأيت
النبي صلى الله عليه وسلم بمنى يخطب على بغلة وعليه برد أحمر
وعلي يعبر عنه. س ن وعن عائشة قالت صنعت للنبي عليه السلام بردة
سوداء فلبسها فلما عرق فيها وجد ريح الصوف فقذفها. س عن جابر
قال أتيت النبي عليه السلام وهو محتب بشملة وقد وقع هدبها على
قدميه. س عن دحية بن خليفة الكلبي قال أتي النبي صلى الله عليه وسلم
بقباطي فأعطاني منها قبطية فقال اصدعها صدعين فاقطع أحدهما
قميصا وأعط الآخر امرأتك تختمر به فلما أدبر قال وأمر امرأتك أن
تجعل تحته ثوبا لا يصفها. س وعن أم سلمة أن النبي عليه السلام دخل عليها
وهي تختمر فقال لية لا ليتين.

باب الخاتم

من الصحاح خ م س ن ت ق عن ابن عمر رضي الله عنهما قال اتخذ النبي صلى الله عليه وسلم

قوله موردًا أي مصبوغًا موردًا أقيم الصفة مقام الموصوف

خاتما من ذهب. خ م س ن ت ق وفي رواية وجعله في يده اليمنى ثم ألقاه ثم اتخذ
خاتما من ورق نقش فيه محمد رسول الله وقال لا ينقشن أحد على نقش
خاتمي هذا وكان إذا لبسه جعل فصه مما يلي بطن كفه. م د س ن ت عن
علي قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبس القسي والمعصفر
وعن تختم الذهب وعن قراءة القرآن في الركوع. م وعن عبد الله
بن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى خاتما من ذهب
في يد رجل فنزعه وطرحه فقال يعمد أحدكم إلى جمرة من نار
فيجعلها في يده. خ م س ن ت ق عن أنس أن النبي عليه السلام أراد أن يكتب إلى
كسرى وقيصر والنجاشي فقيل إنهم لا يقبلون كتابا إلا بخاتم
فصاغ رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتما حلقة فضة نقش فيه
محمد رسول الله كان نقش الخاتم ثلاثة أسطر محمد سطر ورسول
سطر [والله سطر] خ م س ن ت عن حميد عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان خاتمه
من فضة وكان فصه منه. م وعن ابن شهاب عن أنس أن رسول
الله عليه السلام لبس خاتم فضة في يمينه فيه فص حبشي كان
يجعل فصه مما يلي كفه. م عن ثابت عن أنس قال خاتم النبي صلى الله عليه وسلم

في هذه وأشار إلى الخنصر من يده اليسرى. عن علي قال نهاني رسول الله
صلى الله عليه وسلم أن أتختم في إصبعي هذه أو هذه قال فأومى إلى الوسطى
والتي تليها

من الحسان

عن عبد الله بن جعفر قال كان النبي عليه
السلام يتختم في يمينه. وعن ابن عمر كان النبي عليه السلام يتختم في
يساره. عن علي أن النبي صلى الله عليه وسلم أخذ حريرا فجعله في يمينه
وأخذ ذهبا فجعله في شماله ثم قال إن هذين حرام على ذكور أمتي. وعن
معاوية أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن ركوب النمور وعن لبس الذهب
إلا مقطعا. وعن بريدة أن النبي عليه السلام قال لرجل عليه خاتم من شبه
ما لي أجد منك ريح الأصنام فطرحه ثم جاء وعليه خاتم من حديد فقال
ما لي أرى عليك حلية أهل النار فطرحه فقال اتخذه من ورق ولا تتمه
مثقالا. قال الشيخ الإمام رضي الله عنه وقد صح عن سهل بن
سعد في حديث الصداق أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل التمس
ولو خاتما من حديد. وعن ابن مسعود قال كان النبي عليه السلام يكره
عشر خلال الصفرة يعني الخلوق وتغيير الشيب وجر الإزار والتختم
بالذهب والتبرج بالزينة لغير محلها والضرب بالكعاب والرقى إلا

بالمعوذات وعقد التمائم وعزل الماء لغير محله وفساد الصبي غير
محرمه. عن ابن الزبير أن مولاة لهم ذهبت بابنة الزبير إلى عمر بن الخطاب
وفي رجلها أجراس فقطعها عمر وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول مع كل جرس شيطان. ودخلت على عائشة بجارية عليها جلاجل
يصوتن فقالت لا تدخلنها علي إلا أن تقطعن جلاجلها سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لا تدخل الملائكة بيتا فيه جرس. عن
عبد الرحمن بن طرفة أن جده عرفجة بن أسعد قطع أنفه يوم الكلاب
فاتخذ أنفا من ورق فأنتن عليه فأمره النبي صلى الله عليه وسلم
أن يتخذ أنفا من ذهب. عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من أحب أن يحلق حبيبه حلقة من نار فليحلقه حلقة من ذهب ومن
أحب أن يطوق حبيبه طوقا من نار فليطوقه طوقا من ذهب ومن أحب
أن يسور حبيبه سوارا من نار فليسوره سوارا من ذهب ولكن
عليكم بالفضة فالعبوا بها. عن أسماء بنت يزيد أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال أيما امرأة تقلدت قلادة من ذهب قلدت في عنقها
مثلها من النار يوم القيامة وأيما امرأة جعلت في أذنها خرصا من

ذهب جعل الله في أذنها مثلها من النار يوم القيامة، عن أخت لحذيفة أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا معشر النساء أما لكن في الفضة ما تحلين
به أما إنه ليس منكن امرأة تحلى ذهبا تظهره إلا عذبت به

باب النعال

من الصحاح

قال ابن عمر رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس
النعال التي ليس فيها شعر، وقال إن نعل النبي صلى الله عليه وسلم كان بها
قبالان، وعن جابر قال سمعت النبي عليه السلام في غزوة غزاها استكثروا
من النعال فإن الرجل لا يزال راكبا ما انتعل، وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم إذا انتعل أحدكم فليبدأ باليمنى وإذا نزع فليبدأ بالشمال
لتكن اليمنى أولهما تنعل وآخرهما تنزع، وقال لا يمش أحدكم في نعل
واحدة ليحفهما جميعا أو لينعلهما جميعا، وقال من انقطع شسع نعله فلا يمش في
نعل واحدة حتى يصلح شسعه ولا يمش في خف واحد ولا يأكل بشماله
ولا تحتب بالثوب الواحد ولا يلتحف الصماء،

من الحسان

عن ابن عباس
قال كان لنعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قبالان مثنى شراكهما
عن جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ينتعل الرجل قائما عن
القاسم عن عائشة قالت ربما مشى النبي صلى الله عليه وسلم في نعل واحدة

والصحيح أنه عن عائشة أنها مشت بنعل واحدة، عن ابن عباس قال من السنة
إذا جلس الرجل أن يخلع نعليه فيضعهما بجنبه، عن ابن بريدة عن أبيه أن
النجاشي أهدى إلى النبي صلى الله عليه وسلم خفين أسودين ساذجين
فلبسهما ثم توضأ ومسح عليهما

باب الترجل

من الصحاح

عن عائشة رضي الله عنها قالت كنت أرجل رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأنا حائض، عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الفطرة
خمس الختان والاستحداد وقص الشارب وتقليم الأظفار ونتف الآباط
وقال خالفوا المشركين أوفروا اللحى وأحفوا الشوارب، ويروى انهكوا
الشوارب وأعفوا اللحى، وقال أنس وقت لنا رسول الله عليه السلام في
قص الشارب وتقليم الأظفار ونتف الآباط وحلق العانة أن لا نترك
أكثر من أربعين ليلة، وعن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال إن اليهود والنصارى لا يصبغون فخالفوهم، وعن جابر قال
أتي بأبي قحافة يوم فتح مكة ورأسه ولحيته كالثغامة بياضا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم غيروا هذا بشيء واجتنبوا
السواد، عن ابن عباس كان النبي عليه السلام يحب موافقة أهل

الكتاب فيما لم يؤمر فيه وكان أهل الكتاب يسدلون أشعارهم
وكان المشركون يفرقون رؤوسهم فسدل النبي صلى الله عليه وسلم ناصيته
ثم فرق بعد. عن نافع عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى
عن القزع قيل لنافع ما القزع قال تحلق بعض رأس الصبي ويترك البعض
وألحق بعضهم التفسير بالحديث. روى عن ابن عمر أن النبي صلى الله
عليه وسلم رأى صبيا قد حلق بعض رأسه وترك بعضه فنهاهم عن ذلك
وقال احلقوا كله أو اتركوا كله. عن ابن عباس قال لعن النبي صلى الله
عليه وسلم المخنثين من الرجال والمترجلات من النساء وقال أخرجوهم
من بيوتكم. وعنه قال لعن النبي صلى الله عليه وسلم المتشبهين من الرجال
بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال. عن ابن عمر أن النبي عليه السلام
قال لعن الله الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة. عن عبد الله
بن مسعود قال لعن الله الواشمات والمستوشمات والمتنمصات والمتفلجات
للحسن المغيرات خلق الله فجاءته امرأة فقالت إنه بلغني أنك لعنت
كيت وكيت فقال ما لي لا ألعن من لعن رسول الله ومن هو في كتاب
الله فقالت لقد قرأت ما بين اللوحين فما وجدت فيه ما تقول قال

لئن كنت قرأتيه لقد وجدتيه أما قرأت وما آتاكم الرسول فخذوه
وما نهاكم عنه فانتهوا قالت بلى قال فإنه قد نهى عنه. عن أبي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العين حق ونهى عن الوشم وقال
لا تشمن ولا تستوشمن. وقال ابن عمر لقد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم
ملبدا. عن أنس قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يتزعفر الرجل
وعن عائشة قالت كنت أطيب النبي عليه السلام بأطيب ما نجد حتى
أجد وبيص الطيب في رأسه ولحيته. وقال نافع كان ابن عمر إذا
استجمر استجمر بألوة غير مطراة وبكافور يطرحه مع الألوة
ثم قال هكذا كان يستجمر رسول الله صلى الله عليه وسلم. من الحسان
عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقص أو يأخذ من
شاربه وكان إبراهيم خليل الرحمن يفعله. عن زيد بن أرقم أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لم يأخذ من شاربه فليس
منا. عن عبد الله بن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يأخذ
أظفاره وشاربه كل جمعة. وروى عن عبد الله الأغر أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقص شاربه ويأخذ أظفاره

قَبْلَ أَنْ يَرُوحَ إِلَى صَلَوةِ الْجُمُعَةِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ
جَدِّهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَأْخُذُ مِنْ لِحْيَتِهِ مِنْ عَرْضِهَا
وَطُولِهَا غَرِيبٌ، عَنْ يَعْلَى بْنِ مُرَّةَ أَنَّ النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَأَى عَلَيْهِ
خَلُوقًا فَقَالَ أَلَكَ امْرَأَةٌ قَالَ لَا قَالَ فَاغْسِلْهُ ثُمَّ اغْسِلْهُ ثُمَّ اغْسِلْهُ
ثُمَّ لَا تَعُدْ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يَقْبَلُ اللّٰهُ
تَعَالَى صَلَاةَ رَجُلٍ فِي جَسَدِهِ شَيْءٌ مِنْ خَلُوقٍ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ قَالَ
قَدِمْتُ عَلَى أَهْلِي وَقَدْ تَشَقَّقَتْ يَدَايَ فَخَلَّقُونِي بِزَعْفَرَانٍ فَغَدَوْتُ
عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ وَقَالَ
اذْهَبْ فَاغْسِلْ هٰذَا عَنْكَ، وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى
اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طِيبُ الرِّجَالِ مَا ظَهَرَ رِيحُهُ وَخَفِيَ لَوْنُهُ وَطِيبُ
النِّسَاءِ مَا ظَهَرَ لَوْنُهُ وَخَفِيَ رِيحُهُ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ كَانَتْ لِرَسُولِ
اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُكَّةٌ يَتَطَيَّبُ مِنْهَا، عَنْ أَنَسٍ قَالَ كَانَ
النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُكْثِرُ دَهْنَ رَأْسِهِ وَتَسْرِيحَ لِحْيَتِهِ
وَيُكْثِرُ الْقِنَاعَ كَأَنَّ ثَوْبَهُ ثَوْبُ زَيَّاتٍ، عَنْ أُمِّ هَانِئٍ قَالَتْ قَدِمَ
رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْنَا مَكَّةَ قَدْمَةً وَلَهُ أَرْبَعُ غَدَائِرَ

وَقَالَتْ عَائِشَةُ كُنْتُ إِذَا فَرَقْتُ لِرَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
رَأْسَهُ صَدَعْتُ فَرْقَهُ عَنْ يَافُوخِهِ وَأَرْسَلْتُ نَاصِيَتَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ
عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ مُغَفَّلٍ قَالَ نَهَى رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ
التَّرَجُّلِ إِلَّا غِبًّا قَالَ رَجُلٌ لِفَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ مَا لِي أَرَاكَ شَعِثًا
قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَنْهَانَا عَنْ كَثِيرٍ
مِنَ الْإِرْفَاهِ وَقَالَ مَا لِي لَا أَرَى عَلَيْكَ حِذَاءً قَالَ كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْمُرُنَا أَنْ نَحْتَفِيَ أَحْيَانًا وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ كَانَ لَهُ شَعْرٌ
فَلْيُكْرِمْهُ، وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
إِنَّ أَحْسَنَ مَا غُيِّرَ بِهِ الشَّيْبُ الْحِنَّاءُ وَالْكَتَمُ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَكُونُ قَوْمٌ فِي آخِرِ الزَّمَانِ يَخْضِبُونَ بِهٰذَا
السَّوَادِ كَحَوَاصِلِ الْحَمَامِ لَا يَجِدُونَ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ
النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَلْبَسُ النِّعَالَ السِّبْتِيَّةَ وَيُصَفِّرُ
لِحْيَتَهُ بِالْوَرْسِ وَالزَّعْفَرَانِ وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَفْعَلُ ذٰلِكَ، عَنِ
ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ مَرَّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ قَدْ خَضَبَ

بالحناء فقال ما أحسن هذا قال فمر آخر قد خضب بالحناء
والكتم فقال هذا أحسن من هذا ثم مر آخر قد خضب
بالصفرة فقال هذا أحسن من هذا كله عن أبي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غيروا الشيب ولا
تشبهوا باليهود عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنتفوا الشيب فإنه
نور المسلم من شاب شيبة في الإسلام كتب الله له بها
حسنة وكفر عنه بها خطيئة ورفعه بها درجة عن
كعب بن مرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من شاب
شيبة في الإسلام كانت له نورا يوم القيامة عن عائشة
قالت كنت أغتسل أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من
إناء واحد وكان له شعر فوق الجمة ودون الوفرة وقال
ابن الحنظلية رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال رسول الله عليه السلام نعم الرجل خريم الأسدي لولا
طول جمته وإسبال إزاره فبلغ ذلك خريما فأخذ شفرة فقطع

بها جمته إلى أذنيه ودفع إزاره إلى أنصاف ساقيه عن أنس قال
كان لي ذؤابة فقالت لي أمي لا أجزها كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يمدها ويأخذها عن عبد الله بن جعفر أن النبي
عليه السلام أمهل آل جعفر ثلاثا ثم أتاهم فقال لا تبكوا على
أخي بعد اليوم ثم قال ادعوا لي بني أخي فجيء بنا كأنا أفرخ
فقال ادعوا إلي الحلاق فأمره فحلق رؤوسنا عن أم عطية الأنصارية
أن امرأة كانت تختن بالمدينة فقال لها النبي عليه السلام
لا تنهكي فإن ذلك أحظى للمرأة وأحب إلى البعل وروي أن
امرأة سألت عائشة عن خضاب الحناء فقالت لا بأس ولكني أكرهه
كان حبيبي صلى الله عليه وسلم يكره ريحه عن عائشة أن هند
بنت عتبة قالت يا نبي الله بايعني فقال لا أبايعك حتى تغيري
كفيك فكأنهما كفا سبع وعن عائشة قالت أومت امرأة
من وراء ستر بيدها كتاب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقبض النبي صلى الله عليه وسلم يده فقال ما أدري أيد رجل
أم يد امرأة قالت بل يد امرأة قال لو كنت امرأة لغيرت أظفارك

يعني بالحناء، عن ابن عباس قال لعنت الواصلة والمستوصلة والنامصة
والمتنمصة والواشمة والمستوشمة من غير داء، عن أبي هريرة قال لعن
رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل يلبس لبسة المرأة والمرأة تلبس
لبسة الرجل وقيل لعائشة إن امرأة تلبس النعل قالت لعن رسول
الله صلى الله عليه وسلم الرجلة من النساء، عن ثوبان قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سافر كان آخر عهده بإنسان
من أهله فاطمة وأول من يدخل عليها فاطمة فقدم من غزاة
وقد علقت مسحا أو سترا على بابها وحلت الحسن والحسين قلبين
من فضة فقدم فلم يدخل فظنت أن ما منعه أن يدخل ما رأى
فهتكت الستر وفكت القلبين عن الصبيين وقطعته منهما فانطلقا
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يبكيان فأخذه منهما وقال يا
ثوبان اذهب بهذا إلى آل فلان إن هؤلاء أهلي أكره أن يأكلوا
طيباتهم في حياتهم الدنيا يا ثوبان اشتر لفاطمة قلادة من عصب
وسوارين من عاج، عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
اكتحلوا بالإثمد فإنه يجلو البصر وينبت الشعر وزعم أن النبي عليه

السلام كان له مكحلة يكتحل بها كل ليلة ثلاثة في هذه وثلاثة
في هذه، وعن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يكتحل
قبل أن ينام بالإثمد ثلاثا في كل عين قال وقال إن خير ما
تداويتم به اللدود والسعوط والحجامة والمشي وخير ما
اكتحلتم به الإثمد فإنه يجلو البصر وينبت الشعر وإن خير ما
تحتجمون فيه يوم سبع عشرة ويوم تسع عشرة ويوم إحدى
وعشرين وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث عرج به ما
مر على ملاء من الملائكة إلا قالوا عليك بالحجامة، عن عائشة
أن النبي عليه السلام نهى الرجال والنساء عن دخول الحمامات ثم
رخص للرجال أن يدخلوا بالميازر، وعن أبي المليح قال قدم على عائشة
نسوة من أهل حمص فقالت من أين أنتن قلن من الشام قالت فلعلكن
من الكورة التي تدخل نساؤها الحمامات قلن بلى قالت فإني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تخلع امرأة ثيابها في غير
بيت زوجها إلا هتكت الستر بينها وبين ربها وفي رواية في غير
بيتها إلا هتكت سترها فيما بينها وبين الله عز وجل، عن عبد الله

بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إنها ستفتح لكم أرض
العجم وستجدون فيها بيوتا يقال لها الحمامات فلا يدخلها الرجال
إلا بالأزر وامنعوها النساء إلا مريضة أو نفساء عن جابر أن النبي
عليه السلام قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحمام
بغير إزار ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل حليلته
الحمام ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يجلس على مائدة
تدار عليها الخمر

باب التصاوير من الصحاح

عن أبي طلحة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدخل الملائكة
بيتا فيه كلب ولا تصاوير عن ابن عباس عن ميمونة أن رسول الله
عليه السلام أصبح يوما واجما وقال إن جبريل كان وعدني
أن يلقاني الليلة فلم يلقني أم والله ما أخلفني ثم وقع في نفسه جرو
كلب تحت فسطاط فأمر به فأخرج ثم أخذ بيده ماء فنضح مكانه
فلما أمسى لقيه جبريل فقال له قد كنت وعدتني أن تلقاني البارحة
فقال أجل ولكنا لا ندخل بيتا فيه كلب ولا صورة فأصبح رسول
الله صلى الله عليه وسلم يومئذ أمر بقتل الكلاب حتى إنه يأمر

بلغ مقابلة

واجما الحزينا مهتما آو خجم خاموش گشتن از اندوه

بقتل كلب الحايط الصغير ويترك كلب الحايط الكبير عن عايشة أن
النبي عليه السلام لم يكن يترك في بيته شيئا فيه تصاليب إلا نقضه
وقالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أصحاب هذه الصور
يعذبون يوم القيامة ويقال لهم أحيوا ما خلقتم وقال إن البيت
الذي فيه الصورة لا تدخله الملائكة وعن عايشة أنها كانت
قد اتخذت على سهوة لها سترا فيه تماثيل فهتكه النبي عليه السلام
فاتخذت منه نمرقتين فكانتا في البيت يجلس عليهما وروي
عن عايشة أن النبي عليه السلام خرج في غزاة فأخذت نمطا فسترته
على الباب فلما قدم فرأى النمط فجذبه حتى هتكه ثم قال إن
الله لم يأمرنا أن نكسو الحجارة والطين وروي عن عايشة عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أشد الناس عذابا يوم القيامة
الذين يضاهون بخلق الله عن أبي هريرة قال سمعت النبي عليه السلام
يقول قال الله تعالى ومن أظلم ممن ذهب يخلق كخلقي فليخلقوا
ذرة وليخلقوا حبة أو شعيرة وعن عبد الله بن مسعود قال
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول أشد الناس عذابا عند الله

المصوّرون عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كلّ مصوّر في النار يجعل له
بكلّ صورة صوّرها نفسًا فتعذّبه في جهنّم عن ابن عباس عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال من تحلّم بحلم لم يره كلّف أن يعقد
بين شعيرتين ولن يفعل ومن استمع إلى حديث قوم وهم له كارهون
أو يفرّون منه صبّ في أذنيه الآنك يوم القيامة ومن صوّر
صورة عذّب وكلّف أن ينفخ فيها وليس بنافخ عن بريدة أنّ
النبي صلى الله عليه وسلم قال من لعب بالنردشير فكأنّما صبغ
يده في لحم الخنزير ودمه من الحسان عن أبي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاني جبريل صلوات الله عليه فقال
أتيتك البارحة فلم يمنعني أن أكون دخلت إلّا أنّه كان على الباب
تماثيل وكان في البيت قرام ستر فيه تماثيل وكان في البيت كلب
فمُر برأس التمثال الذي على باب البيت فيقطع كهيئة الشجرة ومُر
بالستر فليقطع وليجعل وسادتين منبوذتين توطآن ومُر بالكلب
فليخرج ففعل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أبي هريرة قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج عنق من النار يوم القيامة
لها عينان تبصران وأذنان تسمعان ولسان ينطق به يقول إنّي
وكّلت بثلاث بكلّ جبّار عنيد وكلّ من دعا مع الله إلهًا آخر
والمصوّرين عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال إنّ الله حرّم الخمر والميسر والكوبة وقال كلّ مسكر حرام
قيل الكوبة الطبل وعن ابن عمر أنّ النبي صلى الله عليه وسلم
نهى عن الخمر والميسر والكوبة والغبيراء والغبيراء شراب تعمله
الحبشة من الذرة يقال له السكركة وعن أبي موسى الأشعري
أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لعب بالنرد فقد
عصى الله ورسوله عن أبي هريرة أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم
رأى رجلًا يتبع حمامة فقال شيطان يتبع شيطانة

كتاب الطب والرقى

من الصحاح قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما أنزل الله داء إلّا أنزل له شفاء
وقال لكلّ داء دواء فإذا أصيب دواء الداء برأ بإذن الله
رواه جابر وقال الشفاء في ثلاثة في شرطة محجم أو شربة عسل

أو كية بنار وأنا أنهى أمتي عن الكي. وعن جابر قال رمي أبي يوم
الأحزاب على أكحله فكواه رسول الله عليه السلام. وقال رمي سعد
بن معاذ في أكحله فحسمه النبي عليه السلام بيده بمشقص ثم ورمت
فحسمه الثانية. وقال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أبي بن
كعب طبيبا فقطع منه عرقا ثم كواه عليه. وعن أبي هريرة أنه سمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الحبة السوداء شفاء من كل
داء إلا السام قال ابن شهاب السام الموت والحبة السوداء الشونيز.
عن أبي سعيد الخدري قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
إن أخي استطلق بطنه فقال رسول الله عليه السلام اسقه عسلا
فسقاه ثم جاء فقال سقيته عسلا فلم يزده إلا استطلاقا فقال
له ثلاث مرات ثم جاء الرابعة فقال اسقه عسلا فقال لقد سقيته
فلم يزده إلا استطلاقا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق
الله وكذب بطن أخيك فسقاه فبرأ. وقال رسول الله عليه السلام
إن أمثل ما تداويتم به الحجامة والقسط البحري. وقال لا تعذبوا
صبيانكم بالغمز من العذرة وعليكم بالقسط. وقال على ما تدغرن

أولادكن بهذا العلاق عليكن بهذا العود الهندي فإن فيه سبعة
أشفية منها ذات الجنب يسعط من العذرة ويلد من ذات الجنب. وقال
الحمى من فيح جهنم فأبردوها بالماء. عن أنس قال رخص لنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم في الرقية من العين والحمة والنملة. وعن عائشة قالت
أمر النبي صلى الله عليه وسلم أن يسترقى من العين. وعن أم سلمة
أن النبي عليه السلام رأى في بيتها جارية في وجهها سفعة يعني صفرة
فقال استرقوا لها فإن بها النظرة. عن جابر قال نهى رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن الرقى فجاء آل عمرو بن حزم فقالوا يا رسول الله إنه
كانت عندنا رقية نرقي بها من العقرب وأنت نهيت عن الرقى فعرضوها
عليه فقال ما أرى بأسا من استطاع منكم أن ينفع أخاه فلينفعه. عن عوف بن
مالك الأشجعي قال كنا نرقي في الجاهلية فقلنا يا رسول الله كيف
ترى في ذلك فقال اعرضوا علي رقاكم لا بأس بالرقى ما لم يكن فيه
شرك. عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال العين حق
ولو كان شيء سابق القدر سبقته العين وإذا استغسلتم فاغسلوا

من الحسان عن أسامة بن شريك قال قالوا يا رسول الله أفنتداوى

قال نعم يا عباد الله تداووا فان الله لم يضع داء الا وضع له شفاء
غير داء واحد الهرم ● عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تكرهوا مرضاكم على الطعام والشراب فان الله يطعمهم ويسقيهم
غريب ● عن انس ان النبي عليه السلام كوى اسعد بن زرارة من الشوكة
غريب ● عن زيد بن ارقم قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نتداوى
من ذات الجنب بالقسط البحري والزيت ● وعنه قال كان النبي عليه
السلام ينعت الزيت والورس من ذات الجنب ● عن اسماء بنت عميس ان
النبي عليه السلام سألها بما تستمشين قالت بالشبرم قال حار حار
قالت ثم استمشيت بالسنا فقال عليه السلام لو ان شيئا كان فيه الشفاء
من الموت لكان في السنا غريب ● وعن ابي الدرداء قال قال النبي صلى
الله عليه وسلم ان الله انزل الداء والدواء وجعل لكل داء دواء
فتداووا ولا تتداووا بحرام ● وروى عن ابي هريرة قال نهى النبي عليه
السلام عن الدواء الخبيث ● وعن سلمى خادمة النبي عليه السلام قالت
ما كان احد يشتكي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعا في رأسه الا
قال احتجم ولا وجعا في رجليه الا قال اختضبهما ● وقالت ما كان يكون

برسول الله عليه السلام قرحة ولا نكبة الا امرني ان اضع عليها
الحناء ● وعن ابي كبشة الانماري ان رسول الله عليه السلام كان
يحتجم على هامته وبين كتفيه وهو يقول من اهراق من هذه الدماء
فلا يضره ان لا يتداوى بشيء ● وعن جابر ان النبي عليه السلام احتجم
على وركه من وثء كان به ● عن ابن مسعود قال حدث رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن ليلة اسري به انه لم يمر على ملأ من
الملائكة الا امروه مر امتك بالحجامة غريب ● عن عبد الرحمن بن
عثمان ان طبيبا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن ضفدع يجعلها
في دواء فنهاه النبي صلى الله عليه وسلم عن قتلها ● عن انس قال كان
رسول الله يحتجم في الاخدعين والكاهل وكان يحتجم لسبع عشرة
وتسع عشرة واحدى وعشرين ● وعن ابن عباس ان رسول الله
عليه السلام كان يستحب الحجامة لسبع عشرة واحدى وعشرين
وعن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من احتجم لسبع عشرة
وتسع عشرة واحدى وعشرين كان شفاء من كل داء ● وقال صلى الله
عليه وسلم من احتجم يوم الثلثاء لسبع عشرة خلت من الشهر اخرج

الله منه داء سنة • وعن كبشة بنت أبي بكرة أن أباها كان ينهى أهله
عن الحجامة يوم الثلثاء ويزعم عن رسول الله عليه السلام أن يوم
الثلثاء يوم الدم وفيه ساعة لا يرقا • وروى عن الزهري مرسلا
عن النبي عليه السلام قال من احتجم يوم الأربعاء أو يوم السبت
فأصابه وضح فلا يلومن إلا نفسه وقد أسند ولا يصح • ويروى من
احتجم أو اطلى يوم السبت أو الأربعاء فلا يلومن إلا نفسه في الوضح
وعن ابن عباس رفعه قال خير ما تداويتم به اللدود والسعوط
والحجامة والمشي غريب • عن زينب امرأة عبد الله بن مسعود أن
عبد الله رأى في عنقي خيطا فقال ما هذا فقلت خيط رقي لي فيه
قالت فأخذه فقطعه ثم قال أنتم آل عبد الله لأغنياء عن الشرك
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الرقى والتمائم والتولة
شرك فقلت لم تقول هكذا لقد كانت عيني تقذف وكنت أختلف
إلى فلان اليهودي فإذا رقاها سكنت فقال عبد الله إنما ذلك عمل
الشيطان كان ينخسها بيده فإذا رقى كف عنها إنما كان يكفيك أن
تقولي كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أذهب البأس

قوله تقذف على بناء المجهول اي ترمي بالقيح الوجع

النخس الطعن بالإصبع على شيء

رب الناس واشف أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما
عن جابر قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النشرة فقال
هو من عمل الشيطان • عن عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ما أبالي ما أتيت إن أنا شربت ترياقا أو تعلقت
تميمة أو قلت الشعر من قبل نفسي • عن المغيرة بن شعبة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من اكتوى أو استرقى فقد برئ من التوكل
ويروى من تعلق شيئا وكل إليه • عن عمران بن حصين أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا رقية إلا من عين أو حمة • عن أنس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا رقية إلا من عين أو حمة أو دم
عن أسماء بنت عميس قالت يا رسول الله إن ولد جعفر تسرع إليهم
العين أفأسترقي لهم قال نعم فإنه لو كان شيء سابق القدر لسبقته
العين • وروى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال للشفاء بنت عبد الله
وهي عند حفصة ألا تعلمين هذه رقية النملة كما علمتيها الكتابة
عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف قال رأى عامر بن ربيعة سهل بن
حنيف يغتسل فقال والله ما رأيت كاليوم ولا جلد مخبأة قال

قوله ولا جلد مخبأة المخبأة الجارية المستترة التي لم تتزوج بعد لأن صيانتها أبلغ ممن قد تزوجت

نَلبط سهل فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل له يا رسول الله
هل لك في سهل بن حنيف والله ما يرفع رأسه فقال هل تتهمون له
أحدا قالوا نتهم عامر بن ربيعة قال فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
عامرا فتغلظ عليه وقال علام يقتل أحدكم أخاه ألا بركت اغتسل
له فغسل له عامر وجهه ويديه ومرفقيه وركبتيه وأطراف
رجليه وداخلة إزاره في قدح ثم صب عليه فراح مع الناس ليس
به بأس. عن أبي سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يتعوذ من الجان وعين الإنسان حتى نزلت المعوذتان فلما نزلت
أخذ بهما وترك ما سواهما غريب. قالت عائشة قال لي رسول الله صلى
الله عليه وسلم هل رئي فيكم المغربون قلت وما المغربون
قال الذين يشترك فيهم الجن.

باب الفأل والطيرة

من الصحاح عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لا طيرة وخيرها الفأل قالوا وما الفأل قال الكلمة الصالحة
يسمعها أحدكم. وقال لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر وفر
من المجذوم كما تفر من الأسد. وقال عليه السلام لا عدوى ولا هامة

ولا صفر فقال أعرابي يا رسول الله فما بال الإبل تكون في الرمل
كأنها الظباء فيخالطها البعير الأجرب فيجربها فقال رسول
الله عليه السلام فمن أعدى الأول. وقال لا عدوى ولا هامة ولا
نوء ولا صفر ولا غول. عن عمرو بن الشريد عن أبيه قال كان
في وفد ثقيف رجل مجذوم فأرسل إليه النبي عليه السلام
إنا قد بايعناك فارجع. من الحسان عن ابن عباس قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يتفاءل ولا يتطير وكان يحب
الاسم الحسن. عن قطن بن قبيصة عن أبيه أن النبي صلى الله
عليه وسلم قال العيافة والطرق والطيرة من الجبت. وعن عبد
الله بن مسعود عن رسول الله عليه السلام قال الطيرة شرك
والطيرة شرك قاله ثلاثا وما منا إلا ولكن الله يذهبه
بالتوكل قيل قوله وما منا قول ابن مسعود. عن جابر أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم أخذ بيد مجذوم فوضعها معه في
القصعة فقال كل ثقة بالله وتوكلا عليه. وعن سعد بن مالك
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا هامة ولا عدوى ولا طيرة

وإن تكن الطيرة في شيء ففي الدار والفرس والمرأة. وعن أنس أن
النبي عليه السلام كان يعجبه إذا خرج لحاجة أن يسمع يا راشد
يا نجيح. وعن بريدة أن النبي عليه السلام كان لا يتطير من شيء
فإذا بعث عاملا سأل عن اسمه فإذا أعجبه اسمه فرح به ورئي
بشر ذلك في وجهه وإن كره اسمه رئي ذلك في وجهه وإذا
دخل قرية سأل عن اسمها فإن أعجبه اسمها فرح بها ورئي بشر
ذلك في وجهه وإن كره اسمها رئي كراهية ذلك في وجهه
عن أنس قال قال رجل يا رسول الله إنا كنا في دار كثير فيها عددنا
وأموالنا فتحولنا إلى دار قل فيها عددنا وأموالنا فقال عليه
السلام ذروها ذميمة. وروي عن فروة بن مسيك أنه قال يا
رسول الله أرض عندنا هي أرض ريفنا وميرتنا وإن وباءها شديد
فقال دعها عنك فإن في القرف التلف.

باب الكهانة

من الصحاح عن معاوية بن الحكم قال قلت يا رسول
الله أمورا كنا نصنعها في الجاهلية كنا نأتي الكهان قال فلا تأتوا
الكهان قال قلت كنا نتطير قال ذلك شيء يجده أحدكم في نفسه

فلا يصدنكم قال قلت ومنا رجال يخطون قال كان نبي من الأنبياء
يخط فمن وافق خطه فذاك. عن عائشة قالت سأل أناس رسول الله
عليه السلام عن الكهان فقال لهم رسول الله ليسوا بشيء قالوا يا رسول
الله فإنهم يحدثون أحيانا بالشيء يكون حقا فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم تلك الكلمة من الحق يخطفها الجني فيقرها في أذن
وليه قر الدجاجة فيخلطون فيها أكثر من مائة كذبة. وعن
عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن
الملائكة تنزل في العنان وهو السحاب فتذكر الأمر قضي في
السماء فتسترق الشياطين السمع فتسمعه فتوحيه إلى الكهان فيكذبون
معها مائة كذبة من عند أنفسهم. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من أتى عرافا فسأله عن شيء لم تقبل له صلاة أربعين ليلة. وعن
زيد بن خالد الجهني قال صلى لنا رسول الله عليه السلام صلاة الصبح
بالحديبية على إثر سماء كانت من الليل فلما انصرف أقبل على الناس فقال
هل تدرون ماذا قال ربكم قالوا الله ورسوله أعلم قال أصبح
من عبادي مؤمن بي وكافر فأما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته

فذلك مؤمن بي كافر بالكواكب وأما من قال بنوء كذا وكذا فذلك
كافر بي مؤمن بالكواكب، عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ما أنزل الله من السماء من بركة إلا أصبح فريق من الناس
بها كافرين ينزل الله الغيث فيقولون بكوكب كذا وكذا

من الحسان

عن ابن عباس قال قال نبي الله صلى الله عليه وسلم من اقتبس علما من النجوم
اقتبس شعبة من السحر زاد ما زاد، عن أبي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من أتى كاهنا فصدقه بما يقول أو أتى امرأته
حائضا أو أتى امرأته في دبرها فقد برئ مما أنزل على محمد.

قوله زاد ما زاد من السحر وازداد من النجوم

وجه المناسبة بين المعطوف والمعطوف عليه أن كلا واحد طلب الشيء من غير طريقه

باب الرؤيا

من الصحاح

قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لم يبق من النبوة إلا المبشرات قالوا وما المبشرات
قال الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو ترى له، وقال الرؤيا الصالحة
جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة، وقال من رآني في المنام
فقد رآني فإن الشيطان لا يتمثل في صورتي، وقال من رآني فقد
رأى الحق، وقال من رآني في المنام فسيراني في اليقظة ولا يتمثل
الشيطان بي، وقال الرؤيا الصالحة من الله تعالى والحلم من الشيطان
فإذا رأى أحدكم ما يحب فلا يحدث به إلا من يحب وإذا رأى ما
يكره فليتعوذ بالله من شرها ومن شر الشيطان وليتفل
ثلاثا ولا يحدث بها أحدا فإنها لن تضره، وقال إذا رأى أحدكم
الرؤيا يكرهها فليبصق عن يساره ثلاثا وليستعذ بالله من
الشيطان وليتحول عن جنبه الذي كان عليه، وقال إذا اقترب الزمان
لم تكد تكذب رؤيا المؤمن ورؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين
جزءا من النبوة وما كان من النبوة فإنه لا يكذب رواه محمد بن
سيرين، عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال محمد وأنا أقول
الرؤيا ثلاث حديث النفس وتخويف الشيطان وبشرى من الله تعالى
فمن رأى شيئا يكرهه فلا يقصه على أحد وليقم فليصل قال وكان
يكره الغل في النوم ويعجبهم القيد ويقال القيد ثبات في الدين
وأدرج بعضهم الكل في الحديث، عن جابر قال جاء رجل إلى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال رأيت في المنام كأن رأسي قطع قال
فضحك النبي عليه السلام وقال إذا لعب الشيطان بأحدكم في منامه
فلا يحدث به الناس، عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

رأيت ذات ليلة فيما يرى النائم كأنا في دار عقبة بن رافع فأتينا
برطب من رطب ابن طاب فأولت أن الرفعة لنا في الدنيا والعاقبة
في الآخرة وإن ديننا قد طاب، خ ت ق عن عبد الله بن عمر في رؤيا النبي صلى
الله عليه وسلم في المدينة رأيت امرأة سوداء ثائرة الرأس خرجت
من المدينة حتى نزلت مهيعة فأولتها أن وباء المدينة نقل إلى
مهيعة فأولتها أن وباء المدينة نقل إلى مهيعة وهي الجحفة، خ ت ق وعن
أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت في المنام أني أهاجر
من مكة إلى أرض بها نخل فذهب وهلي إلى أنها اليمامة أو هجر
فإذا هي المدينة يثرب ورأيت في رؤياي هذه أني هززت سيفا فانقطع
صدره فإذا هو ما أصيب من المؤمنين يوم أحد ثم هززته أخرى
فعاد أحسن ما كان فإذا هو ما جاء الله به من الفتح واجتماع
المؤمنين، خ م ر ق عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بينما أنا نائم أتيت بخزائن الأرض فوضع في كفي سواران من ذهب
فكبرا علي فأوحي إلي أن انفخهما فنفختهما فذهبا فأولتهما الكذابين
اللذين أنا بينهما صاحب صنعاء وصاحب اليمامة، خ م ر ق وفي رواية يقال

يثرب عطف بيان لمدينة النبي عليه السلام

لأحدهما مسيلمة صاحب اليمامة والعنسي صاحب صنعاء، خ م ر ق وقالت أم
العلاء الأنصارية رأيت لعثمان بن مظعون في النوم عينا تجري فقصصتها
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ذاك عمله يجري له، خ ق عن سمرة
بن جندب قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا صلى أقبل علينا
بوجهه فقال من رأى منكم الليلة رؤيا قال فإن رأى أحد قصها فيقول
ما شاء الله فسألنا يوما فقال هل رأى منكم أحد رؤيا قلنا لا
قال لكني رأيت الليلة رجلين أتياني فأخذا بيدي فأخرجاني
إلى أرض مقدسة فإذا رجل جالس ورجل قائم بيده كلوب
من حديد فيدخله في شدقه فيشقه حتى يبلغ قفاه ثم يفعل
بشدقه الآخر مثل ذلك ويلتئم شدقه فيعود فيصنع مثله
قلت ما هذا قالا انطلق فانطلقنا حتى أتينا على رجل مضطجع على
قفاه ورجل قائم على رأسه بفهر أو صخرة فيشدخ به رأسه
فإذا ضربه تدهده الحجر فانطلق إليه ليأخذه فلا يرجع إلى هذا
حتى يلتئم رأسه وعاد رأسه كما كان فعاد إليه فضربه فقلت
ما هذا قالا انطلق فانطلقنا حتى أتينا إلى نقب مثل التنور أعلاه

الليلة

ضيق وأسفله واسع تتوقد تحته نار فإذا اتقدت ارتفعوا حتى
يكادوا يخرجوا منها فإذا خمدت رجعوا فيها وفيها رجال
ونساء عراة فقلت ما هذا قالا انطلق فانطلقنا حتى أتينا على نهر
من دم فيه رجل قائم وعلى شط النهر رجل بين يديه حجارة فأقبل
الرجل الذي في النهر فإذا أراد أن يخرج رمى الرجل بحجر في فيه فرده
حيث كان فجعل كلما جاء ليخرج رمى في فيه بحجر فيرجع كما كان
فقلت ما هذا قالا انطلق فانطلقنا حتى انتهينا إلى روضة خضراء
فيها شجرة عظيمة وفي أصلها شيخ وصبيان وإذا رجل قريب
من الشجرة بين يديه نار يوقدها فصعدا بي الشجرة فأدخلاني
دارا وسط الشجرة لم أر قط أحسن منها فيها رجال شيوخ وشباب
ونساء وصبيان ثم أخرجاني منها فصعدا بي الشجرة فأدخلاني
دارا هي أفضل وأحسن فيها شيوخ وشباب فقلت إنكما قد طوفتماني
الليلة فأخبراني عما رأيت قالا نعم أما الرجل الذي رأيته يشق
شدقه فكذاب يحدث بالكذبة تحمل عنه حتى تبلغ الآفاق
فيصنع به ما ترى إلى يوم القيامة والذي رأيته يشدخ رأسه فرجل

بلغ مقابلة

علمه الله القرآن فنام عنه بالليل ولم يعمل بما فيه بالنهار يفعل
به ما رأيت إلى يوم القيامة والذي رأيته في أصل الشجرة إبراهيم
عليه السلام والصبيان حوله فأولاد الناس والذي يوقد
النار مالك خازن النار والدار الأولى التي دخلت دار عامة
المؤمنين وأما هذه الدار فدار الشهداء وأنا جبريل وهذا
ميكائيل فارفع رأسك فرفعت رأسي فإذا فوقي مثل السحاب
وفي رواية مثل الربابة البيضاء قالا ذلك منزلك قلت دعاني
أدخل منزلي قالا إنه بقي لك عمر لم تستكمله فإذا استكملته
أتيت منزلك وللحسان عن أبي رزين العقيلي قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين
جزءا من النبوة وهي على رجل طائر ما لم يحدث بها فإذا حدث بها
وقعت وأحسبه قال لا تحدث إلا حبيبا أو لبيبا وفي رواية الرؤيا
على رجل طائر ما لم تعبر فإذا عبرت وقعت وأحسبه قال ولا
تقصها إلا على واد أو ذي رأي عن عائشة قالت سئل رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن ورقة فقالت له خديجة إنه كان صدقك

بلغ مقابلة

ولكن مات قبل أن نظهر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أريته
في المنام وعليه ثياب بيض ولو كان من أهل النار لكان عليه لباس
غير ذلك وعن أبي بكرة أن النبي عليه السلام قال ذات يوم من
رأى منكم رؤيا فقال رجل أنا رأيت كأن ميزانا نزل من السماء فوزنت
أنت وأبو بكر فرجحت أنت بأبي بكر ووزن أبو بكر وعمر فرجح أبو بكر
ووزن عمر وعثمان فرجح عمر ثم رفع الميزان فرأيت الكراهية
في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى أن خزيمة بن
ثابت رأى فيما يرى النائم أنه سجد على جبهة النبي عليه السلام
فأخبره فاضطجع له وقال صدق رؤياك فسجد على جبهته

كتاب الآداب باب السلام

من الصحاح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خلق الله آدم على صورته طوله ستون ذراعا فلما خلقه قال
له اذهب فسلم على أولئك النفر وهم نفر من الملائكة جلوس فاستمع
ما يحيونك فإنها تحيتك وتحية ذريتك فذهب فقال السلام عليكم
فقالوا السلام عليك ورحمة الله قال فزادوه ورحمة الله قال فكل

من يدخل الجنة على صورة آدم وطوله ستون ذراعا فلم يزل الخلق
ينقص بعده حتى الآن وعن عبد الله بن عمرو أن رجلا سأل النبي صلى
الله عليه وسلم أي الإسلام خير قال تطعم الطعام وتقرأ السلام على
من عرفت ومن لم تعرف وقال للمؤمن على المؤمن ست خصال يعوده
إذا مرض ويشهده إذا مات ويجيبه إذا دعاه ويسلم عليه إذا لقيه
ويشمته إذا عطس وينصح له إذا غاب أو شهد وقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا
أولا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم أفشوا السلام بينكم
وقال يسلم الراكب على الماشي والماشي على القاعد والقليل على الكثير
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلم الصغير على الكبير والمار على القاعد
والقليل على الكثير وعن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على غلمان
فسلم عليهم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تبدؤوا اليهود والنصارى
بالسلام وإذا لقيتم أحدهم في طريق فاضطروه إلى أضيقه وقال إذا سلم
عليكم اليهود فإنما يقول أحدهم السام عليكم فقل عليك وقال إذا
سلم عليكم أهل الكتاب فقولوا وعليكم وعن عائشة قالت استأذن رهط

من اليهود على النبي عليه السلام فقالوا السام عليكم فقلت بل عليكم
السام واللعنة فقال يا عايشة إن الله رفيق يحب الرفق في الأمر كله
قلت أو لم تسمع ما قالوا قال قد قلت وعليكم وفي رواية قال مهلا
يا عايشة عليك بالرفق وإياك والعنف والفحش فإن الله لا يحب
الفحش والتفحش وفي رواية لا تكوني فاحشة قالت أو لم تسمع ما قالوا
قال رددت عليهم فيستجاب لي فيهم ولا يستجاب لهم في وعن أسامة
بن زيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بمجلس فيه أخلاط من
المسلمين والمشركين عبدة الأوثان واليهود فسلم عليهم وعن
أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إياكم والجلوس
بالطرقات فقالوا يا رسول الله ما لنا من مجالسنا بد نتحدث فيها قال
فإن أبيتم إلا المجلس فأعطوا الطريق حقه قالوا وما حق الطريق يا رسول
الله قال غض البصر وكف الأذى ورد السلام والأمر بالمعروف
والنهي عن المنكر وروى أبو هريرة في هذه القصة وإرشاد السبيل
ورواه عمر وفيه وتغيثوا الملهوف وتهدوا الضال

من الحسان

عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمسلم على المسلم ست بالمعروف

يسلم عليه إذا لقيه ويجيبه إذا دعاه ويشمته إذا عطس ويعوده
إذا مرض ويتبع جنازته إذا مات ويحب له ما يحب لنفسه وعن عمران
بن حصين أن رجلا جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال السلام عليكم فرد عليه ثم جلس فقال النبي عليه السلام عشر ثم جاء آخر فقال السلام عليكم
ورحمة الله فرد عليه فجلس فقال عشرون ثم جاء آخر فقال السلام
عليكم ورحمة الله وبركاته فرد عليه فجلس فقال ثلاثون وروى
عن معاذ بن أنس عن أبيه عن النبي عليه السلام بمعناه وزاد ثم
أتى آخر فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومغفرته فقال
أربعون هكذا تكون الفضائل وعن أبي أمامة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إن أولى الناس بالله من بدأ بالسلام وعن أبي جري
الهجيمي قال أتيت النبي عليه السلام فقلت عليك السلام يا رسول
الله فقال لا تقل عليك السلام فإن عليك السلام تحية الموتى وعن جرير
أن النبي صلى الله عليه وسلم مر على نسوة فسلم عليهن وعن علي
بن أبي طالب رفعه قال يجزئ عن الجماعة إذا مروا أن يسلم أحدهم
ويجزئ عن الجلوس أن يرد أحدهم وعن عمرو بن شعيب عن أبيه
عن جده أن النبي عليه السلام قال ليس منا من تشبه بغيرنا لا تشبهوا

باليهود ولا بالنصارى فإن تسليم اليهود الإشارة بالأصابع
وتسليم النصارى الإشارة بالأكف ضعيف عن أبي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا لقي أحدكم أخاه فليسلم
عليه فإن حالت بينهما شجرة أو جدار أو حجر ثم لقيه فليسلم عليه
عن قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخلتم بيتا
فسلموا على أهله فإذا خرجتم فودعوا أهله بالسلام مرسل
عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا بني إذا دخلت
على أهلك فسلم يكون بركة عليك وعلى أهل بيتك ويروى عن جابر
عن النبي عليه السلام السلام قبل الكلام وهذا منكر عن عمران بن حصين
قال كنا في الجاهلية نقول أنعم الله بك عينا وأنعم صباحا فلما
كان الإسلام نهينا عن ذلك وروي أن رجلا قال لرسول الله صلى الله
عليه وسلم إن أبي يقرئك السلام فقال عليك وعلى أبيك السلام عن
ابن العلاء الحضرمي كان عامل النبي عليه السلام فكان إذا كتب إليه
بدأ بنفسه وعن جابر أن النبي عليه السلام قال إذا كتب أحدكم كتابا
فليتربه فإنه أنجح للحاجة هذا منكر عن زيد بن ثابت قال دخلت

السلام

على النبي عليه السلام وبين يديه كاتب فسمعته يقول ضع القلم
على أذنك فإنه أذكر للمآل ضعيف عن زيد بن ثابت قال أمرني
رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أتعلم السريانية ويروى أنه أمرني
أن أتعلم كتاب يهود وقال إني ما آمن يهود على كتاب قال فما مر
بي نصف شهر حتى تعلمت كان إذا كتب إلى يهود كتبت فإذا كتبوا
إليه قرأت له كتابهم عن أبي هريرة عن النبي عليه السلام قال
إذا انتهى أحدكم إلى مجلس فليسلم فإن بدا له أن يجلس فليجلس ثم
إذا قام فليسلم فليست الأولى بأحق من الآخرة وقال لا خير في جلوس
في الطرقات إلا لمن هدى السبيل ورد التحية وغض البصر وأعان
على الحمولة

أي ظهر له الرأي على الجلوس فليجلس

باب الاستئذان من الصحاح

عن أبي سعيد الخدري قال أتانا أبو موسى قال إن عمر أرسل إلي
أن آتيه فأتيت بابه فسلمت ثلاثا فلم يرد علي فرجعت فقال ما
منعك أن تأتينا فقلت إني أتيت فسلمت على بابك ثلاثا فلم تردوا
علي فرجعت وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا استأذن
أحدكم ثلاثا فلم يؤذن له فليرجع فقال عمر أقم عليه البينة قال

أبو سعيد فقمت معه فذهبت إلى عمر فشهدت، قال عبد الله بن
مسعود قال لي النبي عليه السلام إذنك علي أن ترفع الحجاب وأن
تسمع سوادي حتى أنهاك، وقال جابر أتيت النبي عليه السلام في دين
كان على أبي فدققت الباب فقال من ذا فقلت أنا فقال أنا أنا كأنه
كرهها، وقال أبو هريرة دخلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فوجد لبنا في قدح فقال أبا هر الحق بأهل الصفة فادعهم إلي فأتيتهم
فدعوتهم فأقبلوا فاستأذنوا فأذن لهم فدخلوا من الحسان
قال أنس أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم على سعد بن عبادة فقال
السلام عليكم ورحمة الله فقال سعد وعليكم السلام ورحمة الله
ولم يسمع النبي عليه السلام حتى سلم ثلاثا ورد سعد ثلاثا ولم
يسمعه فرجع النبي عليه السلام فاتبعه سعد، وعن كلدة بن حنبل
أن صفوان بن أمية بعث بلبن وجداية وضغابيس إلى النبي صلى
الله عليه وسلم والنبي صلى الله عليه وسلم بأعلى الوادي قال
فدخلت عليه ولم أسلم ولم أستأذن فقال النبي صلى الله عليه
وسلم ارجع فقل السلام عليكم أأدخل، وروي عن أبي هريرة أن

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا دعي أحدكم فجاء مع الرسول
فإن ذلك إذن، وفي رواية قال رسول الله رسول الرجل إلى الرجل
إذنه، عن عبد الله بن بسر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا
أتى باب قوم لم يستقبل الباب من تلقاء وجهه من ركنه الأيمن أو
الأيسر فيقول السلام عليكم وذلك أن الدور لم يكن يومئذ عليها
ستور

باب المصافحة والمعانقة

من الصحاح

عن قتادة قال قلت لأنس أكانت المصافحة في أصحاب النبي صلى
الله عليه وسلم قال نعم، عن أبي هريرة قال خرجت مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم حتى أتى جناب فاطمة فقال أثم لكع يعني حسنا فلم
يلبث أن جاء يسعى حتى اعتنق كل واحد منهما صاحبه، وقالت أم هانئ
ذهبت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح فقال مرحبا
بأم هانئ، عن أبي هريرة قال قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم
الحسن بن علي وعنده الأقرع بن حابس فقال الأقرع إن لي عشرة
من الولد ما قبلت منهم أحدا فنظر إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم قال من لا يرحم لا يرحم من الحسان عن البراء بن عازب قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلمين يلتقيان فيتصافحان
إلا غفر لهما قبل أن يتفرقا وفي رواية إذا التقى المسلمان فتصافحا
وحمدا الله واستغفراه غفر لهما وعن أنس قال قال رجل يا رسول
الله الرجل منا يلقى أخاه أو صديقه أينحني له قال لا قال أفيلتزمه
ويقبله قال لا قال أفيأخذ بيده ويصافحه قال نعم وعن أبي أمامة
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تمام عيادة المريض أن يضع
أحدكم يده على جبهته أو على يده فيسأله كيف هو وتمام تحياتكم
بينكم المصافحة ضعيف عن عائشة قالت قدم زيد بن حارثة
المدينة ورسول الله في بيتي فأتاه فقرع الباب فقام إليه رسول
الله صلى الله عليه وسلم عريانا يجر ثوبه والله ما رأيته عريانا
قبله ولا بعده فاعتنقه فقبله وسئل أبو ذر هل كان رسول الله
عليه السلام يصافحكم إذا لقيتموه قال ما لقيته قط إلا صافحني
وبعث إلي ذات يوم ولم أكن في أهلي فلما جئت أخبرت فأتيته
وهو على سرير فالتزمني فكانت تلك أجود وأجود عن مصعب بن
سعد عن عكرمة بن أبي جهل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

يوم جئته مرحبا بالراكب المهاجر عن أسيد بن حضير رجل
من الأنصار بينما هو يحدث القوم وكان فيه مزاح بينا يضحكهم
فطعنه النبي عليه السلام في خاصرته بعود فقال أصبرني قال
اصطبر قال إن عليك قميصا وليس علي قميص فرفع النبي عليه السلام
قميصه فاحتضنه وجعل يقبل كشحه قال إنما أردت هذا
يا رسول الله وعن البياضي أن النبي صلى الله عليه وسلم
تلقى جعفر بن أبي طالب فالتزمه وقبل ما بين عينيه وعن جعفر
بن أبي طالب في قصة رجوعه من أرض الحبشة قال فخرجنا حتى
أتينا المدينة فتلقاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعتنقني
ثم قال ما أدري أنا بفتح خيبر أفرح أم بقدوم جعفر ووافق ذلك
فتح خيبر وقال زارع وكان في وفد عبد القيس فجعلنا نتبادر
من رواحلنا فنقبل يد رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجله
وعن عائشة قالت ما رأيت أحدا كان أشبه سمتا وهديا
ودلا وفي رواية حديثا وكلاما برسول الله من فاطمة
كانت إذا دخلت عليه قام إليها فأخذ بيدها فقبلها وأجلسها

في مجلسه وكان إذا دخل عليها قامت إليه فأخذت بيده فقبّلته
وأجلسته في مجلسها ودخل أبو بكر على عائشة وهي مضطجعة قد
أصابتها حمّى فقال كيف أنتِ يا بُنيّة وقبّل خدّها وعن عائشة
أن النبي صلى الله عليه وسلم أُتي بصبي فقبّله فقال أما إنهم مبخلة
مجبنة وإنهم لمن ريحان الله تعالى

باب القيام

من الصحاح عن أبي سعيد الخدري قال لما نزلت بنو قريظة على
حكم سعد بعث إليه رسول الله عليه السلام وكان قريبا منه
فجاء على حمار فلما دنا من المسجد قال رسول الله عليه السلام للأنصار
قوموا إلى سيدكم وعن ابن عمر عن النبي عليه السلام قال لا يقيم
الرجل الرجل من مجلسه ثم يجلس فيه ولكن يقول تفسحوا وتوسعوا
وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قام من
مجلسه ثم رجع إليه فهو أحق به من الحسان عن أنس قال لم يكن
شخص أحب إليهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا
إذا رأوه لم يقوموا لما يعلمون من كراهيته لذلك صحيح وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره أن يتمثل له الرجال

قياما

قياما فليتبوأ مقعده من النار وعن أبي أمامة قال خرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم متوكئا على عصا فقمنا له فقال لا تقوموا كما
تقوم الأعاجم يعظم بعضها بعضا وعن سعيد بن أبي الحسن قال جاءنا
أبو بكرة في شهادة فقام له رجل من مجلسه فأبى أن يجلس فيه
فقال إن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ذا ونهى النبي عليه السلام
أن يمسح الرجل يده بثوب من لم يكسه وعن أبي الدرداء قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جلس وجلسنا حوله فقام فأراد
الرجوع نزع نعله أو بعض ما يكون عليه فيعرف ذلك أصحابه فيثبتون
عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله عليه السلام قال لا يحل للرجل
أن يفرق بين اثنين إلا بإذنهما وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن
جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تجلس بين رجلين إلا
بإذنهما

باب الجلوس والنوم والمشي

من الصحاح
عن ابن عمر قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بفناء الكعبة
محتبيا بيديه وعن عباد بن تميم عن عمه قال رأيت رسول الله صلى
الله عليه وسلم في المسجد مستلقيا واضعا إحدى قدميه على الأخرى

وعن جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يرفع الرجل
إحدى رجليه على الأخرى وهو مستلق على ظهره، وعنه أن النبي
عليه السلام قال لا يستلقين أحدكم ثم يضع إحدى رجليه على الأخرى
عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما رجل يتبختر
في بردين وقد أعجبته نفسه خسف به الأرض فهو يتجلجل فيها
إلى يوم القيامة **من الحسان** عن جابر بن سمرة قال رأيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم متكئا على وسادة على يساره، عن أبي
سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جلس
في المجلس احتبى بيديه، وعن قيلة بنت مخرمة أنها رأت رسول
الله صلى الله عليه وسلم في المسجد وهو قاعد القرفصاء قالت فلما
رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم المتخشع أرعدت من الفرق
وعن جابر بن سمرة قال كان النبي عليه السلام إذا صلى الفجر
تربع في مجلسه حتى تطلع الشمس حسناء، عن أبي قتادة أن النبي عليه
السلام كان إذا عرس بليل اضطجع على شقه الأيمن وإذا عرس
قبيل الصبح نصب ذراعه ووضع رأسه على كفه، عن بعض آل

أم سلمة قال كان فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوا
مما يوضع في قبره وكان المسجد عند رأسه، وعن أبي هريرة قال
رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا مضطجعا على بطنه فقال
إن هذه ضجعة لا يحبها الله تعالى، وعن يعيش بن طخفة بن قيس
الغفاري عن أبيه وكان من أصحاب الصفة قال بينما أنا مضطجع من السحر
على بطني إذا رجل يحركني برجله فقال هذه ضجعة يبغضها الله تعالى
فنظرت فإذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم، عن علي بن شيبان
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بات على ظهر بيت ليس عليه
حجى فقد برئت منه الذمة، عن جابر قال نهى رسول الله صلى الله
عليه وسلم أن ينام الرجل على سطح ليس بمحجوب عليه، عن
عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل
لأحد أن يفرق بين اثنين إلا بإذنهما، عن عمرو بن شعيب عن
أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يجلس بين
الرجلين إلا بإذنهما، عن حذيفة قال ملعون على لسان محمد عليه
السلام من قعد في وسط الحلقة، عن جابر بن سمرة قال جاء رسول

عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير المجالس أوسعها

الله عليه السلام وأصحابه جلوس فقال مالي أراكم عزين، عن أبي هريرة
قال إذا كان أحدكم في الفيء فقلص عنه فصار بعضه في الشمس فليقم
فإنه مجلس الشيطان ويروى مرفوعا وعن علي قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم إذا مشى تكفأ تكفؤا كأنما ينحط من صبب
ويروى كان إذا مشى تقلع، وعن أبي هريرة قال ما رأيت أحدا
أسرع في مشيه من رسول الله صلى الله عليه وسلم كأنما الأرض
تطوى له إنا لنجهد أنفسنا وإنه لغير مكترث، عن أبي أسيد
الأنصاري أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو
خارج من المسجد فاختلط الرجال مع النساء في الطريق فقال للنساء
استأخرن فإنه ليس لكن أن تحققن الطريق عليكن بحافات الطريق
فكانت المرأة تلصق بالجدار حتى إن ثوبها ليتعلق بالجدار، وعن
ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى أن يمشي يعني الرجل بين المرأتين
عن جابر بن سمرة قال كنا إذا أتينا النبي صلى الله عليه وسلم
جلس أحدنا حيث ينتهي،

باب العطاس والتثاؤب

من الصحاح عن أبي هريرة عن النبي عليه السلام قال إن الله يحب

العطاس ويكره التثاؤب فإذا عطس أحدكم وحمد الله كان
حقا على كل مسلم سمعه أن يقول له يرحمك الله وأما التثاؤب
فإنما هو من الشيطان فإذا تثاءب أحدكم فليرده ما استطاع
فإن أحدكم إذا تثاءب ضحك منه الشيطان، وفي رواية فإن أحدكم
إذا قال ها ضحك الشيطان، وقال إذا عطس أحدكم فليقل الحمد لله
وليقل له أخوه أو صاحبه يرحمك الله فإذا قال له يرحمك الله
فليقل يهديكم الله ويصلح بالكم، وعن أنس قال عطس رجلان
عند النبي عليه السلام فشمت أحدهما ولم يشمت الآخر فقال
الرجل يا رسول الله شمت هذا ولم تشمتني قال إن هذا حمد الله
ولم تحمد الله، وعن أبي موسى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول إذا عطس أحدكم فحمد الله فشمتوه وإن لم يحمد الله فلا
تشمتوه، عن سلمة بن الأكوع أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم
وعطس رجل عنده فقال له يرحمك الله ثم عطس أخرى فقال الرجل
مزكوم، ويروى أنه قال في الثالثة إنه مزكوم، وعن أبي سعيد
الخدري أن رسول الله عليه السلام قال إذا تثاءب أحدكم فليمسك

بيده على فمه فإن الشيطان يدخل **من الحسان** عن أبي هريرة
أن النبي عليه السلام كان إذا عطس غطى وجهه بيده أو بثوبه
وغض بها صوته صح عن أبي أيوب أن رسول الله عليه السلام قال
إذا عطس أحدكم فليقل الحمد لله على كل حال وليقل الذي يرد عليه
يرحمك الله وليقل هو يهديكم الله ويصلح بالكم عن هلال بن
يساف قال كنا مع سالم بن عبيد فعطس رجل من القوم فقال السلام
عليكم فقال سالم عليك وعلى أمك فكأن الرجل وجد في نفسه فقال
أما إني لم أقل إلا ما قال النبي عليه السلام عطس رجل عند النبي عليه
السلام فقال السلام عليكم فقال النبي عليه السلام عليك وعلى
أمك إذا عطس أحدكم فليقل الحمد لله رب العالمين وليقل له من يرد
عليه يرحمك الله وليقل يغفر الله لي ولكم عن عمر بن إسحاق بن
أبي طلحة عن أمه عن أبيها قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
شمت العاطس ثلاثا فإن زاد فإن شئت فشمته وإن شئت فلا غريب
عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال شمت أخاك ثلاثا فما زاد
فهو زكام ووقفه بعضهم

باب الضحك

من الصحاح عن عائشة قالت ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
مستجمعا ضاحكا حتى أرى منه لهواته إنما كان يتبسم وعن جرير
قال ما حجبني النبي عليه السلام منذ أسلمت ولا رآني إلا تبسم عن
جابر بن سمرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقوم من
مصلاه الذي يصلي فيه الصبح حتى تطلع الشمس فإذا طلعت الشمس
قام وكانوا يتحدثون فيأخذون في أمر الجاهلية فيضحكون
ويتبسم ويروى يتناشدون الشعر **من الحسان** عن عبد الله
بن الحارث بن جزء قال ما رأيت أحدا أكثر تبسما من رسول الله صلى
الله عليه وسلم

باب الأسامي

من الصحاح عن
أنس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم في السوق فقال رجل
يا أبا القاسم فالتفت إليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال إنما دعوت
هذا فقال النبي عليه السلام سموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي عن جابر
أن النبي عليه السلام قال سموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي فإني إنما جعلت
قاسما أقسم بينكم وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إن أحب أسمائكم إلى الله تعالى عبد الله وعبد الرحمن وقال لا تسمين

غلامك يسارا ولا رباحا ولا نجيحا ولا أفلح فإنك تقول أثم
هو فلا يكون فيقول لا، وفي رواية لا تسم غلامك رباحا ولا يسارا
ولا أفلح ولا نافعا، وعن جابر أراد النبي صلى الله عليه وسلم
أن ينهى عن أن يسمى بيعلى وببركة وبأفلح وبيسار وبنافع ونحو
ذلك ثم رأيته سكت بعد عنها ثم قبض ولم ينه عن ذلك، وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم أخنى الأسماء يوم القيامة عند الله رجل
يسمى ملك الأملاك، وقال أغيظ رجل على الله يوم القيامة وأخبثه
رجل كان يسمى ملك الأملاك لا ملك إلا الله، وعن زينب بنت أبي
سلمة قالت سميت برة فقال رسول الله صلى الله عليه لا تزكوا أنفسكم
الله أعلم بأهل البر منكم سموها زينب، عن ابن عباس قال كانت
جويرية وكان يكره أن يقال خرج من عند برة، وعن ابن عمر
رضي الله عنهما أن بنتا كانت لعمر يقال لها عاصية فسماها رسول
الله صلى الله عليه وسلم جميلة، وعن سهل بن سعد قال أتي بالمنذر
بن أبي أسيد إلى النبي صلى الله عليه وسلم حين ولد فوضعه على
فخذه قال ما اسمه قال فلان قال لكن اسمه المنذر، وقال رسول الله صلى الله

عليه وسلم لا يقولن أحدكم عبدي وأمتي كلكم عبيد الله وكل
نسائكم إماء الله ولكن ليقل غلامي وجاريتي وفتاي وفتاتي
ولا يقل العبد ربي ولكن ليقل سيدي، ويروى لا يقل العبد
لسيده مولاي فإن مولاكم الله، وقال لا تقولوا الكرم فإن
الكرم قلب المؤمن، ويروى لا تقولوا الكرم ولكن قولوا العنب
والحبلة، وقال لا تسموا العنب الكرم ولا تقولوا خيبة الدهر
فإن الله هو الدهر، وقال لا يسب أحدكم الدهر فإن الله هو
الدهر، وقال الله تعالى يؤذيني ابن آدم يسب الدهر وأنا الدهر
بيدي الأمر أقلب الليل والنهار، وقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يقولن أحدكم خبثت نفسي ولكن ليقل لقست نفسي،
من الحسان: عن المقدام بن شريح عن أبيه شريح عن أبيه
هانئ قال إنه وفد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم مع قومه
سمعهم يكنونه بأبي الحكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هو الحكم وإليه الحكم فقال كان قومي إذا اختلفوا في شيء
أتوني فحكمت بينهم فرضي الفريقان فقال النبي صلى الله عليه وسلم

ما أحسن هذا فما لك من الولد قال شريح ومسلم وعبد الله قال
فمن أكبرهم قلت شريح فقال أنت أبو شريح عن مسروق قال
لقيت عمر رضي الله عنه فقال من أنت قلت مسروق بن الأجدع
قال عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الأجدع شيطان
عن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تدعون
يوم القيامة بأسمائكم وأسماء آبائكم فأحسنوا أسماءكم عن أبي هريرة
أن النبي عليه السلام نهى أن يجمع أحد بين اسمه وكنيته ويسمى محمدا
أبا القاسم وعن جابر أن النبي عليه السلام قال إذا سميتم باسمي فلا
تكنوا بكنيتي غريب وفي رواية من تسمى باسمي فلا يكتن بكنيتي
ومن اكتنى بكنيتي فلا يتسم باسمي عن عائشة رضي الله عنها قالت
امرأة يا رسول الله إني ولدت غلاما فسميته محمدا وكنيته
أبا القاسم فذكر لي أنك تكره ذلك قال ما الذي أحل اسمي
وحرم كنيتي أو ما الذي حرم كنيتي وأحل اسمي غريب عن محمد
بن الحنفية عن علي أنه قال يا رسول الله أرأيت إن ولد لي بعدك
ولد أسميه محمدا وأكنيه بكنيتك قال نعم وكانت رخصة

لي قال أنس كناني رسول الله عليه السلام أبا حمزة ببقلة كنت
أجتنيها صح عن عائشة قالت إن النبي صلى الله عليه وسلم كان
يغير الاسم القبيح وروي أن رجلا يقال له أصرم قال له رسول
الله عليه السلام ما اسمك قال أصرم قال بل أنت زرعة وروي
أنه عليه السلام غير اسم العاص وعزيز وعتلة وشيطان والحكم
وغراب وحباب وشهاب عن أبي مسعود الأنصاري قال سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول في زعموا بئس مطية الرجل وعن حذيفة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان وقولوا
ما شاء الله ثم شاء فلان ويروى لا تقولوا ما شاء الله وشاء محمد وقولوا ما
شاء الله وحده منقطع وقال لا تقولوا للمنافق سيد فإنه إن يك سيدا فقد
أسخطتم ربكم

باب البيان والشعر من الصحاح

عن ابن عمر قال قدم رجلان من المشرق فخطبا فعجب الناس لبيانهما
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من البيان لسحرا وقال إن من
الشعر لحكمة وقال هلك المتنطعون قالها ثلاثا وقال أصدق
كلمة قالها الشاعر كلمة لبيد ألا كل شيء ما خلا الله باطل وعن

عمرو بن الشريد عن أبيه قال ردفت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوما فقال هل معك من شعر أمية بن أبي الصلت شيء قلت نعم قال
هيه فأنشدته بيتا فقال هيه ثم أنشدته بيتا فقال هيه حتى
أنشدته مائة بيت. وعن جندب أن النبي عليه السلام كان في بعض
المشاهد وقد دميت إصبعه فقال هل أنت إلا إصبع دميت
وفي سبيل الله ما لقيت. عن البراء بن عازب قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم قريظة لحسان بن ثابت اهج المشركين فإن جبريل
معك وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لحسان أجب عني
اللهم أيده بروح القدس. وعن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اهجوا قريشا فإنه أشد عليهم من رشق النبل وقالت سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لحسان إن روح القدس لا يزال
يؤيدك ما نافحت عن الله ورسوله وقالت سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول هجاهم حسان فشفى واشتفى. عن البراء بن عازب قال
كان النبي صلى الله عليه وسلم ينقل التراب يوم الخندق حتى اغبر
بطنه يقول والله لولا الله ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا

فأنزلن سكينة علينا وثبت الأقدام إن لاقينا إن الأُلى قد بغوا علينا
إذا أرادوا فتنة أبينا يرفع بها صوته أبينا أبينا. عن أنس قال جعل
المهاجرون والأنصار يحفرون الخندق وينقلون التراب وهم
يقولون نحن الذين بايعوا محمدا على الجهاد ما بقينا أبدا فيقول
النبي صلى الله عليه وسلم وهو يجيبهم اللهم لا عيش إلا عيش الآخره
فاغفر للأنصار والمهاجره. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لأن يمتلي جوف أحدكم قيحا يريه خير من أن يمتلي شعرا
عن كعب بن مالك أنه قال للنبي عليه السلام إن الله قد أنزل في الشعر
ما أنزل فقال النبي عليه السلام إن المؤمن يجاهد بسيفه ولسانه
والذي نفسي بيده لكأنما ترمونهم به نضح النبل. عن أبي أمامة عن
النبي عليه السلام قال الحياء والعي شعبتان من الإيمان والبذاء
والبيان شعبتان من النفاق. عن أبي ثعلبة الخشني رضي الله عنه أن
رسول الله عليه السلام قال إن أحبكم إلي وأقربكم مني يوم القيامة
أحاسنكم أخلاقا وإن أبغضكم إلي وأبعدكم مني أساويكم أخلاقا
الثرثارون المتشدقون المتفيهقون. عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه

قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَخْرُجَ قَوْمٌ يَأْكُلُونَ بِأَلْسِنَتِهِمْ كَمَا تَأْكُلُ الْبَقَرُ بِأَلْسِنَتِهَا عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ إِنَّ اللهَ يُبْغِضُ الْبَلِيغَ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي يَتَخَلَّلُ بِلِسَانِهِ كَمَا تَتَخَلَّلُ الْبَاقِرَةُ بِلِسَانِهَا غَرِيبٌ وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَرْتُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي بِقَوْمٍ تُقْرَضُ شِفَاهُهُمْ بِمَقَارِيضَ مِنَ النَّارِ فَقُلْتُ يَا جِبْرِيلُ مَنْ هَؤُلَاءِ فَقَالَ هَؤُلَاءِ خُطَبَاءُ أُمَّتِكَ الَّذِينَ يَقُولُونَ مَا لَا يَعْمَلُونَ غَرِيبٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ تَعَلَّمَ صَرْفَ الْكَلَامِ لِيَسْبِيَ بِهِ قُلُوبَ الرِّجَالِ أَوِ النَّاسِ لَمْ يَقْبَلِ اللهُ تَعَالَى مِنْهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ أَنَّهُ قَالَ يَوْمًا وَقَامَ رَجُلٌ فَأَكْثَرَ الْقَوْلَ قَالَ عَمْرٌو لَوْ قَصَدَ فِي قَوْلِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَقَدْ رَأَيْتُ أَوْ أُمِرْتُ أَنْ أَتَجَوَّزَ فِي الْقَوْلِ فَإِنَّ الْجَوَازَ هُوَ خَيْرٌ عَنْ صَخْرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ سِحْرًا وَإِنَّ مِنَ الْعِلْمِ جَهْلًا وَإِنَّ مِنَ الشِّعْرِ حُكْمًا وَإِنَّ مِنَ الْقَوْلِ عِيَالًا

بَابُ حِفْظِ اللِّسَانِ وَالْغِيبَةِ وَالشَّتْمِ

مِنَ الصِّحَاحِ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَسْكُتْ وَقَالَ مَنْ يَضْمَنْ لِي مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ وَمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ أَضْمَنْ لَهُ الْجَنَّةَ وَقَالَ إِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ رِضْوَانِ اللهِ لَا يُلْقِي لَهَا بَالًا يَرْفَعُ اللهُ بِهَا دَرَجَاتٍ وَإِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ سَخَطِ اللهِ لَا يُلْقِي لَهَا بَالًا يَهْوِي بِهَا فِي جَهَنَّمَ وَيُرْوَى يَهْوِي بِهَا فِي النَّارِ أَبْعَدَ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَقَالَ سِبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ وَقِتَالُهُ كُفْرٌ وَقَالَ أَيُّمَا رَجُلٍ قَالَ لِأَخِيهِ كَافِرٌ فَقَدْ بَاءَ بِهَا أَحَدُهُمَا وَقَالَ لَا يَرْمِي رَجُلٌ رَجُلًا بِالْفُسُوقِ وَلَا يَرْمِيهِ بِالْكُفْرِ إِلَّا ارْتَدَّتْ عَلَيْهِ إِنْ لَمْ يَكُنْ صَاحِبُهُ كَذَلِكَ وَقَالَ مَنْ دَعَا رَجُلًا بِالْكُفْرِ أَوْ قَالَ عَدُوَّ اللهِ وَلَيْسَ كَذَلِكَ إِلَّا حَارَ عَلَيْهِ وَقَالَ الْمُسْتَبَّانِ مَا قَالَا فَعَلَى الْبَادِي مَا لَمْ يَعْتَدِ الْمَظْلُومُ وَقَالَ لَا يَنْبَغِي لِصِدِّيقٍ أَنْ يَكُونَ لَعَّانًا وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ اللَّعَّانِينَ لَا يَكُونُونَ شُهَدَاءَ وَلَا شُفَعَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا قَالَ الرَّجُلُ هَلَكَ النَّاسُ فَهُوَ أَهْلَكُهُمْ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَجِدُونَ شَرَّ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ذَا الْوَجْهَيْنِ الَّذِي يَأْتِي هَؤُلَاءِ بِوَجْهٍ وَهَؤُلَاءِ بِوَجْهٍ وَقَالَ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَتَّاتٌ وَيُرْوَى لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ نَمَّامٌ وَقَالَ عَلَيْكُمْ بِالصِّدْقِ

فإن الصدق يهدي الى البر وإن البر يهدي الى الجنة وما يزال الرجل يصدق
ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا وإياكم والكذب فإن الكذب
يهدي الى الفجور وإن الفجور يهدي الى النار وما يزال الرجل يكذب ويتحرى
الكذب حتى يكتب عند الله كذابا، وفي رواية إن الصدق بر وإن البر
يهدي الى الجنة وإن الكذب فجور وإن الفجور يهدي الى النار، وقال ليس
الكذاب الذي يصلح بين الناس ويقول خيرا وينمي خيرا، وقال إذا رأيتم
المداحين فاحثوا في وجوههم التراب، وعن أبي بكرة قال أثنى رجل على رجل
عند النبي عليه السلام فقال ويلك قطعت عنق أخيك ثلاثا من كان
منكم مادحا لا محالة فليقل أحسب فلانا والله حسيبه إن كان
يرى أنه كذلك ولا يزكي على الله أحدا، عن أبي هريرة رضي الله عنه
أن رسول الله عليه السلام قال أتدرون ما الغيبة قالوا الله ورسوله
أعلم قال ذكرك أخاك بما يكره قيل أفرأيت إن كان في أخي ما أقول
قال إن كان فيه ما تقول فقد اغتبته وإن لم يكن فيه فقد بهته،
ويروى إذا قلت لأخيك ما فيه فقد اغتبته وإن لم يكن فيه فقد بهته،
وعن عائشة رضي الله عنها أن رجلا استأذن على النبي صلى الله عليه وسلم

فقال ائذنوا له فبئس أخو العشيرة فلما جلس تطلق النبي عليه السلام
في وجهه وانبسط اليه فلما انطلق الرجل قالت عائشة رضي الله عنها
يا رسول الله قلت له كذا وكذا ثم تطلقت في وجهه وانبسطت
اليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم متى عاهدتني فحاشا إن شر
الناس عند الله منزلة يوم القيامة من تركه الناس اتقاء شره ويروى
اتقاء فحشه، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كل أمتي معافا إلا المجاهرين وإن من المجانة أن يعمل الرجل
بالليل عملا ثم يصبح وقد ستره الله تعالى فيقول يا فلان عملت البارحة
كذا وكذا وقد بات يستره ربه ويصبح يكشف ستر الله عنه،

حسن البيان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك الكذب
وهو باطل بني له في ربض الجنة ومن ترك المراء وهو محق بني له في
وسط الجنة ومن حسن خلقه بني له في أعلاها غريب، وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم أتدرون ما أكثر ما يدخل الناس الجنة تقوى الله
وحسن الخلق أتدرون ما أكثر ما يدخل الناس النار الأجوفان الفم
والفرج، وقال إن الرجل ليتكلم بالكلمة من الخير ما يعلم مبلغها يكتب

الله له بها رضوانه إلى يوم يلقاه وإن الرجل ليتكلم بالكلمة من الشر

ما يعلم مبلغها يكتب الله بها عليه سخطه إلى يوم يلقاه وقال رسول

الله صلى الله عليه وسلم ويل لمن حدث فيكذب ليضحك به القوم ويل

له ويل له وقال إن العبد ليقول الكلمة لا يقولها إلا ليضحك بها الناس

يهوى بها أبعد ما بين السماء والأرض وإنه ليزل عن لسانه أشد مما

يزل عن قدمه وقال كفى بالمرء كذبا أن يحدث بكل ما سمع وقال

من صمت نجا وقال عقبة بن عامر لقيت رسول الله عليه السلام فقلت

ما النجاة قال املك عليك لسانك وليسعك بيتك وابك على خطيئتك

وقال لا يبلغني أحد من أصحابي عن أحد شيئا فإني أحب أن أخرج إليكم

وأنا سليم الصدر عن أبي سعيد الخدري رفعه قال إذا أصبح ابن

آدم فإن الأعضاء كلها تكفر اللسان فتقول اتق الله فينا

فإنا نحن بك فإن استقمت استقمنا وإن اعوججت اعوججنا وقال

صلى الله عليه وسلم من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه عن أنس

رضي الله عنه قال توفي رجل من الصحابة فقال رجل أبشر بالجنة

فقال رسول الله عليه السلام أو لا تدري فلعله تكلم فيما لا يعنيه

أو بخل بما لا ينقصه وقال إن العبد إذا لعن شيئا صعدت اللعنة

إلى السماء فتغلق أبواب السماء دونها ثم تهبط إلى الأرض فتغلق أبوابها

دونها ثم تأخذ يمينا وشمالا فإذا لم تجد مساغا رجعت إلى الذي

لعن إن كان لذلك أهلا وإلا رجعت إلى قائلها عن ابن عباس رضي

الله عنهما أن رجلا نازعته الريح رداءه فلعنها فقال النبي عليه

السلام لا تلعنها فإنها مأمورة وإنه من لعن شيئا ليس له بأهل

رجعت اللعنة عليه عن سفيان بن عبد الله الثقفي قال قلت يا

رسول الله ما أخوف ما تخاف علي قال فأخذ بلسان نفسه وقال

هذا صحيح وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كذب العبد

تباعد عنه الملك ميلا من نتن ما جاء به وقال كبرت خيانة أن

تحدث أخاك حديثا هو لك مصدق وأنت به كاذب

وقال من كان ذا وجهين في الدنيا كان له يوم القيامة

لسانان من نار وقال ليس المؤمن بالطعان ولا باللعان ولا

الفاحش ولا البذي غريب وقال لا يكون المؤمن لعانا وفي رواية

لا ينبغي للمؤمن أن يكون لعانا وقال لا تلاعنوا بلعنة الله ولا بغضب الله

ولا بجهنم وفي رواية ولا بالنار وقال ما كان الفحش في شيء إلا شانه
وما كان الحياء في شيء إلا زانه وقال من عير أخاه بذنب لم يمت حتى
يعمله منقطع وقال لا تظهر الشماتة لأخيك فيرحمه الله ويبتليك
غريب عن عائشة رضي الله عنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم
ما أحب أني حكيت أحدا وأن لي كذا وكذا صح وقالت عائشة رضي الله
عنها قلت للنبي عليه السلام حسبك من صفية كذا وكذا تعني قصيرة
فقال فقد قلت كلمة لو مزج بها البحر لمزجته صح عن جندب قال
جاء أعرابي فأناخ راحلته ثم عقلها ثم دخل المسجد فصلى خلف رسول
الله صلى الله عليه وسلم فلما سلم أتى راحلته فأطلقها ثم ركب ثم
نادى اللهم ارحمني ومحمدا ولا تشرك في رحمتنا أحدا فقال رسول الله أتقولون
هو أضل أم بعيره ألم تسمعوا إلى ما قال قالوا بلى يا رسول الله

باب الوعد من الصحاح

عن جابر رضي الله عنه
قال لما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاء أبا بكر مال من قبل
العلاء بن الحضرمي فقال أبو بكر رضي الله عنه من كان له على النبي دين
أو كانت له قبله عدة فليأتنا قال جابر فقلت وعدني رسول الله
صلى الله عليه وسلم أن يعطيني هكذا وهكذا وهكذا فبسط يده ثلاث
مرات قال جابر فحثا لي حثية فعددتها فإذا هي خمسمائة وقال خذ
مثليها

من الحسان

عن أبي جحيفة رضي الله عنه قال رأيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم أبيض قد شاب وكان الحسن بن علي
يشبهه وأمر له بثلاث عشرة قلوصا فذهبنا نقبضها فأتانا
موته فلما قام أبو بكر رضي الله عنه قال من كانت له عند رسول
الله عدة فليجئ فقمت إليه فأخبرته فأمر لنا بها عن عبد الله بن
أبي الحمساء قال بايعت النبي صلى الله عليه وسلم قبل أن يبعث وبقيت
له بقية فوعدته أن آتيه بها في مكانه فنسيت فذكرت بعد
ثلاث فإذا هو في مكانه فقال لقد شققت علي أنا ههنا
منذ ثلاث أنتظرك عن زيد بن أرقم رضي الله عنه عن النبي عليه
السلام قال إذا وعد الرجل أخاه ومن نيته أن يفي فلم يف ولم
يجئ للميعاد فلا إثم عليه عن عبد الله بن عامر قال دعتني أمي يوما
ورسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد في بيتنا فقالت تعال أعطك
فقال لها رسول الله أما إنك لو لم تعطيه شيئا كتبت عليك كذبة

باب المزاح

من الصحاح عن أنس رضي الله عنه قال
إن كان النبي عليه السلام ليخالطنا حتى يقول لأخ لي صغير يا أبا
عمير ما فعل النغير نغير كان يلعب به مات من الحسان عن
أبي هريرة رضي الله عنه قال قالوا يا رسول الله إنك تداعبنا قال إني
لا أقول إلا حقا وعن أنس رضي الله عنه أن رجلا استحمل رسول الله
عليه السلام فقال إني حاملك على ولد ناقة فقال ما أصنع بولد الناقة
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهل تلد الإبل إلا النوق
وعن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له يا ذا
الأذنين وروي أن النبي عليه السلام قال لعجوز إن الجنة لا تدخلها
العجوز فولت تبكي فقال أخبروها أنها لا تدخلها وهي عجوز إن الله
تعالى يقول إنا أنشأناهن إنشاء فجعلناهن أبكارا عن أنس رضي
الله عنه أن رجلا من أهل البادية اسمه زاهر بن حرام كان يهدي
للنبي عليه السلام من البادية فيجهزه عليه السلام إذا أراد أن
يخرج فقال عليه السلام إن زاهرا باديتنا ونحن حاضروه وكان
النبي عليه السلام يحبه وكان دميما فأتى النبي عليه السلام يوما

النغر طاير يشبه العصفور

رسول الله صح

وهو يبيع متاعه فاحتضنه من خلفه وهو لا يبصره فقال أرسلني
من هذا فالتفت فعرف النبي عليه السلام فجعل لا يألو ما ألزق
ظهره بصدر النبي عليه السلام حين عرفه وجعل النبي عليه السلام
يقول من يشتري العبد فقال يا رسول الله إذن والله تجدني كاسدا
فقال النبي عليه السلام لكن عند الله لست بكاسد عن عوف بن
مالك الأشجعي قال أتيت النبي عليه السلام في غزوة تبوك وهو في
قبة من أدم فسلمت فرد علي وقال ادخل فقلت أكلي يا رسول الله
قال كلك فدخلت قيل إنما قال أدخل كلي من صغر القبة عن النعمان
بن بشير قال استأذن أبو بكر رضي الله عنه على النبي عليه السلام فسمع
صوت عائشة عاليا فلما دخل تناولها ليلطمها وقال لا أراك ترفعين
صوتك على رسول الله عليه السلام فجعل النبي عليه السلام يحجزه
وخرج أبو بكر رضي الله عنه مغضبا فقال النبي عليه السلام حين
خرج أبو بكر كيف رأيتني أنقذتك من الرجل قالت فمكث أبو بكر
أياما ثم استأذن فوجدهما قد اصطلحا فقال لهما أدخلاني
في سلمكما كما أدخلتماني في حربكما فقال صلى الله عليه وسلم قد فعلنا

قد فعلنا عن ابن عباس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا تمار أخاك ولا تمازحه ولا تعده موعدا فتخلفه غريب

باب المفاخرة والعصبية من الصحاح عن أبي هريرة

رضي الله عنه قال سئل رسول الله عليه السلام أي الناس أكرم قال
أكرمهم عند الله أتقاهم قالوا ليس عن هذا نسألك قال فأكرم
الناس يوسف نبي الله بن نبي الله بن نبي الله بن خليل الله قالوا ليس
عن هذا نسألك قال فعن معادن العرب تسألوني قالوا نعم قال
فخياركم في الجاهلية خياركم في الإسلام إذا فقهوا وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الكريم بن الكريم بن الكريم بن الكريم يوسف بن
يعقوب بن إسحق بن إبرهيم عن البراء بن عازب رضي الله عنه
قال في يوم حنين كان أبو سفيان بن الحارث آخذا بعنان بغلته
يعني بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما غشيه المشركون
نزل فجعل يقول أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب قال
فما رئي من الناس يومئذ أشد منه وعن أنس رضي الله عنه قال
جاء رجل إلى النبي عليه السلام فقال يا خير البرية فقال رسول

الله صلى الله عليه وسلم ذاك إبرهيم عليه السلام وقال عليه السلام
لا تطروني كما أطرت النصارى ابن مريم فإنما أنا عبده فقولوا عبد
الله ورسوله عن عياض بن حمار المجاشعي رضي الله عنه أن رسول
الله عليه السلام قال إن الله تعالى أوحى إلي أن تواضعوا حتى لا
يفخر أحد على أحد ولا يبغي أحد على أحد من الحسان عن أبي هريرة
رضي الله عنه عن النبي عليه السلام قال لينتهين أقوام يفتخرون
بآبائهم الذين ماتوا إنما هم فحم من جهنم أو ليكونن أهون على
الله من الجعل الذي يدهده الخرء بأنفه إن الله قد أذهب عنكم
عبية الجاهلية وفخرها بالآباء إنما هو مؤمن تقي أو فاجر شقي
الناس كلهم بنو آدم وآدم من تراب عن مطرف قال انطلقت
في وفد بني عامر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا أنت سيدنا
فقال السيد هو الله فقلنا وأنت أفضلنا فضلا وأعظمنا طولا
فقال قولوا قولكم أو بعض قولكم ولا يستجرينكم الشيطان عن الحسن
عن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسب المال والكرم
التقوى وعن أبي بن كعب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله عليه السلام

يقول من تعزّى بعزاء الجاهلية فأعضّوه بهن أبيه ولا تكنوا عن عبد
الرحمن بن أبي عقبة وكان مولى من أهل فارس قال شهدت مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم أُحُدًا فضربت رجلا من المشركين فقلت
خذها مني وأنا الغلام الفارسي فالتفت إليّ فقال هلّا قلت خذها
مني وأنا الغلام الأنصاري عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال من نصر قومه على غير الحق فهو كالبعير الذي
تردّى في البئر فهو ينزع بذنبه عن واثلة بن الأسقع قال قلت
يا رسول الله ما العصبية قال أن تعين قومك على الظلم وعن سراقة
بن مالك بن جعشم قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
خيركم المدافع عن عشيرته ما لم يأثم عن جبير بن مطعم رضي الله
عنه أن رسول الله عليه السلام قال ليس منا من دعا إلى عصبية
وليس منا من قاتل على عصبية وليس منا من مات على عصبية عن أبي
الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حبك
الشيء يعمي ويصم

باب البر والصلة

من الصحاح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رجل يا رسول الله

من أحق بحسن صحابتي قال أمك قال ثم من قال أمك قال ثم من
قال أمك قال ثم من قال أبوك ويروى أمك ثم أمك ثم أمك ثم
أبوك ثم أدناك أدناك وقال رغم أنفه رغم أنفه رغم أنفه قيل
من يا رسول الله من أدرك والديه عند الكبر أحدهما أو كليهما
ثم لم يدخل الجنة وعن أسماء بنت أبي بكر قدمت على أمي وهي مشركة
في عهد قريش فقلت يا رسول الله إن أمي قدمت علي وهي راغبة
أفأصلها قال نعم صليها عن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال سمعت
النبي عليه السلام يقول إن آل أبي فلان ليسوا لي بأولياء إنما وليي
الله وصالح المؤمنين ولكن لهم رحم أبلّها ببلالها وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إن الله حرم عليكم عقوق الأمهات ووأد
البنات ومنع وهات وكره لكم قيل وقال وكثرة السؤال وإضاعة
المال وقال من الكبائر شتم الرجل والديه قالوا يا رسول الله وهل
يشتم الرجل والديه قال نعم يسب أبا الرجل فيسب أباه ويسب
أمه وقال إن من أبر البر صلة الرجل أهل ود أبيه بعد أن يولي
وقال من أحب أن يبسط له في رزقه وينسأ له في أثره فليصل رحمه

وقال خلق الله الخلق فلما فرغ منه قامت الرحم فاخذت بحقوي الرحمن
فقال مه قالت هذا مقام العايذ بك من القطيعة قال الا ترضين ان اصل
من وصلك واقطع من قطعك قالت بلى يا رب قال فذلك لك وقال
عليه السلام الرحم شجنة من الرحمن فقال الله من وصلك وصلته ومن
قطعك قطعته وقال عليه السلام الرحم معلقة بالعرش تقول من
وصلني وصله الله ومن قطعني قطعه الله وقال عليه السلام لا
يدخل الجنة قاطع وقال ليس الواصل بالمكافي ولكن الواصل الذي
اذا قطعت رحمه وصلها وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا
قال يا رسول الله ان لي قرابة اصلهم ويقطعوني واحسن اليهم ويسيؤن
الي واحلم عنهم ويجهلون علي فقال لئن كنت كما قلت فكانما تسفهم
المل ولا يزال معك من الله ظهير عليهم ما دمت على ذلك

من الحسان

عن ثوبان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يرد القدر الا الدعاء ولا يزيد في العمر الا البر وان الرجل ليحرم
الرزق بالذنب يصيبه وقالت عايشة رضي الله عنها قال رسول الله
عليه السلام دخلت الجنة فسمعت فيها قراءة فقلت من هذا قالوا

حارثة بن النعمان كذلكم البر كذلكم البر وكان ابر الناس بامه
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رضى الرب في رضا الوالد وسخط
الرب في سخط الوالد وعن ابي الدرداء رضي الله عنه قال سمعت النبي
عليه السلام يقول الوالد اوسط ابواب الجنة فان شئت فحافظ
على الباب او ضيع وعن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده قال قلت يا رسول
الله من ابر قال امك قلت ثم من قال امك قلت ثم من قال امك قلت
ثم من قال اباك ثم الاقرب فالاقرب عن عبد الرحمن بن عوف رضي
الله عنه قال سمعت النبي عليه السلام يقول قال الله تبارك وتعالى
انا الله وانا الرحمن خلقت الرحم وشققت لها من اسمي فمن وصلها وصلته
ومن قطعها بتته عن عبد الله بن ابي اوفى رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تنزل الرحمة على قوم فيهم
قاطع رحم وقال عليه السلام ما من ذنب احرى ان يعجل الله لصاحبه
العقوبة في الدنيا مع ما يدخر له في الاخرة من البغي وقطيعة الرحم
وقال لا يدخل الجنة منان ولا عاق ولا مدمن خمر وقال عليه السلام
تعلموا من انسابكم ما تصلون به ارحامكم فان صلة الرحم محبة في

الأمل مترآة في المال منسأة في الأثر غريب. عن ابن عمر رضي الله عنه
أن رجلا أتى النبي عليه السلام فقال يا رسول الله إني أصبت ذنبا
عظيما فهل لي من توبة قال هل لك من أم قال لا قال هل لك من خالة
قال نعم قال فبرها. عن أبي أسيد الساعدي رضي الله عنه قال بينا
نحن عند رسول الله عليه السلام إذ جاءه رجل من بني سلمة
فقال يا رسول الله هل بقي من بر أبوي شيء أبرهما به بعد موتهما
قال نعم الصلوة عليهما والاستغفار لهما وإنفاذ عهدهما من
بعدهما وصلة الرحم التي لا توصل إلا بهما وإكرام صديقهما. وعن
أبي الطفيل قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يقسم لحما بالجعرانة
إذ أقبلت امرأة حتى دنت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فبسط لها
رداءه فجلست عليه فقلت من هي فقالوا هذه أمه التي أرضعته

باب الشفقة والرحمة من الصحاح

عن جرير بن
عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرحم الله من لا
يرحم الناس. عن عائشة رضي الله عنها قالت جاء أعرابي إلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال أتقبلون الصبيان فما نقبلهم فقال

النبي عليه السلام أو أملك لك إن نزع الله من قلبك الرحمة. وعن
عائشة رضي الله عنها قالت جاءتني امرأة معها ابنتان تسألني فلم تجد
عندي غير تمرة واحدة فأعطيتها فقسمتها بين ابنتيها ثم خرجت
فدخل النبي عليه السلام فحدثته فقال من يلي من هذه البنات شيئا
فأحسن إليهن كن له سترا من النار. وعن أنس رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عال جاريتين حتى تبلغا جاء
يوم القيامة أنا وهو هكذا وضم أصابعه. وقال الساعي على الأرملة
والمسكين كالساعي في سبيل الله وأحسبه قال كالقائم لا يفتر وكالصائم
لا يفطر. وقال عليه السلام أنا وكافل اليتيم له ولغيره في الجنة
هكذا وأشار بالسبابة والوسطى وفرج بينهما شيئا. وقال عليه السلام
ترى المؤمنين في تراحمهم وتوادهم وتعاطفهم كمثل الجسد إذا
اشتكى عضوا منه تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى. وقال عليه السلام
المؤمنون كرجل واحد إن اشتكى عينه اشتكى كله وإن اشتكى رأسه
اشتكى كله. وعن أبي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا ثم شبك بين

يعني رجل التزم بمؤنة يتيمه وبمؤنة يتيم غيره

إذا أصاب عضوا من أعضاء الإنسان وجع يتألم باقي أعضائه بسببه فكذا المؤمن

أي كان هذه الأصابع أدخلت بعضها في بعض كذلك المؤمن ينبغي أن يدخل بعضهم في بعض بالمعونة

أصابعه، وعنه عن النبي عليه السلام أنه كان إذا أتاه السائل
أو صاحب الحاجة قال اشفعوا فلتؤجروا ويقضي الله على لسان رسوله
ما شاء، وقال انصر أخاك ظالما أو مظلوما فقال رجل يا رسول الله أنصره
مظلوما فكيف أنصره ظالما قال تمنعه من الظلم فذلك نصرك
إياه، وقال عليه السلام المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ومن
كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته ومن فرج عن مسلم كربة
فرج الله عنه كربة من كربات يوم القيامة ومن ستر مسلما
ستره الله يوم القيامة، وقال عليه السلام المسلم أخ المسلم لا يظلمه
ولا يخذله ولا يحقره التقوى ههنا ويشير إلى صدره ثلاث
مرات بحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم كل المسلم على المسلم
حرام دمه وماله وعرضه، وقال أهل الجنة ثلاثة ذو سلطان
مقسط متصدق موفق ورجل رحيم رقيق القلب لكل ذي قربى ومسلم
وعفيف متعفف ذو عيال، وأهل النار خمسة الضعيف الذي
لا زبر له الذين هم فيكم تبع لا يبغون أهلا ولا مالا والخائن الذي
لا يخفى له طمع وإن دق إلا خانه ورجل لا يصبح ولا يمسي إلا وهو

يخادعك عن أهلك ومالك وذكر البخل والكذب والشنظير الفحاش
وقال عليه السلام والذي نفسي بيده لا يؤمن عبد حتى يحب لأخيه ما
يحب لنفسه، وقال والله لا يؤمن والله لا يؤمن والله لا يؤمن قيل
من يا رسول الله قال الذي لا يأمن جاره بوايقه، وقال عليه السلام
لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوايقه، وقال ما زال جبريل يوصيني
بالجار حتى ظننت أنه سيورثه، وقال إذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى
اثنان دون الآخر حتى تختلطوا بالناس من أجل أن يحزنه، وعن
تميم الداري أن النبي عليه السلام قال الدين النصيحة ثلاثا قلنا لمن
قال لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم، وعن جرير قال
بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على إقام الصلاة وإيتاء الزكاة
والنصح لكل مسلم من الحسان عن أبي هريرة قال سمعت أبا القاسم الصادق
المصدوق صلى الله عليه وسلم يقول لا تنزع الرحمة إلا من شقي، وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الأرض
يرحمكم من في السماء، وقال رسول الله عليه السلام ليس منا من لم يرحم
صغيرنا ويوقر كبيرنا ويأمر بالمعروف وينه عن المنكر غريب، وقال

ما أكرم شاب شيخا من أجل سنه إلا قيض الله له عند سنه من يكرمه
وقال إن من إجلال الله إكرام ذي الشيبة المسلم وحامل القرآن غير الغالي
فيه والجافي عنه وإكرام ذي السلطان المقسط وقال خير بيت في
المسلمين بيت فيه يتيم يحسن إليه وشر بيت في المسلمين بيت فيه يتيم
يساء إليه وقال من مسح رأس يتيم لم يمسحه إلا لله كان له بكل شعرة
تمر عليها يده حسنات ومن أحسن إلى يتيمة أو يتيم عنده كنت أنا
وهو في الجنة كهاتين وقرن بين إصبعيه غريب وقال من آوى يتيما
إلى طعامه وشرابه أوجب الله له الجنة البتة إلا أن يعمل ذنبا
لا يغفر ومن عال ثلاث بنات أو مثلهن من الأخوات فأدبهن ورحمهن
حتى يغنيهن الله أوجب الله له الجنة فقال رجل يا رسول الله أو اثنتين
قال أو اثنتين حتى لو قالوا أو واحدة لقال واحدة ومن أذهب الله كريمتيه
وجبت له الجنة قيل يا رسول الله وما كريمتاه قال عيناه عن
جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن يؤدب
الرجل ولده خير له من أن يتصدق بصاع غريب ويروى ما نحل
والد ولده من نحل أفضل من أدب حسن مرسل عن عوف بن مالك

الأشجعي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا وامرأة سفعاء الخدين
كهاتين يوم القيامة في الجنة وأومى الراوي بالسبابة والوسطى
امرأة آمت من زوجها ذات منصب وجمال حبست نفسها على يتاماها
حتى بانوا أو ماتوا وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من كانت له أنثى فلم يئدها ولم يهنها ولم يؤثر ولده عليها يعني
الذكور أدخله الله الجنة عن أنس عن النبي عليه السلام من اغتيب
عنده أخوه المسلم وهو يقدر على نصره فنصره نصره الله في الدنيا
والآخرة فإن لم ينصره وهو يقدر على نصره أدركه الله به في الدنيا
والآخرة وقال من ذب عن لحم أخيه بالمغيبة كان حقا على الله أن
يعتقه من النار عن أبي الدرداء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ما من مسلم يرد عن عرض أخيه إلا كان حقا على الله أن يرد عنه
نار جهنم يوم القيامة ثم تلا هذه الآية وكان حقا علينا نصر
المؤمنين عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من امرئ
مسلم يخذل امرءا مسلما في موضع ينتهك فيه حرمته وينتقص
فيه من عرضه إلا خذله الله تعالى في موطن يحب فيه نصرته وما

من امرئ مسلم ينصر مسلما في موضع ينتقص من عرضه وينتهك فيه
من حرمته الا نصره الله تعالى في موطن يحب نصرته وقال من رأى
عورة فسترها كان كمن أحيا موءودة وقال من حمى مؤمنا من منافق
بعث الله ملكا يحمي لحمه يوم القيامة من نار جهنم ومن رمى مسلما
بشيء يريد شينه به حبسه الله على جسر جهنم حتى يخرج مما قال
عن عائشة أن النبي عليه السلام قال أنزلوا الناس منازلهم عن أبي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أحدكم مرآة أخيه فإن
رأى به أذى فليمط عنه ضعيف وفي رواية المؤمن مرآة المؤمن
والمؤمن أخو المؤمن يكف عنه ضيعته ويحوطه من ورائه عن عبد
الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الأصحاب
عند الله تعالى خيرهم لصاحبه وخير الجيران عند الله خيرهم لجاره
غيب عن ابن مسعود قال قال رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم كيف
لي أن أعلم إذا أحسنت أو إذا أسأت فقال النبي عليه السلام إذا سمعت
جيرانك يقولون قد أحسنت فقد أحسنت وإذا سمعتهم يقولون قد
أسأت فقد أسأت

باب الحب في الله ومن الله

من الصحاح

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الأرواح جنود
مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف وقال
عليه السلام إن الله إذا أحب عبدا دعا جبريل فقال إني أحب
فلانا فأحبه قال فيحبه جبريل ثم ينادي في السماء فيقول إن الله
يحب فلانا فأحبوه فيحبه أهل السماء ثم يوضع له القبول في الأرض
وإذا أبغض عبدا دعا جبريل فيقول إني أبغض فلانا فأبغضه قال
فيبغضه جبريل ثم ينادي في أهل السماء إن الله يبغض فلانا فأبغضوه
قال فيبغضونه ثم يوضع له البغضاء في الأرض وقال إن الله يقول يوم
القيامة أين المتحابون بجلالي اليوم أظلهم في ظلي يوم لا ظل إلا ظلي
وعن أبي هريرة عن النبي عليه السلام أن رجلا زار أخا له في قرية
أخرى فأرصد الله تعالى على مدرجته ملكا قال أين تريد قال
أريد أخا لي في هذه القرية قال هل لك عليه من نعمة تربها قال لا غير
أني أحببته في الله قال فإني رسول الله إليك بأن الله قد أحبك كما
أحببته فيه عن ابن مسعود جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله كيف تقول في رجل أحب قوما ولم يلحق بهم فقال

المرء مع من أحب، وعن أنس أن رجلا قال يا رسول الله متى الساعة قال
ويلك وما أعددت لها قال ما أعددت لها إلا أني أحب الله ورسوله قال
أنت مع من أحببت، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الجليس الصالح
والسوء كحامل المسك ونافخ الكير فحامل المسك إما أن يحذيك وإما
أن تبتاع منه وإما أن تجد منه ريحا طيبة ونافخ الكير إما أن يحرق
ثيابك وإما أن تجد منه ريحا خبيثة، ومن الحسان عن معاذ بن جبل
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى وجبت
محبتي للمتحابين في والمتجالسين في والمتزاورين في والمتباذلين
في، وفي رواية قال يقول الله تعالى المتحابون في جلالي لهم منابر من
نور يغبطهم النبيون والشهداء، وعن أبي مالك الأشعري قال كنت
عند النبي عليه السلام إذ قال إن لله عبادا ليسوا بأنبياء ولا شهداء
يغبطهم النبيون والشهداء بقربهم ومقعدهم من الله يوم القيامة
فقال أعرابي حدثنا يا رسول الله من هم فقال هم عباد من عباد الله
من بلدان شتى وقبائل شتى لم يكن بينهم أرحام يتواصلون بها ولا
دنيا يتباذلون بها يتحابون بروح الله يجعل الله وجوههم نورا

ويجعل لهم منابر من نور قدام الرحمن يفزع الناس ولا يفزعون
ويخاف الناس ولا يخافون، عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لأبي ذر يا أبا ذر أي عرى الإيمان أوثق قال الله ورسوله
أعلم قال الموالاة في الله والحب في الله والبغض في الله، وعن أبي هريرة
أن النبي عليه السلام قال إذا عاد المسلم أخاه أو زاره قال الله
عز وجل طبت وطاب ممشاك وتبوأت من الجنة منزلا غريب،
عن المقدام بن معدي كرب عن النبي عليه السلام قال إذا أحب
الرجل أخاه فليخبره أنه يحبه، عن أنس قال مر رجل بالنبي عليه السلام
وعنده ناس فقال رجل ممن عنده إني لأحب هذا لله فقال النبي عليه
السلام أأعلمته قال لا قال قم إليه فأعلمه فقام إليه فأعلمه فقال
أحبك الذي أحببتني له قال ثم رجع فسأله النبي عليه السلام فأخبره
بما قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم أنت مع من أحببت ولك ما
احتسبت وفي رواية المرء مع من أحب وله ما اكتسب، عن أبي
سعيد الخدري أنه سمع النبي عليه السلام يقول لا تصاحب إلا مؤمنا
ولا يأكل طعامك إلا تقي، وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل غريب، عن يزيد بن نعامة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا آخى الرجل الرجل فليسأله
عن اسمه واسم أبيه وممن هو فإنه أوصل للمودة

باب ما ينهى عن التهاجر والتقاطع واتباع العورات

من الصحاح

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لأحد أن يهجر أخاه فوق
ثلاث ليال يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا وخيرهما الذي يبدأ
بالسلام، وقال إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث ولا تجسسوا ولا
تحسسوا ولا تناجشوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تدابروا وكونوا
عباد الله إخوانا ويروى ولا تنافسوا، وقال تفتح أبواب الجنة يوم
الاثنين ويوم الخميس فيغفر لكل عبد لا يشرك بالله شيئا إلا رجلا
كانت بينه وبين أخيه شحناء فيقال أنظروا هذين حتى يصطلحا
وقال تعرض أعمال الناس في كل جمعة مرتين يوم الاثنين ويوم
الخميس فيغفر لكل عبد مؤمن إلا عبدا بينه وبين أخيه شحناء
فيقال اتركوا هذين حتى يفيئا، وقال إن الشيطان قد أيس أن يعبده
المصلون في جزيرة العرب ولكن في التحريش بينهم، وعن أم كلثوم

التناجش زيادة في البيع من غير حاجة

الشحناء العداوة حتى يفيئا يعني يرجعا عن المعاداة

بنت عقبة بن أبي معيط قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس ويقول خيرا وينمي خيرا
قالت ولم أسمعه تعني النبي عليه السلام يرخص في شيء مما يقول الناس
كذبا إلا في ثلاث الحرب والإصلاح بين الناس وحديث الرجل
امرأته وحديث المرأة زوجها

من الحسان

عن أسماء بنت يزيد
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل الكذب إلا في ثلاث
كذب الرجل امرأته ليرضيها والكذب في الحرب والكذب ليصلح
بين الناس، عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا
يكون لمسلم أن يهجر مسلما فوق ثلاثة فإذا لقيه فسلم عليه
ثلاث مرات كل ذلك لا يرد عليه فقد باء بإثمه، عن أبي هريرة
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه
فوق ثلاث فمن هجر فوق ثلاث فمات دخل النار، عن أبي خراش
السلمي سمع رسول الله عليه السلام يقول من هجر أخاه سنة فهو
كسفك دمه، عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يحل لمؤمن أن يهجر مؤمنا فوق ثلاث فإن مرت به ثلاث فليلقه

فليسلم عليه فإن رد عليه السلام فقد اشتركا في الأجر فإن لم يرد
عليه فقد باء بالإثم وخرج المسلم من الهجرة ، عن أبي الدرداء قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أخبركم بأفضل من درجة الصيام
والصدقة والصلاة قال قلنا بلى قال إصلاح ذات البين وإفساد ذات
البين هي الحالقة صح ، وقال دب إليكم داء الأمم قبلكم الحسد والبغضاء
هي الحالقة لا أقول تحلق الشعر ولكن تحلق الدين ، عن أبي هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال إياكم والحسد فإن الحسد يأكل الحسنات
كما تأكل النار الحطب ، وعن أبي هريرة عن النبي عليه السلام قال إياكم
وسوء ذات البين فإنها الحالقة ، عن أبي صرمة أن النبي عليه السلام
قال من ضار ضار الله به ومن شاق شاق الله عليه غريب ، وعن
أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ملعون من ضار مؤمنا أو مكر به غريب ، وعن ابن عمر قال صعد
رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر فنادى بصوت رفيع فقال
يا معشر من أسلم بلسانه ولم يفض الإيمان إلى قلبه لا تؤذوا المسلمين
ولا تعيروهم ولا تتبعوا عوراتهم فإنه من يتبع عورة أخيه المسلم

يتبع الله عورته ومن يتبع الله عورته يفضحه ولو في جوف
رحله ، عن سعيد بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن
من أربى الربوا الاستطالة في عرض المسلم بغير حق ، وعن أنس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عرج بي ربي مررت بقوم لهم أظفار
من نحاس يخمشون وجوههم وصدورهم فقلت من هؤلاء يا جبريل
قال هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس ويقعون في أعراضهم ، وعن
أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حمى مؤمنا من منافق يغتابه
بعث الله ملكا يحمي لحمه يوم القيامة من نار جهنم ومن قفا
مسلما بشيء يريد شينه به حبسه الله على جسر جهنم حتى يخرج
مما قال ، عن المستورد بن شداد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من أكل برجل مسلم أكلة فإن الله يطعمه مثلها من نار
جهنم ومن كسي ثوبا برجل مسلم فإن الله يكسوه مثله من جهنم
ومن قام برجل مقام سمعة ورياء فإن الله يقوم به مقام
سمعة ورياء يوم القيامة ، وقال حسن الظن من حسن العبادة ، عن
عائشة قالت اعتل بعير لصفية وعند زينب فضل ظهر فقال رسول

صلى الله عليه وسلم لزينب أعطيها بعيرا فقالت أنا أعطي تلك اليهودية
فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم فهجرها ذا الحجة والمحرم وبعض
صفر

باب الحذر والتأني في الأمور من الصحاح

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلدغ المؤمن من جحر واحد
مرتين وقال لأشج عبد القيس إن فيك لخصلتين يحبهما الله الحلم
والأناة من الحسان عن سهل بن سعد الساعدي أن النبي صلى الله عليه
وسلم قال الأناة من الله والعجلة من الشيطان غريب وعن أبي سعيد
قال قال رسول الله عليه السلام لا حليم إلا ذو عثرة ولا حكيم إلا ذو
تجربة غريب عن أنس أن رجلا قال للنبي عليه السلام أوصني فقال
خذ الأمر بالتدبير فإن رأيت في عاقبته خيرا فامضه وإن خفت
غيا فأمسك عن مصعب بن سعد عن أبيه قال الأعمش لا أعلمه إلا عن
النبي عليه السلام قال التؤدة خير في كل شيء إلا في عمل الآخرة
عن عبد الله بن سرجس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال السمت الحسن
والتؤدة والاقتصاد جزء من أربعة وعشرين جزءا من النبوة
وعن ابن عباس أن نبي الله عليه السلام قال إن الهدي الصالح والسمت

الصالح والاقتصاد جزء من خمسة وعشرين جزءا من النبوة عن
جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا حدث الرجل
الحديث ثم التفت فهو أمانة عن أبي هريرة أن النبي عليه السلام
قال لأبي الهيثم بن التيهان هل لك خادم قال لا فقال فإذا أتانا
سبي فأتنا فأتى النبي صلى الله عليه وسلم برأسين فأتاه أبو الهيثم فقال
النبي عليه السلام اختر منهما فقال يا نبي الله اختر لي فقال النبي صلى
الله عليه وسلم إن المستشار مؤتمن خذ هذا فإني رأيته يصلي و
استوص به معروفا وقال المجالس بالأمانة إلا ثلاثة مجالس سفك
دم حرام أو فرج حرام أو اقتطاع مال بغير حق فقال عليه السلام إن
من أعظم الأمانة عند الله تعالى يوم القيامة الرجل يفضي إلى امرأته
وتفضي إليه ثم ينشر سرها

باب الرفق والحياء وحسن الخلق من الصحاح

عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال إن الله رفيق يحب الرفق ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف وما
لا يعطي على ما سواه وقال لعائشة عليك بالرفق وإياك والعنف والفحش
فإن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه ولا ينزع من شيء إلا شانه وعن

عن جرير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من يحرم الرفق يحرم الخير وقال
إن الحياء من الإيمان وقال الحياء لا يأتي إلا بخير ويروى الحياء خير
كله وقال إن مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى إذا لم تستحي
فاصنع ما شئت عن النواس بن سمعان قال سألت رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن البر والإثم فقال البر حسن الخلق والإثم ما حاك
في صدرك وكرهت أن يطلع عليه الناس وقال إن من أحبكم إلي
أحسنكم أخلاقا وقال إن من خياركم أحسنكم أخلاقا من الحسان عن عائشة
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أعطي حظه من الرفق
أعطي حظه من خير الدنيا والآخرة ومن حرم حظه من الرفق حرم حظه
من خير الدنيا والآخرة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الحياء من الإيمان والإيمان في الجنة والبذاء من الجفاء
والجفاء في النار عن أسامة بن شريك قال قالوا يا رسول الله ما خير
ما أعطي الإنسان قال الخلق الحسن عن حارثة بن وهب قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة الجواظ ولا الجعظري
قال الجواظ الغليظ الفظ عن أبي الدرداء عن النبي عليه السلام قال

فيه تأويلان ترغيب وترهيب وجه الترغيب إذا فعلت أمرا ولا تستحي منه فاصنع ... فإنه حق

سمعان بكسر السين المهملة وسكون الميم وبالعين المهملة

إن المؤمن ليدرك بحسن خلقه درجة قائم الليل وصائم النهار وعن
أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتق الله حيث ما كنت
وأتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن عن عبد الله
بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أخبركم
بمن يحرم على النار وبمن تحرم النار عليه قال كل هين لين قريب سهل
غريب وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن غر كريم
والفاجر خب لئيم وقال المؤمنون هينون لينون كالجمل الأنف
إن قيد انقاد وإن أنيخ على صخرة استناخ مرسل عن ابن عمر
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المسلم الذي يخالط الناس ويصبر
على أذاهم أفضل من الذي لا يخالطهم ولا يصبر على أذاهم وعن سهل
بن معاذ عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كظم غيظا وهو
يقدر على أن ينفذه دعاه الله على رؤوس الخلائق يوم القيامة حتى
يخيره في أي الحور شاء غريب وفي رواية ملأ الله قلبه أمنا وإيمانا
وزاد بعضهم من ترك لبس ثوب جمال وهو يقدر عليه أحسبه قال تواضعا
كساه الله حلة الكرامة ومن تزوج لله توجه الله تاج الملك ه

الكظم الاجتراع الغيظ الغضب الكامن

فرغ من باب اللباس

باب الغضب والكبر من الصحاح عن أبي هريرة

أن رجلاً قال للنبي عليه السلام أوصني قال لا تغضب فردد مراراً قال لا
تغضب وقال ليس الشديد بالصرعة إنما الشديد الذي يملك نفسه عند
الغضب وقال ألا أخبركم بأهل الجنة كل ضعيف متضعف لو أقسم
على الله لأبره ألا أخبركم بأهل النار كل عتل جواظ متكبر ويروى
كل جواظ زنيم متكبر وقال لا يدخل النار أحد في قلبه مثقال حبة من
خردل من إيمان ولا يدخل الجنة أحد في قلبه مثقال حبة من خردل
من كبرياء وقال لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال ذرة من كبر
فقال رجل إن الرجل يحب أن يكون ثوبه حسناً ونعله حسناً فقال
إن الله جميل يحب الجمال الكبر بطر الحق وغمط الناس وقال ثلاثة لا
يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ويروى ولا ينظر إليهم ولهم
عذاب أليم شيخ زان وملك كذاب وعائل مستكبر وقال قال الله تعالى
الكبرياء ردائي والعظمة إزاري فمن نازعني واحداً منهما قذفته في
النار من الحسان عن سلمة بن الأكوع قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يزال الرجل يذهب بنفسه حتى يكتب في الجبارين فيصيبه

ما أصابهم عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال يحشر المتكبرون أمثال الذر يوم القيامة في صورة
الرجال يغشاهم الذل من كل مكان يساقون إلى سجن في جهنم يسمى
بولس تعلوهم نار الأنيار يسقون من عصارة أهل النار طينة الخبال
عن عطية بن عروة السعدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إن الغضب من الشيطان وإن الشيطان خلق من النار وإنما تطفأ
النار بالماء فإذا غضب أحدكم فليتوضأ عن أبي ذر أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال إذا غضب أحدكم وهو قائم فليجلس فإن ذهب
عنه الغضب وإلا فليضطجع عن أسماء بنت عميس قالت سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول بئس العبد عبد تخيل واختال ونسي
الكبير المتعال بئس العبد عبد تجبر واعتدى ونسي الجبار الأعلى
بئس العبد عبد سها ولها ونسي المقابر والبلى بئس العبد عبد عتا
وطغى ونسي المبتدا والمنتهى بئس العبد عبد يختل الدنيا بالدين
بئس العبد عبد هوى يضله بئس العبد عبد رغب يذله غريب

باب الظلم من الصحاح عن ابن عمر أن النبي

صلى الله عليه وسلم قال الظلم ظلمات يوم القيامة، وعن جابر أن
النبي صلى الله عليه وسلم قال اتقوا الظلم فإن الظلم ظلمات يوم
القيامة واتقوا الشح فإن الشح أهلك من كان قبلكم حملهم على أن
يسفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم، وقال إن الله ليملي للظالم حتى
إذا أخذه لم يفلته ثم قرأ وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى وهي
ظالمة الآية، عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم لما مر بالحجر
قال لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم إلا أن تكونوا باكين أن يصيبكم
مثل ما أصابهم ثم تقنع رأسه وأسرع السير حتى جاز الوادي، عن
أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له مظلمة
لأخيه من عرضه أو شيء فليتحلله منه اليوم قبل أن لا يكون دينار
ولا درهم إن كان له عمل صالح أخذ منه بقدر مظلمته وإن لم يكن له
حسنات أخذ من سيئات صاحبه فحمل عليه، عن أبي هريرة أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال أتدرون من المفلس قالوا المفلس فينا من
لا درهم له ولا متاع فقال إن المفلس من أمتي من يأتي يوم القيامة
بصلاة وصيام وزكاة ويأتي قد شتم هذا وقذف هذا وأكل

مال هذا وسفك دم هذا وضرب هذا فيعطى هذا من حسناته وهذا
من حسناته فإن فنيت حسناته قبل أن يقضى ما عليه أخذ من خطاياهم
فطرحت عليه ثم طرح في النار، وقال لتؤدن الحقوق إلى أهلها
يوم القيامة حتى يقاد للشاة الجلحاء من الشاة القرناء، من الحسان
عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكونوا إمعة تقولون
إن أحسن الناس أحسنا وإن ظلموا ظلمنا ولكن وطنوا أنفسكم إن أحسن
الناس أن تحسنوا وإن أساءوا فلا تظلموا، وكتب معاوية إلى عائشة
أن اكتبي إلي كتابا توصيني فيه ولا تكثري فكتبت سلام عليك
أما بعد فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من التمس
رضى الله بسخط الناس كفاه الله مؤنة الناس ومن التمس رضا الناس
بسخط الله وكله الله إلى الناس والسلام عليك

باب الأمر بالمعروف

من الصحاح عن أبي سعيد الخدري عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فإن
لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان، وقال مثل المدهن في حدود
الله والواقع فيها مثل قوم استهموا سفينة فصار بعضهم في أسفلها

وَصَارَ بَعْضُهُمْ فِي أَعْلَاهَا فَكَانَ الَّذِي فِي أَسْفَلِهَا يَمُرُّ بِالْمَاءِ عَلَى الَّذِينَ فِي أَعْلَاهَا
فَتَأَذَّوْا بِهِ فَأَخَذَ فَأْسًا فَجَعَلَ يَنْقُرُ فِي أَسْفَلِ السَّفِينَةِ فَأَتَوْهُ فَقَالُوا مَا لَكَ فَقَالَ
تَأَذَّيْتُمْ بِي وَلَا بُدَّ لِي مِنَ الْمَاءِ فَإِنْ أَخَذُوا عَلَى يَدَيْهِ أَنْجَوْهُ وَنَجَّوْا أَنْفُسَهُمْ
وَإِنْ تَرَكُوهُ أَهْلَكُوهُ وَأَهْلَكُوا أَنْفُسَهُمْ خ م وَقَالَ يُجَاءُ بِالرَّجُلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
فَيُلْقَى فِي النَّارِ فَتَنْدَلِقُ أَقْتَابُهُ فِي النَّارِ فَيَطْحَنُ فِيهَا كَطَحْنِ الْحِمَارِ بِرَحَاهُ
فَيَجْتَمِعُ أَهْلُ النَّارِ عَلَيْهِ فَيَقُولُونَ أَيْ فُلَانُ مَا شَأْنُكَ أَلَيْسَ كُنْتَ تَأْمُرُنَا
بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَانَا عَنِ الْمُنْكَرِ قَالَ كُنْتُ آمُرُكُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَلَا آتِيهِ
وَأَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ وَآتِيهِ **مِنَ الْحِسَانِ** ت عَنْ حُذَيْفَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتَأْمُرُنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلَتَنْهَوُنَّ عَنِ
الْمُنْكَرِ أَوْ لَيُوشِكَنَّ اللهُ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ عِنْدِهِ ثُمَّ
لَتَدْعُنَّهُ فَلَا يُسْتَجَابُ لَكُمْ د عَنِ الْعُرْسِ عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ
إِذَا عُمِلَتِ الْخَطِيئَةُ فِي الْأَرْضِ مَنْ شَهِدَهَا فَكَرِهَهَا كَانَ كَمَنْ غَابَ
عَنْهَا وَمَنْ غَابَ عَنْهَا فَرَضِيَهَا كَانَ كَمَنْ شَهِدَهَا د س ن ت ق عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ
قَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّكُمْ تَقْرَؤُونَ هَذِهِ الْآيَةَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ
أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى

اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّ النَّاسَ إِذَا رَأَوْا مُنْكَرًا فَلَمْ يُغَيِّرُوهُ يُوشِكُ أَنْ
يَعُمَّهُمُ اللهُ بِعِقَابِهِ صَحِيحٌ س وَفِي رِوَايَةٍ إِذَا رَأَوُا الظَّالِمَ فَلَمْ يَأْخُذُوا عَلَى
يَدَيْهِ أَوْشَكَ س وَفِي رِوَايَةٍ مَا مِنْ قَوْمٍ يُعْمَلُ فِيهِمْ بِالْمَعَاصِي ثُمَّ يَقْدِرُونَ
عَلَى أَنْ يُغَيِّرُوا ثُمَّ لَا يُغَيِّرُونَ إِلَّا يُوشِكُ أَنْ يَعُمَّهُمُ اللهُ تَعَالَى بِعِقَابٍ وَفِي
رِوَايَةٍ يُعْمَلُ فِيهِمْ بِالْمَعَاصِي هُمْ أَكْثَرُ مِمَّنْ يَعْمَلُهُ س عَنْ جَرِيرٍ الْبَجَلِيِّ عَنِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَا مِنْ قَوْمٍ يَكُونُ بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ رَجُلٌ يَعْمَلُ بِالْمَعَاصِي
هُمْ أَمْنَعُ مِنْهُ وَأَعَزُّ لَا يُغَيِّرُونَ عَلَيْهِ إِلَّا أَصَابَهُمُ اللهُ تَعَالَى بِعِقَابٍ د
س ت ق وَعَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا
اهْتَدَيْتُمْ فَقَالَ أَمَا وَاللهِ لَقَدْ سَأَلْتُ عَنْهَا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ بَلِ ائْتَمِرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَتَنَاهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ حَتَّى إِذَا رَأَيْتَ شُحًّا
مُطَاعًا وَهَوًى مُتَّبَعًا وَدُنْيَا مُؤْثَرَةً وَإِعْجَابَ كُلِّ ذِي رَأْيٍ بِرَأْيِهِ
وَرَأَيْتَ أَمْرًا لَا بُدَّ لَكَ مِنْهُ فَعَلَيْكَ نَفْسَكَ وَدَعْ أَمْرَ الْعَوَامِّ فَإِنَّ وَرَاءَكُمْ
أَيَّامَ الصَّبْرِ فَمَنْ صَبَرَ فِيهِنَّ قَبَضَ عَلَى الْجَمْرِ لِلْعَامِلِ فِيهِنَّ أَجْرُ خَمْسِينَ
رَجُلًا يَعْمَلُونَ مِثْلَ عَمَلِهِ قَالَ يَا رَسُولَ اللهِ أَجْرُ خَمْسِينَ مِنْهُمْ قَالَ أَجْرُ خَمْسِينَ
مِنْكُمْ د ن عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ قَامَ فِينَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

خطيبا بعد العصر فلم يدع شيئا يكون إلى قيام الساعة إلا ذكره حفظه
من حفظه ونسيه من نسيه وكان فيما قال إن الدنيا حلوة خضرة وإن
الله تعالى مستخلفكم فناظر كيف تعملون ألا فاتقوا الدنيا واتقوا النساء
وذكر أن لكل غادر لواء يوم القيامة بقدر غدرته في الدنيا ولا
غدر أكبر من غدر أمير العامة يغرز لواؤه عند استه قال ولا
يمنعن أحدا منكم هيبة الناس أن يقول بحق إذا علمه وفي رواية إن
رأى منكرا أن يغيره فبكى أبو سعيد وقال قد رأيناه فمنعتنا هيبة
الناس أن نتكلم فيه ثم قال ألا إن بني آدم خلقوا على طبقات شتى
فمنهم من يولد مؤمنا ويحيى مؤمنا ويموت مؤمنا ومنهم من يولد
كافرا ويحيى كافرا ويموت كافرا ومنهم من يولد مؤمنا ويحيى
مؤمنا ويموت كافرا ومنهم من يولد كافرا ويحيى كافرا ويموت
مؤمنا قال وذكر الغضب فمنهم من يكون سريع الغضب سريع
الفيء فإحداهما بالأخرى ومنهم من يكون بطيء الغضب بطيء الفيء
فإحداهما بالأخرى وخياركم من يكون بطيء الغضب سريع الفيء و
شراركم من يكون سريع الغضب بطيء الفيء قال اتقوا الغضب فإنه

جمرة على قلب ابن آدم ألا ترون إلى انتفاخ أوداجه وحمرة عينيه
فمن أحس بشيء من ذلك فليضطجع وليتلبد بالأرض قال وذكر
الدين فقال منكم من يكون حسن القضاء وإذا كان له أفحش في
الطلب فإحداهما بالأخرى ومنكم من يكون سيئ القضاء وإن كان
له أجمل في الطلب فإحداهما بالأخرى وخياركم من إذا كان
عليه الدين أحسن في القضاء وإن كان له أجمل في الطلب وشراركم
من إذا كان عليه دين أساء القضاء وإن كان له أفحش في
الطلب حتى إذا كانت الشمس على رؤوس النخل وأطراف الحيطان
فقال أما إنه لم يبق من الدنيا فيما مضى منها إلا كما بقي من يومكم
هذا فيما مضى منه وقال لن يهلك الناس حتى يعذروا من أنفسهم
وقال إن الله لا يعذب العامة بعمل الخاصة حتى يروا المنكر
بين ظهرانيهم وهم قادرون على أن ينكروه فلا ينكرونه فإذا فعلوا
ذلك عذب الله العامة والخاصة عن عبد الله بن مسعود قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما وقعت بنو إسرائيل في المعاصي
نهتهم علماؤهم فلم ينتهوا فجالسوهم في مجالسهم وآكلوهم وشاربوهم

نضرب الله قلوب بعضهم ببعض ولعنهم على لسان داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون، وقال فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان متكئا فقال لا والذي نفسي بيده حتى تأطروهم أطرا، وفي رواية قال كلا والله لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر ولتأخذن على يدي الظالم ولتأطرنه على الحق أطرا ولتقصرنه على الحق قصرا أو ليضربن الله بقلوب بعضكم على بعض ثم ليلعننكم كما لعنهم، عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رأيت ليلة أسري بي رجالا تقرض شفاههم بمقاريض من نار قلت من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء خطباء أمتك يأمرون الناس بالبر وينسون أنفسهم، عن عمار بن ياسر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنزلت المائدة من السماء خبزا ولحما وأمروا أن لا يخونوا ولا يدخروا لغد فخانوا وادخروا ورفعوا لغد فمسخوا قردة وخنازير،

كتاب الرقاق من الصحاح

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ، وقال عليه السلام والله ما الدنيا في الآخرة إلا مثل ما يجعل أحدكم

أصبعه

إصبعه باليم فلينظر بم يرجع، وعن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بجدي أسك ميت فقال أيكم يحب أن هذا له بدرهم فقالوا ما نحب أنه لنا بشيء قال فوالله للدنيا أهون على الله من هذا عليكم، وقال الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر، وقال إن الله لا يظلم مؤمنا حسنة يعطى بها في الدنيا ويجزى بها في الآخرة وأما الكافر فيطعم بحسنات ما عمل بها لله في الدنيا حتى إذا أفضى إلى الآخرة لم تكن له حسنة يجزى بها، وقال عليه السلام حجبت النار بالشهوات وحجبت الجنة بالمكاره، وقال تعس عبد الدينار وعبد الدرهم وعبد الخميصة إن أعطي رضي وإن لم يعط سخط تعس وانتكس وإذا شيك فلا انتقش طوبى لعبد آخذ بعنان فرسه في سبيل الله أشعث رأسه مغبرة قدماه إن كان في الحراسة كان في الحراسة وإن كان في الساقة كان في الساقة إن استأذن لم يؤذن له وإن شفع لم يشفع، عن أبي سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن مما أخاف عليكم من بعدي ما يفتح عليكم من زهرة الدنيا وزينتها فقال رجل يا رسول الله أو يأتي الخير بالشر فسكت حتى ظننا أنه ينزل عليه قال فمسح عنه الرحضاء وقال أين السائل

وكأنه حمده فقال إنه لا يأتي الخير بالشر وإن مما ينبت الربيع ما
يقتل أو يلم إلا آكلة الخضر أكلت حتى إذا امتدت خاصرتاها استقبلت
عين الشمس فثلطت وبالت ثم عادت فأكلت وإن هذا المال خضرة
حلوة فمن أخذه بحقه ووضعه في حقه فنعم المعونة هو ومن أخذه
بغير حقه كان كالذي يأكل ولا يشبع ويكون عليه شهيدا يوم
القيامة، وقال فوالله لا الفقر أخشى عليكم ولكن أخشى عليكم أن
تبسط عليكم الدنيا كما بسطت على من كان قبلكم فتنافسوها كما
تنافسوها وتهلككم كما أهلكتهم، وقال اللهم اجعل رزق آل محمد
قوتا ويروى كفافا، وقال قد أفلح من أسلم ورزق كفافا وقنعه
الله بما آتاه، وقال يقول العبد مالي مالي إنما له من ماله ثلاث
ما أكل فأفنى أو لبس فأبلى أو أعطى فاقتنى وما سوى ذلك فهو ذاهب
وتاركه للناس، وقال يتبع الميت ثلاثة فيرجع اثنان ويبقى معه
واحد يتبعه أهله وماله وعمله فيرجع أهله وماله ويبقى
عمله، عن عبد الله بن مسعود قال قال النبي صلى الله عليه وسلم أيكم
مال وارثه أحب إليه من ماله قالوا يا رسول الله ما منا أحد إلا

ماله أحب إليه قال فإن ماله ما قدم ومال وارثه ما أخر، وعن مطرف
عن أبيه قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ ألهاكم التكاثر
قال يقول ابن آدم مالي مالي قال وهل لك من مالك يا ابن آدم إلا ما
أكلت فأفنيت أو لبست فأبليت أو تصدقت فأمضيت، وقال
ليس الغنى عن كثرة العرض ولكن الغنى غنى النفس، **من الحسان**
عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يأخذ عني
هؤلاء الكلمات فيعمل بهن أو يعلم من يعمل بهن قلت أنا يا رسول
الله فأخذ بيدي فعد خمسا فقال اتق المحارم تكن أعبد الناس وارض
بما قسم الله لك تكن أغنى الناس وأحسن إلى جارك تكن مؤمنا وأحب
للناس ما تحب لنفسك تكن مسلما ولا تكثر الضحك فإن كثرة الضحك
تميت القلب غريب، عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
إن الله تعالى يقول يا ابن آدم تفرغ لعبادتي أملأ صدرك غنى
وأسد فقرك وإن لا تفعل ملأت يدك شغلا ولم أسد فقرك
عن جابر قال ذكر رجل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعبادة واجتهاد وذكر آخر برعة فقال النبي صلى الله عليه وسلم

لا تغدر بالورعة يعني الورع وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل وهو
يعظه اغتنم خمسا قبل خمس شبابك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك
وغناك قبل فقرك وفراغك قبل شغلك وحياتك قبل موتك مرسل
عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ألا إن الدنيا ملعونة
ملعون ما فيها إلا ذكر الله وما والاه وعالما ومتعلما عن أبي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما ينتظر أحدكم إلا غنا مطغيا أو
فقرا منسيا أو مرضا مفسدا أو هرما مفندا أو موتا مجهزا أو الدجال
فالدجال شر غايب ينتظر أو الساعة والساعة أدهى وأمر وعن سهل
بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كانت الدنيا تعدل
عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرا شربة ماء عن ابن مسعود قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتخذوا الضيعة فترغبوا في الدنيا
وقال عليه السلام من أحب دنياه أضر بآخرته ومن أحب آخرته
أضر بدنياه فآثروا ما يبقى على ما يفنى وعن أبي هريرة عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال لعن عبد الدينار ولعن عبد الدرهم عن كعب بن
مالك عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ذئبان جايعان

أرسلا

أرسلا في غنم بأفسد لها من حرص المرء على المال والشرف لدينه
وعن خباب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أنفق المؤمن من
نفقة إلا أجر فيها إلا نفقته في هذا التراب عن أنس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم النفقة كلها في سبيل الله إلا البناء فلا خير
فيه غريب وقال إن كل بناء وبال على صاحبه إلا ما لا يعني إلا ما
لا بد منه عن أبي هاشم بن عتبة قال عهد إلي رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال إنما يكفيك من جمع المال خادم ومركب في سبيل الله عن عثمان
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس لابن آدم حق في سوى هذه
الخصال بيت يسكنه وثوب يواري به عورته وجلف الخبز والماء
عن سهل بن سعد قال جاء رجل فقال يا رسول الله دلني على عمل
إذا أنا عملته أحبني الله وأحبني الناس فقال ازهد في الدنيا
يحبك الله وازهد فيما عند الناس يحبك الناس عن ابن مسعود
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نام على حصير فقام وقد
أثر في جسده فقال ابن مسعود يا رسول الله لو أمرتنا أن نبسط لك
ونعمل فقال ما لي وللدنيا وما أنا والدنيا إلا كراكب استظل تحت

شجرة ثم راح وتركها، وعن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال أغبط أوليائي عندي لمؤمن خفيف الحاذ ذو حظ من الصلاة
أحسن عبادة ربه وأطاعه في السر وكان غامضا في الناس لا
يشار إليه بالأصابع فكان رزقه كفافا فصبر على ذلك ثم نقد
بيده فقال عجلت منيته قلت بواكيه قل تراثه، وقال عرض علي ربي
ليجعل لي بطحاء مكة ذهبا فقلت لا يا رب ولكن أشبع يوما
وأجوع يوما فإذا جعت تضرعت إليك وذكرتك وإذا شبعت
حمدتك وشكرتك، عن عبيد الله بن محصن قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من أصبح منكم آمنا في سربه معافا في جسده
وعنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا غريب، وعن المقدام
بن معديكرب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما
ملأ آدمي وعاء شرا من بطن بحسب ابن آدم أكلات يقمن صلبه
فإن كان لا محالة فثلث طعام وثلث شراب وثلث لنفسه
عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يتجشأ فقال
أقصر من جشائك فإن أطول الناس جوعا يوم القيامة أطولهم

شبعا في الدنيا، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لكل أمة فتنة
وفتنة أمتي المال، وعن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجاء
بابن آدم يوم القيامة كأنه بذج فيوقف بين يدي الله فيقول
له أعطيتك وخولتك وأنعمت عليك فما صنعت فيقول رب جمعته
وثمرته فتركته أكثر ما كان فارجعني آتك به كله فيقول
له أرني ما قدمت فيقول رب جمعته وثمرته فتركته أكثر ما
كان فارجعني آتك به كله فإذا عبد لم يقدم خيرا فيمضى به
إلى النار ضعيف، عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إن أول ما يسأل العبد يوم القيامة من النعيم أن يقال له ألم نصح جسمك
ونرويك من الماء البارد، عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم
لا تزول قدما ابن آدم يوم القيامة حتى يسأل عن خمس عن عمره
فيما أفناه وعن شبابه فيما أبلاه وماله من أين اكتسبه وفيما
أنفقه وماذا عمل فيما علم غريب

باب فضل الفقراء وما كان من عيش النبي عليه السلام من الصحاح

عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رب أشعث مدفوع

بالأبواب لو أقسم على الله لأبره وقال هل تنصرون وترزقون
إلا بضعفائكم وقال قمت على باب الجنة وكان عامة من
دخلها المساكين وأصحاب الجد محبوسون غير أن أصحاب النار
قد أمر بهم إلى النار وقمت على باب النار فإذا عامة من دخلها
النساء وقال اطلعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء واطلعت
في النار فرأيت أكثر أهلها النساء وقال عليه السلام إن فقراء
المهاجرين يسبقون الأغنياء يوم القيامة إلى الجنة بأربعين
خريفا وعن سهل بن سعد قال مر رجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال لرجل عنده جالس ما رأيك في هذا فقال رجل ~~على رسول الله~~
~~صلى الله عليه وسلم~~ من أشراف الناس هذا والله حري إن خطب
أن ينكح وإن شفع أن يشفع قال فسكت رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثم مر رجل قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم مر
رجل قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رأيك في هذا فقال
يا رسول الله هذا رجل من فقراء المسلمين هذا حري إن خطب أن لا ينكح
وإن شفع أن لا يشفع وإن قال أن لا يسمع لقوله فقال رسول الله صلى

الله عليه وسلم هذا خير من ملء الأرض مثل هذا وعن عائشة قالت
ما شبع آل محمد من خبز الشعير يومين متتابعين حتى قبض رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقال أبو هريرة خرج النبي صلى الله عليه وسلم
من الدنيا ولم يشبع من خبز الشعير وعن أنس أنه مشى إلى النبي عليه
السلام بخبز شعير وإهالة سنخة ولقد رهن النبي عليه السلام
درعا له بالمدينة عند يهودي وأخذ منه شعيرا لأهله
ولقد سمعته يقول ما أمسى عند آل محمد صاع بر ولا صاع
حب وإن عنده لتسع نسوة وقال عمر دخلت على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فإذا هو مضطجع على رمال حصير ليس بينه
وبينه فراش قد أثر الرمال بجنبه متكئا على وسادة من أدم
حشوها ليف قلت يا رسول الله ادع الله فليوسع على أمتك
فإن فارس والروم قد وسع عليهم وهم لا يعبدون الله فقال
أوفي هذا أنت يا ابن الخطاب أولئك قوم عجلت لهم طيباتهم
في الحياة الدنيا وفي رواية أما ترضى أن تكون لهم الدنيا ولنا
الآخرة وعن أبي هريرة قال لقد رأيت سبعين من أصحاب الصفة

ما منهم رجل عليه رداء إما إزار وإما كساء قد ربطوا في أعناقهم
فمنها ما يبلغ نصف الساقين ومنها ما يبلغ الكعبين فيجمعه بيده
كراهية أن ترى عورته وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا
نظر أحدكم إلى من فضل عليه في المال والخلق فلينظر إلى من هو أسفل
منه وقال انظروا إلى من هو أسفل منكم ولا تنظروا إلى من هو فوقكم
فهو أجدر أن لا تزدروا نعمة الله عليكم من الحسان قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم أبشروا يا معشر صعاليك المهاجرين
بالنور التام يوم القيامة تدخلون الجنة قبل أغنياء الناس بنصف
يوم وذلك خمسمائة سنة وقال يدخل الفقراء الجنة قبل الأغنياء
بخمسمائة عام نصف يوم عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اللهم أحيني مسكينا وأمتني مسكينا واحشرني في
زمرة المساكين فقالت عائشة لم يا رسول الله قال إنهم يدخلون
الجنة قبل أغنيائهم بأربعين خريفا يا عائشة لا تردي المسكين
ولو بشق تمرة يا عائشة أحبي المساكين وقربيهم فإن الله يقربك
يوم القيامة عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ابغوني

في ضعفائكم فإنما ترزقون أو تنصرون بضعفائكم وروي
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يستفتح بصعاليك المهاجرين
عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تغبطن فاجرا
بنعمة فإنك لا تدري ما هو لاق بعد موته إن له عند الله قاتلا لا
يموت يعني النار وقال الدنيا سجن المؤمن وسنته فإذا فارق الدنيا
فارق السجن والسنة وعن قتادة بن النعمان أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال إن الله إذا أحب عبدا حماه الدنيا كما يظل أحدكم يحمي
سقيمه الماء عن محمود بن لبيد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
اثنتان يكرههما ابن آدم يكره الموت والموت خير للمؤمن من
الفتنة ويكره قلة المال وقلة المال أقل للحساب عن عبد الله
بن مغفل قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إني أحبك
قال انظر ما تقول فقال والله إني لأحبك ثلاث مرات قال إن كنت
صادقا فأعد للفقر تجفافا فالفقر أسرع إلى من يحبني من السيل
إلى منتهاه غريب عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد
أخفت في الله وما يخاف أحد ولقد أوذيت في الله وما يؤذى أحد

ولقد أتت على ثلثون من بين يوم وليلة وما لي ولبلال طعام
يأكله ذو كبد إلا شيء يواريه إبط بلال. عن أبي طلحة قال شكونا
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الجوع ورفعنا عن بطوننا عن
حجر حجر فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بطنه عن حجرين
غريب. عن أبي هريرة أنه أصابهم جوع فأعطاهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم تمرة تمرة. عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خصلتان من كانتا
فيه كتبه الله شاكرا صابرا من نظر في دينه إلى من هو فوقه
فاقتدى به ونظر في دنياه إلى من هو دونه فحمد الله على
ما فضله الله عليه كتبه الله شاكرا صابرا ومن نظر في دينه
إلى من هو دونه ونظر في دنياه إلى من هو فوقه فأسف على ما
فاته منه لم يكتبه الله شاكرا ولا صابرا.

باب الأمل والحرص

من الصحاح عن عبد الله قال خط رسول الله صلى
الله عليه وسلم خطا مربعا وخط خطا في الوسط خارجا منه
وخط خطوطا صغارا إلى هذا الذي في الوسط من جانبه الذي في الوسط
فقال هذا الإنسان وهذا أجله محيط به وهذا الذي هو خارج
أمله وهذه الخطوط الصغار الأعراض فإن أخطأه هذا نهشه
هذا وإن أخطأه هذا نهشه هذا. وعن أنس خط النبي عليه السلام
خطوطا فقال هذا الأمل وهذا أجله فبينما هو كذلك إذ جاءه الخط
الأقرب. عن أنس قال النبي صلى الله عليه وسلم يهرم ابن آدم ويشب
معه اثنتان الحرص على المال والحرص على العمر. عن أبي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال لا يزال قلب الكبير شابا في اثنتين في حب
الدنيا وطول الأمل. وقال أعذر الله إلى امرئ أخر أجله حتى بلغه
ستين سنة. وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم لو كان
لابن آدم واديان من مال لابتغى ثالثا ولا يملأ جوف ابن آدم إلا
التراب ويتوب الله على من تاب. عن ابن عمر قال أخذ رسول الله
صلى الله عليه وسلم ببعض جسدي فقال كن في الدنيا كأنك غريب
أو عابر سبيل وعد نفسك في أهل القبور. من الحسان عن عبد الله
بن عمرو قال مر بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا وأمي نطين
شيئا فقال ما هذا يا عبد الله قلت شيء نصلحه قال الأمر أسرع

من ذلك غريب، عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يهريق الماء فيتيمم بالتراب فأقول يا رسول الله إن الماء منك
قريب فيقول ما يدريني لعلي لا أبلغه، عن أنس عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال هذا ابن آدم وهذا أجله ووضع يده عند
قفاه ثم بسط فقال وثم أمله، عن أبي سعيد الخدري أن النبي
صلى الله عليه وسلم غرز عودا بين يديه وآخر إلى جنبه وآخر
أبعد منه فقال أتدرون ما هذا قالوا الله ورسوله أعلم قال
هذا الإنسان وهذا الأجل أراه قال وهذا الأمل فيتعاطى
الأمل فلحقه الأجل دون الأمل، عن عبد الله بن الشخير قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ابن آدم إلى جنبه تسع
وتسعون منية إن أخطأته المنايا وقع في الهرم، عن أبي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعمار أمتي ما بين الستين
إلى السبعين غريب، وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم أعمار أمتي ما بين الستين إلى السبعين وأقلهم من
يجوز ذلك

باب استحباب المال والعمر للطاعة

من الصحاح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حسد إلا في اثنين
رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار
ورجل آتاه الله مالا فهو ينفق منه آناء الليل وآناء النهار، وقال
إن الله يحب العبد التقي الغني الخفي **من الحسان** عن أبي بكرة أن
رجلا قال يا رسول الله أي الناس خير قال من طال عمره وحسن عمله
قال فأي الناس شر قال من طال عمره وساء عمله، وعن عبيد الله بن
خالد أن النبي صلى الله عليه وسلم آخى بين رجلين فقتل أحدهما
في سبيل الله ثم مات الآخر بعده بجمعة أو نحوها فصلوا عليه فقال
النبي عليه السلام ما قلتم قالوا دعونا الله أن يغفر له ويرحمه
ويلحقه بصاحبه فقال النبي عليه السلام فأين صلوته بعد
صلاته وعمله بعد عمله أو قال صيامه بعد صيامه لما بينهما
أبعد مما بين السماء والأرض، عن أبي كبشة الأنماري أنه سمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثلاث أقسم عليهن وأحدثكم
حديثا فاحفظوه فأما الذي أقسم عليهن فإنه ما نقص مال عبد
من صدقة ولا ظلم عبد مظلمة صبر عليها إلا زاده الله بها عزا

ولا فتح عبد باب مسألة الا فتح الله عليه باب فقر وأما الذي أحدثكم
فاحفظوه فقال انما الدنيا لأربعة نفر عبد رزقه الله مالا
وعلما فهو يتقي ربه ويصل رحمه ويعمل لله فيه بحقه فهذا
بأفضل المنازل وعبد رزقه الله علما ولم يرزقه مالا فهو
صادق النية يقول لو أن لي مالا لعملت بعمل فلان فأجرهما سواء
وعبد رزقه الله مالا ولم يرزقه علما فهو يتخبط في ماله بغير
علم لا يتقي فيه ربه ولا يصل فيه رحمه ولا يعمل فيه بحق فهذا
بأخبث المنازل وعبد لم يرزقه الله مالا ولا علما فهو يقول
لو أن لي مالا لعملت فيه بعمل فلان فهو بنيته ووزرهما سواء
صحيح عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله تعالى
إذا أراد بعبد خيرا استعمله فقيل فكيف استعمله يا رسول الله
قال يوفقه لعمل صالح قبل الموت عن شداد بن أوس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الكيس من دان نفسه وعمل
لما بعد الموت والعاجز من أتبع نفسه هواها وتمنى على الله

باب التوكل والصبر

من الصحاح عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الجنة من أمتي سبعون
ألفا بغير حساب هم الذين لا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم
يتوكلون عن ابن عباس قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما
فقال عرضت علي الأمم فجعل يمر النبي ومعه الرجل والنبي ومعه
الرجلان والنبي ومعه الرهط والنبي ليس معه أحد فرأيت سوادا
كثيرا سد الأفق فرجوت أن يكون أمتي فقيل هذا موسى في قومه
ثم قيل لي انظر فرأيت سوادا كثيرا سد الأفق فقيل لي انظر هكذا
وهكذا فرأيت سوادا كثيرا سد الأفق فقيل هؤلاء أمتك ومع
هؤلاء سبعون ألفا قدامهم يدخلون الجنة بغير حساب هم الذين
لا يتطيرون ولا يسترقون ولا يكتوون وعلى ربهم يتوكلون فقام
عكاشة بن محصن فقال ادع الله أن يجعلني منهم قال اللهم
اجعله منهم ثم قام رجل آخر فقال ادع الله أن يجعلني منهم
قال سبقك بها عكاشة وعن صهيب قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم عجبا لأمر المؤمن إن أمره كله له خير وليس ذلك
لأحد إلا للمؤمن إن أصابته السراء شكر فكان خيرا له وإن

أصابته ضراء صبر فكان خيرا له وقال المؤمن القوي خير وأحب
إلى الله تعالى من المؤمن الضعيف وفي كل خير احرص على ما ينفعك
واستعن بالله ولا تعجز وإن أصابك شيء فلا تقل لو أني فعلت كان
كذا وكذا ولكن قل قدر الله وما شاء فعل فإن لو تفتح
عمل الشيطان **من الحسان** عن عمر بن الخطاب قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول لو أنكم تتوكلون على الله حق توكله
لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصا وتروح بطانا عن عبد
الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يا أيها الناس
ليس من شيء يقربكم من الجنة ويباعدكم من النار إلا قد أمرتكم
به وليس شيء يقربكم من النار ويباعدكم من الجنة إلا قد نهيتكم
عنه وإن الروح الأمين ويروى وإن روح القدس نفث في روعي
أن نفسا لن تموت حتى تستكمل رزقها ألا فاتقوا الله وأجملوا
في الطلب ولا يحملنكم استبطاء الرزق أن تطلبوه بمعاصي الله
فإنه لا يدرك ما عند الله إلا بطاعته عن أبي ذر عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال الزهادة في الدنيا ليست بتحريم الحلال ولا إضاعة

المال ولكن الزهادة في الدنيا أن لا تكون بما في يديك أوثق مما
في يد الله وأن تكون في ثواب المصيبة إذا أنت أصبت بها أرغب
فيها لو أنها أبقيت لك غريب عن ابن عباس قال كنت خلف
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي يا غلام احفظ الله
يحفظك احفظ الله تجده تجاهك إذا سألت فاسأل الله وإذا
استعنت فاستعن بالله واعلم أن الأمة لو اجتمعوا على أن ينفعوك
بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك ولو اجتمعوا على أن
يضروك بشيء لم يضروك إلا بشيء كتبه الله عليك رفعت
الأقلام وجفت الصحف عن سعد قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من سعادة ابن آدم رضاه بما قضى الله له ومن
شقاوة ابن آدم تركه استخارة الله ومن شقاوة ابن آدم سخطه
بما قضى الله له غريب

باب الرياء والسمعة

من الصحاح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إن الله لا ينظر إلى صوركم وأموالكم
ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم وقال عليه السلام قال الله تعالى

أنا أغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملاً أشرك فيه معي
غيري تركته وشركه وفي رواية فأنا منه بريء هو للذي عمله
وعن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمّع
سمّع الله به ومن يرائي يرائي الله به وعن أبي ذر قال قيل لرسول
الله عليه السلام أرأيت الرجل يعمل العمل من الخير ويحمده الناس
عليه قال تلك عاجل بشرى المؤمن وفي رواية ويحبه الناس عليه

من الحسان عن أبي سعيد بن أبي فضالة عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال إذا جمع الله الناس يوم القيامة ليوم لا ريب
فيه نادى منادٍ من كان أشرك في عمل عمله لله أحداً فليطلب
ثوابه من عند غير الله فإن الله أغنى الشركاء عن الشرك
عن عبد الله بن عمرو أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من سمّع الناس بعمله سمّع الله به أسامع خلقه وحقّره
وصغّره وعن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كانت
نيته طلب الآخرة جعل الله غناه في قلبه وجمع له شمله
وأتته الدنيا وهي راغمة ومن كانت نيته طلب الدنيا جعل الله

الفقر بين عينيه وشتّت عليه أمره ولا يأتيه منها إلا ما كتب
له وعن أبي هريرة قال قلت يا رسول الله بينا أنا في بيتي في مصلاي
إذ دخل علي رجل فأعجبني الحال التي رآني عليها فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم رحمك الله أبا هريرة لك أجران أجر السر
وأجر العلانية غريب عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يخرج في آخر الزمان رجال يختلون الدنيا بالدين يلبسون
للناس جلود الضأن من اللين ألسنتهم أحلى من السكر وقلوبهم
قلوب الذئاب يقول الله تعالى أبي يغترون أم علي يجترئون فبي
حلفت لأبعثن على أولئك منهم فتنة تدع الحليم فيهم حيران
عن ابن عمر عن النبي عليه السلام قال إن الله عز وجل قال لقد
خلقت خلقاً ألسنتهم أحلى من السكر وقلوبهم أمرّ من الصبر
فبي حلفت لأتيحنّهم فتنة تدع الحليم فيهم حيران فبي يغترون
أم علي يجترئون غريب عن أبي هريرة قال قال النبي عليه السلام
إن لكل شيء شرّة ولكل شرّة فترة فإن صاحبها سدّد وقارب
فارجوه وإن أشير إليه بالأصابع فلا تعدّوه وعن أنس عن

النبي صلى الله عليه وسلم قال بحسب امرئ من الشر أن يشار إليه
بالأصابع في دين أو دنيا إلا من عصمه الله تعالى

باب البكاء والخوف

من الصحاح عن أبي هريرة قال قال أبو القاسم
صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو تعلمون ما أعلم لبكيتم
كثيرا ولضحكتم قليلا وقال عليه السلام والله لا أدري وأنا رسول
الله ما يفعل بي ولا بكم وقال عرضت على النار فرأيت فيها امرأة
من بني إسرائيل تعذب في هرة لها ربطتها فلم تطعمها فلم تدعها
تأكل من خشاش الأرض حتى ماتت جوعا ورأيت عمرو بن عامر
الخزاعي يجر قصبه في النار وكان أول من سيب السوائب وعن
زينب بنت جحش أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها يوما
فزعا يقول لا إله إلا الله ويل للعرب من شر قد اقترب فتح اليوم من ردم
يأجوج ومأجوج مثل هذه وحلق بإصبعيه الإبهام والتي
تليها قالت زينب فقلت يا رسول الله أفنهلك وفينا الصالحون
قال نعم إذا كثر الخبث وقال ليكونن في أمتي أقوام يستحلون
الخز والحرير والخمر والمعازف ولينزلن أقوام إلى جنب علم

تروح عليهم بسارحة لهم يأتيهم لحاجة فيقولون ارجع إلينا غدا
فيبيتهم الله ويضع العلم ويمسخ آخرين قردة وخنازير إلى
يوم القيامة وقال إذا أنزل الله بقوم عذابا أصاب العذاب من
كان فيهم ثم بعثوا على أعمالهم وقال يبعث كل عبد على ما مات عليه
من الحسان عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما رأيت مثل النار نام هاربها ولا مثل الجنة نام طالبها وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلج النار من بكى من خشية الله
حتى يعود اللبن في الضرع وعن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم إني أرى ما لا ترون وأسمع ما لا تسمعون أطت
السماء وحق لها أن تئط والذي نفسي بيده ما فيها موضع أربع
أصابع إلا وملك واضع جبهته ساجدا لله والله لو تعلمون
ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا وما تلذذتم بالنساء
على الفرشات ولخرجتم إلى الصعدات تجأرون إلى الله قال
أبو ذر يا ليتني كنت شجرة تعضد وعن أبي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من خاف أدلج ومن أدلج بلغ المنزل

ألا إن سلعة الله غالية ألا إن سلعة الله الجنة، عن أنس عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال يقول الله جل ذكره أخرجوا من النار من ذكرني
يوما أو خافني في مقام، عن عائشة قالت سألت رسول الله عليه السلام
عن هذه الآية والذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة أهم الذين
يشربون الخمر ويسرقون قال لا يا ابنة الصديق ولكنهم الذين
يصومون ويصلون ويتصدقون وهم يخافون أن لا يتقبل
منهم أولئك الذين يسارعون في الخيرات، وعن أبي بن كعب قال كان
النبي عليه السلام إذا ذهب ثلثا الليل قام فقال يا أيها الناس اذكروا
الله اذكروا الله جاءت الراجفة تتبعها الرادفة جاء الموت بما
فيه جاء الموت بما فيه، عن أبي سعيد قال خرج النبي صلى الله عليه
وسلم لصلاة فرأى الناس كأنهم يكتشرون فقال أما إنكم لو
أكثرتم ذكر هادم اللذات لشغلكم عما أرى الموت فأكثروا
ذكر هادم اللذات الموت فإنه لم يأت على القبر يوم إلا تكلم فيقول
أنا بيت الغربة وأنا بيت الوحدة وأنا بيت التراب وأنا بيت الدود
فإذا دفن العبد المؤمن قال له القبر مرحبا وأهلا أما إن كنت

لأحب من يمشي على ظهري إلي فإذ وليتك اليوم وصرت إلي
فسترى صنيعي بك فيتسع له مد بصره ويفتح له باب إلى الجنة
وإذا دفن العبد الفاجر أو الكافر قال له القبر لا مرحبا
ولا أهلا أما إن كنت لأبغض من يمشي على ظهري إلي فإذ وليتك
اليوم وصرت إلي فسترى صنيعي بك قال فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم بأصابعه فأدخل بعضها في جوف بعض قال ويقيض
له سبعون تنينا لو أن واحدا منها نفخ في الأرض ما أنبتت شيئا
ما بقيت الدنيا فتنهسنه ويخدشنه حتى يفضى به إلى الحساب
وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما القبر روضة من
رياض الجنة أو حفرة من حفر النار، عن أبي جحيفة قال قالوا
يا رسول الله قد شبت قال شيبتني هود وأخواتها، وفي رواية
شيبتني هود والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون وإذا
الشمس كورت

باب تغير الناس من الصحاح

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما الناس كالإبل المائة
لا تكاد تجد فيها راحلة، وقال لتتبعن سنن من كان قبلكم

شبراً بشبر وذراعاً بذراع حتى لو دخلوا جحر ضب تبعتموهم قيل يا رسول الله اليهود والنصارى قال فمن ق وقال يذهب الصالحون الأول فالأول وتبقى حفالة كحفالة الشعير أو التمر لا يباليهم الله بالة ه

من الحسان عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا مشت أمتي المطيطياء وخدمتهم أبناء الملوك أبناء فارس والروم سلط الله شرارها على خيارها غريب ه عن حذيفة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تقتلوا إمامكم وتجتلدوا بأسيافكم ويرث دنياكم شراركم ه وقال لا تقوم الساعة حتى يكون أسعد الناس بالدنيا لكع بن لكع ه عن من سمع علي بن أبي طالب قال إنا لجلوس مع النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد فاطلع علينا مصعب بن عمير ما عليه إلا بردة مرقعة بفرو فلما رآه النبي صلى الله عليه وسلم بكى للذي كان فيه من النعمة والذي هو فيه اليوم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف بكم إذا غدا أحدكم في حلة وراح في حلة ووضعت بين يديه صحفة ورفعت أخرى وسترتم بيوتكم كما تستر الكعبة فقالوا يا رسول الله نحن يومئذ

خير منا اليوم نتفرغ للعبادة ونكفى المؤنة قال لا أنتم اليوم خير منكم يومئذ ه عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي على الناس زمان الصابر فيهم على دينه كالقابض على الجمر غريب ه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان أمراؤكم خياركم وأغنياؤكم أسخياءكم وأموركم شورى بينكم فظهر الأرض خير من بطنها وإذا كان أمراؤكم شراركم وأغنياؤكم بخلاءكم وأموركم إلى نسائكم فبطن الأرض خير من ظهرها غريب ه عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك الأمم أن تداعى عليكم كما تداعى الأكلة إلى قصعتها فقال قائل ومن قلة نحن يومئذ قال بل أنتم يومئذ كثير ولكنكم غثاء كغثاء السيل ولينزعن الله من صدور عدوكم المهابة منكم وليقذفن في قلوبكم الوهن قال قائل وما الوهن قال حب الدنيا وكراهية الموت

باب من الصحاح عن أبي عياض بن حمار المجاشعي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذات يوم في خطبته ألا إن ربي أمرني أن أعلمكم ما جهلتم مما علمني يومي هذا

كل مال نحلته عبدا حلال وإني خلقت عبادي حنفاء كلهم وإنهم
أتتهم الشياطين فاجتالتهم عن دينهم وحرمت عليهم ما أحللت
لهم وأمرتهم أن يشركوا بي ما لم أنزل به سلطانا وإن الله نظر
إلى أهل الأرض فمقتهم عربهم وعجمهم إلا بقايا من أهل الكتاب
وقال إنما بعثتك لأبتليك وأبتلي بك وأنزلت عليك كتابا
لا يغسله الماء تقرأه نائما ويقظان وإن الله أمرني أن أحرق
قريشا فقلت رب إذن يثلغوا رأسي فيدعوه خبزة قال استخرجهم
كما أخرجوك واغزهم نغزك وأنفق فسننفق عليك وابعث جيشا
نبعث خمسة مثله وقاتل بمن أطاعك من عصاك. عن ابن عباس
قال لما نزلت وأنذر عشيرتك الأقربين صعد النبي صلى الله عليه
وسلم الصفا فجعل ينادي يا بني فهر يا بني عدي لبطون قريش حتى
اجتمعوا فقال أرأيتكم لو أخبرتكم أن خيلا بالوادي تريد أن تغير
عليكم أكنتم مصدقي قالوا نعم ما جربنا عليك إلا صدقا قال فإني
نذير لكم بين يدي عذاب شديد فقال أبو لهب تبا لك سائر اليوم
ألهذا جمعتنا فنزلت تبت يدا أبي لهب وتب. ويروى فنادى يا بني

عبد مناف إنما مثلي ومثلكم كمثل رجل رأى العدو فانطلق يربأ أهله
يخشى أن يسبقوه فجعل يهتف يا صباحاه. عن أبي هريرة قال لما نزلت
وأنذر عشيرتك الأقربين دعا النبي صلى الله عليه وسلم قريشا فاجتمعوا
فعم وخص فقال يا بني كعب بن لؤي أنقذوا أنفسكم من النار يا بني
مرة بن كعب أنقذوا أنفسكم من النار يا بني عبد شمس أنقذوا أنفسكم
من النار يا بني عبد مناف أنقذوا أنفسكم من النار يا بني هاشم
أنقذوا أنفسكم من النار يا بني عبد المطلب أنقذوا أنفسكم من النار
يا فاطمة أنقذي نفسك من النار فإني لا أملك لكم من الله شيئا
غير أن لكم رحما سأبلها ببلالها. وفي رواية يا معشر قريش
اشتروا أنفسكم لا أغني عنكم من الله شيئا يا بني عبد مناف لا أغني
عنكم من الله شيئا يا عباس بن عبد المطلب لا أغني عنك من الله
شيئا ويا صفية عمة رسول الله لا أغني عنك من الله شيئا ويا فاطمة
بنت محمد لا أغني عنك من الله شيئا سليني ما شئت من مالي لا أغني عنك
من الله شيئا من الحسان عن أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم أمتي هذه أمة مرحومة ليس عليها عذاب في الآخرة

عذابها في الدنيا الزلازل والقتل. عن أبي عبيدة ومعاذ بن جبل عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن هذا الأمر بدأ نبوة ورحمة
ثم يكون خلافة ورحمة ثم ملكا عضوضا ثم كائن جبرية
وعتوا وفسادا في الأرض يستحلون الحرير والفروج والخمور
يرزقون على ذلك وينصرون حتى يلقوا الله. عن عائشة قالت
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن أول ما يكفؤ قال الراوي
يعني الإسلام كما يكفؤ الإناء يعني الخمر قيل فكيف يا رسول الله
وقد بين الله فيها ما بين قال يسمونها بغير اسمها فيستحلونها

كتاب الفتن من الصحاح

عن حذيفة قال
قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقاما ما ترك شيئا يكون في
مقامه ذلك إلى قيام الساعة إلا حدث به حفظه من حفظه ونسيه
من نسيه قد علمه أصحابي هؤلاء وإنه ليكون منه الشيء قد نسيته
فأراه فأذكره كما يذكر الرجل وجه الرجل إذا غاب عنه ثم إذا
رآه عرفه. وقال حذيفة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
تعرض الفتن على القلوب كالحصير عودا عودا فأي قلب أشربها نكتت

فيه نكتة سوداء وأي قلب أنكرها نكتت فيه نكتة بيضاء حتى
يصير على قلبين أبيض مثل الصفاء فلا تضره فتنة ما دامت السموات
والأرض والآخر أسود مربادا كالكوز مجخيا لا يعرف معروفا ولا
ينكر منكرا إلا ما أشرب من هواه. وقال حذيفة حدثنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم حديثين رأيت أحدهما وأنا أنتظر الآخر حدثنا
أن الأمانة نزلت في جذر قلوب الرجال ثم علموا من القرآن ثم علموا من السنة
وحدثنا عن رفعها قال ينام الرجل النومة فتقبض الأمانة من قلبه فيظل
أثرها مثل أثر الوكت ثم ينام النومة فتقبض فيبقى أثرها مثل أثر المجل
كجمر دحرجته على رجلك فنفط فتراه منتبرا وليس فيه شيء ويصبح
الناس يتبايعون ولا يكاد أحد يؤدي الأمانة فيقال إن في بني فلان
رجلا أمينا ويقال للرجل ما أعقله وما أظرفه وما أجلده وما في قلبه
مثقال حبة من خردل من إيمان. وعن حذيفة قال قلت يا رسول الله
إنا كنا في جاهلية وشر فجاءنا الله بهذا الخير فهل بعد هذا الخير من
شر قال نعم قلت يا رسول الله وهل بعد ذلك الشر من خير قال نعم وفيه
دخن قلت وما دخنه قال قوم يستنون بغير سنتي ويهدون بغير

هدي تعرف منهم وتنكر قلت فهل بعد ذلك الخير من شر قال نعم
دعاة على أبواب جهنم من أجابهم إليها قذفوه فيها قلت يا رسول الله صفهم
لنا قال هم من جلدتنا ويتكلمون بألسنتنا قلت فما تأمرني إن
أدركني ذلك قال تلزم جماعة المسلمين وإمامهم قلت فإن لم تكن
لهم جماعة ولا إمام قال فاعتزل تلك الفرق كلها ولو أن تعض
بأصل شجرة حتى يدركك الموت وأنت على ذلك. وفي رواية يكون
بعدي أئمة لا يهتدون بهداي ولا يستنون بسنتي وسيقوم فيهم
رجال قلوبهم قلوب الشياطين في جثمان إنس قال حذيفة قلت كيف
أصنع يا رسول الله إن أدركت ذلك قال تسمع وتطيع الأمير وإن ضرب
ظهرك وأخذ مالك. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بادروا بالأعمال
فتنا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا أو يمسي
مؤمنا ويصبح كافرا يبيع دينه بعرض من الدنيا. وقال ستكون
فتن القاعد فيها خير من القايم والقايم فيها خير من الماشي والماشي
فيها خير من الساعي من تشرف لها تستشرفه فمن وجد ملجأ
أو معاذا فليعذ به. وفي رواية النايم فيها خير من اليقظان واليقظان

فيها خير من القايم. وفي رواية فإذا وقعت فمن كان له إبل
فليلحق بإبله ومن كانت له غنم فليلحق بغنمه ومن كانت
له أرض فليلحق بأرضه فقال رجل يا رسول الله أرأيت من لم يكن
له إبل ولا غنم ولا أرض فقال يعمد إلى سيفه فيدق على حده بحجر ثم
لينج إن استطاع النجاء اللهم هل بلغت ثلاثا فقال رجل يا رسول الله
أرأيت إن أكرهت حتى ينطلق بي إلى أحد الصفين فضربني رجل بسيفه
أو يجيء سهم فيقتلني يبوء بإثمه وإثمك ويكون من أصحاب النار.
وقال يوشك أن يكون خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال ومواقع
القطر يفر بدينه من الفتن. عن أسامة قال أشرف النبي صلى الله عليه
وسلم على أطم من آطام المدينة فقال هل ترون ما أرى قالوا لا قال
فإني لأرى الفتن تقع خلال بيوتكم كوقع المطر. وقال هلكة أمتي على
يدي غلمة من قريش. وقال يتقارب الزمان ويقبض العلم ويظهر
الفتن ويلقى الشح ويكثر الهرج قالوا وما الهرج قال القتل. وقال والذي
نفسي بيده لا تذهب الدنيا حتى يأتي على الناس يوم لا يدري القاتل فيم
قتل ولا المقتول فيم قتل فقيل كيف يكون ذلك قال الهرج القاتل

والمقتول في النار وقال العبادة في الهرج كهجرة إلي وقال الزبير بن عدي
أتينا أنس بن مالك فشكونا إليه ما نلقى من الحجاج قال اصبروا فإنه
لا يأتي عليكم زمان إلا الذي بعده أشر منه حتى تلقوا ربكم سمعته
من نبيكم صلى الله عليه وسلم **من الحسان** عن حذيفة قال والله
ما أدري أنسي أصحابي أم تناسوا والله ما ترك رسول الله صلى الله عليه
وسلم من قائد فتنة إلى أن تنقضي الدنيا يبلغ من معه ثلاث مائة
فصاعدا إلا قد سماه لنا باسمه واسم أبيه واسم قبيلته قال عليه
السلام إنما أخاف على أمتي الأئمة المضلين وإذا وضع السيف في أمتي
لم يرفع عنهم إلى يوم القيامة عن سفينة قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول الخلافة ثلثون سنة ثم يكون ملكا ثم تقول
سفينة أمسك خلافة أبي بكر سنتين وخلافة عمر عشرا وعثمان
اثنتي عشرة وعلي ستا عن حذيفة قال قلت يا رسول الله أيكون بعد
هذا الخير شر كما كان قبله شر قال نعم قلت فما العصمة قال السيف
قلت وهل بعد السيف بقية قال نعم يكون إمارة على أقذاء وهدنة
على دخن قلت ثم ماذا قال ثم ينشأ دعاة الضلال فإن كان لله في الأرض

خليفة جلد ظهرك وأخذ مالك فأطعه وإلا فمت وأنت عاض على جذل
شجرة قلت ثم ماذا قال ثم يخرج الدجال بعد ذلك معه نهر ونار
فمن وقع في ناره وجب أجره وحط وزره ومن وقع في نهره وجب
وزره وحط أجره قال قلت ثم ماذا قال ثم ينتج المهر فلا يركب حتى
تقوم الساعة وفي رواية هدنة على دخن وجماعة على أقذاء قلت يا
رسول الله الهدنة على الدخن ما هي قال لا ترجع قلوب أقوام على الذي
كانت عليه قلت بعد هذا الخير شر قال فتنة عمياء صماء عليها دعاة
على أبواب النار فأن تموت يا حذيفة وأنت عاض على جذل خير لك من
أن تتبع أحدا منهم عن أبي ذر قال كنت رديفا خلف رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوما على حمار فلما جاوزنا بيوت المدينة قال كيف بك يا
أبا ذر إذا كان في المدينة جوع تقوم عن فراشك فلا تبلغ مسجدك
حتى يجهدك الجوع قال قلت الله ورسوله أعلم قال تعفف يا أبا ذر
ثم قال كيف بك يا أبا ذر إذا كان بالمدينة موت يبلغ البيت العبد
حتى إنه يباع القبر بالعبد قال قلت الله ورسوله أعلم قال تصبر يا أبا ذر
قال كيف بك يا أبا ذر إذا كان بالمدينة قتل تغمر الدماء أحجار الزيت

قال قلت الله ورسوله أعلم قال تأتي من أنت منه قال قلت وألبس
السلاح قال شاركت القوم إذاً قلت فكيف أصنع يا رسول الله قال
إن خشيت أن يبهرك شعاع السيف فألق ناحية ثوبك على وجهك
ليبوء بإثمك وإثمه وعن عبد الله بن عمرو بن العاص أن النبي صلى
الله عليه وسلم قال كيف بك إذا بقيت في حثالة من الناس مرجت
عهودهم وأماناتهم واختلفوا وكانوا هكذا وشبك بين أصابعه
قال فبم تأمرني قال عليك بما تعرف ودع ما تنكر وعليك بخاصة
نفسك وإياك وعوامهم وفي رواية الزم بيتك واملك عليك لسانك
وخذ ما تعرف ودع ما تنكر وعليك بأمر خاصة نفسك ودع أمر
العامة عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إن بين
يدي الساعة فتناً كقطع الليل المظلم يصبح الرجل فيها مؤمناً ويمسي
كافراً ويمسي مؤمناً ويصبح كافراً القاعد فيها خير من القائم
والماشي خير من الساعي فكسروا فيها قسيكم وقطعوا فيها أوتاركم
واضربوا سيوفكم بالحجارة والزموا فيها أجواف بيوتكم فإن دخل
على أحد منكم فليكن كخير ابني آدم صح ويروى أنتم قالوا فما

تأمرنا قال كونوا أحلاس بيوتكم عن أم مالك البهزية قال ذكر رسول
الله صلى الله عليه وسلم فتنة فقربها قلت من خير الناس فيها قال
رجل في ماشيته يؤدي حقها ويعبد ربه ورجل آخذ برأس فرسه
يخيف العدو ويخوفونه عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ستكون فتنة تستنظف العرب قتلاها في النار اللسان
فيها أشد من وقع السيف وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ستكون فتنة صماء بكماء عمياء من أشرف لها
استشرفت له وإشراف اللسان فيها كوقع السيف عن عبد الله
بن عمر رضي الله عنهما قال كنا قعوداً عند النبي صلى الله عليه وسلم
فذكر الفتن فأكثر حتى ذكر فتنة الأحلاس فقال قائل وما
فتنة الأحلاس قال هي هرب وحرب ثم فتنة السراء دخنها
من تحت قدمي رجل من أهل بيتي يزعم أنه مني وليس مني
إنما أوليائي المتقون ثم يصطلح الناس على رجل كورك على ضلع ثم
فتنة الدهيماء لا تدع أحداً من هذه الأمة إلا لطمته لطمة
فإذا قيل انقضت تمادت يصبح الرجل فيها مؤمناً ويمسي كافراً

حتى يصير الناس إلى فسطاطين فسطاط إيمان لا نفاق فيه وفسطاط
نفاق لا إيمان فيه فإذا كان ذلك فانتظروا الدجال من يومه أو
من غده ٭ عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ويل
للعرب من شر قد اقترب أفلح من كف يده ٭ عن المقداد بن الأسود
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن السعيد لمن
جنب الفتن ولمن ابتلي فصبر فواها ٭ عن ثوبان قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم إذا وضع السيف في أمتي لم يرفع عنها
إلى يوم القيامة ولا تقوم الساعة حتى تلحق قبائل من أمتي بالمشركين
وحتى تعبد قبائل من أمتي الأوثان وإنه سيكون في أمتي كذابون
ثلاثون كلهم يزعم أنه نبي الله وأنا خاتم النبيين لا نبي بعدي ولا
يزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين لا يضرهم من خالفهم حتى يأتي
أمر الله ٭ عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
تدور رحى الإسلام لخمس وثلاثين أو ست وثلاثين أو سبع وثلاثين
فإن يهلكوا فسبيل من هلك وإن يقم لهم دينهم يقم لهم سبعين عاما
قلت أمما بقي أو مما مضى قال مما مضى ٭

باب الملاحم

خ م س ن ت ق

من الصحاح

عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا
تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان عظيمتان يكون بينهما مقتلة
عظيمة دعواهما واحدة وحتى يبعث دجالون كذابون قريب
من ثلاثين كلهم يزعم أنه رسول الله وحتى يقبض العلم ويكثر الزلازل
ويتقارب الزمان ويظهر الفتن ويكثر الهرج وهو القتل وحتى
يكثر فيكم المال فيفيض حتى يهم رب المال من يقبل صدقته
وحتى يعرضه فيقول الذي يعرضه عليه لا أرب لي فيه وحتى
يتطاول الناس في البنيان وحتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول يا
ليتني مكانه وحتى تطلع الشمس من مغربها فإذا طلعت ورآها
الناس أجمعون فذلك حين لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت
من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا ولتقومن الساعة وقد نشر
الرجلان ثوبهما بينهما فلا يتبايعانه ولا يطويانه ولتقومن الساعة
وقد انصرف الرجل بلبن لقحته فلا يطعمه ولتقومن الساعة وهو
يليط حوضه فلا يسقي فيه ولتقومن الساعة وقد رفع أكلته إلى
فيه فلا يطعمها ٭ خ م س ن ت ق وقال صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا

قوماً نعالهم الشعر وحتى تقاتلوا الترك صغار الأعين حمر الوجوه
ذلف الأنوف كأن وجوههم المجان المطرقة وقال صلى الله عليه
وسلم لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا خوزاً وكرمان من الأعاجم
حمر الوجوه فطس الأنوف صغار الأعين وجوههم المجان المطرقة
نعالهم الشعر ويروى عراض الوجوه وقال صلى الله عليه وسلم
لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود فيقتلهم المسلمون حتى
يختبئ اليهودي من وراء الحجر والشجر فيقول الحجر أو الشجر يا مسلم يا عبد
الله هذا يهودي خلفي فتعال فاقتله إلا الغرقد فإنه من شجر اليهود
وقال صلى الله عليه وسلم لا تذهب الأيام والليالي حتى يملك
رجل يقال له الجهجاه وفي رواية حتى يملك رجل من الموالي يقال
له الجهجاه وقال صلى الله عليه وسلم لتفتحن عصابة من المسلمين
كنز آل كسرى الذي في الأبيض وقال صلى الله عليه وسلم هلك كسرى
فلا يكون كسرى بعده وقيصر ليهلكن ثم لا يكون قيصر بعده و
لتقسمن كنوزهما في سبيل الله وسمى الحرب خدعة وقال تغزون
جزيرة العرب فيفتحها الله ثم تغزون فارس فيفتحها الله ثم تغزون

فارس

فارس فيفتحها الله ثم تغزون الروم فيفتحها الله ثم تغزون الدجال
فيفتحه الله عن عوف بن مالك قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم
في غزوة تبوك وهو في قبة من أدم فقال اعدد ستاً بين يدي الساعة
موتي ثم فتح بيت المقدس ثم موتان يأخذ فيكم كقعاص الغنم ثم
استفاضة المال حتى يعطى الرجل مائة دينار فيظل ساخطاً ثم
فتنة لا يبقى بيت من العرب إلا دخلته ثم هدنة تكون بينكم
وبين بني الأصفر فيغدرون فيأتونكم تحت ثمانين غاية تحت
كل غاية اثنا عشر ألفاً وقال لا تقوم الساعة حتى تنزل الروم بالأعماق
أو بدابق فيخرج إليهم جيش من المدينة من خيار أهل الأرض
يومئذ فإذا تصافوا قالت الروم خلوا بيننا وبين الذين سبوا
منا نقاتلهم فيقول المسلمون لا والله لا نخلي بينكم وبين إخواننا
فيقاتلونهم فينهزم ثلث لا يتوب الله عليهم أبداً ويقتل ثلثهم
أفضل الشهداء عند الله تعالى ويفتتح الثلث لا يفتنون فيفتتحون
قسطنطينية فبينما هم يقتسمون الغنائم قد علقوا سيوفهم
بالزيتون إذ صاح فيهم الشيطان إن المسيح قد خلفكم في أهليكم

يخرجون وذلك باطل فإذا جاؤا الشام خرج فبينما هم يعدون
للقتال يسوون الصفوف إذ أقيمت الصلاة فينزل عيسى بن مريم
فأمّهم فإذا رآه عدو الله ذاب كما يذوب الملح في الماء فلو تركه
لانذاب حتى يهلك ولكن يقتله الله بيده فيريهم دمه في حربته
عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال إن الساعة لا تقوم
حتى لا يقسم ميراث ولا يفرح بغنيمة ثم قال عدو يجمعون لأهل
الشام ويجمع لهم أهل الإسلام يعني الروم فيتشرط المسلمون شرطة
للموت لا ترجع إلا غالبة فيقتتلون حتى يحجز بينهم الليل فيفيء هؤلاء
وهؤلاء كل غير غالب وتفنى الشرطة ثم يتشرط المسلمون شرطة
للموت لا ترجع إلا غالبة فيقتتلون حتى يحجز بينهم الليل فيفيء
هؤلاء وهؤلاء كل غير غالب وتفنى الشرطة ثم يتشرط المسلمون
شرطة للموت لا ترجع إلا غالبة فيقتتلون حتى يمسوا فيفيء
هؤلاء وهؤلاء كل غير غالب وتفنى الشرطة فإذا كان يوم الرابع
نهد إليهم بقية أهل الإسلام فيجعل الله الدبرة عليهم فيقتتلون
مقتلة لم ير مثلها حتى إن الطائر ليمر بجنباتهم فما يخلفهم حتى

نهد وصمد وقصد بمعنى واحد ٥

يخر ميتا فيتعاد بنو الأب كانوا مائة فلا يجدونه بقي منهم إلا الرجل
الواحد فبأي غنيمة يفرح أو أي ميراث يقسم فبينما هم كذلك
إذ سمعوا ببأس هو أكبر من ذلك فجاءهم الصريخ أن الدجال قد
خلفهم في ذراريهم فيرفضون ما في أيديهم ويقبلون فيبعثون
عشر فوارس طليعة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني
لأعرف أسماءهم وأسماء آبائهم وألوان خيولهم هم خير فوارس
أو من خير فوارس على ظهر الأرض يومئذ عن أبي هريرة رضي الله
عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال هل سمعتم بمدينة جانب
منها في البر وجانب منها في البحر قالوا نعم يا رسول الله قال لا تقوم
الساعة حتى يغزوها سبعون ألفا من بني إسحق فإذا جاؤها
نزلوا فلم يقاتلوا بسلاح ولم يرموا بسهم قالوا لا إله إلا الله والله
أكبر فيسقط أحد جانبيها الذي في البحر ثم يقولوا الثانية لا إله
إلا الله والله أكبر فيسقط جانبها الآخر ثم يقول الثالثة لا إله
إلا الله والله أكبر فيفرج لهم فيدخلونها فيغنمون فبينما هم
يقتسمون المغانم إذ جاءهم الصريخ فقال إن الدجال قد خرج فيتركون

يريد بالمدينة هذه القسطنطينية ٥

كل شيء ويرجعون

من الحسان

عن معاذ بن جبل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عمران بيت المقدس خراب يثرب وخراب يثرب خروج الملحمة وخروج الملحمة فتح قسطنطينية وفتح قسطنطينية خروج الدجال صح وعن معاذ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الملحمة العظمى وفتح قسطنطينية وخروج الدجال في سبعة أشهر عن عبد الله بن بسر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بين الملحمة وفتح المدينة ست سنين ويخرج الدجال في السابعة وقال أبو داود وهذا أصح عن أبي الدرداء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن فسطاط المسلمين يوم الملحمة بالغوطة إلى جانب مدينة يقال لها دمشق من خير مدائن الشام وعن ابن عمر رضي الله عنه يوشك المسلمون أن يحاصروا إلى المدينة حتى يكون أبعد مسالحهم سلاح وسلاح قريب من خيبر عن ذي مخبر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ستصالحون الروم صلحا آمنا فتغزون أنتم وهم عدوا من ورائكم فتنصرون وتغنمون وتسلمون ثم ترجعون حتى تنزلوا بمرج ذي تلول فيرفع رجل من أهل النصرانية

الصليب

الصليب فيقول غلب الصليب فيغضب رجل من المسلمين فيدقه فعند ذلك تغدر الروم وتجمع للملحمة وزاد بعضهم ويثور المسلمون إلى أسلحتهم فيقتتلون فيكرم الله تلك العصابة بالشهادة عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم اتركوا الحبشة ما تركوكم فإنه لا يستخرج كنز الكعبة إلا ذو السويقتين من الحبشة عن رجل من أصحاب النبي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال دعوا الحبشة ما ودعوكم واتركوا الترك ما تركوكم عن بريدة عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث يقاتلكم قوم صغار الأعين يعني الترك قال تسوقونهم ثلاث مرات حتى تلحقوهم بجزيرة العرب فأما في السياقة الأولى فينجوا من هرب منهم وأما في الثانية فينجو بعض ويهلك بعض وأما في الثالثة فيصطلون أو كما قال عن أبي بكرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل أناس من أمتي بغائط يسمونه البصرة عند نهر يقال له دجلة يكون عليه جسر يكثر أهلها ويكون من أمصار المسلمين فإذا كان في آخر الزمان جاء بنو قنطوراء عراض الوجوه صغار الأعين حتى

ينزلوا على شطّ النهر فيتفرّق أهلها ثلاث فرق فرقة يأخذون في أذناب
البقر والبرّية وهلكوا وفرقة تأخذون لأنفسهم وهلكوا وفرقة
يجعلون ذراريهم خلف ظهورهم ويقاتلونهم وهم الشهداء عن
أنس أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا أنس إنّ الناس يمصّرون
أمصارًا وإنّ مصرًا منها يقال له البصرة فإن أنت مررت بها أو دخلتها
فإيّاك وسباخها وكلّاءها وسوقها وباب أمرائها وعليك بضواحيها
فإنّه يكون بها خسف وقذف ورجف وقوم يبيتون ويصبحون
قردة وخنازير عن صالح بن درهم قال انطلقنا حاجّين فإذا رجل
قال لنا إلى جنبكم قرية يقال لها الأبلّة قلنا نعم قال من يضمن لي
منكم أن يصلّي لي في مسجد العشّار ركعتين أو أربعًا ويقول هذه
لأبي هريرة سمعت خليلي أبا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول إنّ الله
تعالى يبعث من مسجد العشّار يوم القيامة شهداء لا يقوم مع شهداء
بدر غيرهم قال أبو داود هذا المسجد ممّا يلي النهر

باب أشراط الساعة من الصحاح

قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم إنّ من أشراط الساعة أن يرفع العلم ويكثر الجهل

ويكثر الزنا ويكثر شرب الخمر ويقلّ الرجال ويكثر النساء حتى يكون لخمسين
امرأة القيّم الواحد وفي رواية يقلّ العلم ويظهر الجهل عن جابر بن
سمرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول إنّ بين يدي الساعة
كذّابين فاحذروهم عن أبي هريرة قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم
يحدّث إذ جاء أعرابي فقال متى الساعة قال فإذا ضيّعت الأمانة فانتظر
الساعة قال كيف إضاعتها قال إذا وسّد الأمر إلى غير أهله فانتظر الساعة
وقال عليه السلام لا تقوم الساعة حتى يكثر المال ويفيض حتى يخرج الرجل
زكاة ماله فلا يجد أحدًا يقبلها منه وحتى تعود أرض العرب مروجًا وأنهارًا
وقال تبلغ المساكن إهاب أو يهاب وقال يكون في آخر الزمان خليفة
يقسم المال ولا يعدّه وفي رواية يكون في آخر أمّتي خليفة يحثي المال
حثيًا لا يعدّه عدًّا وقال يوشك الفرات أن يحسر عن كنز من ذهب
فمن حضره فلا يأخذ منه شيئًا وقال صلى الله عليه وسلم لا تقوم
الساعة حتى يحسر الفرات عن جبل من ذهب يقتتل الناس عليه
فيقتل من كلّ مائة تسعة وتسعون ويقول كلّ رجل منهم لعلّي أكون
أنا الذي أنجو وقال تقيء الأرض أفلاذ كبدها أمثال الأسطوان

من الذهب والفضة فيجيء القاتل فيقول في هذا قتلت ويجيء القاطع
فيقول في هذا قطعت رحمي ويجيء السارق فيقول في هذا
قطعت يدي ثم يدعونه فلا يأخذون منه شيئا م ق وقال صلى الله عليه
وسلم والذي نفسي بيده لا تذهب الدنيا حتى يمر الرجل على القبر فيتمرغ
عليه ويقول يا ليتني كنت مكان صاحب هذا القبر وليس به الدين
إلا البلاء خ م وقال لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من أرض الحجاز تضيء أعناق
الإبل ببصرى خ ن وقال أول أشراط الساعة نار تحشر الناس من المشرق
إلى المغرب من الحسان ت عن أنس قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة
حتى يتقارب الزمان فتكون السنة كالشهر والشهر كالجمعة ويكون
الجمعة كاليوم ويكون اليوم كالساعة ويكون الساعة كالضرمة
بالنار د عن عبد الله بن حوالة قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم لنغنم على أقدامنا فرجعنا فلم نغنم شيئا وعرف الجهد في وجوهنا
فقام فينا فقال اللهم لا تكلهم إلي فأضعف عنهم ولا تكلهم
إلى أنفسهم فيعجزوا عنها ولا تكلهم إلى الناس فيستأثروا عليهم
ثم وضع يده على رأسي ثم قال يا ابن حوالة إذا رأيت الخلافة قد نزلت

الأرض المقدسة فقد دنت الزلازل والبلابل والأمور العظام
والساعة يومئذ أقرب من الناس من يدي هذه إلى رأسك ت عن
أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اتخذ الفيء
دولا والأمانة مغنما والزكوة مغرما وتعلم لغير الدين وأطاع
الرجل امرأته وعق أمه وأدنى صديقه وأقصى أباه وظهرت
الأصوات في المساجد وساد القبيلة فاسقهم وكان زعيم القوم
أرذلهم وأكرم الرجل مخافة شره وظهرت القينات والمعازف
وشربت الخمور ولعن آخر هذه الأمة أولها فارتقبوا عند ذلك
ريحا حمراء وزلزلة وخسفا ومسخا وقذفا وآيات تتابع كنظام
قطع سلكه فتتابع ت وروى عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال إذا فعلت أمتي خمس عشرة خصلة حل بها البلاء
وعد هذه الخصال ولم يذكر تعلم لغير الدين وقال وبر صديقه
وجفا أباه وقال وشرب الخمر ولبس الحرير وعن عبد الله بن مسعود
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تذهب الدنيا حتى يملك
العرب رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي وفي رواية لو لم يبق

من الدنيا الا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث فيه رجلا مني
او من اهل بيتي يواطئ اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابي يملأ الارض
قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا. عن ام سلمة قالت سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول المهدي من عترتي من اولاد فاطمة
وعن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المهدي
مني اجلى الجبهة اقنى الانف يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت
ظلما وجورا يملك سبع سنين. وعن ابي سعيد عن النبي صلى الله
عليه وسلم في قصة المهدي قال فيجيء اليه الرجل فيقول يا مهدي
اعطني اعطني قال فيحثي له في ثوبه ما استطاع ان يحمله. عن ام
سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يكون اختلاف عند موت
خليفة فيخرج رجل من اهل المدينة هاربا الى مكة فيأتيه
الناس من اهل مكة فيخرجونه وهو كاره فيبايعونه بين الركن
والمقام ويبعث اليه بعث من الشام فيخسف بهم بالبيداء بين
مكة والمدينة فاذا رأى الناس ذلك اتاه ابدال الشام وعصائب
اهل العراق فيبايعونه ثم ينشأ رجل من قريش اخواله كلب

فيبعث

فيبعث اليهم بعثا فيظهرون عليهم وذلك بعث كلب ويعمل في
الناس بسنة نبيهم ويلقي الاسلام بجرانه في الارض فيلبث
سبع سنين ثم يتوفى ويصلي عليه المسلمون. عن ابي سعيد قال
ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلاء يصيب هذه الامة
حتى لا يجد الرجل ملجأ يلجأ اليه من الظلم فيبعث الله رجلا
من عترتي واهل بيتي فيملأ به الارض قسطا وعدلا كما ملئت
ظلما وجورا يرضى عنه ساكن السماء وساكن الارض لا تدع
السماء من قطرها شيئا الا صبته مدرارا ولا تدع الارض من
نباتها شيئا الا اخرجته حتى يتمنى الاحياء الاموات يعيش في
ذلك سبع سنين او ثماني سنين او تسع سنين. عن علي رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج رجل من
وراء النهر يقال له الحارث حراث على مقدمته رجل يقال له
منصور يوطن او يمكن لآل محمد كما مكنت قريش لرسول الله وجب
على كل مسلم نصره او قال اجابته. عن ابي سعيد الخدري قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة

حتى تكلم السباع الإنس وحتى يكلم الرجل عذبة سوطه
وشراك نعله ويخبره فخذه ما أحدث أهله بعده

باب العلامات بين يدي الساعة وذكر الدجال

من الصحاح

عن حذيفة بن أسيد الغفاري قال
اطلع علينا النبي صلى الله عليه وسلم ونحن نتذاكر فقال
ما تذكرون قالوا نذكر الساعة قال إنها لن تقوم حتى
تروا قبلها عشر آيات فذكر الدجال والدخان والدابة
وطلوع الشمس من مغربها ونزول عيسى بن مريم عليه السلام ويأجوج
ومأجوج وثلاثة خسوف خسف بالمشرق وخسف بالمغرب
وخسف بجزيرة العرب وآخر ذلك نار تخرج من اليمن تطرد
الناس إلى محشرهم ويروى نار تخرج من قعر عدن تسوق الناس
إلى المحشر وفي رواية في العاشرة وريح تلقي الناس في البحر
وقال بادروا بالأعمال ستا الدخان والدجال ودابة الأرض
وطلوع الشمس من مغربها وأمر العامة وخويصة أحدكم عن عبد
الله بن عمرو قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن

بلغ مقابلة

أول الآيات خروجا طلوع الشمس من مغربها وخروج الدابة
على الناس ضحى وأيهما ما كانت قبل صاحبتها فالأخرى على أثرها
قريبا عن أبي هريرة قال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث إذا
خرجن لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت
في إيمانها خيرا طلوع الشمس من مغربها والدجال ودابة الأرض
وقال لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها فإذا طلعت ورآها
الناس آمنوا أجمعون وذلك حين لا ينفع نفسا إيمانها ثم قرأ الآية
عن أبي ذر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم حين غربت الشمس أتدري
أين تذهب هذه قلت الله ورسوله أعلم قال فإنها تذهب حتى تسجد
تحت العرش فتستأذن فيؤذن لها ويوشك أن تسجد فلا يقبل منها
وتستأذن فلا يؤذن لها ويقال لها ارجعي من حيث جئت فتطلع
من مغربها فذلك قوله والشمس تجري لمستقر لها قال مستقرها تحت
العرش وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين خلق آدم إلى قيام
الساعة أمر أكبر من الدجال عن ابن عمر قال قام رسول الله صلى
الله عليه وسلم في الناس فأثنى على الله بما هو أهله ثم ذكر الدجال

تعالى إني لأنذركموه وما من نبي إلا أنذره قومه لقد أنذر نوح
قومه ولكن أقول لكم فيه قولا لم يقله نبي لقومه تعلمون أنه
أعور وأن الله ليس بأعور. وقال إن الله لا يخفى عليكم وإن الله
ليس بأعور وأن المسيح الدجال أعور عين اليمنى كأن عينه عنبة
طافية. عن أنس بن مالك قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من نبي إلا
قد أنذر أمته الأعور الكذاب ألا إنه أعور وإن ربكم ليس
بأعور مكتوب بين عينيه ك ف ر. وعن أبي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أحدثكم حديثا عن الدجال
ما حدث به نبي قومه إنه أعور وإنه يجيء معه بمثل الجنة والنار
فالتي يقول إنها الجنة هي النار وإني أنذركم كما أنذر به نوح قومه
عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الدجال يخرج
وإن معه ماء ونارا فأما الذي يراه الناس ماء فنار تحرق وأما
الذي يراه الناس نارا فماء بارد عذب فمن أدرك ذلك منكم
فليقع في الذي يراه نارا فإنه ماء عذب طيب وإن الدجال ممسوح
العين عليها ظفرة غليظة مكتوب بين عينيه كافر يقرأه كل

مؤمن كاتب وغير كاتب. وعن حذيفة قال قال النبي صلى
الله عليه وسلم الدجال أعور العين اليسرى جفال الشعر معه
جنة ونار فناره جنة وجنته نار. عن النواس بن سمعان قال
ذكر النبي صلى الله عليه وسلم الدجال فقال إن يخرج وأنا فيكم
فأنا حجيجه دونكم وإن يخرج ولست فيكم فكل امرئ حجيج نفسه
والله خليفتي على كل مسلم إنه شاب قطط عينه طافية كأني
أشبهه بعبد العزى بن قطن فمن أدركه منكم فليقرأ عليه فواتح
سورة الكهف. وفي رواية فليقرأ عليه بفواتح سورة الكهف
فإنها جواركم من فتنته إنه خارج خلة بين الشام والعراق
فعاث يمينا وعاث شمالا يا عباد الله فاثبتوا قلنا يا رسول الله
وما لبثه في الأرض قال أربعون يوما يوم كسنة ويوم كشهر
ويوم كجمعة وسائر أيامه كأيامكم قلنا يا رسول الله فذلك
الذي كسنة أيكفينا فيه صلاة يوم قال لا اقدروا له قدره
قلنا يا رسول الله وما إسراعه في الأرض قال كالغيث استدبرته
الريح فيأتي على القوم فيدعوهم فيؤمنون به فيأمر السماء فتمطر

والأرض فتنبت فتروح عليهم سارحتهم أطول ما كانت ذرى
وأسبغه ضروعا وأمده خواصر ثم يأتي القوم فيدعوهم فيردون
عليه قوله فينصرف عنهم فيصبحون ممحلين ليس بأيديهم شيء من أموالهم
ويمر بالخربة فيقول لها أخرجي كنوزك فتتبعه كنوزها كيعاسيب
النحل ثم يدعو رجلا ممتلئا شبابا فيضربه بالسيف فيقطعه جزلتين
رمية الغرض ثم يدعوه فيقبل ويتهلل وجهه يضحك فبينما هو كذلك
إذ بعث الله المسيح ابن مريم فينزل عند المنارة البيضاء شرقي
دمشق بين مهرودتين واضعا كفيه على أجنحة ملكين إذا طأطأ
رأسه قطر وإذا رفعه تحدر منه مثل جمان كاللؤلؤ فلا يحل
لكافر يجد ريح نفسه إلا مات ونفسه ينتهي حيث ينتهي طرفه فيطلبه
حتى يدركه بباب لد فيقتله ثم يأتي عيسى قوم قد عصمهم الله منه
فيمسح عن وجوههم ويحدثهم بدرجاتهم في الجنة فبينما هو كذلك
إذ أوحى الله إلى عيسى إني قد أخرجت عبادا لي لا يدان لأحد بقتالهم فحرز
عبادي إلى الطور ويبعث الله يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون
فيمر أوائلهم على بحيرة طبرية فيشربون ما فيها ويمر آخرهم فيقول

ويروى بالذال المنقوطة أيضا مهرودتين أي شقتين

لا يحل لكافر الحياة يعني أراد به الحرمة الحسية لا الحرمة الشرعية

طبرية قصبة الأردن بالشام

لقد كان بهذه مرة ماء ثم يسيرون حتى ينتهوا إلى جبل الخمر وهو
جبل بيت المقدس فيقولون لقد قتلنا من في الأرض هلم فلنقتل من
في السماء فيرمون بنشابهم إلى السماء فيرد الله عليهم نشابهم مخضوبة
دما ويحصر نبي الله وأصحابه حتى يكون رأس الثور لأحدهم خيرا
من مائة دينار لأحدكم اليوم فيرغب نبي الله عيسى وأصحابه فيرسل
الله عليهم النغف في رقابهم فيصبحون فرسى كموت نفس واحدة ثم
يهبط نبي الله عليه السلام وأصحابه إلى الأرض فلا يجدون في الأرض
موضع شبر إلا ملأه زهمهم ونتنهم فيرغب نبي الله عيسى وأصحابه
إلى الله فيرسل الله طيرا كأعناق البخت فتحملهم فتطرحهم حيث
شاء الله ويروى تطرحهم بالنهبل ويستوقد المسلمون من قسيهم
ونشابهم وجعابهم سبع سنين ثم يرسل الله مطرا لا يكن منه
بيت مدر ولا وبر فيغسل الأرض حتى يتركها كالزلفة ثم يقال
للأرض أنبتي ثمرتك وردي بركتك فيومئذ تأكل العصابة
من الرمانة ويستظلون بقحفها ويبارك في الرسل حتى إن اللقحة
من الإبل لتكفي الفئام من الناس واللقحة من البقر تكفي القبيلة

من الناس واللقحة من الغنم لتكفي الفخذ من الناس بينا هم كذلك إذ بعث
الله ريحا طيبة فتأخذهم تحت آباطهم فتقبض روح كل مؤمن وكل
مسلم ويبقى شرار الناس يتهارجون فيها تهارج الحمر فعليهم تقوم
الساعة وعن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يخرج الدجال فيتوجه قبله رجل من المؤمنين فتلقاه المسالح مسالح
الدجال فيقولون له أين تعمد فيقول أعمد إلى هذا الذي خرج قال
فيقولون له أوما تؤمن بربنا فيقول ما بربنا خفاء فيقولون اقتلوه
فيقول بعضهم لبعض أليس قد نهاكم ربكم أن تقتلوا أحدا دونه
فينطلقون به إلى الدجال فإذا رآه المؤمن قال يا أيها الناس
هذا الدجال الذي ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيأمر
الدجال به فيشبح فيقول خذوه وشجوه فيوسع ظهره وبطنه
ضربا قال فيقول أما تؤمن بي قال فيقول أنت المسيح الكذاب قال
فيؤمر به فيوشر بالميشار من مفرقه حتى يفرق بين رجليه
قال ثم يمشي الدجال بين القطعتين ثم يقول له قم فيستوي قائما
ثم يقول له أتؤمن بي فيقول ما ازددت فيك إلا بصيرة قال ثم

يقول يا أيها الناس إنه لا يفعل بعدي بأحد من الناس قال فيأخذه
الدجال ليذبحه فيجعل ما بين رقبته إلى ترقوته نحاسا فلا يستطيع
إليه سبيلا فيأخذ بيديه ورجليه فيقذف به فيحسب الناس أنما
قذفه إلى النار وإنما ألقي في الجنة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هذا أعظم الناس شهادة عند رب العالمين وعن أم شريك قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليفرن الناس من الدجال حتى
يلحقوا بالجبال قالت أم شريك قلت يا رسول الله فأين العرب
يومئذ قال هم قليل وعن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يتبع الدجال من يهود أصبهان سبعون ألفا عليهم الطيالسة وقال
يأتي الدجال وهو محرم عليه أن يدخل نقاب المدينة فينزل بعض
السباخ التي تلي المدينة فيخرج إليه رجل وهو خير الناس أو من خيار
الناس فيقول أشهد أنك الدجال الذي حدثنا رسول الله حديثه
فيقول الدجال أرأيتم إن قتلت هذا ثم أحييته هل تشكون
في الأمر فيقولون لا فيقتله ثم يحييه فيقول والله ما كنت فيك
أشد بصيرة مني اليوم فيريد الدجال أن يقتله فلا يسلط عليه

عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يأتي المسيح من
قبل المشرق همته المدينة حتى ينزل دبر أحد ثم تصرف الملائكة
وجهه قبل الشام وهنالك يهلك ه وعن أبي بكرة قال لا يدخل المدينة
رعب المسيح الدجال لها يومئذ سبعة أبواب على كل باب ملكان
عن فاطمة بنت قيس قالت سمعت منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم
ينادي الصلاة جامعة فخرجت إلى المسجد فصليت مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم فلما قضى صلاته جلس على المنبر وهو يضحك
فقال ليلزم كل إنسان مصلاه ثم قال هل تدرون لم جمعتكم قالوا
الله ورسوله أعلم قال إني والله ما جمعتكم لرغبة ولا رهبة ولكن
جمعتكم لأن تميما الداري كان رجلا نصرانيا فجاء وأسلم وحدثني
حديثا وافق الذي كنت أحدثكم به عن المسيح الدجال حدثني أنه ركب
في سفينة بحرية مع ثلثين رجلا من لخم وجذام فلعب بهم الموج
شهرا في البحر فأرفئوا إلى جزيرة حين تغرب الشمس فجلسوا في أقرب
السفينة فدخلوا الجزيرة فلقيتهم دابة أهلب كثير الشعر لا يدرون
ما قبله من دبره من كثرة الشعر قالوا ويلك ما أنت قالت أنا الجساسة

انطلقوا

انطلقوا إلى هذا الرجل في الدير فإنه إلى خبركم بالأشواق قال لما سمت
لنا رجلا فرقنا منها أن تكون شيطانة قال فانطلقنا سراعا حتى دخلنا
الدير فإذا فيه أعظم إنسان ما رأيناه قط خلقا وأشده وثاقا
مجموعة يداه إلى عنقه ما بين ركبتيه إلى كعبيه بالحديد قلنا ويلك
ما أنت قال قد قدرتم على خبري فأخبروني ما أنتم قالوا نحن أناس
من العرب ركبنا في سفينة بحرية فلعب بنا البحر شهرا فدخلنا
الجزيرة فلقيتنا دابة أهلب فقالت أنا الجساسة اعمدوا إلى
هذا في الدير فأقبلنا إليك سراعا فقال أخبروني عن نخل بيسان
هل تثمر قلنا نعم قال أما إنها توشك أن لا تثمر قال أخبروني عن بحيرة
الطبرية هل فيها ماء قلنا هي كثيرة الماء قال أما إن ماءها يوشك أن
يذهب قال أخبروني عن عين زغر هل في العين ماء وهل يزرع أهلها
بماء العين قلنا نعم كثيرة الماء وأهلها يزرعون من مائها قال أخبروني
عن نبي الأميين ما فعل قلنا قد خرج من مكة ونزل يثرب قال أقاتله
العرب قلنا نعم قال كيف صنع بهم فأخبرناه أنه قد ظهر على من يليه
من العرب وأطاعوه قال أما إن ذلك خير لهم أن يطيعوه وإني

أوشك أن يؤذن لي في الخروج فأخرج فأسير في الأرض فلا أدع قرية
إلا هبطتها في أربعين ليلة غير مكة وطيبة هما محرمتان علي كلتاهما
كلما أردت أن أدخل واحدة منهما استقبلني ملك بيده السيف صلتا
يصدني عنها وإن على كل نقب منها ملائكة يحرسونها قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم وطعن بمخصرته في المنبر هذه طيبة
هذه طيبة يعني المدينة ألا هل كنت حدثتكم فقال الناس نعم
ألا إنه في بحر الشام أو بحر اليمن لا بل من قبل المشرق ما هو وأومى
بيده إلى المشرق عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال رأيتني الليلة عند الكعبة فرأيت رجلا آدم كأحسن ما أنت
راء من أدم الرجال له لمة كأحسن ما أنت راء من اللمم قد رجلها
فهي تقطر ماء متكئا على عواتق رجلين يطوف بالبيت فسألت من
هذا فقالوا هذا المسيح ابن مريم قال ثم أنا برجل جعد قطط أعور
العين اليمنى كأن عينه عنبة طافية كأشبه من رأيت من الناس
بابن قطن واضعا يديه على منكبي رجلين يطوف بالبيت فسألت من
هذا قالوا هذا المسيح الدجال وفي رواية قال في الدجال رجل أحمر جسيم

جعد الرأس أعور عينه اليمنى أقرب الناس به شبها ابن قطن من الحسان
عن فاطمة بنت قيس في حديث تميم الداري قال فإذا أنا بامرأة تجر
شعرها قال ما أنت قالت أنا الجساسة اذهب إلى ذلك القصر فأتيته
فإذا رجل يجر شعره مسلسل في الأغلال ينزو فيما بين السماء والأرض
فقلت من أنت قال أنا الدجال عن عبادة بن الصامت عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال إني حدثتكم عن الدجال حتى خشيت
أن لا تعقلوا أن المسيح الدجال رجل قصير أفحج جعد أعور مطموس
العين ليست بناتئة ولا حجراء فإن ألبس عليكم فاعلموا أن ربكم
ليس بأعور عن أبي عبيدة بن الجراح قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول إنه لم يكن نبي بعد نوح إلا وقد أنذر الدجال
قومه وإني أنذركموه فوصفه لنا فقال لعله سيدركه بعض
من رآني أو سمع كلامي فقالوا يا رسول الله فكيف قلوبنا يومئذ
قال مثلها يعني اليوم أو خير عن عمرو بن حريث عن أبي بكر الصديق
رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الدجال
يخرج من أرض المشرق يقال لها خراسان يتبعه أقوام كأن وجوههم

المجانُّ المطرقة، عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من سمع بالدجال فلينأ منه فوالله إن الرجل ليأتيه وهو
يحسب أنه مؤمن فيتبعه مما يبعث به من الشبهات، عن أسماء بنت
يزيد بن السكن قالت قال رسول الله صلى الله عليه يمكث الدجال في
الأرض أربعين سنة السنة كالشهر والشهر كالجمعة والجمعة كاليوم
واليوم كاضطرام السعفة في النار، عن أبي سعيد الخدري قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبع الدجال من أمتي سبعون ألفا
عليهم السيجان، وعن أسماء بنت يزيد قالت كان النبي صلى الله عليه
وسلم في بيتي فذكر الدجال فقال إن بين يديه ثلاث سنين سنة
تمسك السماء فيها ثلث قطرها والأرض ثلث نباتها والثانية تمسك
السماء ثلثي قطرها والأرض ثلثي نباتها والثالثة تمسك السماء قطرها
كله والأرض نباتها كله فلا يبقى ذات ظلف ولا ذات ضرس من
البهائم إلا هلكت وإن من أشد فتنته أنه يأتي الأعرابي فيقول
أرأيت إن أحييت لك إبلك ألست تعلم أني ربك فيقول بلى فيمثل
له نحو إبله كأحسن ما يكون ضروعا وأعظمه أسنمة قال ويأتي الرجل

قد مات أخوه ومات أبوه فيقول أرأيت إن أحييت لك أباك وأخاك
ألست تعلم أني ربك فيقول بلى فيمثل له الشياطين نحو أبيه ونحو أخيه
قالت ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم لحاجته ثم رجع والقوم
في اهتمام وغم مما حدثهم قالت فأخذ بلحمتي الباب فقال مهيم أسماء
قلت يا رسول الله لقد خلعت أفئدتنا بذكر الدجال قال إن يخرج
وأنا حي فأنا حجيجه وإلا فإن ربي خليفتي على كل مؤمن فقلت
يا رسول الله والله إنا لنعجن عجيننا فما نخبزه حتى نجوع فكيف
بالمؤمنين يومئذ قال يجزيهم ما يجزي أهل السماء من التسبيح
والتقديس

باب قصة ابن صياد من الصحاح

عن عبد الله بن عمر أن عمر بن الخطاب انطلق مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم في رهط من أصحابه قبل ابن الصياد حتى وجدوه
يلعب مع الصبيان في أطم بني مغالة وقد قارب ابن الصياد يومئذ
الحلم فلم يشعر حتى ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ظهره بيده
ثم قال أتشهد أني رسول الله فنظر إليه فقال أشهد أنك رسول
الأميين ثم قال له ابن الصياد أتشهد أني رسول الله فرضه النبي صلى الله عليه وسلم

ثم قال آمنت بالله ورسله ثم قال لابن صياد ماذا ترى قال يأتيني
صادق وكاذب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلط عليك
الأمر قال رسول الله إني خبأت لك خبيئا وخبأ له يوم تأتي السماء
بدخان مبين فقال هو الدخ قال اخسأ فلن تعدو قدرك قال عمر
يا رسول الله أتأذن لي فيه أضرب عنقه قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم إن يكن هو لا تسلط عليه وإن لم يكن هو فلا خير لك في قتله قال
ابن عمر رضي الله عنه انطلق بعد ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأبي بن كعب الأنصاري يؤمان النخل التي فيها ابن الصياد طفق
رسول الله صلى الله عليه وسلم يتقي بجذوع النخل وهو يختل أن
يسمع من ابن الصياد شيئا قبل أن يراه وابن الصياد مضطجع على
فراشه في قطيفة له فيها زمزمة فرأت أم ابن الصياد النبي صلى الله
عليه وسلم وهو يتقي بجذوع النخل فقالت أي صاف وهو اسمه
هذا محمد فتناهى ابن الصياد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو تركته
بين قال عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم
فأثنى على الله بما هو أهله ثم ذكر الدجال فقال إني أنذركموه وما

من نبي إلا وقد أنذره قومه لقد أنذر به نوح قومه ولكني سأقول
لكم فيه قولا لم يقله نبي لقومه تعلمون أنه أعور وأن الله ليس
بأعور عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال لقيه رسول
الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر رضي الله عنهما في بعض
طرق المدينة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أتشهد أني
رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم آمنت بالله و
ملائكته وكتبه ورسله ماذا ترى قال أرى عرشا على الماء
فقال رسول الله ترى عرش إبليس على البحر وما ترى قال أرى صادقين
وكاذبا أو كاذبين وصادقا فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لبس عليه فدعوه عن أبي سعيد أن ابن الصياد سأل النبي
صلى الله عليه وسلم عن تربة الجنة فقال درمكة بيضاء مسك
خالص قال نافع لقي ابن عمر رضي الله عنه ابن الصياد في بعض
طرق المدينة فقال له قولا أغضبه فانتفخ حتى ملأ السكة
فدخل ابن عمر على حفصة وقد بلغها فقالت له رحمك الله ما
أردت من ابن الصياد أما علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال إنما يخرج من غضبة يغضبها ٥ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه
قال صحبت ابن الصياد إلى مكة فقال لي ما لقيت من الناس يزعمون
أني الدجال ألست سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إنه لا
يولد له وقد ولد لي أليس قد قال هو كافر وأنا مسلم أو ليس قد
قال إنه لا يدخل المدينة ولا مكة وقد أقبلت من المدينة وأنا
أريد مكة ثم قال لي في آخر قوله أما والله إني لأعلم مولده ومكانه
وأين هو وأعرف أباه وأمه قال فلبسني قال قلت له تبا لك سائر
اليوم قال وقيل له أيسرك أنك ذاك الرجل قال فقال لو عرض
علي ما كرهت ٥ وقال ابن عمر رضي الله عنهما لقيته وقد نفرت
عينه فقلت متى فعلت عينك ما أرى قال لا أدري قلت لا تدري
وهي في رأسك قال إن شاء الله خلقها في عصاك قال فنخر كأشد
نخير حمار سمعت ٥ عن محمد بن المنكدر قال رأيت جابر بن عبد الله
يحلف بالله أن ابن الصياد الدجال قلت تحلف بالله قال إني
سمعت عمر يحلف على ذلك عند النبي صلى الله عليه وسلم فلم ينكره
النبي صلى الله عليه وسلم ٥ من الحسان عن نافع رضي الله عنه قال

كان ابن عمر يقول والله ما أشك أن المسيح الدجال ابن الصياد
وعن جابر قال فقدنا ابن الصياد يوم الحرة ٥ عن أبي بكرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يمكث أبوا الدجال ثلاثين عاما لا يولد لهما ولد
ثم يولد لهما غلام أعور أضرس وأقله منفعة تنام عيناه ولا ينام قلبه
ثم نعت لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أبويه فقال أبوه طوال ضرب
اللحم كأن أنفه منقار وأمه امرأة فرضاخية طويلة اليدين
فقال أبو بكرة فسمعنا بمولود في اليهود بالمدينة فذهبت أنا
والزبير بن العوام حتى دخلنا على أبويه فإذا نعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيهما فقلنا هل لكما ولد قالا مكثنا ثلاثين عاما
لا يولد لنا ولد ثم ولد لنا غلام أعور أضرس وأقله منفعة تنام
عيناه ولا ينام قلبه قال فخرجنا من عندهما فإذا هو منجدل
في الشمس في قطيفة وله همهمة فكشف عن رأسه فقال ما قلتما
قلنا وهل سمعت ما قلنا قال نعم تنام عيناي ولا ينام قلبي ٥ عن
جابر أن امرأة من اليهود بالمدينة ولدت غلاما ممسوحة عينه
طالعة نابه فأشفق رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يكون الدجال

نوجده تحت قطيفة يهمهم فآذنته أمه فقالت يا عبد الله هذا أبو
القاسم فخرج من القطيفة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لها
قاتلها الله لو تركته لبيّن فذكر مثل معنى حديث ابن عمر فقال
عمر بن الخطاب ائذن لي يا رسول الله فأقتله فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم إن يكن هو فلست صاحبه إنما صاحبه عيسى بن مريم
وإن لا يكن هو فليس لك أن تقتل رجلا من أهل العهد فلم يزل رسول
الله صلى الله عليه وسلم مشفقا أنه الدجال نعوذ بالله منه

باب نزول عيسى عليه السلام

من الصحاح

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي
بيده ليوشكن أن ينزل فيكم ابن مريم حكما عدلا فيكسر الصليب
ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله أحد حتى
تكون السجدة الواحدة خيرا من الدنيا وما فيها ثم يقول أبو هريرة
واقرؤوا إن شئتم وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته
الآية وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لينزلن ابن مريم
حكما عدلا فليكسرن الصليب وليقتلن الخنزير وليضعن الجزية
وليتركن القلاص فلا يسعى عليها وليذهبن الشحناء والتباغض
والتحاسد وليدعون إلى المال فلا يقبله أحد وقال كيف أنتم
إذا نزل ابن مريم فيكم وإمامكم منكم وقال لا تزال طائفة من
أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين إلى يوم القيامة قال فينزل عيسى
بن مريم فيقول لا إن بعضكم على بعض أمراء تكرمة الله هذه الأمة

باب قرب الساعة وأن من مات فقد قامت قيامته

من الصحاح

عن قتادة عن أنس عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت أنا والساعة
كهاتين قال قتادة في قصصه كفضل إحداهما على الأخرى عن جابر
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قبل أن يموت
بشهر تسألوني عن الساعة وإنما علمها عند الله وأقسم بالله ما على
الأرض من نفس منفوسة تأتي عليها مائة سنة عن أبي سعيد عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تأتي مائة سنة وعلى الأرض نفس منفوسة
اليوم وعن عائشة كان رجال من الأعراب يأتون النبي صلى
الله عليه وسلم فيسألونه عن الساعة فكان ينظر إلى أصغرهم

فيقول إن يعش هذا لا يدركه الهرم حتى تقوم عليكم ساعتكم من
الحسان عن المستورد بن شداد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بعثت
في نفس الساعة فسبقتها كما سبقت هذه هذه وأشار بإصبعيه
السبابة والوسطى عن سعد بن أبي وقاص عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال إني لأرجو أن لا تعجز أمتي عند ربها أن يؤخرهم نصف يوم
يعني خمسمائة سنة

باب لا تقوم الساعة إلا على الشرار

من الصحاح عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الأرض الله الله وقال لا تقوم
الساعة على أحد يقول الله الله عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى
الله عليه وسلم لا تقوم الساعة إلا على شرار الخلق وقال لا تقوم الساعة
حتى تضطرب أليات نساء دوس حول ذي الخلصة وذو الخلصة طاغية
دوس التي كانوا يعبدون في الجاهلية عن عائشة قالت سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يذهب الليل والنهار حتى تعبد اللات
والعزى فقلت يا رسول الله إني كنت لأظن حين أنزل الله هو الذي
أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره

المشركون أن ذلك تاماً قال إنه سيكون من ذلك ما شاء الله ثم يبعث
الله ريحاً طيبة فتوفى كل من كان في قلبه مثقال حبة خردل من إيمان
فيبقى من لا خير فيه فيرجعون إلى دين آبائهم عن عبد الله بن عمرو بن
العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج الدجال فيمكث أربعين
لا أدري أربعين يوماً أو شهراً أو عاماً فيبعث الله عيسى بن مريم كأنه
عروة بن مسعود فيطلبه فيهلكه ثم يمكث في الناس سبع سنين
ليس بين اثنين عداوة ثم يرسل الله ريحاً باردة من قبل الشام فلا
يبقى على وجه الأرض أحد في قلبه مثقال ذرة من خير أو إيمان إلا
قبضته حتى لو أن أحدكم دخل في كبد جبل لدخلته عليه حتى تقبضه
قال فيبقى شرار الناس في خفة الطير وأحلام السباع لا يعرفون
معروفاً ولا ينكرون منكراً فيتمثل لهم الشيطان فيقول ألا تستجيبون
فيقولون فما تأمرنا فيأمرهم بعبادة الأوثان وهم في ذلك
دار رزقهم حسن عيشهم ثم ينفخ في الصور فلا يسمعه أحد
إلا أصغى ليتاً ورفع ليتاً قال وأول من يسمعه رجل يلوط حوض
إبله فيصعق ويصعق الناس ثم يرسل الله مطراً كأنه الطل

ينبت منه أجساد الناس ثم ينفخ فيه أخرى فإذا هم قيام ينظرون
ثم يقال يا أيها الناس هلم إلى ربكم وقفوهم إنهم مسئولون
ثم يقال أخرجوا بعث النار فيقال من كم فيقال من كل ألف تسع
مائة وتسعة وتسعين قال فذاك يوم يجعل الولدان شيبا وذلك
يوم يكشف عن ساق من الحسان عن معاوية قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة ولا تنقطع
التوبة حتى تطلع الشمس من مغربها باب النفخ
في الصور من الصحاح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما بين النفختين أربعون قالوا يا أبا هريرة أربعون
يوما قال أبيت قالوا أربعون شهرا قال أبيت قالوا أربعون سنة
قال أبيت ثم ينزل الله من السماء ماء فينبتون كما ينبت البقل قال
وليس من الإنسان شيء إلا يبلى إلا عظما واحدا وهو عجب الذنب
ومنه يركب الخلق يوم القيامة وفي رواية كل ابن آدم يأكله
التراب إلا عجب الذنب منه خلق ومنه يركب وقال عليه السلام
يقبض الله الأرض يوم القيامة ويطوي السماء بيمينه ثم يقول أنا

الملك أين ملوك الأرض عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يطوي الله السموات يوم القيامة ثم يأخذهن
بيده اليمنى ثم يقول أنا الملك أين الجبارون أين المتكبرون ثم
يطوي الأرضين بشماله وفي رواية ثم يأخذهن بيده الأخرى
ثم يقول أنا الملك أين الجبارون أين المتكبرون عن عبد الله بن
مسعود قال جاء حبر من اليهود إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا محمد إن الله يمسك السموات يوم القيامة على إصبع والأرضين
على إصبع والجبال والشجر على إصبع والماء والثرى على إصبع وسائر
الخلق على إصبع ثم يهزهن فيقول أنا الملك أنا الله فضحك رسول
الله صلى الله عليه وسلم تعجبا مما قال الحبر تصديقا له ثم قرأ
وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعا قبضته يوم القيامة
والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون عن عائشة
قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله يوم تبدل
الأرض غير الأرض والسموات فأين يكون الناس يومئذ قال على الصراط
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشمس والقمر مكوران يوم

القيامة (حم) الحسان عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم كيف أنعم وصاحب الصور قد التقمه وأصغى سمعه وحنى جبهته
ينتظر متى يؤمر بالنفخ فقالوا يا رسول الله وما تأمرنا قال قولوا
حسبنا الله ونعم الوكيل عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال الصور قرن ينفخ فيه

باب الحشر

من الصحاح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشر الناس
يوم القيامة على أرض بيضاء عفراء كقرصة النقي ليس فيها علم لأحد
وقال يكون الأرض يوم القيامة خبزة واحدة يتكفأها الجبار بيده
نزلاً لأهل الجنة وقال يحشر الناس على ثلاث طرائق راغبين راهبين
واثنان على بعير وثلاثة على بعير وأربعة على بعير وعشرة على بعير
وتحشر بقيتهم النار تقيل معهم حيث قالوا وتبيت معهم حيث
باتوا وتصبح معهم حيث أصبحوا وتمسي معهم حيث أمسوا وقال إنكم
محشورون حفاة عراة غرلاً ثم قرأ كما بدأنا أول خلق نعيده وعداً
علينا إنا كنا فاعلين وأول من يكسى يوم القيامة إبراهيم عليه
السلام وإن ناساً من أصحابي يؤخذ بهم ذات الشمال فأقول أصحابي

أصحابي فيقول إنهم لن يزالوا مرتدين على أعقابهم مذ فارقتهم فأقول
كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيداً ما دمت فيهم إلى قوله العزيز
الحكيم عن عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشر الناس
يوم القيامة حفاة عراة غرلاً قلت يا رسول الله الرجال والنساء جميعاً
ينظر بعضهم إلى بعض فقال يا عائشة الأمر أشد من أن ينظر بعضهم
إلى بعض عن أنس أن رجلاً قال يا رسول الله يحشر الكافر على وجهه يوم
القيامة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يلقى إبراهيم
عليه السلام أباه يوم القيامة وعلى وجه آزر قترة وغبرة فيقول
له إبراهيم ألم أقل لك لا تعصني فيقول له أبوه فاليوم لا أعصيك فيقول
إبراهيم يا رب إنك وعدتني أن لا تخزيني يوم يبعثون فأي خزي
أخزى من أبي الأبعد فيقول الله تعالى إني حرمت الجنة على الكافرين
ثم يقال لإبراهيم ما تحت رجليك فينظر فإذا هو بذيخ متلطخ فيؤخذ
بقوائمه فيلقى في النار وقال يعرق الناس يوم القيامة حتى يذهب
عرقهم في الأرض سبعين ذراعاً ويلجمهم حتى يبلغ آذانهم وقال
تدنى الشمس يوم القيامة من الخلق حتى تكون منهم كمقدار ميل فيكون

الناس على قدر أعمالهم في العرق منهم من يكون إلى كعبيه ومنهم من يكون
إلى ركبتيه ومنهم من يكون إلى حقويه ومنهم من يلجمهم العرق إلجاما وأشار
رسول الله بيده إلى فيه. عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال يقول الله تعالى يا آدم فيقول لبيك وسعديك والخير في يديك فقال
أخرج بعث النار قال وما بعث النار قال من كل ألف تسعمائة وتسعة
وتسعون فعنده يشيب الصغير وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس
سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد قالوا يا رسول الله
وأينا ذلك الواحد قال أبشروا فإن منكم ومن يأجوج ألفا ثم قال
والذي نفسي بيده أرجو أن تكونوا ربع أهل الجنة فكبرنا فقال أرجو أن
تكونوا ثلث أهل الجنة فكبرنا قال أرجو أن تكونوا نصف أهل الجنة
فكبرنا فقال ما أنتم في الناس إلا كالشعرة السوداء في جلد ثور أبيض
أو كشعرة بيضاء في جلد ثور أسود. وقال يكشف ربنا عن ساقه
فيسجد له كل مؤمن ومؤمنة ويبقى من كان يسجد في الدنيا رياء
وسمعة فيذهب ليسجد فيعود ظهره طبقا واحدا. وقال ليأتي الرجل
العظيم السمين يوم القيامة لا يزن عند الله جناح بعوضة وقال اقرأوا

رجلا

يقال ما له وزن أي قدر ومنزلة لخسته وحقارته

إن شئتم فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا. من الحسان عن أبي هريرة
قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية يومئذ تحدث
أخبارها قال أتدرون ما أخبارها قالوا الله ورسوله أعلم قال فإن
أخبارها أن تشهد على كل عبد أو أمة بما عمل على ظهرها أن تقول
عمل علي كذا وكذا يوم كذا وكذا قال فهذه أخبارها غريب. وقال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من أحد يموت إلا ندم قالوا يا رسول
الله وما ندامته قال إن كان محسنا ندم أن لا يكون ازداد وإن
كان مسيئا ندم أن لا يكون نزع. عن أبي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يحشر الناس يوم القيامة ثلاثة أصناف صنفا
مشاة وصنفا ركبانا وصنفا على وجوههم قيل يا رسول الله
وكيف يمشون على وجوههم قال إن الذي أمشاهم على أقدامهم قادر
على أن يمشيهم على وجوههم أما إنهم يتقون بوجوههم كل حدب
وشوك. عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره أن
ينظر إلى يوم القيامة كأنه رأي عين فليقرأ إذا الشمس كورت
وإذا السماء انفطرت وإذا السماء انشقت. باب

للحساب والقصاص والميزان من الصحاح عن أبي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال يدخل من أمتي الجنة سبعون ألفا بغير حساب
عن عايشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس أحد يحاسب
يوم القيامة إلا هلك قلت أوليس يقول الله فسوف يحاسب حسابا
يسيرا فقال إنما ذلك العرض ولكن من نوقش في الحساب يهلك وقال
ما منكم من أحد إلا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان ولا حجاب
فينظر أيمن منه فلا يرى إلا ما قدم من عمله وينظر أشأم منه
فلا يرى إلا ما قدم من عمله وينظر بين يديه فلا يرى إلا النار
تلقاء وجهه فاتقوا النار ولو بشق تمرة وقال إن الله يدني المؤمن
فيضع عليه كنفه ويستره فيقول أتعرف ذنب كذا أتعرف ذنب
كذا فيقول نعم أي رب حتى قرره بذنوبه ورأى في نفسه أنه هلك
قال سترتها عليك في الدنيا وأنا أغفرها لك اليوم فيعطى كتاب حسناته
وأما الكفار والمنافقون فينادى على رؤوس الخلايق هؤلاء الذين
كذبوا على ربهم ألا لعنة الله على الظالمين وقال إذا كان يوم
القيامة دفع الله إلى كل مسلم يهوديا أو نصرانيا فيقول هذا فكاكك

من النار وقال يجاء بنوح عليه السلام يوم القيامة فيقال له هل
بلغت فيقول نعم يا رب فيسأل أمته هل بلغكم فيقولون ما جاءنا
من نذير فيقال من شهودك فيقول محمد وأمته فقال رسول الله فيجاء
بكم فتشهدون أنه قد بلغ ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك
جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم
شهيدا عن أنس قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فضحك
فقال هل تدرون مما أضحك قال قلنا الله ورسوله أعلم قال من مخاطبة
العبد ربه يقول يا رب ألم تجرني من الظلم قال يقول بلى قال فيقول
فإني لا أجيز على نفسي إلا شاهدا مني قال فيقول كفى بنفسك اليوم عليك شهيدا
وبالكرام الكاتبين شهودا قال فيختم على فيه فيقال لأركانه انطقي
قال فتنطق بأعماله ثم يخلى بينه وبين الكلام قال فيقول بعدا لكن
وسحقا فعنكن كنت أناضل عن أبي هريرة قال قالوا يا رسول الله صلى الله
عليه وسلم هل نرى ربنا يوم القيامة قال هل تضارون في رؤية الشمس
في الظهيرة ليست في سحابة قالوا لا قال فهل تضارون في رؤية القمر
ليلة البدر ليس في سحابة قالوا لا قال فوالذي نفسي بيده لا تضارون في رؤية

ربكم إلا كما تضارون في رؤية أحدهما قال فيلقى العبد فيقول أي فل ألم
أكرمك وأسودك وأزوجك وأسخر لك الخيل والإبل وأذرك ترأس و
تربع فيقول بلى قال فيقول أفظننت أنك ملاقي فيقول لا فيقول فإني
قد أنساك كما نسيتني ثم يلقى الثاني فذكر مثله ثم يلقى الثالث فيقول
له مثل ذلك فيقول يا رب آمنت بك وبكتابك وبرسلك وصليت وصمت
وتصدقت ويثني بخير ما استطاع فيقول هاهنا إذا ثم يقال الآن نبعث
شاهدا عليك ويتفكر في نفسه من ذا الذي يشهد علي فيختم على فيه
ويقال لفخذه انطقي فتنطق فخذه ولحمه وعظامه بعمله وذلك
ليعذر من نفسه وذلك المنافق وذلك الذي سخط الله عليه م الحساب
عن أبي أمامة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وعدني
ربي أن يدخل الجنة من أمتي سبعين ألفا لا حساب عليهم ولا عذاب مع
كل ألف سبعون ألفا وثلاث حثيات من حثيات ربي ت ق عن أبي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض الناس يوم القيامة ثلاث
عرضات فأما عرضتان فجدال ومعاذير وأما العرضة الثالثة فعند
ذلك تطاير الصحف في الأيدي فآخذ بيمينه وآخذ بشماله ضعيف

ت ق ر
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله تعالى يستخلص رجلا من أمتي
على رؤوس الخلائق يوم القيامة فينشر عليه تسعة وتسعين سجلا كل سجل
مثل مد البصر ثم يقول أتنكر من هذا شيئا أظلمك كتبتي الحافظون
فيقول لا يا رب فيقول أفلك عذر قال لا يا رب فيقول بلى إن لك عندنا
حسنة وإنه لا ظلم عليك اليوم فتخرج بطاقة فيها أشهد أن لا إله
إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله فيقول احضر وزنك فيقول
يا رب ما هذه البطاقة مع هذه السجلات فيقول إنك لا تظلم قال
فتوضع السجلات في كفة والبطاقة في كفة فطاشت السجلات وثقلت
البطاقة فلا يثقل مع اسم الله شيء س عن عائشة أنها ذكرت النار فبكت
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يبكيك يا عائشة قالت ذكرت
النار فبكيت فهل تذكرون أهليكم يوم القيامة فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم أما في ثلاثة مواطن فلا يذكر أحد أحدا عند
الميزان حتى يعلم أيخف ميزانه أو يثقل وعند الكتاب حين يقال هاؤم
اقرؤوا كتابيه حتى يعلم أين يقع كتابه أفي يمينه أم في شماله أو من
وراء ظهره وعند الصراط إذا وضع بين ظهري جهنم باب

الحوض والشفاعة **من الصحاح** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا
أنا أسير في الجنة إذا أنا بنهر حافتاه قباب الدر المجوف قلت ما هذا
يا جبريل قال هذا الكوثر الذي أعطاك ربك فإذا طينه مسك أذفر
وقال حوضي مسيرة شهر وزواياه سواء ماؤه أبيض من اللبن وريحه
أطيب من المسك وكيزانه كنجوم السماء من يشرب منه فلا يظمأ أبدا
وقال إن حوضي أبعد من أيلة إلى عدن فهو أشد بياضا من الثلج وأحلى
من العسل باللبن ولآنيته أكثر من عدد النجوم وإني لأصد الناس عنه كما
يصد الرجل إبل الناس عن حوضه قالوا يا رسول الله أتعرفنا يومئذ قال
نعم لكم سيما ليست لأحد من الأمم تردون علي غرا محجلين من أثر
الوضوء ويروى ترى فيه أباريق الذهب والفضة كعدد نجوم السماء
ويروى يغت فيه ميزابان يمدانه من الجنة أحدهما من ذهب والآخر
من ورق وقال إني فرطكم على الحوض من مر علي شرب ومن شرب لم يظمأ
أبدا ليردن علي أقوام أعرفهم ويعرفونني ثم يحال بيني وبينهم فأقول
إنهم مني فيقال إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك فأقول سحقا سحقا لمن
غير بعدي عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يحبس المؤمنون يوم

القيامة حتى يهموا بذلك فيقولون لو استشفعنا إلى ربنا فيريحنا
من مكاننا فيأتون آدم فيقولون أنت آدم أبو الناس خلقك
الله بيده وأسجد لك ملائكته وعلمك أسماء كل شيء اشفع لنا
عند ربك حتى يريحنا من مكاننا هذا فيقول لست هناكم
ويذكر خطيئته التي أصاب أكله من الشجرة وقد نهي عنها
ولكن ائتوا نوحا أول نبي بعثه الله إلى الأرض فيأتون نوحا
فيقول لست هناكم ويذكر خطيئته التي أصاب سؤاله ربه
بغير علم ولكن ائتوا إبراهيم خليل الله قال فيأتون إبراهيم فيقول
إني لست هناكم ويذكر ثلاث كذبات كذبهن ولكن ائتوا
موسى عبدا آتاه الله التوراة وكلمه وقربه نجيا قال فيأتون
موسى فيقول إني لست هناكم ويذكر خطيئته التي أصاب قتله النفس
ولكن ائتوا عيسى عبد الله ورسوله وروح الله وكلمته قال فيأتون
عيسى فيقول لست هناكم ولكن ائتوا محمدا عبدا غفر الله له
ما تقدم من ذنبه وما تأخر قال فيأتوني فأستأذن على ربي في
داره فيؤذن لي عليه فإذا رأيته وقعت ساجدا فيدعني ما شاء

الله أن يدعني فيقول ارفع محمد وقل تسمع واشفع تشفع وسل تعطه
قال فأرفع رأسي فأثني على ربي بثناء وتحميد يعلمنيه ثم أشفع فيحد
لي حدًّا فأخرج فأخرجهم من النار فأدخلهم الجنة ثم أعود فأستأذن
على ربي في داره فيؤذن لي عليه فإذا رأيته وقعت ساجدًا فيدعني ما
شاء الله أن يدعني ثم يقول ارفع محمد رأسك وقل تسمع واشفع تشفع
وسل تعطه قال فأرفع رأسي وأثني على ربي بثناء وتحميد يعلمنيه
ثم أشفع فيحد لي حدًّا فأخرج فأدخلهم الجنة ثم أعود الثالثة
فأستأذن على ربي في داره فيؤذن لي عليه فإذا رأيته وقعت ساجدًا
فيدعني ما شاء الله أن يدعني ثم يقول ارفع محمد وقل تسمع واشفع
تشفع وسل تعطه قال فأرفع رأسي وأثني على ربي بثناء وتحميد
يعلمنيه ثم أشفع فيحد لي حدًّا فأخرج فأدخلهم الجنة حتى
ما يبقى في النار إلا من قد حبسه القرآن أي وجب عليه الخلود ثم
تلا هذه الآية عسى أن يبعثك ربك مقامًا محمودًا قال وهذا
المقام المحمود الذي وعده نبيكم عليه السلام وعن أنس قال حدثني
محمد عليه السلام إذا كان يوم القيامة ماج الناس بعضهم في بعض

فيأتون

فيأتون آدم فيقولون اشفع لنا إلى ربك فيقول لست لها ولكن
عليكم بإبراهيم فإنه خليل الرحمن فيأتون إبراهيم فيقول لست
لها ولكن عليكم بموسى فإنه كليم الله فيأتون موسى فيقول لست
لها ولكن عليكم بعيسى فإنه روح الله وكلمته فيأتون عيسى
فيقول لست لها ولكن عليكم بمحمد فيأتوني فأقول أنا لها فأستأذن
على ربي فيؤذن لي ويلهمني محامد أحمده بها لا تحضرني الآن
فأحمده بتلك المحامد وأخر له ساجدًا فيقال يا محمد ارفع رأسك
وقل تسمع وسل تعط واشفع تشفع فأقول يا رب أمتي أمتي فيقال
انطلق فأخرج منها من كان في قلبه مثقال شعيرة من إيمان
فأنطلق فأفعل ثم أعود فأحمده بتلك المحامد ثم أخر له
ساجدًا فيقال يا محمد ارفع رأسك وقل تسمع وسل تعطه واشفع
تشفع فأقول يا رب أمتي أمتي فيقال انطلق فأخرج من كان
في قلبه مثقال ذرة أو خردلة من إيمان فأنطلق فأفعل ثم أعود
فأحمده بتلك المحامد ثم أخر له ساجدًا فيقال يا محمد ارفع رأسك
وقل تسمع وسل تعط واشفع تشفع فأقول يا رب أمتي أمتي فيقال

انطلق فأخرج من كان في قلبه أدنى أدنى أدنى مثقال حبة من خردلة
من إيمان فأخرجه من النار فأنطلق فأفعل ثم أعود الرابعة فأحمده
بتلك المحامد ثم أخر له ساجدا فيقال يا محمد ارفع رأسك وقل تسمع
وسل تعط واشفع تشفع فأقول يا رب ائذن لي فيمن قال لا إله إلا الله
قال ليس ذلك لك ولكن وعزتي وجلالي وكبريائي وعظمتي لأخرجن
منها من قال لا إله إلا الله ❊ عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال أسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة من قال لا إله إلا الله خالصا
من قلبه أو نفسه ❊ عن أبي هريرة قال أتي النبي صلى الله عليه وسلم
بلحم فرفع إليه الذراع وكانت تعجبه فنهش منها نهسة ثم قال
أنا سيد الناس يوم القيامة يوم يقوم الناس لرب العالمين وتدنو
الشمس فيبلغ الناس من الغم والكرب ما لا يطيقون فيقول الناس ألا تنظرون
من يشفع لكم إلى ربكم فيأتون آدم وذكر حديث الشفاعة وقال
فأنطلق فآتي تحت العرش فأقع ساجدا لربي ثم يفتح الله علي من
محامده وحسن الثناء عليه شيئا لم يفتحه على أحد قبلي ثم يقال يا محمد
ارفع رأسك سل تعط واشفع تشفع فأرفع رأسي فأقول أمتي يا رب

أمتي يا رب فيقال يا محمد أدخل من أمتك من لا حساب عليهم من
الباب الأيمن من أبواب الجنة وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك
من الأبواب ثم قال والذي نفسي بيده إن ما بين المصراعين من
مصاريع الجنة كما بين مكة وهجر ❊ وعن حذيفة رضي الله عنه في
حديث الشفاعة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وترسل
الأمانة والرحم فيقومان جنبتي الصراط يمينا وشمالا ❊ عن عبد
الله بن عمرو بن العاص أن النبي صلى الله عليه وسلم تلا قول الله تعالى
في إبرهيم رب إنهن أضللن كثيرا من الناس فمن تبعني فإنه
مني وقال عيسى إن تعذبهم فإنهم عبادك فرفع يديه وقال
اللهم أمتي أمتي وبكى فقال الله يا جبريل اذهب إلى محمد وربك أعلم
فسله ما يبكيه فأتاه جبريل فسأله فأخبره رسول الله صلى الله
عليه وسلم بما قال فقال الله يا جبريل اذهب إلى محمد فقل إنا سنرضيك
في أمتك ولا نسوءك ❊ عن أبي سعيد الخدري إن ناسا قالوا يا رسول
الله هل نرى ربنا يوم القيامة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
نعم قال هل تضارون في رؤية الشمس بالظهيرة صحوا ليس معها سحاب

قالوا لا يا رسول الله قال وهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر
صحوا ليس فيها سحاب قالوا لا يا رسول الله قال ما تضارون في
رؤية الله يوم القيامة إلا كما تضارون في رؤية أحدهما إذا كان
يوم القيامة أذن مؤذن ليتبع كل أمة ما كانت تعبد فلا يبقى أحد
كان يعبد غير الله من الأصنام والأوثان والأنصاب إلا يتساقطون
في النار حتى إذا لم يبق إلا من كان يعبد الله من بر وفاجر أتاهم
رب العالمين قال فما ذا تنتظرون تتبع كل أمة ما كانت تعبد قالوا
يا ربنا فارقنا الناس في الدنيا أفقر ما كنا إليهم ولم نصاحبهم وفي
رواية أبي هريرة فيقولون هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا فإذا جاء
ربنا عرفناه وفي رواية أبي سعيد فيقول هل بينكم وبينه آية
تعرفونه فيقولون نعم فيكشف عن ساق فلا يبقى من كان يسجد
لله من تلقاء نفسه إلا أذن الله له بالسجود ولا يبقى من كان يسجد
اتقاء ورياء إلا جعل الله ظهره طبقة واحدة كلما أراد أن يسجد
خر على قفاه ثم يضرب الجسر على جهنم وتحل الشفاعة ويقولون اللهم
سلم سلم فيمر المؤمنون كطرف العين وكالبرق وكالريح وكالطير

وكأجاويد الخيل والركاب فناج مسلم ومخدوش مرسل ومكدوس
في نار جهنم حتى إذا خلص المؤمنون من النار فوالذي نفسي بيده ما من
أحد منكم بأشد مناشدة في الحق قد تبين لكم من المؤمنين
لله يوم القيامة لإخوانهم الذين في النار يقولون ربنا كانوا يصومون
معنا ويصلون ويحجون فيقال لهم أخرجوا من عرفتم فتحرم
صورهم على النار فيخرجون خلقا كثيرا ثم يقولون ربنا ما بقي
فيها أحد ممن أمرتنا به فيقول ارجعوا فمن وجدتم في قلبه
مثقال دينار من خير فأخرجوه فيخرجون خلقا كثيرا ثم يقول
ارجعوا فمن وجدتم في قلبه مثقال نصف دينار من خير فأخرجوه
فيخرجون خلقا كثيرا ثم يقول ارجعوا فمن وجدتم في قلبه مثقال
ذرة من خير فأخرجوه فيخرجون خلقا كثيرا ثم يقولون ربنا لم نذر
فيها خيرا فيقول الله شفعت الملائكة وشفع النبيون وشفع المؤمنون
ولم يبق إلا أرحم الراحمين فيقبض قبضة من النار فيخرج منها
قوما لم يعملوا خيرا قط قد عادوا حمما فيلقيهم في نهر في
أفواه الجنة يقال له نهر الحياة فيخرجون كما تخرج الحبة في

حميل السيل فيخرجون كاللؤلؤ في رقابهم الخواتم فيقول أهل الجنة هؤلاء
عتقاء الرحمن أدخلهم الجنة بغير عمل عملوه ولا خير قدموه فيقال
لهم لكم ما رأيتم ومثله معه وقال إذا دخل أهل الجنة الجنة و
أهل النار النار يقول الله تعالى من كان في قلبه مثقال حبة من خردل
من إيمان فأخرجوه فيخرجون قد امتحشوا وعادوا حمما فيلقون
في نهر الحياة فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل ألم تروا أنها تخرج
صفراء ملتوية عن أبي هريرة أن الناس قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا
يوم القيامة فذكر معنى حديث أبي سعيد غير كشف الساق وقال
ويضرب الصراط بين ظهراني جهنم فأكون أول من يجوز من الرسل
بأمته ولا يتكلم يومئذ إلا الرسل وكلام الرسل يومئذ اللهم سلم
سلم وفي جهنم كلاليب مثل شوك السعدان لا يعلم قدر عظمها
إلا الله تخطف الناس بأعمالهم فمنهم من يوبق بعمله ومنهم من
يخردل ثم ينجو حتى إذا فرغ الله من القضاء بين عباده وأراد أن يخرج
من النار من أراد أن يخرجه ممن كان يشهد أن لا إله إلا الله
أمر الملائكة أن يخرجوا من كان يعبد الله فيخرجونهم ويعرفونهم

بآثار السجود وحرم الله على النار أن تأكل أثر السجود فكل ابن آدم
تأكله النار إلا أثر السجود فيخرجون من النار قد امتحشوا فيصب
عليهم ماء الحياة فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل ويبقى رجل
بين الجنة والنار وهو آخر أهل النار دخولا الجنة مقبل بوجهه
قبل النار فيقول يا رب اصرف وجهي عن النار قد قشبني ريحها
وأحرقني ذكاؤها فيقول هل عسيت إن فعل ذلك بك أن
تسأل غير ذلك فيقول لا وعزتك فيعطي الله ما يشاء من عهد
وميثاق فيصرف الله وجهه عن النار فإذا أقبل به على الجنة
رأى بهجتها سكت ما شاء الله أن يسكت ثم قال يا رب قدمني
عند باب الجنة فيقول الله تبارك وتعالى أليس قد أعطيت العهود
والميثاق أن لا تسأل غير الذي كنت سألت فيقول يا رب لا أكون
أشقى خلقك فيقول فما عسيت إن أعطيت ذلك أن تسأل غيره
فيقول لا وعزتك لا أسأل غير ذلك فيعطي ربه ما شاء من عهد
وميثاق فيقدمه إلى باب الجنة فإذا بلغ بابها فرأى زهرتها وما
فيها من النضرة والسرور فسكت ما شاء الله أن يسكت فيقول يا رب

أدخلني الجنة فيقول الله تبارك وتعالى ويلك يا ابن آدم ما أغدرك
أليس قد أعطيت العهود والميثاق أن لا تسأل غير الذي أعطيت
فيقول يا رب لا تجعلني أشقى خلقك فلا يزال يدعو حتى يضحك الله
منه فإذا ضحك أذن له في دخول الجنة فيقول تمنّ فيتمنى حتى
إذا انقطع أمنيته قال الله تعالى تمنّ كذا وكذا أقبل يذكره
ربه حتى إذا انتهت به الأماني قال الله تعالى لك ذلك ومثله
معه وقال أبو سعيد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله لك
ذلك وعشرة أمثاله وعن ابن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم أنه قال آخر من يدخل الجنة رجل فهو يمشي مرة ويكبو
مرة وتسفعه النار مرة فإذا جاوزها التفت إليها فقال تبارك
الذي نجاني منك لقد أعطاني الله شيئا ما أعطاه أحدا من الأولين
والآخرين فترفع له شجرة فيقول أي رب أدنني من هذه الشجرة
فلأستظل بظلها وأشرب من مائها فيقول الله يا ابن آدم لعلي
إن أعطيتكها سألتني غيرها فيقول لا يا رب ويعاهده أن لا يسأله
غيرها فيدنيه منها فيستظل بظلها ويشرب من مائها ثم ترفع له

شجرة هي أحسن من الأولى فيقول أي رب أدنني من هذه الشجرة لأشرب
من مائها وأستظل بظلها فيقول يا ابن آدم ألم تعاهدني أن لا
تسألني غيرها فيقول لعلي إن أدنيتك منها تسألني غيرها فيعاهده
أن لا يسأله غيرها فيدنيه منها فيستظل بظلها ويشرب من مائها
ثم يرفع له شجرة عند باب الجنة هي أحسن من الأوليين فيقول أي رب
أدنني من هذه الشجرة فلأستظل بظلها وأشرب من مائها فيقول له
يا ابن آدم ألم تعاهدني أن لا تسألني غيرها قال بلى يا رب هذه لا أسألك
غيرها وربه يعذره لأنه يرى ما لا صبر له عليه فيدنيه منها فإذا
أدناه منها سمع أصوات أهل الجنة فيقول أي رب أدخلنيها فيقول يا ابن
آدم ما يصريني منك أيرضيك أن أعطيك الدنيا ومثلها معها قال
أي رب أتستهزئ مني وأنت رب العالمين فضحك ابن مسعود فقالوا
مم تضحك قال هكذا ضحك رسول الله فقالوا مم تضحك يا رسول الله
قال من ضحك رب العالمين حين قال أتستهزئ مني وأنت رب العالمين
فيقول إني لا أستهزئ منك ولكني على ما أشاء قدير وفي رواية ويذكره
الله سل كذا وكذا حتى إذا انقطعت به الأماني قال الله هو لك وعشرة

أمثالها قال ثم يدخل بيته فيدخل عليه زوجتاه من الحور العين
فتقولان الحمد لله الذي أحياك لنا وأحيانا لك قال فيقول ما أعطي
أحد مثل ما أعطيت ° عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ليصيبن أقواما سفع من النار بذنوب أصابوها عقوبة ثم يدخلهم
الله الجنة بفضل رحمته فيقال لهم الجهنميون ° وعن عمران بن
حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تخرج قوم من أمتي من
النار بشفاعة محمد فيدخلون الجنة ويسمون الجهنميين ° عن عبد
الله بن مسعود قال النبي صلى الله عليه وسلم إني لأعلم آخر
أهل النار خروجا منها وآخر أهل الجنة دخولا رجل يخرج من
النار حبوا فيقول الله اذهب فادخل الجنة فيأتيها فيخيل إليه
أنها ملأى فيقول اذهب فادخل الجنة فإن لك مثل الدنيا
وعشرة أمثالها فيقول تسخر مني أو تضحك مني وأنت الملك
ولقد رأيت رسول الله ضحك حتى بدت نواجذه وكان يقال
ذلك أدنى أهل الجنة منزلة ° عن أبي ذر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إني لأعلم آخر أهل الجنة دخولا وآخر أهل

فيقول يا رب وجدتها ملأى صح

النار خروجا منها رجل يؤتى به يوم القيامة فيقال اعرضوا عليه
صغار ذنوبه وارفعوا عنه كبارها فيعرض عليه صغار
ذنوبه فيقال عملت يوم كذا وكذا كذا وكذا وعملت يوم
كذا وكذا كذا وكذا فيقول نعم لا يستطيع أن ينكر وهو مشفق
من كبار ذنوبه أن تعرض عليه فيقال فإن لك مكان
كل سيئة حسنة فيقول يا رب قد عملت أشياء لا أراها ها هنا
فلقد رأيت رسول الله ضحك حتى بدت نواجذه ° عن أنس أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يخرج من النار أربعة
فيعرضون على الله ثم يؤمر بهم إلى النار فيلتفت أحدهم
فيقول أي رب لقد كنت أرجو إذا أخرجتني منها أن لا تعيدني
فيها قال فينجيه الله منها ° وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يخلص المؤمنون من النار فيحبسون على قنطرة بين الجنة والنار
فيقتص لبعضهم من بعض مظالم كانت بينهم في الدنيا حتى
إذا هذبوا ونقوا أذن لهم في دخول الجنة فوالذي نفس محمد بيده
لأحدهم أهدى بمنزله في الجنة منه بمنزله كان في الدنيا

وقال عليه السلام لا يدخل أحد الجنة إلا أُري مقعده من النار لو
أساء ليزداد شكرا ولا يدخل النار أحد إلا أُري مقعده من
الجنة لو أحسن ليكون عليه حسرة ٥ وقال إذا صار أهل الجنة إلى
الجنة وأهل النار إلى النار جيء بالموت حتى يجعل بين الجنة والنار
ثم يذبح ثم ينادي منادٍ يا أهل الجنة لا موت يا أهل النار لا موت
فيزداد أهل الجنة فرحا إلى فرحهم ويزداد أهل النار حزنا
إلى حزنهم **من الحسان** عن ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال حوضي من عدن إلى عمان البلقاء ماؤه أشد بياضا من اللبن
وأحلى من العسل وأكوابه عدد نجوم السماء من شرب منه شربة
لم يظمأ بعدها أبدا أول الناس ورودا فقراء المهاجرين
الشعث رؤوسا الدنس ثيابا الذين لا ينكحون المتنعمات ولا
تفتح لهم السدد غريب ٥ عن زيد بن أرقم قال كنا مع النبي صلى
الله عليه وسلم فنزلنا منزلا فقال ما أنتم جزء من مائة ألف
جزء ممن يرد علي الحوض قيل كم كنتم يومئذ قال سبع مائة أو
ثماني مائة ٥ عن الحسن عن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان لكل

إن لكل نبي حوضا وإنهم ليتباهون أيهم أكثر واردة وإني لأرجو أن
أكون أكثرهم واردة غريب ٥ عن أنس قال سألت النبي صلى الله عليه
وسلم أن يشفع لي يوم القيامة فقال أنا فاعل قلت يا رسول الله فأين
أطلبك قال اطلبني أول ما تطلبني على الصراط قلت فإن لم ألقك
على الصراط قال فاطلبني عند الميزان قلت فإن لم ألقك عند الميزان
قال فاطلبني عند الحوض فإني لا أخطئ هذه الثلاثة المواطن غريب
عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قيل له ما المقام
المحمود قال ذلك يوم ينزل الله على كرسيه يئط كما يئط الرحل
الجديد من تضايقه به وهو يسعه ما بين السماء والأرض ويجاء
بكم حفاة عراة غرلا فيكون أول من يكسى إبراهيم عليه السلام
يقول الله تعالى اكسوا خليلي فيؤتى بريطتين بيضاوين من رياط
الجنة ثم أكسى على أثره ثم أقوم عن يمين الله مقاما يغبطني الأولون
والآخرون غريب ٥ عن المغيرة بن شعبة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم شعار المؤمنين يوم القيامة على الصراط رب
سلم سلم غريب ٥ عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال شفاعتي

لأهل الكبائر من أمتي • عن عوف بن مالك قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم أتاني آت من عند الله فخيرني بين أن يدخل نصف
أمتي الجنة وبين الشفاعة فاخترت الشفاعة وهي لمن مات لا يشرك
بالله شيئا • عن عبد الله بن الجدعاء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول يدخل الجنة بشفاعة رجل من أمتي أكثر من بني تميم
وعن أبي سعيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن من أمتي
من يشفع للفئام ومنهم من يشفع للقبيلة ومنهم من يشفع للعصبة
ومنهم من يشفع للرجل حتى يدخلوا الجنة • عن أنس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم إن الله عز وجل وعدني أن يدخل الجنة
من أمتي أربع مائة ألف فقال أبو بكر زدنا يا رسول الله قال
وهكذا فحثا بكفيه وجمعهما قال أبو بكر زدنا يا رسول الله قال
وهكذا فقال عمر دعنا يا أبا بكر فقال أبو بكر وما عليك أن يدخلنا
الله كلنا الجنة فقال عمر إن الله عز وجل إن شاء أن يدخل خلقه
بكف واحد فعل فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق عمر • عن
أنس قال يصف أهل النار يومئذ فيمر بهم الرجل من أهل الجنة فيقول

الرجل منهم يا فلان أما تعرفني أنا الذي سقيتك شربة وقال
بعضهم أنا الذي وهبت لك وضوءا فيشفع له فيدخله الجنة •
عن أبي هريرة أن الرجلين ممن دخل النار اشتد صياحهما فقال
الرب أخرجوهما فقال لهما لأي شيء اشتد صياحكما قالا فعلنا
ذلك لترحمنا قال فإن رحمتي لكما أن تنطلقا فتلقيا أنفسكما
حيث كنتما من النار فيلقي أحدهما نفسه فيجعلها الله عليه بردا
وسلاما ويقوم الآخر فلا يلقي نفسه فيقول له الرب ما منعك
أن تلقي نفسك كما ألقى صاحبك فيقول رب إني لأرجو أن لا تعيدني
بعد ما أخرجتني فيقول له الرب لك رجاؤك فيدخلان جميعا
الجنة برحمة الله • عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يرد الناس النار ثم يصدرون منها بأعمالهم
فأولهم كلمح البصر ثم كالريح ثم كحضر الفرس ثم كالراكب في
رحله ثم كشد الرجل ثم كمشيه

باب صفة الجنة وأهلها

من الصحاح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال الله تعالى أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين

رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر واقرأوا إن شئتم فلا
تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
موضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها ولو أن امرأة من نساء
أهل الجنة اطلعت إلى أهل الأرض لأضاءت ما بينهما ولملأت ما
بينهما ريحا ولنصيفها على رأسها خير من الدنيا وما فيها وقال إن
في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها ولقاب
قوس أحدكم في الجنة خير مما طلعت عليه الشمس أو غربت وقال
إن للمؤمن في الجنة لخيمة من لؤلؤة واحدة مجوفة طولها ستون
ميلا في كل زاوية منها للمؤمن أهل لا يراهم الآخرون يطوف
عليهم المؤمنون وجنتان من فضة آنيتهما وما فيهما وجنتان
من ذهب آنيتهما وما فيهما وما بين القوم وبين أن ينظروا إلى
ربهم إلا رداء الكبرياء على وجهه في جنة عدن وقال في الجنة
مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض والفردوس
أعلاها درجة منها تفجر أنهار الجنة الأربعة ومن فوقها
يكون العرش فإذا سألتم الله فاسألوه الفردوس وقال إن في الجنة

لسوقا

لسوقا يأتونها كل جمعة فتهب ريح الشمال فتحثو في وجوههم وثيابهم
فيزدادون حسنا وجمالا فيرجعون إلى أهليهم وقد ازدادوا حسنا
وجمالا فيقول لهم أهلوهم والله لقد ازددتم بعدنا حسنا وجمالا
فيقولون وأنتم والله لقد ازددتم بعدنا حسنا وجمالا وقال إن
أول زمرة يدخلون الجنة على صورة القمر ليلة البدر ثم الذين يلونهم
كأشد كوكب دري في السماء إضاءة قلوبهم على قلب رجل واحد
لا اختلاف بينهم ولا تباغض لكل امرئ منهم زوجتان من الحور
العين يرى مخ سوقهن من وراء العظم واللحم من الحسن يسبحون الله
بكرة وعشيا لا يسقمون ولا يبولون ولا يتغوطون ولا يتفلون
ولا يمتخطون آنيتهم الذهب والفضة وأمشاطهم الذهب
ووقود مجامرهم الألوة ورشحهم المسك على خلق رجل واحد
على صورة أبيهم آدم ستون ذراعا في السماء وقال إن أهل
الجنة يأكلون فيها ويشربون ولا يتفلون ولا يبولون
ولا يتغوطون ولا يمتخطون قالوا فما بال الطعام قال جشاء
ورشح كرشح المسك يلهمون التسبيح والتحميد كما يلهمون النفس

وقال من دخل الجنة ينعم لا يبأس ولا تبلى ثيابه ولا يفنى شبابه وقال

ينادي مناد إن لكم أن تصحوا فلا تسقموا أبدا وإن لكم أن تحيوا فلا تموتوا

أبدا وإن لكم أن تشبوا فلا تهرموا أبدا وإن لكم أن تنعموا فلا تبأسوا

أبدا وقال إن أهل الجنة يتراءون أهل الغرف من فوقهم كما تتراءون

الكوكب الدري الغابر في الأفق من المشرق والمغرب لتفاضل ما

بينهم قالوا يا رسول الله تلك منازل الأنبياء لا يبلغها غيرهم قال بلى

والذي نفسي بيده رجال آمنوا بالله وصدقوا المرسلين وقال يدخل

الجنة أقوام أفئدتهم مثل أفئدة الطير وقال إن الله تعالى يقول

لأهل الجنة يا أهل الجنة فيقولون لبيك ربنا وسعديك والخير

في يديك فيقول هل رضيتم فيقولون وما لنا لا نرضى يا رب

وقد أعطيتنا ما لم تعط أحدا من خلقك فيقول ألا أعطيكم أفضل

من ذلك فيقولون يا رب وأي شيء أفضل من ذلك فيقول أحل

عليكم رضواني فلا أسخط عليكم بعده أبدا وقال إن أدنى

مقعد أحدكم من الجنة أن يقول له تمن فيتمنى ويتمنى فيقول

له هل تمنيت فيقول نعم فيقول له فإن لك ما تمنيت ومثله

معه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيحان

وجيحان والفرات والنيل كل من أنهار الجنة عن عتبة بن غزوان

قال ذكر لنا أن الحجر يلقى من شفة جهنم فيهوي فيها سبعين خريفا

لا يدرك لها قعرا والله لتملأن ولقد ذكر لنا أن ما بين مصراعين

من مصاريع الجنة مسيرة أربعين سنة وليأتين عليها يوم وهو

كظيظ من الزحام **من الحسان** عن أبي هريرة قال قلت يا رسول

الله مم خلق الخلق قال من الماء قلنا الجنة ما بناؤها قال لبنة

من فضة ولبنة من ذهب وملاطها المسك الأذفر

وحصباؤها اللؤلؤ والياقوت وتربتها الزعفران

من يدخلها ينعم ولا يبأس ويخلد ولا يموت ولا

تبلى ثيابهم ولا يفنى شبابهم وقال ما في الجنة شجرة إلا

وساقها من ذهب وقال إن في الجنة مائة درجة ما بين

كل درجتين مائة عام غريب وقال إن في الجنة مائة درجة

لو أن العالمين اجتمعوا في إحداهن لوسعتهم غريب عن أبي سعيد

عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وفرش مرفوعة قال

ارتفاعها لكما بين السماء والأرض مسيرة خمسمائة سنة غريب وقال
إن أول زمرة يدخلون الجنة يوم القيامة ضوء وجوههم على مثل
ضوء القمر ليلة البدر والزمرة الثانية على أحسن كوكب دري في
السماء لكل رجل منهم زوجتان على كل زوجة سبعون حلة
يرى مخ ساقها من ورائها عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
يعطى المؤمن في الجنة قوة كذا وكذا من الجماع فقيل يا رسول الله
أو يطيق ذلك قال يعطى قوة مائة وعن سعد بن أبي وقاص عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال لو أن ما يقل ظفر مما في الجنة بدا
لتزخرف له ما بين خوافق السموات والأرض ولو أن رجلا من أهل
الجنة اطلع فبدا أساوره لطمس ضوءه ضوء الشمس كما تطمس الشمس
ضوء النجوم غريب وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم أهل الجنة جرد مرد كحلى لا يفنى شبابهم ولا تبلى
ثيابهم عن معاذ بن جبل أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
يدخل أهل الجنة الجنة جردا مردا مكحلين أبناء ثلثين أو ثلاث
وثلثين سنة عن أسماء بنت أبي بكر قالت سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم

وذكر له سدرة المنتهى قال يسير الراكب في ظل الفنن منها مائة سنة
أو يستظل بظلها مائة راكب شك الراوي فيها فراش الذهب كان
ثمرها القلال غريب عن أنس قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما الكوثر قال نهر أعطانيه الله يعني في الجنة أشد بياضا من اللبن
وأحلى من العسل فيه طير أعناقها كأعناق الجزر قال عمر إن هذه
لناعمة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكلها أنعم عن سليمان
بن بريدة عن أبيه أن رجلا قال يا رسول الله هل في الجنة من خيل
قال إن الله تعالى أدخلك الجنة فلا تشاء أن تحمل فيها على فرس
من ياقوتة حمراء تطير بك في الجنة حيث شئت إلا فعلت
وسأله رجل فقال يا رسول الله هل في الجنة من إبل فقال إن يدخلك
الله الجنة يكون لك فيها ما اشتهت نفسك ولذت عينك وفي رواية
إن أدخلت الجنة أتيت بفرس من ياقوتة له جناحان فحملت عليه
طار بك حيث شئت وعن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم أهل الجنة عشرون ومائة صف ثمانون منها من هذه
الأمة وأربعون من سائر الأمم عن سالم عن أبيه قال قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم باب أمتي الذي يدخلون منه الجنة عرضه مسيرة
الراكب المجود ثلاثا ثم إنهم ليضغطون حتى تكاد مناكبهم تزول
ضعيف منكر ت عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن في الجنة
لسوقا ما فيها شراء ولا بيع إلا الصور من الرجال والنساء فإذا اشتهى
الرجل صورة دخل فيها غريب ت ق عن سعيد بن المسيب أنه لقي أبا
هريرة فقال أبو هريرة أسأل الله أن يجمع بيني وبينك في سوق الجنة
فقال سعيد أفيها سوق قال نعم أخبرني رسول الله صلى الله عليه
وسلم أن أهل الجنة إذا دخلوها نزلوا فيها بفضل أعمالهم ثم يؤذن
في مقدار يوم الجمعة من أيام الدنيا فيزورون ربهم ويبرز لهم
عرشه ويتبدى لهم في روضة من رياض الجنة فتوضع لهم منابر من
نور ومنابر من لؤلؤ ومنابر من ياقوت ومنابر من زبرجد
ومنابر من ذهب ومنابر من فضة ويجلس أدناهم وما فيهم دني
على كثبان المسك والكافور ما يرون أن أصحاب الكراسي أفضل
منهم مجلسا قال أبو هريرة قلت يا رسول الله وهل نرى ربنا قال
نعم هل تتمارون في رؤية الشمس والقمر ليلة البدر قلنا لا قال كذلك

لا تتمارون في رؤية ربكم ولا يبقى في ذلك المجلس رجل إلا حاضره
الله محاضرة حتى يقول للرجل منهم يا فلان بن فلان أتذكر يوم
قلت كذا وكذا فيذكره ببعض غدراته في الدنيا فيقول أفلم
تغفر لي فيقول بلى فبسعة مغفرتي بلغت منزلتك هذه فبينما هم
على ذلك غشيتهم سحابة من فوقهم فأمطرت عليهم طيبا لم يجدوا
مثل ريحه شيئا قط ويقول ربنا قوموا إلى ما أعددت لكم من الكرامة
فخذوا ما اشتهيتم فيأتون سوقا قد حفت به الملائكة ما لم
تنظر العيون إلى مثله ولم تسمع الآذان ولم يخطر على القلوب
فيحمل لنا ما اشتهينا ليس يباع فيها ولا يشترى وفي ذلك السوق
يلقى أهل الجنة بعضهم بعضا قال فيقبل الرجل ذو المنزلة المرتفعة
فيلقى من هو دونه وما فيهم دني فيروعه ما يرى عليه من اللباس
فما ينقضي آخر حديثه حتى يتخيل عليه ما هو أحسن منه وذلك
أنه لا ينبغي لأحد أن يحزن فيها ثم ننصرف إلى منازلنا فيتلقانا
أزواجنا فيقلن مرحبا وأهلا لقد جئت وإن بك من الجمال
أفضل مما فارقتنا عليه فيقول إنا جالسنا اليوم ربنا الجبار

وحقّنا أن نتقلّب بمثل ما انقلبنا غريب عن أبي سعيد قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم أدنى أهل الجنة الذي له ثمانون ألف خادم
واثنان وسبعون زوجة وينصب له قبة من لؤلؤ وزبرجد وياقوت
كما بين الجابية إلى صنعاء وبه قال عليه السلام من مات من أهل الجنة
من صغير أو كبير يردون بني ثلاثين في الجنة لا يزيدون عليها أبدا
وكذلك أهل النار وبه قال إن عليهم التيجان أدنى لؤلؤة منها
لتضيء ما بين المشرق والمغرب غريب وبه قال المؤمن إذا اشتهى
الولد في الجنة كان حمله ووضعه وسنه في ساعة كما يشتهي غريب
قال إسحق بن إبرهيم في هذا الحديث إذا اشتهى المؤمن في الجنة
الولد كان في ساعة ولكن لا يشتهي عن علي قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إن في الجنة لمجتمعا للحور العين يرفعن بأصوات
لم يسمع الخلائق مثلها يقلن نحن الخالدات فلا نبيد ونحن الناعمات
فلا نبؤس ونحن الراضيات فلا نسخط طوبى لمن كان لنا وكنا
له وقال رسول الله إن في الجنة بحر الماء وبحر العسل وبحر اللبن
وبحر الخمر ثم تشقق الأنهار بعد

باب رؤية

الله تعالى **من الصحاح** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنكم
سترون ربكم عيانا وقال جرير بن عبد الله كنا جلوسا عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم فنظر إلى القمر ليلة البدر فقال إنكم سترون
ربكم كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته فإن استطعتم
أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا ثم
قرأ فسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها وعن صهيب
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا دخل أهل الجنة الجنة يقول
الله تبارك وتعالى تريدون شيئا أزيدكم فيقولون ألم تبيض وجوهنا
ألم تدخلنا الجنة وتنجنا من النار قال فيرفع الحجاب فينظرون
إلى وجه الله فما أعطوا شيئا أحب إليهم من النظر إلى ربهم ثم تلا
للذين أحسنوا الحسنى وزيادة **من الحسان** عن ابن عمر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم إن أدنى أهل الجنة منزلة لمن ينظر إلى
جنانه وأزواجه ونعيمه وخدمه وسرره مسيرة ألف سنة
وأكرمهم على الله من ينظر إلى وجهه غدوة وعشية ثم قرأ
وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة عن أبي رزين العقيلي قال

قلت يا رسول الله أكلنا يرى ربه مخليا به يوم القيامة قال نعم
قال وما آية ذلك في خلقه قال يا أبا رزين أليس كلكم يرى القمر ليلة
البدر مخليا به قال بلى قال فإنما هو خلق من خلق الله والله أجل
وأعظم

باب صفة النار وأهلها

من الصحاح

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ناركم جزء
من سبعين جزءا من نار جهنم قيل يا رسول الله إن كانت لكافية
قال إنها فضلت عليهن بتسعة وستين جزءا كلهن مثل حرها
وقال اشتكت النار إلى ربها فقالت رب أكل بعضي بعضا فأذن
لها بنفسين نفس في الشتاء ونفس في الصيف أشد ما تجدون من
الحر وأشد ما تجدون من الزمهرير وقال يؤتى بجهنم يومئذ لها
سبعون ألف زمام مع كل زمام سبعون ألف ملك يجرونها وقال
إن أهون أهل النار عذابا من له نعلان وشراكان من نار يغلي
منهما دماغه كما يغلي المرجل ما يرى أن أحدا أشد منه عذابا وإنه
لأهونهم عذابا وقال أهون أهل النار عذابا أبو طالب وهو
متنعل بنعلين يغلي منهما دماغه وقال يؤتى بأنعم أهل الدنيا

بلغ مقابلة

من أهل النار يوم القيامة فيصبغ في النار صبغة ثم يقال يا
ابن آدم هل رأيت خيرا قط هل مر بك نعيم قط فيقول لا والله
يا رب ويؤتى بأشد الناس بؤسا في الدنيا من أهل الجنة فيصبغ
صبغة في الجنة فيقال له يا ابن آدم هل رأيت بؤسا قط هل مر
بك شدة قط فيقول لا والله يا رب ما مر بي بؤس قط ولا رأيت
شدة قط عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله لأهون
أهل النار عذابا يوم القيامة لو أن لك ما في الأرض من شيء أكنت
تفتدي به فيقول نعم فيقول أردت منك أهون من هذا وأنت
في صلب آدم أن لا تشرك بي شيئا فأبيت إلا أن تشرك بي وعن
سمرة بن جندب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال منهم من
تأخذه النار إلى كعبيه ومنهم من تأخذه إلى ركبتيه ومنهم من تأخذه
النار إلى حجزته ومنهم من تأخذه النار إلى ترقوته وقال ما بين منكبي
الكافر في النار مسيرة ثلاثة أيام للراكب المسرع وقال ضرس الكافر
مثل أحد وغلظ جلده مسيرة ثلاث

من الحسان

عن أبي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أوقد على النار ألف سنة حتى ابيضت

بلغ مقابلة

ثم أوقد عليها ألف سنة حتى اسودت فهي سوداء مظلمة، وقال
ضرس الكافر يوم القيامة مثل أحد وفخذه مثل البيضاء ومقعده
من النار مسيرة ثلاث مثل الربذة، وقال إن غلظ جلد الكافر
اثنتان وأربعون ذراعا وإن ضرسه مثل أحد وإن مجلسه
من جهنم ما بين مكة والمدينة، عن ابن عمر أن النبي صلى الله
عليه وسلم قال إن الكافر ليسحب لسانه الفرسخ والفرسخين
يتوطاه الناس غريب، عن أبي سعيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الصعود جبل من نار يتصعد فيه سبعين خريفا ويهوى به
كذلك فيه أبدا، وقال في قوله كالمهل أي كعكر الزيت فإذا
قرب إلى وجهه سقطت فروة وجهه فيه، وقال إن الحميم ليصب
على رؤسهم فينفذ الحميم حتى يخلص إلى جوفه فيسلت ما في جوفه
حتى يمرق من قدميه وهو الصهر ثم يعاد كما كان رواه أبو
هريرة، عن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله عز
وجل ويسقى من ماء صديد يتجرعه قال يقرب إلى فيه فيكرهه
فإذا أدني منه شوى وجهه ووقعت فروة رأسه فإذا شربه

قطع أمعاءه حتى تخرج من دبره يقول الله تعالى وسقوا ماء
حميما فقطع أمعاءهم يقول وإن يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل
يشوي الوجوه، وعن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لسرادق النار أربعة جدر كثف كل جدار مسيرة أربعين
سنة، وبه قال عليه السلام لو أن دلوا من غساق يهراق في الدنيا
لأنتن أهل الدنيا، عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قرأ هذه الآية اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم
مسلمون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أن قطرة من
الزقوم قطرت في دار الدنيا لأفسدت على أهل الأرض معايشهم
فكيف بمن يكون طعامه صح، عن أبي سعيد عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال وهم فيها كالحون قال تشويه النار فتقلص شفته
العليا حتى تبلغ وسط رأسه وتسترخي شفته السفلى حتى تضرب
سرته، عن أنس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا أيها الناس
ابكوا فإن لم تستطيعوا فتباكوا فإن أهل النار يبكون في النار حتى
تسيل دموعهم في وجوههم كأنها جداول حتى تنقطع الدموع

فتسيل الدماء فتقرح العيون فلو أن سفنا أزجيت فيها لجرت عن
أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يلقى على أهل النار الجوع
فيعدل ما هم فيه من العذاب فيستغيثون بالطعام فيغاثون بطعام
من ضريع لا يسمن ولا يغني من جوع فيستغيثون بالطعام فيغاثون
بطعام ذي غصة فيذكرون أنهم كانوا يجيزون الغصص في الدنيا
بالشراب فيستغيثون بالشراب فيرفع إليهم الحميم بكلاليب الحديد
فإذا دنت من وجوههم شوت وجوههم فإذا دخلت بطونهم قطعت
ما في بطونهم فيقولون ادعوا خزنة جهنم فيقولون ألم تك تأتيكم
رسلكم بالبينات قالوا بلى قالوا فادعوا وما دعاء الكافرين إلا في ضلال
قال فيقولون ادعوا مالكا فيقولون يا مالك ليقض علينا ربك قال
فيجيبهم إنكم ماكثون قال الأعمش نبئت أن بين دعائهم وإجابة
مالك إياهم ألف عام قال فيقولون ادعوا ربكم فلا أحد خير من ربكم
فيقولون ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين ربنا أخرجنا
منها فإن عدنا فإنا ظالمون قال فيجيبهم اخسئوا فيها ولا تكلمون
قال فعند ذلك يئسوا من كل خير وعند ذلك يأخذون في الزفير

والحسرة

والحسرة والويل ويروى هذا موقوفا على أبي الدرداء عن النعمان
بن بشير قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أنذرتكم النار
أنذرتكم النار أنذرتكم النار فما زال يقولها حتى لو كان في مقامي هذا
سمعه أهل السوق وحتى سقطت خميصة كانت عليه عند رجليه
عن أبي بردة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن في جهنم
واديا يقال له هبهب يسكنه كل جبار عن عبد الله بن عمرو بن العاص
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أن رضراضة مثل هذه
وأشار إلى مثل الجمجمة أرسلت من السماء إلى الأرض وهي مسيرة خمسمائة
سنة لبلغت الأرض قبل الليل ولو أنها أرسلت من رأس السلسلة لسارت
أربعين خريفا الليل والنهار قبل أن تبلغ أصلها أو قعرها

باب خلق الجنة والنار

من الصحاح

عن أنس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حفت الجنة بالمكاره وحفت
النار بالشهوات عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تحاجت الجنة والنار فقالت النار أوثرت بالمتكبرين والمتجبرين
وقالت الجنة فما لي لا يدخلني إلا ضعفاء الناس وسقطهم وغرتهم قال

قال الله للجنة إنما أنت رحمتي أرحم بك من أشاء من عبادي وقال
للنار إنما أنت عذابي أعذب بك من أشاء من عبادي ولكل واحدة منكما
ملؤها فأما النار تمتلئ حتى يضع الله رجله تقول قط قط فهنالك
تمتلئ ويزوى بعضها إلى بعض فلا يظلم الله من خلقه أحدا وأما
الجنة فإن الله ينشئ لها خلقا وعن أنس عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال لا تزال جهنم يلقى فيها وتقول هل من مزيد حتى يضع
رب العزة فيها قدمه فينزوي بعضها إلى بعض وتقول قط قط
بعزتك وكرمك ولا يزال في الجنة فضل حتى ينشئ الله لها
خلقا فيسكنهم فضل الجنة **من الحسان** عن أبي هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله الجنة قال لجبريل اذهب
فانظر إليها فذهب فنظر إليها وإلى ما أعد الله لأهلها فيها ثم جاء
فقال أي رب وعزتك لا يسمع بها أحد إلا دخلها ثم حفها بالمكاره
ثم قال يا جبريل اذهب فانظر إليها فذهب فنظر إليها ثم جاء
فقال أي رب وعزتك لقد خشيت أن لا يدخلها أحد قال فلما خلق
النار قال يا جبريل اذهب فانظر إليها فذهب فنظر إليها فقال أي

رب وعزتك لا يسمع بها أحد فيدخلها فحفها بالشهوات ثم قال
يا جبريل اذهب فانظر إليها فذهب فنظر إليها فقال أي رب وعزتك
لقد خشيت أن لا يبقى أحد إلا دخلها

باب بدء الخلق وذكر الأنبياء صلوات الله عليهم

من الصحاح

عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال إني كنت عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم إذ جاءه قوم من بني تميم فقال اقبلوا البشرى
يا بني تميم قالوا بشرتنا فأعطنا فدخل ناس من أهل اليمن فقال
اقبلوا البشرى يا أهل اليمن إذ لم يقبلها بنو تميم قالوا قبلنا
جئناك لنتفقه في الدين ولنسألك عن أول هذا الأمر ما كان قال
كان الله ولم يكن شيء قبله وكان عرشه على الماء ثم خلق
السموات والأرض وكتب في الذكر كل شيء ثم أتاني رجل فقال
يا عمران أدرك ناقتك فقد ذهبت فانطلقت أطلبها وايم
الله لوددت أنها قد ذهبت ولم أقم عن عمر رضي الله
عنه قال قام فينا النبي صلى الله عليه وسلم مقاما فأخبرنا عن بدء
الخلق حتى دخل أهل الجنة منازلهم وأهل النار منازلهم حفظ

ذلك من حفظه ونسيه من نسيه عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول إن الله كتب كتابا قبل أن يخلق الخلق إن رحمتي
سبقت غضبي فهو مكتوب عنده فوق العرش وعن عائشة عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال خلقت الملائكة من نور وخلق الجان
من مارج من نار وخلق آدم مما وصف لكم وعن أنس أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لما صور الله آدم في الجنة تركه ما شاء الله أن
يتركه فجعل إبليس يطيف به ينظر ما هو فلما رآه أجوف عرف
أنه خلق خلقا لا يتمالك وعن أنس قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال يا خير البرية فقال ذاك إبرهيم عن أبي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اختتن إبرهيم النبي وهو ابن ثمانين
سنة بالقدوم صح وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لم يكذب إبرهيم إلا ثلاث كذبات ثنتين منهن في ذات الله إني سقيم
وقوله بل فعله كبيرهم هذا وقال بينا هو ذات يوم وسارة إذ أتى
على جبار من الجبابرة فقيل له إن هاهنا رجلا معه امرأة من أحسن
الناس فأرسل إليه فسأله عنها من هذه قال أختي فأتى سارة فقال

لها إن هذا الجبار إن يعلم أنك امرأتي يغلبني عليك فإن سألك فأخبريه
أنك أختي فإنك أختي في الإسلام ليس على وجه الأرض مؤمن غيري و
غيرك فأرسل إليها فأتي بها قام إبرهيم يصلي فلما دخلت عليه ذهب
يتناولها بيده فأخذ ويروى فغط حتى ركض برجله فقال ادعي الله
لي فلا أضرك فدعت الله فأطلق ثم تناولها الثانية فأخذ مثلها أو
أشد فقال ادعي الله لي فلا أضرك فدعت فأطلق فدعا بعض حجبته
فقال إنك لم تأتني بإنسان إنما أتيتني بشيطان فأخدمها هاجر
فأتته وهو قائم يصلي فأومى بيده مهيم قالت رد الله كيد الكافر
في نحره وأخدم هاجر قال أبو هريرة تلك أمكم يا بني ماء السماء
وعن أبي هريرة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الناس أكرم
قال أكرمهم عند الله أتقاهم قالوا ليس عن هذا نسألك قال فأكرم
الناس يوسف نبي الله بن نبي الله بن خليل الله قالوا ليس عن هذا
نسألك قال فعن معادن العرب تسألوني قالوا نعم قال فخياركم
في الجاهلية خياركم في الإسلام إذا فقهوا وعن ابن عمر عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال الكريم بن الكريم بن الكريم بن الكريم يوسف بن يعقوب بن إسحق بن إبرهيم

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن أحق من إبرهيم إذ قال رب
أرني كيف تحيي الموتى ويرحم الله لوطا لقد كان يأوي إلى ركن
شديد ولو لبثت في السجن طول ما لبث يوسف لأجبت الداعي ه
وقال إن موسى كان رجلا حييا ستيرا لا يرى من جلده شيء استحياء
فآذاه من آذاه من بني إسرائيل فقالوا ما يستتر هذا التستر إلا
من عيب بجلده إما برص أو أدرة وإن الله أراد أن يبرئه فخلا
يوما وحده يغتسل فوضع ثوبه على حجر ففر الحجر بثوبه فجمح موسى
في أثره يقول ثوبي يا حجر ثوبي يا حجر حتى انتهى إلى ملإ
من بني إسرائيل فرأوه عريانا أحسن ما خلق الله وقالوا والله ما
بموسى من بأس وأخذ ثوبه بالحجر ضربا فوالله إن بالحجر لندبا من
أثر ضربه ثلاثا أو أربعا أو خمسا ه وقال بينا أيوب يغتسل عريانا
فخر عليه جراد من ذهب فجعل أيوب يحتثي في ثوبه فناداه ربه
يا أيوب ألم أكن أغنيتك عما ترى قال بلى وعزتك ولكن لا غنى
بي عن بركتك ه عن أبي هريرة قال استب رجل من المسلمين ورجل
من اليهود فقال المسلم والذي اصطفى محمدا على العالمين فقال اليهودي

والذي اصطفى موسى على العالمين فرفع المسلم يده عند ذلك فلطم
وجه اليهودي فذهب اليهودي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره
بما كان من أمره وأمر المسلم فدعا النبي صلى الله عليه وسلم المسلم
فسأله عن ذلك فأخبره فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تخيروني
على موسى فإن الناس يصعقون يوم القيامة فأصعق معهم فأكون
أول من يفيق فإذا موسى باطش بجانب العرش فلا أدري أكان فيمن
صعق فأفاق قبلي أو كان ممن استثنى الله ه وفي رواية فلا أدري
أحوسب بصعقة يوم الطور أو بعث قبلي ولا أقول إن أحدا
أفضل من يونس بن متى ه وفي رواية لا تخيروا بين الأنبياء ه وفي
رواية لا تفضلوا بين أنبياء الله ه وقال ما ينبغي لأحد أن يقول
إني خير من يونس بن متى ه وقال من قال أنا خير من يونس بن متى
فقد كذب ه عن أبي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إن الغلام الذي قتله الخضر طبع كافرا ولو عاش لأرهق أبويه
طغيانا وكفرا ه وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال إنما سمي الخضر لأنه جلس على فروة بيضاء فإذا هي تهتز

من خلفه خضراء. وعن أبي هريرة قال جاء ملك الموت إلى موسى فقال
له أجب ربك قال فلطم موسى عين ملك الموت ففقأها قال فرجع
الملك إلى الله فقال إنك أرسلتني إلى عبد لك لا يريد الموت وقد فقأ
عيني قال فرد الله إليه عينه وقال ارجع إلى عبدي فقل الحياة تريد
فإن كنت تريد الحياة فضع يدك على متن ثور فما وارت يدك من
شعره فإنك تعيش بها سنة قال ثم مه قال ثم تموت قال فالآن
من قريب رب أدنني من الأرض المقدسة رمية بحجر قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لو أني عنده لأريتكم قبره إلى جنب الطريق
عند الكثيب الأحمر. عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال مررت على موسى ليلة أسري بي عند الكثيب الأحمر وهو قائم يصلي
في قبره. عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عرض علي الأنبياء
فإذا موسى ضرب من الرجال كأنه من رجال شنوءة ورأيت عيسى بن
مريم فإذا أقرب من رأيت به شبها عروة بن مسعود ورأيت
إبرهيم فإذا أقرب من رأيت به شبها صاحبكم يعني نفسه ورأيت
جبريل فإذا أقرب من رأيت به شبها دحية بن خليفة.

قوله فرد الله عينه اي اعطاه الله العين وجعله ذا العين ه

عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت ليلة أسري
بي موسى رجلا آدم طوالا جعدا كأنه من رجال شنوءة ورأيت
عيسى رجلا مربوع الخلق إلى الحمرة والبياض سبط الرأس ورأيت
مالكا خازن النار والدجال في آيات أراهن الله إياه فلا تكن
في مرية من لقائه. عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليلة أسري بي لقيت موسى فنعته فإذا رجل مضطرب
رجل الشعر كأنه من رجال شنوءة ورأيت عيسى رجلا مربوع
الخلق إلى الحمرة والبياض سبط الرأس ورأيت مالكا خازن النار
والدجال في آيات أراهن الله إياه فلا تكن في مرية من لقائه. عن
أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ليلة أسري بي لقيت
موسى فنعته فإذا رجل مضطرب رجل الشعر كأنه من رجال
شنوءة ولقيت عيسى ربعة أحمر كأنما خرج من ديماس يعني
الحمام ورأيت إبرهيم وأنا أشبه ولده به قال وأتيت بإناءين
أحدهما لبن والآخر فيه خمر فقيل لي خذ أيهما شئت فأخذت
اللبن فشربته فقيل لي هديت الفطرة أما إنك لو أخذت الخمر

غوث أستك عن ابن عباس قال سرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
بين مكة والمدينة فمررنا بواد فقال أي واد هذا فقالوا وادي الأزرق
قال كأني أنظر إلى موسى فذكر من لونه وشعره شيئا واضعا إصبعيه
في أذنيه له جؤار إلى الله بالتلبية مارا بهذا الوادي قال ثم سرنا
حتى أتينا على ثنية فقال أي ثنية هذه قالوا هرشا أو لفت فقال
كأني أنظر إلى يونس على ناقة حمراء عليه جبة صوف خطام ناقته
خلبة مارا بهذا الطريق ملبيا عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال خفف على داود القرآن فكان يأمر بدوابه فتسرج
فيقرأ القرآن قبل أن تسرج دوابه ولا يأكل إلا من عمل يديه
وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كانت امرأتان معهما ابناهما
جاء الذئب فذهب بابن إحداهما فقالت صاحبتها إنما ذهب
بابنك وقالت الأخرى إنما ذهب بابنك فتحاكما إلى داود عليه السلام فقضى به للكبرى فخرجتا على
سليمان بن داود فأخبرتاه فقال ائتوني بالسكين أشقه بينكما
فقالت الصغرى لا تفعل يرحمك الله هو ابنها فقضى به للصغرى
وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سليمان

لأطوفن

لأطوفن الليلة على تسعين امرأة وفي رواية بمائة امرأة كلهن
تأتي بفارس يجاهد في سبيل الله فقال له الملك قل إن شاء الله
فلم يقل ونسي فطاف عليهن فلم تحمل منهن إلا امرأة واحدة
جاءت بشق رجل وايم الله الذي نفس محمد بيده لو قال إن شاء الله
لجاهدوا في سبيل الله فرسانا أجمعين وعن أبي هريرة أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال كان زكريا نجارا وعنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا أولى الناس بعيسى بن مريم في
الأولى والآخرة الأنبياء إخوة من علات وأمهاتهم شتى ودينهم
واحد وليس بيننا نبي وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال كل بني آدم يطعن الشيطان في جنبيه بإصبعيه حين يولد
غير عيسى بن مريم ذهب يطعن فطعن في الحجاب عن أبي موسى
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كمل من الرجال كثير ولم تكمل من
النساء إلا مريم بنت عمران وآسية امرأة فرعون وفضل
عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام من الحسان
عن أبي رزين العقيلي قال قلت يا رسول الله أين كان ربنا قبل أن

يخلق خلقه قال كان في عماء ما تحته هواء وما فوقه هواء وخلق
عرشه على الماء وقال يزيد بن هارون العماء أي ليس معه شيء عن
العباس بن عبد المطلب زعم أنه كان جالسا في البطحاء في عصابة
ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس فيهم فمرت سحابة فنظروا
إليها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تسمون هذه قالوا
السحاب قال والمزن قالوا والمزن قال والعنان قالوا والعنان قال
قال هل تدرون ما بعد ما بين السماء والأرض قالوا لا ندري قال
إن بعد ما بينهما إما واحدة وإما اثنتان أو ثلاث وسبعون سنة
والسماء التي فوقها كذلك حتى عد سبع سموات ثم فوق السماء السابعة
بحر بين أعلاه وأسفله كما بين سماء إلى سماء ثم فوق ذلك ثمانية
أوعال بين أظلافهن وركبهن مثل ما بين سماء إلى سماء ثم على ظهورهن
العرش بين أسفله وأعلاه ما بين سماء إلى سماء ثم الله فوق ذلك
عن جبير بن مطعم قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم أعرابي فقال
جهدت الأنفس وجاع العيال ونهكت الأموال وهلكت الأنعام فاستسق
الله لنا فإنا نستشفع بك على الله ونستشفع بالله عليك فقال النبي صلى

الله عليه وسلم سبحان الله سبحان الله فما زال يسبح حتى عرف ذلك
في وجوه أصحابه ثم قال ويحك إنه لا يستشفع بالله على أحد شأن
الله أعظم من ذلك ويحك أتدري ما الله إن عرشه على سمواته
هكذا وقال بأصابعه مثل القبة عليه وإنه ليئط أطيط
الرحل بالراكب عن جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال أذن لي أن أحدث عن ملك من ملائكة الله من
حملة العرش أن ما بين شحمة أذنيه إلى عاتقه مسيرة سبعمائة
عام عن زرارة بن أبي أوفى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لجبريل هل رأيت ربك فانتفض جبريل فقال يا محمد إن بيني وبينه
سبعين حجابا من نور لو دنوت من بعضها لاحترقت عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله خلق إسرافيل منذ
يوم خلقه صافا قدميه لا يرفع بصره بينه وبين الرب تبارك
وتعالى سبعون نورا ما منها من نور يدنو منه إلا احترق عن جابر
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله آدم وذريته
قالت الملائكة يا رب خلقتهم يأكلون ويشربون وينكحون

ويركبون فاجعل لهم الدنيا ولنا الآخرة قال الله تعالى لا أجعل
من خلقته بيدي ونفخت فيه من روحي كمن قلت له كن فكان

باب فضائل سيد المرسلين من الصحاح

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت من خير قرون بني آدم
قرنا فقرنا حتى كنت من القرن الذي كنت منه وقال إن الله
اصطفى كنانة من ولد إسمعيل واصطفى قريشا من كنانة
واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم ويروى
إن الله اصطفى من ولد إبرهيم إسمعيل واصطفى من ولد إسمعيل
بني كنانة وقال أنا سيد ولد آدم يوم القيامة وأول من ينشق
عنه القبر وأول شافع وأول مشفع وقال أنا أكثر الأنبياء تبعا
يوم القيامة وأول من يقرع باب الجنة وقال آتي باب الجنة
يوم القيامة فأستفتح فيقول الخازن من أنت فأقول محمد فيقول
بك أمرت لا أفتح لأحد قبلك وقال نحن الآخرون والأولون
يوم القيامة ونحن أول من يدخل الجنة وقال نحن الآخرون من
أهل الدنيا والأولون يوم القيامة المقضي لهم قبل الخلائق وقال

أنا أول شفيع في الجنة لم يصدق نبي من الأنبياء ما صدقت وإن
من الأنبياء نبيا ما صدقه من أمته إلا رجل واحد وقال مثلي ومثل
الأنبياء كمثل قصر أحسن بنيانه ترك منه موضع لبنة فطاف به
النظار يتعجبون من حسن بنيانه إلا موضع تلك اللبنة فكنت
أنا سددت موضع اللبنة ختم بي البنيان وختم بي الرسل وفي
رواية فأنا اللبنة وأنا خاتم النبيين وقال ما من الأنبياء من نبي
إلا قد أعطي من الآيات ما مثله آمن عليه البشر وإنما كان الذي
أوتيت وحيا أوحى الله إلي فأرجو أن أكون أكثرهم تابعا يوم القيامة
وقال أعطيت خمسا لم يعطهن أحد قبلي نصرت بالرعب مسيرة شهر
وجعلت لي الأرض مسجدا وطهورا فأيما رجل من أمتي أدركته
الصلوة فليصل وأحلت لي المغانم ولم تحل لأحد قبلي وأعطيت
الشفاعة وكان النبي يبعث إلى قومه خاصة وبعثت إلى الناس
عامة ويروى فضلت على الأنبياء بست أعطيت جوامع الكلم
وذكر هذه الأشياء إلا الشفاعة وزاد وختم بي النبيون
وقال بعثت بجوامع الكلم ونصرت بالرعب وبينا أنا نائم

رأيتني أتيت بمفاتيح خزائن الأرض فوضعت في يدي وقال إن
الله زوى لي الأرض فرأيت مشارقها ومغاربها وإن أمتي سيبلغ
ملكها ما زوي لي منها وأعطيت الكنزين الأحمر والأبيض وإني
سألت ربي لأمتي أن لا يهلكها بسنة عامة وأن لا يسلط عليهم
عدوا من سوى أنفسهم فيستبيح بيضتهم وإن ربي قال يا محمد إني
إذا قضيت قضاء فإنه لا يرد وإني أعطيتك لأمتك أن لا أهلكهم
بسنة عامة وأن لا أسلط عليهم عدوا من سوى أنفسهم فيستبيح
بيضتهم ولو اجتمع عليهم من بأقطارها حتى يكون بعضهم يهلك
بعضا ويسبي بعضهم بعضا. عن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
مر بمسجد بني معاوية ودخل فركع فيه ركعتين وصلينا معه و
دعا ربه طويلا ثم انصرف فقال سألت ربي ثلاثا فأعطاني
ثنتين ومنعني واحدة سألت ربي أن لا يهلك أمتي بالسنة فأعطانيها
وسألته أن لا يهلك أمتي بالغرق فأعطانيها وسألته أن لا يجعل
بأسهم بينهم فمنعنيها. عن عطاء بن يسار قال لقيت عبد الله بن
عمرو بن العاص فقلت أخبرني عن صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم

في التورية قال أجل إنه لموصوف في التورية ببعض صفته في القرآن
يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وحرزا للأميين
أنت عبدي ورسولي سميتك المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب
في الأسواق ولا يدفع بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويغفر ولن
يقبضه حتى يقيم به الملة العوجاء بأن يقولوا لا إله إلا الله
ويفتح بها أعينا عميا وآذانا صما وقلوبا غلفا. رواه عطاء
عن ابن سلام. **من الحسان** عن خباب بن الأرت قال صلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم صلاة فأطالها قالوا يا رسول الله صليت
صلاة لم تكن تصليها قال أجل إنها صلاة رغبة ورهبة إني سألت
الله فيها ثلاثا فأعطاني اثنتين ومنعني واحدة سألته أن لا يهلك
أمتي بسنة فأعطانيها وسألته أن لا يسلط عليهم عدوا من غيرهم
فأعطانيها وسألته أن لا يذيق بعضهم بأس بعض فمنعنيها. عن
أبي مالك الأشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله
عز وجل أجاركم من ثلاث خلال أن لا يدعو عليكم نبيكم فتهلكوا
جميعا وأن لا يظهر أهل الباطل على أهل الحق وأن لا تجتمعوا على ضلالة

عن عوف بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يجمع
الله على هذه الأمة سيفين سيفا منها وسيفا من عدوها عن العباس
أنه جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم وكأنه سمع شيئا فقام النبي صلى الله
عليه وسلم على المنبر فقال من أنا قالوا أنت رسول الله قال أنا محمد بن عبد
الله بن عبد المطلب إن الله خلق الخلق فجعلني في خيرهم ثم جعلهم
فرقتين فجعلني في خيرهم فرقة ثم جعلهم قبائل فجعلني في خيرهم
قبيلة ثم جعلهم بيوتا فجعلني في خيرهم بيوتا فأنا خيرهم نفسا
وخيرهم بيتا عن أبي هريرة قال قالوا يا رسول الله متى وجبت لك
النبوة قال وآدم بين الروح والجسد عن عرباض بن سارية عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال إني عند الله مكتوب خاتم
النبيين وإن آدم لمنجدل في طينته وسأخبركم بأول أمري
دعوة إبراهيم وبشارة عيسى ورؤيا أمي التي رأت حين وضعتني
وقد خرج لها نور أضاءت لها منه قصور الشام عن أبي سعيد قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا سيد ولد آدم يوم القيامة
ولا فخر وبيدي لواء الحمد ولا فخر وما من نبي يومئذ آدم فمن سواه

إلا تحت لوائي وأنا أول من تنشق عنه الأرض ولا فخر عن ابن عباس
قال جلس ناس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج سمعهم
يتذاكرون قال بعضهم إن الله اتخذ إبراهيم خليلا وقال آخر
موسى كلمه الله فخرج عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال
قد سمعت كلامكم وعجبكم أن إبراهيم خليل الله وهو كذلك وأن
موسى نجي الله وهو كذلك وعيسى روحه وكلمته وهو كذلك
وآدم اصطفاه الله وهو كذلك ألا وأنا حبيب الله ولا فخر
وأنا حامل لواء الحمد يوم القيامة تحته آدم فمن دونه ولا
فخر وأنا أول شافع وأول مشفع يوم القيامة ولا فخر وأنا أول
من يحرك حلق الجنة فيفتح الله لي فيدخلنيها ومعي فقراء المؤمنين
ولا فخر وأنا أكرم الأولين والآخرين على الله ولا فخر عن عمرو
بن قيس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نحن الآخرون ونحن
السابقون يوم القيامة وإني قائل قولا غير فخر إبراهيم خليل الله
وموسى صفي الله وأنا حبيب الله ومعي لواء الحمد يوم القيامة وإن
الله وعدني في أمتي وأجارهم من ثلاث لا يعمهم بسنة ولا يستأصلهم

عدوّ ولا يجمعهم على ضلالة عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أنا
قائد المرسلين ولا فخر وأنا خاتم النبيين ولا فخر وأنا أول
شافع ومشفّع ولا فخر عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم أنا أول الناس خروجا إذا بعثوا وأنا قائدهم إذا وفدوا وأنا
خطيبهم إذا أنصتوا وأنا مستشفعهم إذا حبسوا وأنا مبشّرهم
إذا أيسوا الكرامة والمفاتيح يومئذ بيدي ولواء الحمد يومئذ
بيدي وأنا أكرم ولد آدم على ربي يطوف عليّ ألف خادم كأنهم
بيض مكنون أو لؤلؤ منثور غريب وعن أبي هريرة عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال فأكسى حلة من حلل الجنة ثم أقوم عن
يمين العرش ليس أحد من الخلائق يقوم ذلك المقام غيري عن أبي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سلوا الله لي الوسيلة قالوا يا رسول
الله وما الوسيلة قال أعلى درجة في الجنة لا ينالها إلا رجل واحد
أرجو أن أكون أنا هو عن أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال إذا كان يوم القيامة كنت إمام النبيين وخطيبهم وصاحب
شفاعتهم غير فخر عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم إن لكل نبي ولاة من النبيين وإن وليي أبي خليل
ربي ثم قرأ إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي عن
جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله بعثني لتمام مكارم الأخلاق
وكمال محاسن الأفعال عن كعب يحكي عن التوراة قال نجد مكتوبا محمد
رسول الله عبدي المختار لا فظ ولا غليظ ولا سخاب بالأسواق ولا
يجزي بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويغفر مولده بمكة وهجرته
بطيبة وملكه بالشام وأمته الحمادون يحمدون الله في
السراء والضراء يحمدون الله في كل منزلة ويكبرونه على كل شرف
رعاة للشمس يصلون الصلاة إذا جاء وقتها يأتزرون على أنصافهم
ويتوضؤون على أطرافهم مناديهم ينادي في جو السماء صفهم في
القتال وصفهم في الصلاة سواء لهم بالليل دوي كدوي النحل
عن عبد الله بن سلام قال مكتوب في التوراة صفة محمد وعيسى بن
مريم يدفن معه قيل قد بقي في البيت موضع قبر

باب

أسماء النبي وصفاته

من الصحاح

عن جبير بن مطعم قال سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول لي أسماء أنا محمد وأنا أحمد وأنا

الماحي الذي يمحو الله بي الكفر وأنا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي
وأنا العاقب والعاقب الذي ليس بعده نبي وعن أبي موسى الأشعري
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمي لنا نفسه أسماء
فقال أنا محمد وأنا أحمد والمقفي والحاشر ونبي التوبة ونبي الرحمة
وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا تعجبون
كيف يصرف الله عني شتم قريش ولعنهم يشتمون مذمما ويلعنون
مذمما وأنا محمد وعن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سموا
باسمي ولا تكنوا بكنيتي فإني إنما جعلت قاسما أقسم بينكم
وعن جابر بن سمرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد شمط
مقدم رأسه ولحيته وكان إذا ادهن لم يتبين وإذا شعث
رأسه تبين وكان كثير شعر اللحية فقال رجل كان وجهه مثل
السيف قال لا بل كان مثل الشمس والقمر وكان مستديرا ورأيت
الخاتم عند كتفه مثل بيضة الحمامة يشبه جسده وعن عبد الله
بن سرجس قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وأكلت معه خبزا
ولحما أو قال ثريدا ثم درت خلفه فنظرت إلى خاتم النبوة بين

كتفيه عند ناغض كتفه اليسرى جمعا عليه خيلان كأمثال الثآليل
وقال السائب بن يزيد نظرت إلى خاتم النبوة بين كتفيه مثل زر
الحجلة وعن أم خالد بنت خالد بن سعيد أتي النبي صلى الله عليه وسلم
بثياب فيها خميصة سوداء صغيرة قال ائتوني بأم خالد فأتي
بها تحمل فأخذ الخميصة بيده فألبسها قال أبلي وأخلقي ثم أبلي
وأخلقي وكان فيها علم أخضر أو أصفر فقال يا أم خالد هذا
سناه وهي بالحبشية حسنة قالت فذهبت ألعب بخاتم النبوة
فزبرني أبي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعها وعن أنس قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بالطويل البائن ولا بالقصير
وليس بالأبيض الأمهق ولا بالآدم وليس بالجعد القطط ولا بالسبط
بعثه الله على رأس أربعين سنة فأقام بمكة عشر سنين وتوفاه
الله على رأس ستين سنة وليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة
بيضاء وفي رواية عن أنس يصف النبي كان ربعة من القوم
ليس بالطويل ولا بالقصير أزهر اللون وقال كان شعر رسول الله
إلى أنصاف أذنيه وفي رواية بين أذنيه وعاتقه وقال كان

كان ضخم الرأس والقدمين ولم أر بعده ولا قبله مثله وكان سبط
الكفين وفي رواية كان شثن الكفين والقدمين ٥ وعن البراء قال
كان النبي صلى الله عليه وسلم مربوعا بعيد ما بين المنكبين له شعر
بلغ شحمة أذنيه رأيته في حلة حمراء لم أر شيئا قط أحسن منه
وفي رواية عنه قال ما رأيت من ذي لمة أحسن في حلة حمراء من رسول
الله صلى الله عليه وسلم شعره يضرب منكبيه بعيد ما بين المنكبين
ليس بالطويل ولا بالقصير ٥ عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضليع الفم أشكل العين منهوش
العقبين قيل لسماك ما ضليع الفم قال عظيم الفم قيل ما أشكل العين
قال طويل شق العين قيل ما منهوش العقبين قال قليل لحم العقب ٥ عن
أبي الطفيل قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أبيض مليحا
مقصدا وسئل أنس عن خضاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
إنه لم يبلغ ما يخضب لو شئت أن أعد شمطاته في لحيته ٥ وفي رواية
لو شئت أن أعد شمطات كن في رأسه ٥ وفي رواية إنما كان البياض
في عنفقته وفي الصدغين وفي الرأس نبذ ٥ عن أنس قال كان رسول الله

قوله مقصدا المقصد من الرجال نحو الربعة ٥

الشمط بياض من شعر الراس يخالط سواده ٥

صلى الله عليه وسلم أزهر اللون كأن عرقه اللؤلؤ إذا مشى تكفأ
وما مسست ديباجة ولا حريرة ألين من كف رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولا شممت مسكا ولا عنبرا أطيب من رائحة النبي صلى الله
عليه وسلم ٥ عن أنس وعن أم سليم أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يأتيها
فيقيل عندها فتبسط نطعا فيقيل عليه وكان كثير العرق فكانت
تجمع عرقه فتجعله في الطيب فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا أم
سليم ما هذا قالت عرقك نجعله في طيبنا وهو من أطيب الطيب ٥ وفي
رواية قالت يا رسول الله نرجو بركته لصبياننا قال أصبت ٥ عن جابر
بن سمرة قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الأولى
ثم خرج إلى أهله وخرجت معه فاستقبله ولدان فجعل يمسح خدي
أحدهم واحدا واحدا وأما أنا فمسح خدي فوجدت ليده بردا أو ريحا
كأنما أخرجها من جونة عطار **من الحسان** عن علي بن أبي طالب
رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بالطويل
ولا بالقصير ضخم الرأس واللحية شثن الكفين والقدمين مشربا حمرة
ضخم الكراديس طويل المسربة إذا مشى تكفأ تكفؤا كأنما ينحط

من صبب لم أر قبله ولا بعده مثله صلى الله عليه وسلم صح وعن
علي كان إذا وصف النبي صلى الله عليه وسلم قال لم يكن بالطويل
الممغط ولا بالقصير المتردد كان ربعة من القوم ولم يكن بالجعد
القطط ولا بالسبط كان جعدا رجلا ولم يكن بالمطهم ولا بالمكلثم
وكان في الوجه تدوير أبيض مشرب أدعج العينين أهدب الأشفار
جليل المشاش والكتد أجرد ذو مسربة شثن الكفين والقدمين
إذا مشى يتقلع كأنما يمشي في صبب إذا التفت التفت معا بين كتفيه
خاتم النبوة وهو خاتم النبيين أجود الناس صدرا وأصدق الناس
لهجة وألينهم عريكة وأكرمهم عشيرة من رآه بديهة هابه
ومن خالطه معرفة أحبه يقول ناعته لم أر قبله ولا بعده مثله
صلى الله عليه وسلم ◦ عن جابر بن سمرة أن النبي صلى الله عليه وسلم
لم يسلك طريقا فيتبعه أحد إلا عرف أنه قد سلكه من طيب
عرفه قيل للربيع بنت معوذ بن عفراء صفي لنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم قالت يا بني لو رأيته رأيت الشمس طالعة ◦ عن جابر بن
سمرة قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة إضحيان فجعلت

أنظر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وإلى القمر وعليه حلة حمراء
فإذا هو عندي أحسن من القمر ◦ عن أبي هريرة قال ما رأيت شيئا أحسن
من رسول الله صلى الله عليه وسلم كأن الشمس تجري في وجهه وما رأيت
أحدا أسرع في مشيه من رسول الله صلى الله عليه وسلم كأنما الأرض
تطوى له إنا لنجهد أنفسنا وإنه لغير مكترث ◦ عن جابر بن
سمرة قال كان في ساقي رسول الله صلى الله عليه وسلم حموشة
وكان لا يضحك إلا تبسما وكنت إذا نظرت إليه قلت أكحل العينين وليس بأكحل صح

باب في أخلاقه وشمائله من الصحاح

عن أنس
قال خدمت النبي صلى الله عليه وسلم عشر سنين فما قال لي أف
ولا لم صنعت ولا ألا صنعت ◦ وقال أنس كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم من أحسن الناس خلقا فأرسلني يوما لحاجة فقلت
والله لا أذهب وفي نفسي أن أذهب لما أمرني به رسول الله صلى الله
عليه وسلم فخرجت حتى أمر على صبيان وهم يلعبون في السوق
فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قبض بقفاي من ورائي قال
فنظرت إليه وهو يضحك فقال يا أنيس ذهبت حيث أمرتك قلت

نعم أنا أذهب يا رسول الله. وعن أنس قال كنت أمشي مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم وعليه برد نجراني غليظ الحاشية فأدركه أعرابي
فجبذه بردائه جبذة شديدة رجع نبي الله صلى الله عليه وسلم في
نحر الأعرابي حتى نظرت إلى صفحة عاتق رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد أثرت بها حاشية البرد من شدة جبذته ثم قال يا محمد مر لي
من مال الله عندك فالتفت إليه رسول الله ثم ضحك ثم أمر له بعطاء.
عن أنس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم أحسن الناس وأجود الناس
وأشجع الناس ولقد فزع أهل المدينة ذات ليلة فانطلق الناس قبل
الصوت فاستقبلهم النبي صلى الله عليه وسلم قد سبق الناس إلى الصوت
وهو يقول لم تراعوا لم تراعوا وهو على فرس لأبي طلحة عري ما عليه
سرج في عنقه سيف فقال لقد وجدته بحرا. وقال جابر ما سئل
رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا قط فقال لا. عن أنس أن رجلا
سأل النبي صلى الله عليه وسلم غنما بين جبلين فأعطاه إياه
فأتى قومه فقال أي قوم أسلموا فوالله إن محمدا ليعطي عطاء ما يخاف
الفقر. عن جبير بن مطعم بينما هو يسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

مقفله من حنين فعلقت الأعراب يسألونه حتى اضطروه إلى
سمرة فخطفت رداءه فوقف النبي صلى الله عليه وسلم فقال
أعطوني ردائي لو كان لي عدد هذه العضاه نعم لقسمته بينكم
ثم لا تجدوني بخيلا ولا كذوبا ولا جبانا. عن أنس قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى الغداة جاء خدم المدينة
بآنيتهم فيها الماء فما يأتون بإناء إلا غمس يده فيها فربما جاءوا
في الغداة الباردة فيغمس يده فيها. وقال أنس كانت الأمة من إماء
أهل المدينة لتأخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنطلق به
حيث شاءت. وعن أنس أن امرأة كان في عقلها شيء فقالت يا
رسول الله إن لي إليك حاجة فقال يا أم فلان انظري أي السكك
شئت حتى أقضي لك حاجتك فخلا معها في بعض الطرق حتى فرغت من حاجتها.
عن أنس قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحشا ولا لعانا
ولا سبابا كان يقول عند المعتبة ما له ترب جبينه. عن أبي هريرة
قال قيل يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ادع على المشركين قال إني
لم أبعث لعانا فإنما بعثت رحمة. عن أبي سعيد الخدري قال كان

رسول الله صلى الله عليه وسلم أشد حياء من العذراء في خدرها فإذا
رأى شيئا يكرهه عرفناه في وجهه وعن عائشة قالت ما رأيت
رسول الله مستجمعا قط ضاحكا حتى أرى منه لهواته إنما كان
يتبسم عن عائشة قالت إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن
يسرد الحديث كسردكم كان يحدث حديثا لو عده العاد لأحصاه
وسئلت عائشة ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يصنع في بيته فقالت
كان يكون في مهنة أهله يعني خدمة أهله فإذا حضرت الصلاة
خرج إلى الصلاة وعنها قالت ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم
بين أمرين قط إلا أخذ أيسرهما ما لم يكن إثما فإن كان إثما
كان أبعد الناس منه وما انتقم رسول الله لنفسه في شيء قط إلا أن
تنتهك حرمة الله فينتقم لله بها وقالت ما ضرب رسول الله صلى الله
عليه وسلم شيئا قط بيده ولا امرأة ولا خادما إلا أن يجاهد في
سبيل الله وما نيل منه شيء قط فينتقم من صاحبه إلا أن ينتهك
شيء من محارم الله فينتقم لله **من الحسان** عن أنس قال خدمت
النبي صلى الله عليه وسلم وأنا ابن ثماني سنين خدمته عشر سنين

فما لامني على شيء قط أتى فيه على يدي فإن لامني لائم من أهله قال
دعوه فإنه لو قضي شيء كان عن عائشة قالت لم يكن رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاحشا ولا متفحشا ولا سخابا في الأسواق ولا
يجزي بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويصفح عن أنس يحدث عن النبي
صلى الله عليه وسلم أنه كان يعود المريض ويتبع الجنازة ويجيب
دعوة المملوك ويركب الحمار ولقد رأيته يوم خيبر على حمار
خطامه ليف وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يخصف نعله ويخيط ثوبه ويعمل في بيته كما يعمل أحدكم
في بيته وقالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بشرا من
البشر يفلي ثوبه ويحلب شاته ويخدم نفسه وقيل لزيد
بن ثابت حدثنا أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كنت
جاره فكان إذا نزل عليه الوحي بعث إلي فكتبته له فكان
إذا ذكرنا الدنيا ذكرها معنا وإذا ذكرنا الآخرة ذكرها
معنا وإذا ذكرنا الطعام ذكره معنا فكل هذا أحدثكم
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

كان إذا صافح الرجل لم ينزع يده من يده حتى يكون هو الذي ينزع
يده ولا يصرف وجهه عن وجهه حتى يكون هو الذي يصرف وجهه
عن وجهه ولم يُرَ مقدّماً ركبتيه بين يدي جليس له. عن أنس كان
النبي صلى الله عليه وسلم لا يدّخر شيئاً لغد. عن جابر بن سمرة قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم طويل الصمت. وعن جابر قال كان في كلام
رسول الله ترتيل وترسيل. عن عائشة قالت ما كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يسرد سردكم هذا ولكنه كان يتكلم بكلام
بيّنه فصل يحفظه من جلس إليه. وعن عبد الله بن الحارث بن جزء
قال ما رأيت أحداً أكثر تبسماً من رسول الله. عن عبد الله بن سلام
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جلس يتحدث يكثر أن
يرفع طرفه إلى السماء.

باب المبعث وبدء الوحي

من الصحاح: عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم لأربعين سنة فمكث بمكة ثلاث عشرة
سنة يوحى إليه ثم أمر بالهجرة فهاجر عشر سنين ومات وهو ابن ثلاث
وستين. وعن عمار بن أبي عمار عن ابن عباس قال أقام رسول الله صلى

الله عليه وسلم بمكة خمس عشرة سنة يسمع الصوت ويرى الضوء سبع
سنين ولا يرى شيئاً وثمان سنين يوحى إليه وأقام بالمدينة عشراً ويروى
عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي وهو ابن خمس وستين
سنة. وروي عن ربيعة عن أنس قال توفاه الله على رأس ستين سنة. وعن
الزبير بن عدي عن أنس قال قبض النبي عليه السلام وهو ابن ثلاث وستين
سنة وأبو بكر وهو ابن ثلاث وستين سنة وعمر وهو ابن ثلاث وستين
سنة قال محمد بن إسماعيل ثلاث وستين أكثر. عن عائشة قالت أول
ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصادقة
في النوم فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح ثم حبّب
إليه الخلاء وكان يخلو بغار حراء فيتحنث فيه وهو التعبد الليالي
ذوات العدد قبل أن ينزع إلى أهله ويتزود لذلك ثم يرجع إلى خديجة
فيتزود لمثلها حتى جاءه الحق وهو في غار حراء فجاءه الملك فقال اقرأ
فقال ما أنا بقارئ قال فأخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني
فقال اقرأ فقلت ما أنا بقارئ فأخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني
الجهد ثم أرسلني فقال اقرأ فقلت ما أنا بقارئ فأخذني فغطني الثالثة

ثم أرسلني

فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم
الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم فرجع بها رسول الله صلى الله عليه
وسلم يرجف فؤاده فدخل على خديجة فقال زملوني زملوني فزملوه
حتى ذهب عنه الروع فقال لخديجة واخبرها الخبر لقد خشيت على نفسي
فقالت خديجة كلا والله لا يخزيك الله ابدا انك لتصل الرحم وتصدق
الحديث وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتقري الضيف وتعين على
نوائب الحق ثم انطلقت به خديجة الى ورقة بن نوفل ابن عم خديجة
فقالت له يا ابن عم اسمع من ابن اخيك فقال له ورقة يا ابن اخي
ماذا ترى فاخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم خبر ما رأى فقال له
ورقة هذا الناموس الذي انزل الله على موسى يا ليتني فيها جذعا
ليتني اكون حيا اذ يخرجك قومك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
او مخرجي هم قال نعم لم يأت رجل قط بمثل ما جئت به الا عودي
وان يدركني يومك انصرك نصرا مؤزرا ثم لم ينشب ورقة
ان توفي وفتر الوحي حتى حزن النبي صلى الله عليه وسلم فيما بلغنا حزنا
غدا منه مرارا كي يتردى من رؤوس شواهق الجبال فكلما اوفى بذروة

جبل لكي يلقي نفسه منه تبدى له جبريل فقال يا محمد انك رسول
الله حقا فيسكن لذلك جأشه وتقر نفسه وعن جابر انه سمع النبي
صلى الله عليه وسلم يحدث عن فترة الوحي فبينا انا امشي سمعت صوتا
من السماء فرفعت بصري فاذا الملك الذي جاءني بحراء قاعد على كرسي
بين السماء والارض فجئثت منه رعبا حتى هويت الى الارض فجئت
اهلي فقلت زملوني زملوني فزملوني فانزل الله تعالى يا ايها
المدثر ثم فانذر الى قوله فاهجر ثم حمي الوحي وتتابع وعن عائشة
ان الحارث بن هشام سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا
رسول الله كيف يأتيك الوحي فقال رسول الله احيانا يأتيني
مثل صلصلة الجرس وهو اشده علي فيفصم عني وقد وعيت
عنه ما قال واحيانا يتمثل لي الملك رجلا فيكلمني فأعي ما يقول
قالت عائشة ولقد رأيته ينزل عليه الوحي في اليوم الشديد البرد
فيفصم عنه وان جبينه ليتفصد عرقا وعن عبادة بن الصامت
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انزل عليه الوحي كرب
لذلك وتربد وجهه وفي رواية نكس رأسه ونكس اصحابه رؤوسهم

فلما أُتْلِيَ عنه رفع رأسه. خ م عن ابن عباس قال لما نزلت وأنذر عشيرتك
الأقربين خرج النبي صلى الله عليه وسلم حتى صعد الصفا فجعل
ينادي يا بني فهر يا بني عدي لبطون قريش حتى اجتمعوا فجعل الرجل
إذا لم يستطع أن يخرج أرسل رسولا لينظر ما هو فجاء أبو لهب وقريش
فقال أرأيتم إن أخبرتكم أن خيلا تخرج من سفح هذا الجبل وفي رواية
أن خيلا تخرج بالوادي تريد أن تغير عليكم أكنتم مصدقي
قالوا نعم ما جربنا عليك إلا صدقا قال فإني نذير لكم بين يدي
عذاب شديد قال أبو لهب تبا لك ألهذا جمعتنا فنزلت تبت يدا
أبي لهب وتب. خ م ت عن عبد الله بن مسعود قال بينما رسول الله صلى
الله عليه وسلم يصلي عند الكعبة وجمع قريش في مجالسهم إذ
قال قائل أيكم يقوم إلى جزور آل فلان فيعمد إلى فرثها ودمها وسلاها
ثم يمهله حتى إذا سجد وضعه بين كتفيه فانبعث أشقاهم فلما
سجد وضعه بين كتفيه وثبت النبي عليه السلام ساجدا فضحكوا
حتى مال بعضهم على بعض من الضحك فانطلق منطلق إلى فاطمة فأقبلت
تسعى وثبت النبي عليه السلام ساجدا حتى ألقته عنه وأقبلت

بلغ مقابلة

عليهم تسبهم فلما قضى رسول الله الصلوة قال اللهم عليك بقريش
ثلاثا وكان إذا دعا دعا ثلاثا وإذا سأل سأل ثلاثا اللهم
عليك بعمرو بن هشام وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة
والوليد بن عتبة وأمية بن خلف وعقبة بن أبي معيط وعمارة
بن الوليد قال عبد الله فوالله لقد رأيتهم صرعى يوم بدر ثم سحبوا
إلى القليب قليب بدر ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وأتبع
أصحاب القليب لعنة. خ م عن عائشة أنها قالت يا رسول الله هل أتى عليك
يوم كان أشد من يوم أحد فقال لقد لقيت من قومك وكان
أشد ما لقيت منهم يوم العقبة إذ عرضت نفسي على ابن عبد ياليل
بن كلال فلم يجبني إلى ما أردت فانطلقت وأنا مهموم على وجهي
فلم أستفق إلا بقرن الثعالب فرفعت رأسي فإذا أنا بسحابة قد
أظلتني فنظرت فإذا فيها جبريل فناداني فقال إن الله قد سمع
قول قومك وما ردوا عليك وقد بعث إليك ملك الجبال لتأمره
بما شئت فيهم قال فناداني ملك الجبال وسلم علي ثم قال يا محمد إن
الله قد سمع قول قومك وأنا ملك الجبال وقد بعثني ربك إليك لتأمرني

بأمرك إن شئت أن أطبق عليهم الأخشبين فقال رسول الله بل أرجوا
أن يخرج الله من أصلابهم من يعبد الله وحده لا يشرك به شيئا عن
أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كسرت رباعيته يوم أحد
وشج في رأسه فجعل يسلت الدم عنه ويقول كيف يفلح قوم
شجوا نبيهم وكسروا رباعيته عن أبي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اشتد غضب الله على قوم فعلوا بنبيه يشير
إلى رباعيته اشتد غضب الله على رجل يقتله رسول الله في سبيل الله
من الحسان عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أذن لي أن
أحدث عن ملك من ملائكة الله من حملة العرش أن ما بين شحمة
أذنيه إلى عاتقه مسيرة سبع مائة عام

باب علامات النبوة

من الصحاح قال أنس إن رسول الله صلى الله عليه
وسلم أتاه جبريل وهو يلعب مع الغلمان فأخذه فصرعه فشق
عن قلبه فاستخرج منه علقة فقال هذا حظ الشيطان منك ثم
غسله في طست من ذهب بماء زمزم ثم لأمه وأعاده في مكانه
وجاء الغلمان يسعون إلى أمه يعني ظئره فقالوا إن محمدا قد قتل

فاستقبلوه

فاستقبلوه وهو منتقع اللون قال أنس فكنت أرى أثر المخيط
في صدره وعن جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم إني لأعرف حجرا كان يسلم علي قبل أن أبعث إني لأعرفه
الآن وقال أنس إن أهل مكة سألوا رسول الله أن يريهم آية
فأراهم القمر شقتين حتى رأوا حراء بينهما وقال ابن مسعود
انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فرقتين
فرقة فوق الجبل وفرقة دونه فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اشهدوا عن أبي هريرة قال أبو جهل هل يعفر محمد وجهه
بين أظهركم فقيل نعم فقال واللات والعزى لئن رأيته يفعل
ذلك لأطأن على رقبته فأتى رسول الله وهو يصلي زعم ليطأ
فما فجئهم منه إلا وهو ينكص على عقبيه ويتقي بيديه فقيل له
ما لك فقال إن بيني وبينه لخندقا من نار وهولا وأجنحة
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو دنا مني لاختطفته الملائكة
عضوا عضوا وقال عدي بن حاتم بينا أنا عند النبي صلى الله عليه
وسلم إذ أتاه رجل فشكى إليه الفاقة ثم أتاه آخر فشكى إليه قطع

السبيل فقال يا عدي هل رأيت الحيرة قلت لم أرها وقد أنبئت عنها قال
فإن طالت بك حياة فلترين الظعينة ترتحل من الحيرة حتى تطوف
بالكعبة لا تخاف أحدا إلا الله ولئن طالت بك حياة لتفتحن كنوز كسرى
ولئن طالت بك حياة لترين الرجل يخرج ملأ كفه من ذهب أو
فضة يطلب من يقبله منه فلا يجد أحدا يقبله منه وليلقين الله
أحدكم يوم يلقاه وليس بينه وبينه ترجمان يترجم له فيقولن
ألم أبعث إليك رسولا فيبلغك فيقول بلى فيقول ألم أعطك مالا وأفضل
عليك فيقول بلى فينظر عن يمينه فلا يرى إلا جهنم وينظر عن يساره
فلا يرى إلا جهنم اتقوا النار ولو بشق تمرة فمن لم يجد فبكلمة
طيبة فقال عدي فرأيت الظعينة ترتحل من الحيرة حتى تطوف
بالكعبة لا تخاف إلا الله وكنت فيمن افتتح كنوز كسرى بن هرمز
ولئن طالت بكم حياة لترون ما قال النبي أبو القاسم عليه السلام
يخرج ملأ كفه وقال أبو هريرة قال النبي صلى الله عليه وسلم
يهلك كسرى ثم لا كسرى بعده وقيصر ليهلكن ثم لا يكون قيصر
بعده ولتنفقن كنوزهما في سبيل الله وقال لتفتحن عصابة من

المسلمين لكنز آل كسرى الذي في الأبيض وعن خباب بن الأرت
قال شكونا إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو متوسد بردة في ظل
الكعبة ولقد لقينا من المشركين شدة فقلنا ألا تدعو الله فقعد
وهو محمر وجهه قال كان الرجل فيمن كان قبلكم يحفر له في
الأرض فيجعل فيه فيجاء بالمنشار فيوضع فوق رأسه فيشق
باثنين وما يصده ذلك عن دينه ويمشط بأمشاط الحديد ما دون
لحمه من عظم وعصب وما يصده ذلك عن دينه والله ليتمن هذا
الأمر حتى يسير الراكب من صنعاء إلى حضرموت لا يخاف إلا الله أو الذئب
على غنمه ولكنكم تستعجلون وقال أنس كان النبي صلى الله عليه وسلم
يدخل على أم حرام بنت ملحان وكانت تحت عبادة بن الصامت فدخل
عليها يوما فأطعمته ثم جلست تفلي رأسه فنام النبي صلى الله عليه
وسلم ثم استيقظ وهو يضحك قالت قلت ما يضحكك يا نبي الله قال
ناس من أمتي عرضوا علي غزاة في سبيل الله يركبون ثبج هذا البحر
ملوكا على الأسرة أو مثل الملوك على الأسرة فقلت يا رسول الله
ادع الله أن يجعلني منهم فدعا لها ثم وضع رأسه فنام ثم استيقظ

وهو يضحك فقلت يا رسول الله ما يضحكك قال ناس من أمتي عرضوا
علي غزاة في سبيل الله كما قال في الأولى فقلت يا نبي الله ادع الله أن يجعلني
منهم قال أنت من الأولين فركبت أم حرام البحر في زمن معاوية
فصرعت عن دابتها حين خرجت من البحر فهلكت وقال ابن عباس إن
ضمادا قدم مكة وكان من أزد شنوءة وكان يرقي من هذا الريح
فسمع سفهاء أهل مكة يقولون إن محمدا مجنون فقال لو أني رأيت
هذا الرجل لعل الله يشفيه على يدي قال فلقيه فقال يا محمد إني
أرقي من هذا الريح فهل لك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إن الحمد لله نحمده ونستعينه من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل
فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له
وأن محمدا عبده ورسوله أما بعد فقال أعد علي كلماتك هؤلاء
فأعادهن عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات فقال لقد
سمعت قول الكهنة وقول السحرة وقول الشعراء فما سمعت مثل
كلماتك هؤلاء ولقد بلغن قاموس البحر هات يدك أبايعك على الإسلام
فبايعه

بلغ مقابلة

فصل في المعراج من الصحاح

عن قتادة عن أنس بن مالك بن صعصعة أن النبي صلى الله عليه وسلم حدثهم
عن ليلة أسري به بينما أنا قائم في الحطيم وربما قال في الحجر مضطجعا
إذ أتاني آت فشق ما بين هذه إلى هذه يعني من ثغرة نحره إلى
شعرته فاستخرج قلبي ثم أتيت بطست من ذهب مملوء إيمانا فغسل
قلبي ثم حشي ثم أعيد وفي رواية ثم غسل البطن بماء زمزم ثم ملئ
إيمانا وحكمة ثم أتيت بدابة دون البغل وفوق الحمار أبيض
يضع خطوه عند أقصى طرفه فحملت عليه فانطلق بي جبريل
حتى أتى السماء الدنيا فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن
معك قال محمد قيل وقد أرسل إليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء
جاء ففتح فلما خلصت فإذا فيها آدم فقال هذا أبوك آدم
فسلم عليه فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالابن الصالح
والنبي الصالح ثم صعد بي حتى أتى السماء الثانية فاستفتح قيل من
هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد أرسل إليه قال نعم
قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء ففتح فلما خلصت إذا يحيى وعيسى
عليهما السلام وهما ابنا خالة قال هذا يحيى وعيسى فسلم عليهما

فسلمت فرد ثم قالا مرحبا بالأخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد
بي إلى السماء الثالثة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن
معك قال محمد قيل وقد أرسل إليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء
جاء ففتح فلما خلصت إذا يوسف قال هذا يوسف فسلم عليه فرد
ثم قال مرحبا بالأخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي حتى أتى السماء
الرابعة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل
وقد أرسل إليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء ففتح فلما
خلصت فإذا إدريس قال هذا إدريس فسلم عليه فسلمت عليه فرد
ثم قال مرحبا بالأخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي حتى أتى السماء
الخامسة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد
قيل وقد أرسل إليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء فلما خلصت
فإذا هارون قال هذا هارون فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال
مرحبا بالأخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي حتى أتى السماء السادسة
فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد أرسل
إليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء فلما خلصت فإذا موسى

قال هذا موسى فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا بالأخ الصالح
والنبي الصالح فلما تجاوزت بكى قيل له ما يبكيك قال أبكي لأن غلاما بعث
بعدي يدخل الجنة من أمته أكثر ممن يدخلها من أمتي ثم صعد بي إلى
السماء السابعة فاستفتح جبريل قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك
قال محمد قيل وقد بعث إليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء فلما
خلصت فإذا إبراهيم قال هذا أبوك إبراهيم فسلم عليه فسلمت عليه
فرد السلام ثم قال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح ثم رفعت
لي سدرة المنتهى فإذا نبقها مثل قلال هجر وإذا ورقها مثل آذان
الفيلة قال هذه سدرة المنتهى وإذا أربعة أنهار نهران باطنان ونهران
ظاهران قلت ما هذان يا جبريل قال أما الباطنان فنهران في الجنة
وأما الظاهران فالنيل والفرات ثم رفع لي البيت المعمور ثم أتيت
بإناء من خمر وإناء من لبن وإناء من عسل فأخذت اللبن فقال
هي الفطرة أنت عليها وأمتك ثم فرضت علي صلوة خمسين صلوة كل
يوم فرجعت فمررت على موسى فقال بما أمرت قلت أمرت بخمسين
صلوة كل يوم قال إن أمتك لا تستطيع خمسين صلوة كل يوم وإني

والله قد جربت الناس قبلك وعالجت بنى إسرآئيل أشد المعالجة
فارجع إلى ربك فاسئله التخفيف لأمتك فرجعت فوضع عنى عشرا
فرجعت إلى موسى فقال مثله فرجعت فوضع عنى عشرا فرجعت إلى موسى
فقال مثله فرجعت فوضع عنى عشرا فرجعت إلى موسى فقال مثله
فرجعت فأمرت بعشر صلوات كل يوم فرجعت إلى موسى فقال مثله
فرجعت فأمرت بخمس صلوات كل يوم قال إن أمتك لا تستطيع خمس
صلوات كل يوم وإنى قد جربت الناس قبلك وعالجت بنى إسرآئيل
أشد المعالجة فارجع إلى ربك فسله التخفيف لأمتك قال
سألت ربى حتى استحييت ولكنى أرضى وأسلم قال فلما جاوزت
نادى مناد أمضيت فريضتى وخففت عن عبادى ٥ وروى ثابت
عن أنس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أتيت بالبراق وهو
دابة أبيض طويل فوق الحمار ودون البغل يقع حافره عند منتهى
طرفه فركبته حتى أتيت بيت المقدس فربطته بالحلقة التى يربط
بها الأنبياء قال ثم دخلت المسجد فصليت فيه ركعتين ثم خرجت
فجاءنى جبريل بإناء من خمر وإناء من لبن فاخترت اللبن فقال

اخترت الفطرة ثم عرج بنا إلى السماء وقال فى السماء الثالثة فإذا أنا
بيوسف إذا هو قد أعطى شطر الحسن فرحب بى ودعا لى بخير وقال فى السماء
السابعة فإذا أنا بإبرهيم مسندا ظهره إلى البيت المعمور وإذا هو
يدخله كل يوم سبعون ألف ملك لا يعودون إليه ثم ذهب بى إلى
سدرة المنتهى وإذا ورقها كآذان الفيلة وإذا ثمرها كالقلال
فلما غشيها من أمر الله ما غشى تغيرت فما أحد من خلق الله يستطيع أن
ينعتها من حسنها وأوحى إلى ما أوحى ففرض على خمسين صلاة فى كل يوم
وليلة فنزلت إلى موسى وقال فلم أزل أرجع بين ربى وموسى حتى قال يا محمد
إنهن خمس صلوات كل يوم وليلة لكل صلاة عشر فذلك خمسون صلاة
من هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة فإن عملها كتبت له عشرا
ومن هم بسيئة فلم يعملها لم تكتب شيئا فإن عملها كتبت له سيئة
واحدة ٥ عن ابن شهاب عن أنس قال كان أبو ذر يحدث أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال فرج عن سقف بيتى وأنا بمكة فنزل جبريل
ففرج صدرى ثم غسله بماء زمزم ثم جاء بطست من ذهب ممتلئ
حكمة وإيمانا فأفرغه فى صدرى ثم أطبقه ثم أخذ بيدى فعرج

بي إلى السماء فلما جئت إلى السماء الدنيا قال جبريل لخازن السماء افتح فلما
فتح علونا السماء الدنيا إذا رجل قاعد على يمينه أسودة وعلى يساره أسودة
إذا نظر قبل يمينه ضحك وإذا نظر قبل يساره بكى فقال مرحبا بالنبي
الصالح والابن الصالح قلت لجبريل من هذا قال هذا آدم وهذه الأسودة
عن يمينه وشماله نسم بنيه فأهل اليمين منهم أهل الجنة والأسودة التي
عن شماله أهل النار فإذا نظر عن يمينه ضحك وإذا نظر قبل شماله
بكى ٥ وقال ابن شهاب فأخبرني ابن حزم أن ابن عباس وأبا حبة الأنصاري
كانا يقولان قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم عرج بي حتى ظهرت
لمستوى أسمع فيه صريف الأقلام ٥ وقال ابن حزم وأنس قال النبي صلى
الله عليه وسلم ففرض الله على أمتي خمسين صلوة فرجعت حتى مررت
على موسى فراجعني فوضع شطرها وقال في الآخر فراجعته فقال هي خمس
وهي خمسون ما يبدل القول لدي فرجعت إلى موسى فقال راجع ربك
فقلت استحييت من ربي ثم انطلق بي حتى انتهى بي إلى السدرة المنتهى
وغشيها ألوان لا أدري ما هي ثم أدخلت الجنة فإذا فيها جنابذ اللؤلؤ
وإذا ترابها المسك ٥ وعن عبد الله قال لما أسري برسول الله صلى الله

عليه وسلم انتهي به إلى سدرة المنتهى وهي في السماء السادسة
إليها ينتهي ما يعرج به من الأرض فيقبض منها وإليها ينتهي ما
يهبط به من فوقها فيقبض منها قال إذ يغشى السدرة ما يغشى قال
فراش من ذهب قال فأعطي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثا أعطي
الصلوات الخمس وأعطي خواتيم سورة البقرة وغفر لمن لا يشرك بالله
من أمته شيئا المقحمات ٥ وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لقد رأيتني في الحجر وقريش تسألني عن مسراي فسألتني عن أشياء
من بيت المقدس لم أثبتها فكربت كربا ما كربت مثله فرفعه الله
لي أنظر إليه ما يسألوني عن شيء إلا أنبأتهم وقد رأيتني في جماعة
من الأنبياء فإذا موسى قائم يصلي فإذا رجل ضرب جعد كأنه
من رجال شنوءة وإذا عيسى قائم يصلي أقرب الناس به شبها عروة
بن مسعود الثقفي وإذا إبراهيم قائم يصلي أشبه الناس به صاحبكم
يعني نفسه فحانت الصلوة فأممتهم فلما فرغت من الصلوة قال
قائل يا محمد هذا مالك خازن النار فسلم عليه فالتفت إليه فبدأني
بالسلام

فصل في المعجزات من الصحاح

عن أنس أن

أبا بكر الصديق رضي الله عنهما قال نظرت إلى أقدام المشركين على رؤوسنا
ونحن في الغار فقلت يا رسول الله لو أن أحدهم نظر إلى قدميه لأبصرنا
فقال يا أبا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما، وقال البراء بن عازب
لأبي بكر يا أبا بكر حدثني كيف صنعتما حين سريت مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال أسرينا ليلتنا ومن الغد حتى قام قائم الظهيرة
وخلا الطريق لا يمر فيه أحد فرفعت لنا صخرة طويلة لها ظل لم
يأت عليه الشمس فنزلنا عنده وسويت للنبي عليه السلام مكانا
بيدي ينام عليه وبسطت عليه فروة وقلت نم يا رسول الله وأنا
أنفض ما حولك فنام وخرجت أنفض ما حوله فإذا أنا براع مقبل
قلت أفي غنمك لبن قال نعم قلت أفتحلب قال نعم فأخذ شاة فحلب
في قعب كثبة من لبن ومعي إداوة حملتها للنبي صلى الله عليه وسلم
يرتوي فيها يشرب ويتوضأ فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فكرهت
أن أوقظه حتى استيقظ فصببت من الماء على اللبن حتى برد أسفله
فقلت اشرب يا رسول الله فشرب حتى رضيت ثم قال ألم يأن للرحيل
قلت بلى قال فارتحلنا بعد ما مالت الشمس واتبعنا سراقة بن

مالك فقلت أتينا يا رسول الله فقال لا تحزن إن الله معنا
فدعا عليه النبي صلى الله عليه وسلم فارتطمت به فرسه إلى
بطنها في جلد من الأرض فقال إني أراكما دعوتما علي فادعوا
لي فالله لكما أن أرد عنكما الطلب فدعا له النبي صلى الله عليه وسلم
فنجا فجعل لا يلقى أحدا إلا قال كفيتم ما هنا فلا يلقى أحدا إلا رده
وقال أنس سمع عبد الله بن سلام بمقدم رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو في أرض يخترف فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إني
سائلك عن ثلاث لا يعلمهن إلا نبي فما أول أشراط الساعة وما
أول طعام أهل الجنة وما ينزع الولد إلى أبيه أو إلى أمه قال أخبرني
بهن جبريل آنفا أما أول أشراط الساعة فنار تحشر الناس
من المشرق إلى المغرب وأما أول طعام يأكل أهل الجنة
فزيادة كبد حوت وإذا سبق ماء الرجل ماء المرأة نزع الولد
وإذا سبق ماء المرأة نزعت قال أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول
الله يا رسول الله إن اليهود قوم بهت وإنهم إن يعلموا بإسلامي
قبل أن تسألهم يبهتوني فجاءت اليهود فقال أي رجل عبد الله

البهت الكذب والافتراء أي قوم بهت أي كثير البهتان يعني اليهود لا يبالون في الكذب والافتراء على الناس

فيكم قالوا خيرنا وابن خيرنا وسيدنا وابن سيدنا قال أرأيتم إن
أسلم عبد الله بن سلام قالوا أعاذه الله من ذلك فخرج عبد الله
فقال أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله فقالوا شرنا وابن
شرنا فانتقصوه قال هذا الذي كنت أخاف يا رسول الله وقال
أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم شاور حين
بلغنا إقبال أبي سفيان فقام سعد بن عبادة فقال يا رسول
الله والذي نفسي بيده لو أمرتنا أن نخيضها البحر لأخضناها ولو
أمرتنا أن نضرب أكبادها إلى برك الغماد لفعلنا قال فندب رسول
الله صلى الله عليه وسلم الناس فانطلقوا فانطلقوا حتى نزلوا بدرا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا مصرع فلان ويضع يده
على الأرض هاهنا وهاهنا قال فما ماط أحدهم عن موضع يد رسول
الله صلى الله عليه وسلم وعن ابن عباس أن النبي عليه السلام قال
وهو في قبة يوم بدر اللهم أنشدك عهدك ووعدك اللهم إن
تشأ لا تعبد بعد اليوم فأخذ أبو بكر رضي الله عنه بيده فقال
حسبك يا رسول الله ألححت على ربك فخرج وهو يثب في الدرع وهو

وضرب الأكباد كناية عن تعطيف الإبل لشدة السير

حسبك

يقول

يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر وعن ابن عباس رضي الله عنه
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم بدر هذا جبريل آخذ برأس
فرسه عليه أداة الحرب وقال ابن عباس بينما رجل من المسلمين يومئذ
يشتد في إثر رجل من المشركين أمامه إذ سمع ضربة بالسوط فوقه
وصوت الفارس يقول أقدم حيزوم إذ نظر إلى المشرك أمامه خر
مستلقيا فنظر إليه فإذا هو قد خطم أنفه وشق وجهه كضربة
السوط فاخضر ذلك أجمع فجاء الأنصاري فحدث رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال صدقت ذلك من مدد السماء الثالثة
وقال سعد بن أبي وقاص رأيت عن يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعن شماله يوم أحد رجلين عليهما ثياب بيض يقاتلان كأشد
القتال ما رأيتهما قبل ولا بعد يعني جبريل وميكائيل وعن البراء
قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم رهطا إلى أبي رافع فدخل عليه
عبد الله بن عتيك بيته ليلا وهو نائم فقتله فقال عبد الله بن
عتيك فوضعت السيف في بطنه حتى أخذ في ظهره فعرفت أني قتلته
فجعلت أفتح الأبواب حتى انتهيت إلى درجة فوضعت رجلي فوقعت

في ليلة مقمرة فانكسرت ساقي فعصبتها بعمامة فانطلقت إلى
أصحابي فانتهيت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فحدثته فقال ابسط
رجلك فبسطت رجلي فمسحها فكأنما لم أشتكها قط وقال جابر
رضي الله عنه كنا يوم الخندق نحفر فعرضت كدية شديدة فجاؤا
النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا هذه كدية عرضت في الخندق فقال
أنا نازل ثم قام وبطنه معصوب بحجر ولبثنا ثلاثة أيام لا نذوق
ذواقا فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم المعول فضرب فعاد كثيبا
أهيل فانكفأت إلى امرأتي فقلت هل عندك شيء فإني رأيت
بالنبي صلى الله عليه وسلم خمصا شديدا فأخرجت جرابا فيه صاع
من شعير ولنا بهيمة داجن فذبحتها وطحنت الشعير حتى جعلنا
اللحم في البرمة ثم جئت النبي صلى الله عليه وسلم فساررته
فقلت يا رسول الله ذبحنا بهيمة لنا وطحنا صاعا من شعير فتعال
أنت ونفر معك فصاح النبي صلى الله عليه وسلم يا أهل الخندق
إن جابرا صنع لنا سورا فحيهلا بكم فقال رسول الله لا تنزلن برمتكم
ولا تخبزن عجينكم حتى أجيء وجاء فأخرجت له عجينا فبسق

فيه وبارك ثم عمد إلى برمتنا فبسق وبارك ثم قال ادع خابزة
فلتخبز معي واقدحي من برمتكم ولا تنزلوها وهم ألف فأقسم
بالله لأكلوا حتى تركوه وانحرفوا وإن برمتنا لتغط كما هي وإن
عجيننا ليخبز كما هو وقال أبو قتادة إن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لعمار حين يحفر الخندق فجعل يمسح رأسه ويقول بؤس ابن سمية
تقتلك الفئة الباغية وقال سليمان بن صرد قال النبي صلى الله عليه
وسلم حين أجلي الأحزاب عنه الآن نغزوهم ولا يغزوننا نحن
نسير إليهم وقالت عائشة لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم
من الخندق وضع السلاح واغتسل أتاه جبريل وهو ينفض رأسه من
الغبار فقال قد وضعت السلاح والله ما وضعته اخرج إليهم قال
النبي صلى الله عليه وسلم فأين فأشار إلى بني قريظة وقال أنس
كأني أنظر إلى الغبار ساطعا في زقاق بني غنم موكب جبريل عليه
السلام حين سار رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بني قريظة وقال
جابر عطش الناس يوم الحديبية ورسول الله بين يديه ركوة فتوضأ
منها ثم أقبل الناس نحوه قالوا ليس عندنا ما نتوضأ به ونشرب

إلا ما في ركوتك فوضع النبي صلى الله عليه وسلم يده في الركوة فجعل
الماء يفور من بين أصابعه كأمثال العيون قال فشربنا وتوضأنا
قيل لجابر كم كنتم قال لو كنا مائة ألف لكفانا كنا خمس عشرة مائة
وقال البراء بن عازب كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع
عشرة مائة يوم الحديبية والحديبية بئر فنزحناها فلم نترك
فيها قطرة فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فأتاها فجلس على شفيرها
ثم دعا بإناء من ماء فتوضأ ثم مضمض ودعا ثم صبه فيها ثم
قال دعوها ساعة فأرووا أنفسهم وركابهم حتى ارتحلوا وقال
عمران بن حصين كنا في سفر مع النبي صلى الله عليه وسلم
فاشتكى إليه الناس من العطش فنزل فدعا فلانا ودعا عليا
فقال اذهبا فابتغيا الماء فانطلقا فتلقيا امرأة بين مزادتين
أو سطيحتين من ماء فجاءا بها إلى النبي صلى الله عليه وسلم فاستنزلوها
عن بعيرها ودعا النبي عليه السلام بإناء ففرغ فيه من أفواه
المزادتين ونودي في الناس اسقوا واستقوا قال فشربنا عطاشا
أربعين رجلا حتى روينا فملأنا كل قربة وإداوة وايم الله

بلغ مقابلة

لقد أقلع عنها وإنه ليخيل إلينا أنها أشد ملاءة منها حين
ابتدئ وقال جابر سرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى نزلنا واديا أفيح فذهب رسول الله عليه السلام يقضي
حاجته فلم ير شيئا يستتر به وإذا شجرتان بشاطئ الوادي فانطلق
رسول الله إلى إحداهما فأخذ بغصن من أغصانها فقال انقادي علي
بإذن الله فانقادت معه كالبعير المخشوش الذي يصانع قائده حتى أتى
الشجرة الأخرى فأخذ بغصن من أغصانها فقال انقادي علي بإذن
الله فانقادت معه كذلك حتى إذا كان بالمنصف مما بينهما قال
التئما علي بإذن الله فالتأمتا فجلست أحدث نفسي فحانت مني
لفتة فإذا أنا برسول الله مقبلا وإذا الشجرتان قد افترقتا فقامت
كل واحدة منهما على ساق وعن يزيد بن أبي عبيد قال رأيت أثر ضربة
في ساق سلمة بن الأكوع فقلت يا أبا مسلم ما هذه الضربة فقال
ضربة أصابتني يوم خيبر فقال الناس أصيب سلمة فأتيت إلى النبي
صلى الله عليه وسلم فنفث فيه ثلاث نفثات فما اشتكيتها حتى الساعة
وقال سهل بن سعد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر

بلغ مقابلة

لأعطين هذه الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله
ويحبه الله ورسوله فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله فقال
أين علي بن أبي طالب فقالوا هو يا رسول الله يشتكي عينيه فأتي به
فبصق في عينيه ودعا له فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع فأعطاه
الراية ° وقال أنس نعى النبي صلى الله عليه وسلم زيدا وجعفرا وابن
رواحة للناس قبل أن يأتيهم خبرهم فقال أخذ الراية زيد فأصيب
ثم أخذ جعفر فأصيب ثم أخذ ابن رواحة فأصيب وعيناه تذرفان
حتى أخذ الراية سيف من سيوف الله يعني خالد بن الوليد حتى فتح
الله عليهم ° وقال عباس شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم
حنين فلما التقى المسلمون والكفار ولى المسلمون مدبرين فطفق
رسول الله يركض بغلته قبل الكفار وأنا آخذ بلجام بغلة رسول
الله أكفها إرادة أن لا تسرع وأبو سفيان بن الحارث آخذ بركاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر رسول الله وهو على بغلته
كالمتطاول عليها إلى قتالهم فقال هذا حين حمي الوطيس ثم أخذ
حصيات فرمى بهن وجوه الكفار ثم قال انهزموا ورب محمد

فوالله ما هو إلا أن رماهم بحصياته فما زلت أرى حدهم كليلا
وأمرهم مدبرا ° وقيل للبراء أفررتم يوم حنين قال لا والله ما ولى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن خرج شبان أصحابه ليس عليهم
كثير سلاح فلقوا قوما رماة لا يكاد يسقط لهم سهم فرشقوهم
رشقا ما يكادون يخطئون فأقبلوا هناك إلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم ورسول الله على بغلته البيضاء وأبو سفيان بن
الحارث يقوده فنزل واستنصر وقال أنا النبي لا كذب
أنا ابن عبد المطلب ثم صفهم ° وقال البراء كنا والله إذا
احمر البأس نتقي به وإن الشجاع منا للذي يحاذي به يعني النبي صلى
الله عليه وسلم ° وقال سلمة بن الأكوع غزونا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم حنينا فولى صحابة رسول الله فلما غشوا رسول
الله نزل عن البغلة ثم قبض قبضة من تراب من الأرض ثم استقبل
به وجوههم فقال شاهت الوجوه فما خلق الله منهم إنسانا إلا
ملأ عينيه ترابا بتلك القبضة فولوا مدبرين ° عن أبي هريرة
قال شهدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حنينا فقال لرسول الله

لرجل ممن معه يدعي الإسلام هذا من أهل النار فلما حضر القتال
قاتل الرجل من أشد القتال وكثرت به الجراح فجاء رجل فقال يا رسول
الله أرأيت الذي تحدث أنه من أهل النار قد قاتل في سبيل الله من أشد
القتال فكثرت به الجراح فقال أما إنه من أهل النار فكاد بعض المسلمين
يرتاب فبينما هو على ذلك إذ وجد الرجل ألم الجراح فأهوى بيده إلى
كنانته فانتزع سهما فانتحر بها فاشتد رجال من المسلمين إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله صدق الله حديثك قد انتحر
فلان وقتل نفسه فقال رسول الله الله أكبر أشهد أني عبد الله ورسوله
يا بلال قم فأذن لا يدخل الجنة إلا مؤمن وإن الله ليؤيد هذا الدين
بالرجل الفاجر. خ م ق عن عائشة قالت سحر رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى إنه ليخيل إليه أنه فعل الشيء وما فعله حتى إذا كان ذات
يوم عندي دعا الله ودعاه ثم قال أشعرت يا عائشة إن الله قد
أفتاني فيما استفتيته جاءني رجلان فجلس أحدهما عند رأسي والآخر
عند رجلي ثم قال أحدهما لصاحبه ما وجع الرجل قال مطبوب
قال ومن طبه قال لبيد بن الأعصم اليهودي قال فيماذا قال في مشط

ومشاطة وجف طلعة ذكر قال فأين هو قال في بئر ذروان فذهب النبي
صلى الله عليه وسلم في أناس من أصحابه إلى البئر قال هذه البئر التي أريتها
وكأن ماءها نقاعة الحناء وكأن نخلها رؤوس الشياطين فاستخرجه
خ م س ن ق عن أبي سعيد الخدري قال بينما نحن عند رسول الله وهو يقسم قسما
إذ أتاه ذو الخويصرة وهو رجل من بني تميم فقال يا رسول الله اعدل
فقال ويلك من يعدل إذا لم أعدل قد خبت وخسرت إن لم أكن
أعدل فقال عمر ائذن لي أضرب عنقه فقال دعه فإن له أصحابا
يحقر أحدكم صلاته مع صلاتهم وصيامه مع صيامهم يقرؤون القرآن
لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية
ينظر إلى نصله إلى رصافه إلى نضيه وهو قدحه إلى قذذه فلا يوجد
فيه شيء قد سبق الفرث والدم آيتهم رجل أسود إحدى عضديه
مثل ثدي المرأة ومثل البضعة تدردر ويخرجون على خير فرقة
من الناس قال أبو سعيد أشهد أني سمعت هذا الحديث من رسول الله
صلى الله عليه وسلم وأشهد أن علي بن أبي طالب قاتلهم وأنا معه
فأمر بذلك الرجل فالتمس فأتي به حتى نظرت إليه على نعت رسول الله

صلى الله عليه وسلم الذي نعته وفي رواية أقبل رجل غائر العينين
ناتئ الجبهة كث اللحية مشرف الوجنتين محلوق الرأس فقال يا محمد
اتق الله فقال فمن يطع الله إذا عصيته فيأمنني الله على أهل الأرض
ولا تأمنونني فسأل رجل قتله فمنعه فلما ولى قال إن من ضئضئ
هذا قوما يقرؤون القرآن لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الإسلام
مروق السهم من الرمية فيقتلون أهل الإسلام ويدعون أهل
الأوثان لئن أدركتهم لأقتلنهم قتل عاد وقال أبو هريرة
كنت أدعو أمي إلى الإسلام وهي مشركة فدعوتها يوما فأسمعتني
في رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أكره فأتيت النبي صلى
الله عليه وسلم وأنا أبكي قلت يا رسول الله ادع الله أن يهدي
أم أبي هريرة فقال اللهم اهد أم أبي هريرة فخرجت مستبشرا
بدعوة نبي الله صلى الله عليه وسلم فلما صرت إلى الباب فإذا
هو مجاف فسمعت أمي خشف قدمي فقالت مكانك يا أبا هريرة
وسمعت خضخضة الماء فاغتسلت ولبست درعها وعجلت
عن خمارها ففتحت الباب ثم قالت يا أبا هريرة أشهد أن لا إله

إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله فرجعت إلى رسول الله وأنا
أبكي من الفرح فحمد الله وقال خيرا وقال أبو هريرة إنكم تقولون أكثر
أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم والله الموعد وإن إخواني
من المهاجرين كان يشغلهم الصفق بالأسواق وإن إخواني من الأنصار
كان يشغلهم عمل أموالهم وكنت امرأ مسكينا ألزم رسول الله
صلى الله عليه وسلم على ملء بطني وقال النبي صلى الله عليه وسلم
يوما لن يبسط أحد منكم ثوبه حتى أقضي مقالتي هذه ثم يجمعه
إلى صدره فينسى من مقالتي شيئا أبدا فبسطت نمرة ليس علي ثوب
غيرها حتى قضى النبي صلى الله عليه وسلم مقالته ثم جمعتها إلى
صدري فوالذي بعثه بالحق ما نسيت من مقالته تلك إلى يومي
هذا وقال جرير بن عبد الله قال لي النبي صلى الله عليه وسلم ألا تريحني
من ذي الخلصة فقلت بلى وكنت لا أثبت على الخيل فذكرت ذلك للنبي
صلى الله عليه وسلم فضرب يده على صدري حتى رأيت أثر يده في صدري
وقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا قال فما وقعت عن فرسي
بعد فانطلق في مائة وخمسين فارسا من أحمس فحرقها بالنار وكسرها

وقال أنس إن رجلا كان يكتب للنبي صلى الله عليه وسلم فارتد عن الإسلام
ولحق بالمشركين فقال عليه السلام إن الأرض لا تقبله فأخبرني أبو
طلحة أنه أتى الأرض التي مات فيها فوجده منبوذا فقال ما شأن هذا
فقالوا دفناه مرارا فلم تقبله الأرض وقال أبو أيوب خرج النبي صلى
الله عليه وسلم وقد وجبت الشمس فسمع صوتا فقال يهود تعذب
في قبورها وقال جابر قدم النبي صلى الله عليه وسلم من سفر فلما
كان قرب المدينة هاجت ريح تكاد أن تدفن الراكب فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعثت هذه الريح لموت منافق فقدم المدينة
فإذا عظيم من المنافقين قد مات وعن أبي سعيد الخدري قال خرجنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قدمنا عسفان فأقام بها ليالي
فقال الناس ما نحن ها هنا في شيء وإن عيالنا لخلوف ما نأمن عليهم
فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال والذي نفسي بيده ما في
المدينة شعب ولا نقب إلا عليه ملكان يحرسانها حتى تقدموا إليها
ثم قال ارتحلوا فارتحلنا وأقبلنا إلى المدينة فوالذي يحلف به ما
وضعنا رحالنا حين دخلنا المدينة حتى أغار علينا بنو عبد الله بن

غطفان

غطفان وما يهيجهم قبل ذلك شيء وقال أنس أصابت الناس سنة
على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فبينا النبي عليه السلام يخطب في يوم
الجمعة قام أعرابي فقال يا رسول الله هلك المال وجاع العيال فادع
الله لنا فرفع يديه وما نرى في السماء قزعة فوالذي نفسي بيده ما وضعها
حتى ثار السحاب أمثال الجبال ثم لم ينزل عن منبره حتى رأيت المطر
يتحادر على لحيته فمطرنا يومنا ذلك ومن الغد ومن بعد الغد
حتى الجمعة الأخرى فقام ذلك الأعرابي أو غيره فقال يا رسول الله
تهدم البناء وغرق المال فادع الله لنا فرفع يديه فقال اللهم حوالينا
ولا علينا فما يشير إلى ناحية من السحاب إلا انفرجت وصارت المدينة
مثل الجوبة وسال الوادي قناة شهرا ولم يجئ أحد من ناحية إلا
حدث بالجود وفي رواية قال اللهم حوالينا ولا علينا اللهم على الآكام
والظراب وبطون الأودية ومنابت الشجر قال فأقلعت وخرجنا
نمشي في الشمس وقال جابر كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا خطب إلى جذع
نخلة من سواري المسجد فلما صنع له المنبر فاستوى عليه صاحت
النخلة التي كان يخطب عندها حتى كادت أن تنشق فنزل حتى أخذها

فضمها إليه فجعلت تئن أنين الصبي الذي يسكت حتى استقرت
قال بكت على ما كانت تسمع من الذكر * عن سلمة بن الأكوع قال إن
رجلا أكل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم بشماله فقال كل بيمينك
قال لا أستطيع قال لا استطعت ما منعه إلا الكبر قال فما رفعها إلى
فيه * عن أنس أن أهل المدينة فزعوا مرة فركب النبي صلى الله عليه
وسلم فرسا لأبي طلحة بطيئا وكان يقطف فلما رجع قال وجدنا
فرسكم هذا بحرا فكان بعد ذلك لا يجارى * وفي رواية فما
سبق بعد ذلك اليوم * قال جابر توفي أبي وعليه دين فعرضت على
غرمائه أن يأخذوا التمر بما عليه فأبوا فأتيت النبي صلى الله عليه
وسلم فقلت قد علمت أن والدي استشهد يوم أحد وترك دينا
كثيرا وإني أحب أن يراك الغرماء فقال لي اذهب فبيدر كل تمر
على ناحية ففعلته ثم دعوته فلما نظروا إليه كأنهم أغروا بي
تلك الساعة فلما رأى ما يصنعون طاف حول أعظمها بيدرا ثلاث
مرات ثم جلس عليه ثم قال ادع لي أصحابك فما زال يكيل لهم
حتى أدى الله عن والدي أمانته وأنا أرضى أن يؤدي الله أمانة

والدي ولا أرجع إلى أخواتي بتمرة فسلم الله البيادر كلها وحتى أني
أنظر إلى البيدر الذي كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم كأنها
لم تنقص تمرة واحدة * وقال جابر إن أم مالك تهدي للنبي
عليه السلام في عكة لها سمنا فيأتيها بنوها فيسألون الأدم
وليس عندهم شيء فتعمد إلى الذي كانت تهدي فيه للنبي صلى الله
عليه وسلم فتجد فيه سمنا فما زال يقيم لها أدم بيتها حتى عصرته
فأتت النبي صلى الله عليه وسلم فقال عصرتيها قالت نعم قال لو تركتيها
ما زال قائما * وقال أنس قال أبو طلحة لأم سليم لقد سمعت صوت
رسول الله ضعيفا أعرف فيه الجوع فهل عندك من شيء قالت نعم
فأخرجت أقراصا من الشعير ثم أخرجت خمارا لها فلفت الخبز
ببعضه ثم دسته تحت يدي ولاثتني ببعضه ثم أرسلتني إلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فذهبت به فوجدت رسول الله
في المسجد ومعه الناس فقمت عليهم فقال لي رسول الله أرسلك أبو
طلحة قلت نعم قال بطعام قلت نعم فقال رسول الله لمن معه قوموا
فانطلق وانطلقت بين أيديهم حتى جئت أبا طلحة فأخبرته فقال

أبو طلحة يا أم سليم قد جاء رسول الله عليه السلام بالناس وليس
عندنا ما نطعمهم فقالت الله ورسوله أعلم فانطلق أبو طلحة حتى
لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقبل رسول الله وأبو طلحة
معه فقال رسول الله هلمي يا أم سليم ما عندك فأتت بذلك الخبز
فأمر به رسول الله ففت وعصرت أم سليم عكة فأدمته ثم قال
رسول الله فيه ما شاء الله أن يقول ثم قال ائذن لعشرة فأذن
لهم فأكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال ائذن لعشرة ثم لعشرة
فأكل القوم كلهم وشبعوا والقوم سبعون أو ثمانون رجلا ويروى
أنه قال ائذن لعشرة فدخلوا فقال كلوا وسموا الله فأكلوا حتى فعل
ذلك بثمانين رجلا ثم أكل النبي صلى الله عليه وسلم وأهل البيت
وتركوا سؤرا ويروى فجعلت أنظر هل نقص منها شيء ويروى ثم أخذ
ما بقي فجمعه ثم دعا فيه بالبركة فعاد كما كان فقال دونكم هذا
وقال أنس أتي النبي صلى الله عليه وسلم بإناء وهو بالزوراء فوضع
يده في الإناء فجعل الماء ينبع من بين أصابعه فتوضأ القوم وقال
قتادة قلت لأنس كم كنتم قال ثلثمائة أو زهاء ثلثمائة وعن

بلغ مقابلة

ابن مسعود قال كنا نعد الآيات بركة وأنتم تعدونها تخويفا
كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فقل الماء فقال اطلبوا
فضلة من ماء فجاؤوا بإناء فيه ماء قليل فأدخل يده في الإناء
ثم قال حي على الطهور المبارك والبركة من الله فلقد رأيت الماء
ينبع من بين أصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولقد كنا نسمع تسبيح
الطعام وهو يؤكل وقال أبو قتادة خطبنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال إنكم تسيرون عشيتكم وليلتكم وتأتون الماء إن
شاء الله غدا فانطلق الناس لا يلوي أحد على أحد قال أبو قتادة فبينما
رسول الله يسير حتى ابهار الليل فمال عن الطريق فوضع رأسه ثم
قال احفظوا علينا صلاتنا فكان أول من استيقظ رسول الله
صلى الله عليه وسلم والشمس في ظهره ثم قال اركبوا فركبنا فسرنا
حتى ارتفعت الشمس نزل ثم دعا بميضأة كانت معي فيها شيء من ماء
فتوضأ منها وضوءا دون وضوء قال وبقي فيها شيء من ماء ثم قال
احفظ علينا ميضأتك فسيكون لها نبأ ثم أذن بلال بالصلاة
فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين ثم صلى الغداة فركب

وركبنا معه فانتهينا إلى الناس حين امتد النهار وحمي كل شيء وهم
يقولون يا رسول الله هلكنا وعطشنا فقال لا هلك عليكم ودعا
بالميضأة فجعل يصب وأبو قتادة يسقيهم فلم يعد أن رأى الناس
ماء في الميضأة تكابوا عليها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أحسنوا الملأ كلكم سيروى قال ففعلوا فجعل رسول الله صلى الله
عليه وسلم يصب وأسقيهم حتى ما بقي غيري وغير رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثم صب فقال لي اشرب فقلت لا أشرب حتى تشرب
يا رسول الله قال إن ساقي القوم آخرهم قال فشربت وشرب قال
فأتى الناس الماء جامين رواء م عن أبي هريرة قال لما كان يوم غزوة
تبوك أصاب الناس مجاعة فقال عمر يا رسول الله ادعهم بفضل أزوادهم
ثم ادع الله لهم عليها بالبركة فقال نعم فدعا بنطع فبسط ثم دعا
بفضل أزوادهم فجعل الرجل يجيء بكف ذرة ويجيء الآخر بكف
تمر ويجيء الآخر بكسرة حتى اجتمع على النطع شيء يسير فدعا رسول
الله صلى الله عليه وسلم بالبركة ثم قال خذوا في أوعيتكم فأخذوا في أوعيتهم
حتى ما تركوا في العسكر وعاء إلا ملأوه قال فأكلوا حتى شبعوا وفضلت

فضلة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أشهد أن لا إله إلا الله
وأني رسول الله لا يلقى الله بهما عبد غير شاك فيحجب عن الجنة م وقال
أنس كان النبي صلى الله عليه وسلم عروسا بزينب فعمدت أمي أم سليم
إلى تمر وسمن وأقط وصنعت حيسا فجعلته في تور فقالت يا أنس
اذهب بهذا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقل بعثت بهذا إليك
أمي وهي تقرئك السلام وتقول إن هذا لك منا قليل يا رسول الله فذهبت
فقلت فقال ضعه ثم قال اذهب فادع لي فلانا وفلانا وفلانا رجالا
سماهم وادع لي من لقيت فدعوت من سمى ومن لقيت فرجعت فإذا
البيت غاص بأهله قيل لأنس عدد كم كانوا قال زهاء ثلثمائة
فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم وضع يده على تلك الحيسة وتكلم
بما شاء الله ثم جعل يدعو عشرة عشرة يأكلون منه ويقول
لهم اذكروا اسم الله وليأكل كل رجل مما يليه قال فأكلوا حتى
شبعوا فخرجت طائفة ودخلت طائفة حتى أكلوا كلهم فقال لي يا
أنس ارفع فرفعت فما أدري حين وضعت كان أكثر أم حين رفعت م
وقال جابر غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا على ناضح قد

أعيى فلا يكاد يسير فتلاحق بي النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما لبعيرك
قلت قد عيي فتخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فزجره فدعا له
فما زال بين يدي الإبل قدامها يسير فقال لي كيف ترى بعيرك قلت
بخير قد أصابته بركتك قال أفتبيعنيه بوقية فبعته على أن لي فقار
ظهره إلى المدينة قال فلما قدم رسول الله المدينة غدوت عليه بالبعير
فأعطاني ثمنه ورده علي. عن أبي حميد قال خرجنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم غزوة تبوك فأتينا وادي القرى على حديقة لامرأة فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اخرصوها فخرصناها وخرصها رسول الله صلى الله
عليه وسلم عشرة أوسق وقال أحصيها حتى نرجع إليك إن شاء الله
وانطلقنا حتى قدمنا تبوك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستهب
عليكم الليلة ريح شديدة فلا يقم فيها أحد فمن كان له بعير فليشد
عقاله فهبت ريح شديدة فقام رجل فحملته الريح حتى ألقته بجبلي
طي ثم أقبلنا وادي القرى فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم
المرأة عن حديقتها كم بلغ ثمرها فقالت عشرة أوسق وقال
أبو ذر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنكم ستفتحون مصر وهي

حتى قدمنا مع

أرض

أرض يسمى فيها القيراط فإذا فتحتموها فأحسنوا إلى أهلها
فإن لهم ذمة ورحما أو قال ذمة وصهرا فإذا رأيتم رجلين
يختصمان في موضع لبنة فاخرج منها قال فرأيت عبد الرحمن بن
شرحبيل بن حسنة وأخاه ربيعة يختصمان في موضع لبنة فخرجت
منها. عن حذيفة عن النبي عليه السلام قال في أصحابي وفي
رواية قال في أمتي اثنا عشر منافقا لا يدخلون الجنة ولا
يجدون ريحها حتى يلج الجمل في سم الخياط ثمانية منهم تكفيهم
الدبيلة سراج من النار تظهر في أكتافهم حتى ينجم في صدورهم
عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يصعد الثنية
ثنية المرار فإنه يحط عنه ما حط عن بني إسرائيل وكان أول
من صعدها خيلنا خيل بني الخزرج ثم تتام الناس فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكلكم مغفور له إلا صاحب الجمل الأحمر
فأتيناه فقلنا تعال يستغفر لك رسول الله فقال والله لأن أجد
ضالتي أحب إلي من أن يستغفر لي صاحبكم وكان رجلا ينشد ضالة
له. من الحسان عن أبي موسى قال خرج أبو طالب إلى الشام وخرج

معه النبي في أشياخ من قريش فلما أشرفوا على الراهب هبطوا
فحلوا رحالهم فخرج إليهم الراهب وكانوا قبل ذلك يمرون به
فلا يخرج إليهم قال فهم يحلون رحالهم فجعل يتخللهم الراهب حتى
جاء فأخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هذا سيد العالمين
هذا رسول رب العالمين يبعثه الله رحمة للعالمين فقال له أشياخ
من قريش ما علمك فقال إنكم حين أشرفتم من العقبة لم يبق
شجر ولا حجر إلا خر ساجدا ولا يسجدان إلا لنبي وإني أعرفه
بخاتم النبوة أسفل من غضروف كتفه مثل التفاحة ثم رجع فصنع
لهم طعاما فلما أتاهم به وكان هو في رعية الإبل قال أرسلوا
إليه فأقبل وعليه غمامة تظله فلما دنا من القوم وجدهم قد
سبقوه إلى فيء شجرة فلما جلس مال فيء الشجرة عليه فقال
انظروا إلى فيء الشجرة مال عليه فقال أنشدكم الله أيكم وليه
قالوا أبو طالب فلم يزل يناشده حتى رده أبو طالب وبعث معه
أبو بكر بلالا وزوده الراهب من الكعك والزيت ت ن عن علي بن أبي
طالب قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة فخرجنا في بعض

نواحيها فما استقبله جبل ولا شجر إلا وهو يقول السلام عليك
يا رسول الله ت عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم أتي بالبراق
ليلة أسري به ملجما مسرجا فاستصعب عليه فقال له جبريل
أبمحمد تفعل هذا فما ركبك أحد أكرم على الله منه قال فارفض
عرقا غريب ت عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما انتهينا إلى بيت المقدس قال جبريل بإصبعه فخرق بها الحجر
فشد به البراق ت عن يعلى بن مرة الثقفي قال ثلاثة أشياء رأيتها
من رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا نحن نسير معه إذ مررنا
ببعير يسنى عليه فلما رآه البعير جرجر فوضع جرانه فوقف
عليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال أين صاحب هذا البعير
فجاءه فقال بعنيه فقال بل نهبه لك يا رسول الله وإنه لأهل
بيت ما لهم معيشة غيره قال أما إذ ذكرت هذا من أمره فإنه
شكى كثرة العمل وقلة العلف فأحسنوا إليه ثم سرنا حتى نزلنا
منزلا فنام النبي صلى الله عليه وسلم فجاءت شجرة تشق الأرض
حتى غشيته ثم رجعت إلى مكانها فلما استيقظ رسول الله ذكرت

له فقال هي شجرة استأذنت ربها في أن تسلم على رسول الله فأذن
لها قال ثم سرنا فمررنا بماء فأتته امرأة بابن لها به جنة فأخذ
النبي صلى الله عليه وسلم بمنخره ثم قال اخرج فإني محمد رسول
الله ثم سرنا فلما رجعنا مررنا بذلك الماء فسألها عن الصبي
فقالت والذي بعثك بالحق ما رأينا منه ريبا بعدك وقال ابن
عباس رضي الله عنه أن امرأة جاءت بابن لها إلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله إن ابني به جنون وإنه
ليأخذه عند غدائنا وعشائنا فمسح رسول الله صلى الله عليه وسلم
صدره ودعا فثع ثعة وخرج من جوفه مثل الجرو الأسود يسعى
عن أنس قال جاء جبريل إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس حزين
قد تخضب بالدم من فعل أهل مكة فقال يا رسول الله هل تحب
أن نريك آية قال نعم فنظر إلى شجرة من ورائه فقال ادع
بها فدعاها فجاءت فقامت بين يديه فقال مرها فلترجع فأمرها
فرجعت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حسبي حسبي وقال
ابن عمر كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فأقبل أعرابي

فلما دنا قال له رسول الله تشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك
له وأن محمدا عبده ورسوله قال ومن يشهد على ما تقول قال هذه
السلمة فدعاها رسول الله وهو بشاطئ الوادي فأقبلت تخد الأرض
حتى قامت بين يديه فاستشهدها ثلاثا فشهدت ثلاثا أنه كما قال ثم
رجعت إلى منبتها وعن ابن عباس قال جاء أعرابي إلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال بما أعرف أنك نبي قال إن دعوت هذا العذق من
هذه النخلة يشهد أني رسول الله فدعاه رسول الله صلى الله عليه
وسلم فجعل ينزل من النخلة حتى سقط إلى النبي صلى الله عليه وسلم
ثم قال ارجع فعاد فأسلم الأعرابي صح عن أبي هريرة قال جاء
ذئب إلى راعي غنم فأخذ منها شاة فطلبه الراعي حتى انتزعها منه
قال فصعد الذئب على تل فأقعى واستثفر وقال عمدت إلى رزق رزقنيه
الله أخذته ثم انتزعته مني فقال الرجل تالله إن رأيت كاليوم
ذئب يتكلم فقال الذئب أعجب من هذا رجل في النخلات
بين الحرتين يخبركم بما مضى وما هو كائن بعدكم قال فكان الرجل
يهوديا فجاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره وأسلم وصدقه

النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال صلى الله عليه وسلم إنها أمارات بين
يدي الساعة قد أوشك الرجل أن يخرج فلا يرجع حتى تحدثه نعلاه
وسوطه بما أحدث أهله بعده عن أبي العلاء عن سمرة بن جندب
قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نتداول من قصعة من غدوة
حتى الليل تقوم عشرة وتقعد عشرة قلنا فما كانت تمد قال من
أي شيء تعجب ما كانت تمد إلا من ههنا وأشار بيده إلى السماء
عن عبد الله بن عمرو أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوم بدر
في ثلثمائة وخمسة عشر فقال اللهم إنهم حفاة فاحملهم اللهم إنهم
عراة فاكسهم اللهم إنهم جياع فأشبعهم ففتح الله له فانقلبوا
وما منهم رجل إلا وقد رجع بجمل أو جملين واكتسوا وشبعوا وعن
ابن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إنكم منصورون
ومصيبون ومفتوح لكم فمن أدرك ذلك منكم فليتق الله وليأمر
بالمعروف ولينه عن المنكر وعن جابر أن يهودية من أهل خيبر
سمت شاة مصلية ثم أهدتها لرسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذ
رسول الله صلى الله عليه وسلم الذراع فأكل منها وأكل رهط من

أصحابه معه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارفعوا أيديكم
وأرسل إلى اليهودية فدعاها فقال سممت هذه الشاة فقالت
من أخبرك قال أخبرتني هذه في يدي الذراع قالت نعم قلت إن كان
نبيا فلن يضره وإن لم يكن نبيا استرحنا منه فعفا عنها رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولم يعاقبها عن سهل بن الحنظلية أنهم
ساروا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين فأطنبوا السير
حتى كان عشية فجاء فارس فقال يا رسول الله إني طلعت على جبل
كذا فإذا أنا بهوازن على بكرة أبيهم بظعنهم ونعمهم اجتمعوا إلى حنين
فتبسم رسول الله وقال تلك غنيمة المسلمين غدا إن شاء الله ثم قال
من يحرسنا الليلة قال أنس بن أبي مرثد الغنوي أنا يا رسول الله
قال اركب فركب فرسا فقال استقبل هذا الشعب حتى تكون في أعلاه
فلما أصبحنا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى مصلاه فركع
ركعتين ثم قال هل أحسستم فارسكم فقال رجل يا رسول الله ما
حسسنا فثوب بالصلاة فجعل رسول الله وهو يصلي يلتفت إلى الشعب
حتى إذا قضى الصلوة قال أبشروا فقد جاء فارسكم فجعلنا ننظر

إلى خلال الشجر في الشعب فإذا هو قد جاء حتى وقف على رسول الله فقال
إني انطلقت حتى كنت في أعلا هذا الشعب حيث أمرني رسول الله صلى
الله عليه وسلم فلما أصبحت طلعت الشعبين كليهما فلم أر أحدا فقال
له رسول الله صلى الله عليه وسلم هل نزلت الليلة قال لا إلا مصليا
أو قاضي حاجة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا عليك أن لا
تعمل بعدها وعن أبي هريرة قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم بتمرات
فقلت يا رسول الله ادع الله فيهن بالبركة فضمهن ثم دعا لي فيهن
بالبركة قال خذهن فاجعلهن في مزودك كلما أردت أن تأخذ
منه شيئا فأدخل فيه يدك فخذه ولا تنثره نثرا فقد حملت من
ذلك التمر كذا وكذا من وسق في سبيل الله فكنا نأكل منه ونطعم
وكان لا يفارق حقوي حتى كان يوم قتل عثمان فإنه انقطع

باب الكرامات من الصحاح

قال عبد الله بن
مسعود لقد كنا نسمع تسبيح الطعام وهو يؤكل وعن أنس
أن أسيد بن حضير وعباد بن بشر تحدثا عند النبي صلى الله عليه
وسلم في حاجة لهما حتى ذهب من الليل ساعة في ليلة شديدة الظلمة

ثم خرجا من عند رسول الله ينقلبان وبيد كل واحد منهما
عصية فأضاءت عصا أحدهما لهما حتى مشيا في ضوئها حتى
إذا افترقت بهما الطريق أضاءت للآخر عصاه فمشى كل واحد منهما
في ضوء عصاه حتى بلغ أهله وقال جابر لما حضر أحد دعاني أبي
من الليل فقال ما أراني إلا مقتولا في أول من يقتل من أصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم وإني لا أترك بعدي أعز علي منك غير نفس
رسول الله صلى الله عليه وسلم وإن علي دينا فاقض واستوص بأخواتك
خيرا فأصبحنا فكان أول قتيل ودفنته مع آخر في قبر وقال
عبد الرحمن بن أبي بكر إن أصحاب الصفة كانوا أناسا فقراء وإن
النبي عليه السلام قال من كان عنده طعام اثنين فليذهب بثالث
ومن كان عنده طعام أربعة فليذهب بخامس أو سادس وإن
أبا بكر جاء بثلاثة وانطلق النبي صلى الله عليه وسلم بعشرة وإن أبا بكر
تعشى عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم لبث حتى صليت العشاء
ثم رجع فلبث حتى تعشى النبي صلى الله عليه وسلم فجاء بعد ما مضى من
الليل ما شاء الله قالت له امرأته ما حبسك عن أضيافك قال أوما

عشيتهم قالت أبوا حتى تجئ فغضب وقال والله لا أطعمه أبدا
فحلفت المرأة أن لا تطعمه وحلف الأضياف أن لا يطعموه قال
أبو بكر كان هذا من الشيطان فدعا بالطعام فأكل وأكلوا فجعلوا
لا يرفعون لقمة إلا ربت من أسفلها أكثر منها فقال لامرأته يا أخت
بني فراس ما هذا قالت وقرة عيني إنها الآن لأكثر منها قبل ذلك
بثلاث مرار فأكلوا وبعث منها إلى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر
أنه أكل منها **في الحيوان** عن عايشة لما مات النجاشي كنا نتحدث أنه
لا يزال يرى على قبره نور قالت عايشة لما أرادوا غسل النبي صلى الله
عليه وسلم قالوا لا ندري أنجرد رسول الله صلى الله عليه وسلم
من ثيابه كما نجرد موتانا أم نغسله وعليه ثيابه فلما اختلفوا ألقى
الله عليهم النوم حتى ما منهم رجل إلا وذقنه في صدره ثم كلمهم
مكلم من ناحية البيت لا يدرون من هو اغسلوا النبي وعليه
ثيابه فقاموا فغسلوه وعليه قميصه يصبون الماء فوق القميص ويدلكونه
بالقميص عن ابن المنكدر أن سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه
وسلم أخطأ الجيش بأرض الروم أو أسر فانطلق هاربا يلتمس الجيش

فإذا هو بالأسد فقال يا أبا الحارث أنا مولى رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان من أمري كيت وكيت فأقبل الأسد له بصبصة
حتى قام إلى جنبه كلما سمع صوتا أهوى إليه ثم أقبل يمشي إلى جنبه
حتى بلغ الجيش ثم رجع الأسد عن أبي الجوزاء قال قحط أهل
المدينة قحطا شديدا فشكوا إلى عايشة فقالت انظروا قبر النبي
صلى الله عليه وسلم واجعلوا منه كوى إلى السماء حتى لا يكون
بينه وبين السماء سقف ففعلوا فمطروا مطرا حتى نبت العشب
وسمنت الإبل حتى تفتقت من الشحم فسمي عام الفتق عن سعيد
بن عبد العزيز قال لما كان أيام الحرة لم يؤذن في مسجد النبي
صلى الله عليه وسلم ثلاثا ولم يقم ولم يبرح سعيد بن المسيب
المسجد وكان لا يعرف وقت الصلاة إلا بهمهمة يسمعها
من قبر النبي صلى الله عليه وسلم عن أبي العالية سمع أنس
من النبي صلى الله عليه وسلم قال خدمه عشر سنين ودعا له
النبي صلى الله عليه وسلم وكان له بستان يحمل في كل سنة
الفاكهة مرتين وكان فيها ريحان يجيء منه ريح المسك

باب من الصحاح

عن البراء قال أول من قدم
علينا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مصعب بن عمير
وابن أم مكتوم فجعلا يقرئاننا القرآن ثم جاء عمار وبلال
وسعد ثم جاء عمر بن الخطاب في عشرين ثم جاء النبي صلى الله
عليه وسلم فما رأيت أهل المدينة فرحوا بشيء فرحهم به حتى
رأيت الولائد والصبيان يقولون هذا رسول الله قد جاء فما
جاء حتى قرأت سورة سبح اسم ربك الأعلى في سور مثلها عن
أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس على
المنبر فقال إن عبدا خيره الله بين أن يؤتيه من زهرة الدنيا
ما شاء وبين ما عنده فبكى أبو بكر فقال فديناك بآبائنا وأمهاتنا
فعجبنا له وقال الناس انظروا إلى هذا الشيخ يخبر رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن عبد خيره الله بين أن يؤتيه من زهرة الدنيا
وبين ما عنده وهو يقول فديناك بآبائنا وأمهاتنا وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم هو المخير وكان أبو بكر هو أعلمنا
عن عقبة بن عامر قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على قتلى أحد

فاختار ما عنده صح

بعد ثماني سنين كالمودع للأحياء والأموات ثم طلع المنبر فقال
إني بين أيديكم فرط وأنا عليكم شهيد وإن موعدكم الحوض
وإني لأنظر إليه وأنا في مقامي هذا وإني قد أعطيت مفاتيح
خزائن الأرض وإني لست أخشى عليكم أن تشركوا بعدي ولكني أخشى
عليكم الدنيا أن تنافسوا فيها وزاد بعضهم فتقتتلوا فتهلكوا
كما هلك من كان قبلكم عن عائشة قالت إن من نعم الله علي أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي في بيتي وفي يومي وبين سحري
ونحري وإن الله جمع بين ريقي وريقه عند موته دخل علي عبد
الرحمن بن أبي بكر وبيده سواك وأنا مسندة رسول الله صلى الله عليه
وسلم فرأيته ينظر إليه وعرفت أنه يحب السواك فقلت آخذه
لك فأشار برأسه أن نعم فتناولته فاشتد عليه وقلت ألينه
لك فأشار برأسه أن نعم فلينته فأمره على أسنانه وبين يديه
ركوة فيها ماء فجعل يدخل يديه في الماء فيمسح بها وجهه ويقول
لا إله إلا الله إن للموت سكرات ثم نصب يده فجعل يقول في الرفيق
الأعلى حتى قبض ومالت يده عن عائشة قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم

يقول ما من نبي يمرض إلا خير بين الدنيا والآخرة وكان في شكواه
الذي قبض فيه أخذته بحة شديدة فسمعته يقول مع الذين أنعمت
عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين فعلمت
أنه خير، عن أنس قال لما ثقل النبي صلى الله عليه وسلم جعل
يتغشاه الكرب فقالت فاطمة واكرب أباه فقال لها ليس على أبيك
كرب بعد اليوم فلما مات قالت يا أبتاه أجاب ربا دعاه يا أبتاه
من ربه ما أدناه يا أبتاه في جنة الفردوس مأواه يا أبتاه إلى جبريل
ننعاه فلما دفن قالت فاطمة يا أنس أطابت أنفسكم أن تحثوا على رسول
الله صلى الله عليه وسلم التراب

من الحسان

عن أنس قال لما قدم
رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة لعبت الحبشة بحرابهم فرحا
لقدومه وقال ما رأيت يوما كان أحسن ولا أضوأ من يوم دخل علينا
فيه رسول الله وما رأيت يوما كان أقبح ولا أظلم من يوم مات
فيه، وقال لما كان اليوم الذي دخل فيه رسول الله صلى الله عليه
وسلم المدينة أضاء منها كل شيء فلما كان اليوم الذي مات فيه أظلم
منها كل شيء وما نفضنا أيدينا عن التراب وإنا لفي دفنه حتى أنكرنا
قلوبنا

قلوبنا، عن عائشة قالت لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم اختلفوا
في دفنه فقال أبو بكر سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا قال
ما قبض الله نبيا إلا في الموضع الذي يحب أن يدفن فيه ادفنوه في موضع
فراشه

باب

من الصحاح

عن عائشة قالت
ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم دينارا ولا درهما ولا شاة
ولا بعيرا ولا أوصى بشيء، عن عمرو بن الحارث أخي جويرية قال ما
ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم عند موته درهما ولا دينارا
ولا عبدا ولا أمة ولا شيئا إلا بغلته البيضاء وسلاحه وأرضا
جعلها صدقة، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا تقتسم ورثتي دينارا ما تركت بعد نفقة نسائي ومؤنة
عاملي فهو صدقة، وعن أبي بكر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أنه قال إن الله إذا أراد رحمة أمة من عباده قبض نبيها قبلها
فجعله لها فرطا وسلفا بين يديها وإذا أراد هلكة أمة
عذبها ونبيها حي فأهلكها وهو ينظر فأقر عينه بهلكها
حين كذبوه وعصوا أمره، عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

والذي نفس محمد بيده ليأتين أحدكم يوم ولا يراني ثم لأن يراني
أحب إليه من أهله وماله معهم **باب**
في مناقب قريش وذكر القبائل

من الصحاح عن أبي هريرة أن
النبي صلى الله عليه وسلم قال الناس تبع لقريش في هذا الشأن مسلمهم تبع
لمسلمهم وكافرهم تبع لكافرهم، وعن جابر أن النبي صلى الله عليه
وسلم قال الناس تبع لقريش في الخير والشر، عن ابن عمر عن النبي صلى الله
عليه وسلم لا يزال هذا الأمر في قريش ما بقي منهم اثنان، وعن معاوية
قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول إن الأمر في قريش لا يعاديهم
أحد إلا كبه الله على وجهه ما أقاموا الدين، وعن جابر بن سمرة قال
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال الإسلام عزيزا إلى اثني
عشر خليفة كلهم من قريش، وفي رواية لا يزال أمر الناس ماضيا
ما وليهم اثنا عشر رجلا كلهم من قريش، وفي رواية لا يزال الدين
قائما حتى تقوم الساعة أو يكون عليهم اثنا عشر خليفة كلهم من
قريش، وقال عليه السلام غفار غفر الله لها وأسلم سالمها الله
وعصية عصت الله ورسوله، وقال قريش والأنصار وجهينة

ومزينة وأسلم وغفار وأشجع موالي ليس لهم مولى دون الله
ورسوله، وقال أسلم وغفار ومزينة وجهينة خير من بني تميم
ومن بني عامر والحليفين بني أسد وغطفان، عن أبي هريرة ما زلت
أحب بني تميم منذ ثلاث سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول فيهم سمعته يقول هم أشد أمتي على الدجال قال وجاءت صدقاتهم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه صدقات قومنا وكانت
سبية منهم عند عائشة فقال أعتقيها فإنها من ولد إسمعيل

من الحسان عن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم من يرد هوان قريش
أهانه الله، عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم
أذقت أول قريش نكالا فأذق آخرهم نوالا، عن أبي عامر الأشعري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم الحي الأسد والأشعريون
لا يفرون في القتال ولا يغلون هم مني وأنا منهم غريب، عن أنس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الأزد أزد الله في الأرض يريد
الناس أن يضعوهم ويأبى الله إلا أن يرفعهم وليأتين على الناس
زمان يقول الرجل يا ليتني كان أبي أزديا ويا ليت أمي كانت أزدية

غريب * عن عمران بن حصين قال مات النبي صلى الله عليه وسلم وهو
يكره ثلاثة أحياء ثقيف وبني حنيفة وبني أمية غريب * عن ابن
عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في ثقيف كذاب ومبير قيل الكذاب
هو المختار بن أبي عبيد والمبير هو الحجاج بن يوسف * قال هشام بن
حسان أحصوا ما قتل الحجاج صبرا فبلغ مائة ألف وعشرين ألفا
وروى مسلم في الصحيح حين قتل الحجاج عبد الله بن الزبير قالت
أسماء له أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا أن في بني ثقيف
كذابا ومبيرا فأما الكذاب فرأيناه وأما المبير فلا إخالك إلا
إياه * عن جابر قال قالوا يا رسول الله أحرقتنا نبال ثقيف فادع
الله عليهم فقال اللهم اهد ثقيفا * عن أبي هريرة قال كنا عند
النبي صلى الله عليه وسلم فجاءه رجل أحسبه من قيس قال يا رسول الله
العن حميرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم رحم الله حميرا أفواههم
سلام وأيديهم طعام وهم أهل أمن وإيمان منكر * عن أبي هريرة
قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم ممن أنت قلت من دوس قال ما كنت
أرى أن في دوس أحدا فيه خير * عن سلمان قال قال لي رسول الله صلى
الله عليه وسلم

لا تبغضني فتفارق دينك قلت يا رسول الله كيف أبغضك وبك هدانا
الله قال تبغض العرب فتبغضني غريب * عن عثمان بن عفان قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من غش العرب لم يدخل في شفاعتي
ولم تنله مودتي غريب * وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
اقتراب الساعة هلاك العرب * عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال الملك في قريش والقضاء في الأنصار والأذان في الحبشة
والأمانة في الأزد يعني اليمن ويروى موقوفا وهو الأصح

باب مناقب الصحابة

من الصحاح عن أبي
سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا
أصحابي فلو أن أحدكم أنفق مثل أحد ذهبا ما بلغ مد أحدهم
ولا نصيفه * عن أبي بردة عن أبيه قال رفع يعني النبي رأسه
إلى السماء وكان كثيرا ما يرفع رأسه إلى السماء فقال النجوم أمنة
للسماء فإذا ذهبت النجوم أتى السماء ما توعد وأنا أمنة لأصحابي
فإذا ذهبت أتى أصحابي ما يوعدون وأصحابي أمنة لأمتي
فإذا ذهبت أصحابي أتى أمتي ما يوعدون * عن أبي سعيد الخدري

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي على الناس زمان فيغزو
فئام من الناس فيقولون هل فيكم من صاحب رسول الله فيقولون نعم
فيفتح لهم ثم يأتي على الناس زمان فيغزو فئام من الناس فيقال هل
فيكم من صاحب أصحاب رسول الله فيقولون نعم فيفتح لهم ثم
يأتي على الناس زمان فيغزو فئام من الناس فيقال لهم هل فيكم من صاحب
من صاحب أصحاب رسول الله فيقولون نعم فيفتح لهم وزاد بعضهم
ثم يكون بعث الرابع فيقال انظروا هل ترون فيكم أحدا رأى من رأى
أحدا رأى أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيوجد الرجل فيفتح له
وعن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير
أمتي قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم إن بعدهم قوما يشهدون
ولا يستشهدون ويخونون ولا يؤتمنون وينذرون ولا يفون
ويظهر فيهم السمن وفي رواية ويحلفون ولا يستحلفون ويروى
ثم يخلف قوم يحبون السمانة **من الحسان** عن عمر
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكرموا أصحابي
فإنهم خياركم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يظهر الكذب

حتى إن الرجل ليحلف ولا يستحلف ويشهد ولا يستشهد ألا فمن سره
بحبوحة الجنة فليلزم الجماعة فإن الشيطان مع الفذ وهو من الاثنين
أبعد ولا يخلون رجل بامرأة فإن الشيطان ثالثهم ومن سرته
حسنة وساءته سيئة فهو مؤمن عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم
لا تمس النار مسلما رآني أو رأى من رآني عن عبد الله بن مغفل قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الله الله في أصحابي الله الله في أصحابي
لا تتخذوهم غرضا من بعدي فمن أحبهم فبحبي أحبهم ومن أبغضهم
فببغضي أبغضهم ومن آذاهم فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى
الله ومن آذى الله فيوشك أن يأخذه غريب عن عبد الله بن بريدة
عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من أحد من أصحابي
يموت بأرض إلا بعث قائدا ونورا لهم يوم القيامة غريب عن أنس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبلغني أحد عن أحد من أصحابي
شيئا فإني أحب أن أخرج إليهم وأنا سليم الصدر **باب**
مناقب أبي بكر الصديق رضي الله عنه **من الصحاح** عن أبي سعيد
الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن من أمن الناس علي في صحبته وماله

أبا بكر ولو كنت متخذا خليلا من أمتي لاتخذت أبا بكر ولكن أخوة الإسلام ومودته لا تبقين في المسجد خوخة إلا خوخة أبي بكر وفي رواية ولو كنت متخذا خليلا غير ربي لاتخذت أبا بكر وعن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا ولكنه أخي وصاحبي وقد اتخذ الله صاحبكم خليلا

وعن عائشة قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه ادعي لي أبا بكر أباك وأخاك حتى أكتب كتابا فإني أخاف أن يتمنى متمن ويقول قائل أنا ولا غيري ويأبى الله والمؤمنون إلا أبا بكر عن جبير بن مطعم قال أتت النبي امرأة فكلمته في شيء فأمرها أن ترجع إليه قالت يا رسول الله أرأيت إن جئت ولم أجدك كأنها تريد الموت قال إن لم تجديني فأتي أبا بكر عن عمرو بن العاص أن النبي صلى الله عليه وسلم بعثه على جيش ذات السلاسل قال فأتيته فقلت أي الناس أحب إليك قال عائشة قلت من الرجال قال أبوها قلت ثم من قال عمر فعد رجالا فسكت مخافة أن يجعلني في آخرهم عن محمد بن الحنفية قال قلت لأبي أي الناس خير بعد النبي صلى الله عليه وسلم

وفي بعض النسخ ويقول قائل أنا أولى ويأبى الله والمؤمنون إلا أبا بكر

قال أبو بكر قلت ثم من قال عمر وخشيت أن يقول عثمان قلت ثم أنت قال ما أنا إلا رجل من المسلمين عن ابن عمر قال كنا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم لا نعدل بأبي بكر أحدا ثم عمر ثم عثمان ثم نترك أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لا نفاضل بينهم وفي رواية كنا نقول ورسول الله حي أفضل أمة النبي بعده أبو بكر ثم عمر ثم عثمان

من الحسان

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لأحد عندنا يد إلا وقد كافيناه ما خلا أبا بكر فإن له عندنا يدا يكافيه الله بها يوم القيامة وما نفعني مال أحد قط ما نفعني مال أبي بكر ولو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا ألا وإن صاحبكم خليل الله وقال عمر أبو بكر سيدنا وخيرنا وأحبنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لأبي بكر أنت صاحبي في الغار وصاحبي على الحوض عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي لقوم فيهم أبو بكر أن يؤمهم غيره غريب وعن عمر قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نتصدق ووافق ذلك عندي مالا فقلت اليوم أسبق أبا بكر إن سبقته يوما قال فجئت بنصف

مالى فقال رسول الله ما أبقيت لأهلك فقلت مثله وأتى أبو بكر
بكل ما عنده فقال يا أبا بكر ما أبقيت لأهلك قال أبقيت لهم الله
ورسوله قلت لا أسبقه إلى شيء أبدا، عن عائشة أن أبا بكر دخل على
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أنت عتيق الله من النار فيومئذ
سمي عتيقا، عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا أول
من تنشق عنه الأرض ثم أبو بكر ثم عمر ثم آتي أهل البقيع فيحشرون
معي ثم أنتظر أهل مكة حتى أحشر بين الحرمين، عن أبي هريرة قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم أتاني جبريل فأخذ بيدي فأراني باب
الجنة الذي يدخل منه أمتي فقال أبو بكر يا رسول الله وددت
أني كنت معك حتى أنظر إليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أما إنك يا أبا بكر أول من يدخل الجنة من أمتي، باب

مناقب عمر بن الخطاب رضي الله عنه **من الصحاح** عن أبي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد كان فيما قبلكم من الأمم
محدثون فإن يك في أمتي أحد فإنه عمر، وعن سعد بن أبي وقاص
قال استأذن عمر بن الخطاب على رسول الله عليه السلام وعنده نسوة

من قريش يكلمنه عالية أصواتهن فلما استأذن عمر قمن فبادرن
الحجاب فدخل عمر ورسول الله صلى الله عليه وسلم يضحك فقال أضحك
الله سنك يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجبت من
هؤلاء اللاتي كن عندي فلما سمعن صوتك ابتدرن الحجاب
قال عمر يا عدوات أنفسهن أتهبنني ولا تهبن رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقلن نعم أنت أفظ وأغلظ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إيه يا ابن الخطاب والذي نفسي بيده ما لقيك الشيطان سالكا فجا
قط إلا سلك فجا غير فجك، عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم دخلت الجنة فإذا أنا بالرميصاء امرأة أبي طلحة وسمعت
خشفة فقلت من هذا قال هذا بلال ورأيت قصرا بفنائه جارية
فقلت لمن هذا فقالوا لعمر فأردت أن أدخله فأنظر إليه فذكرت
غيرتك فقال عمر بأبي أنت وأمي يا رسول الله أعليك أغار، وعن
أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا أنا نائم رأيت
الناس يعرضون علي وعليهم قمص منها ما يبلغ الثدي ومنها ما
دون ذلك وعرض علي عمر بن الخطاب وعليه قميص يجره قالوا

فما أوّلت ذلك يا رسول الله قال الدين وعن ابن عمر قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا أنا نائم أتيت بقدح لبن فشربت
حتى إني لأرى الري يخرج من أظفاري ثم أعطيت فضلي عمر بن
الخطاب قالوا فما أوّلته يا رسول الله قال العلم عن أبي هريرة
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا أنا نائم رأيتني على قليب
عليها دلو فنزعت منها ما شاء الله ثم أخذها ابن أبي قحافة
فنزع منها ذنوبا أو ذنوبين وفي نزعه ضعف والله يغفر
له ضعفه ثم استحالت غربا فأخذها ابن الخطاب فلم أر عبقريا
من الناس ينزع نزع عمر حتى ضرب الناس بعطن ورواه ابن
عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ثم أخذها ابن الخطاب
من يد أبي بكر فاستحالت في يده غربا فلم أر عبقريا يفري فريه
حتى روي الناس وضربوا بعطن من الحسان عن ابن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله وضع الحق على لسان عمر
وقلبه وقال علي ما كنا نبعد أن السكينة تنطق على لسان عمر
عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم أعز الإسلام

بأبي جهل بن هشام أو بعمر بن الخطاب فأصبح عمر فغدا على النبي
صلى الله عليه وسلم فأسلم ثم صلى في المسجد ظاهرا عن جابر قال قال
عمر لأبي بكر يا خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر
أما إنك إن قلت ذلك فلقد سمعت رسول الله يقول ما طلعت الشمس على
رجل خير من عمر غريب عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لو كان بعدي نبي لكان عمر بن الخطاب غريب عن بريدة
قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض مغازيه فلما انصرف جاءت
جارية سوداء فقالت يا رسول الله إني كنت نذرت إن ردك الله
صالحا أن أضرب بين يديك بالدف وأتغنى فقال لها رسول الله صلى
الله عليه وسلم إن كنت نذرت فاضربي وإلا فلا فجعلت تضرب فدخل
أبو بكر وهي تضرب ثم دخل علي وهي تضرب ثم دخل عثمان وهي تضرب
ثم دخل عمر فألقت الدف تحت إستها ثم قعدت عليه فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إن الشيطان ليخاف منك يا عمر إني كنت جالسا وهي
تضرب فدخل أبو بكر وهي تضرب ثم دخل علي وهي تضرب ثم دخل
عثمان وهي تضرب فلما دخلت أنت ألقت الدف غريب صحيح عن عائشة

قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا في المسجد فسمعنا لغطا
وصوت صبيان فقام رسول الله فإذا حبشية تزفن والصبيان
حولها فقال يا عايشة تعالي فانظري فجئت فوضعت لحيي على منكب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعلت أنظر إليها ما بين المنكب إلى
رأسه فقال لي أما شبعت أما شبعت فجعلت أقول لا لأنظر منزلتي
عنده إذ طلع عمر فارفض الناس عنها فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم إني لأنظر إلى شياطين الإنس والجن قد فروا من عمر قالت
فرجعت صح غريب

باب مناقب أبي بكر وعمر رضي الله عنهما

من الصحاح عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال بينما رجل يسوق بقرة إذ أعيى فركبها فقالت إنا لم نخلق لهذا
إنما خلقنا لحراثة الأرض فقال الناس سبحان الله بقرة تكلم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فإني أومن به أنا وأبو بكر وعمر وما هما
ثم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما رجل في غنم له إذ عدا الذيب
على شاة منها فأخذها فأدركها صاحبها واستنقذها فقال له الذيب
فمن لها يوم السبع يوم لا راعي لها غيري فقال الناس سبحان الله ذيب
يتكلم فقال إني أومن به أنا وأبو بكر وعمر وما هما ثم عن ابن عباس رضي
الله عنه قال إني لواقف في قوم فدعوا الله لعمر وقد وضع على سريره
إذا رجل من خلفي قد وضع مرفقه على منكبي يقول يرحمك الله إني لأرجو
أن يجعلك الله مع صاحبيك لأني كثيرا مما كنت أسمع رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول كنت وأبو بكر وعمر وفعلت وأبو بكر وعمر وانطلقت
وأبو بكر وعمر ودخلت وأبو بكر وعمر وخرجت وأبو بكر وعمر
فالتفت فإذا علي بن أبي طالب

من الحسان عن أبي سعيد الخدري
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن أهل الجنة ليتراءون أهل
عليين كما ترون الكوكب الدري في أفق السماء وإن أبا بكر وعمر
لمنهم وأنعما عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر
وعمر سيدا كهول أهل الجنة من الأولين والآخرين إلا النبيين
والمرسلين وعن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اقتدوا باللذين من بعدي أبي بكر وعمر وعن أنس قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل المسجد لم يرفع أحد رأسه
غير أبي بكر وعمر كانا يتبسمان إليه ويتبسم إليهما غريب عن ابن

عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج ذات يوم ودخل المسجد
وأبو بكر وعمر أحدهما عن يمينه والآخر عن شماله وهو آخذ بأيديهما
فقال هكذا نبعث يوم القيامة غريب عن عبد الله بن حنطب أن
النبي صلى الله عليه وسلم رأى أبا بكر وعمر فقال هذان السمع والبصر
عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من نبي إلا وله
وزيران من أهل السماء ووزيران من أهل الأرض فأما وزيراي من
أهل السماء فجبريل وميكائيل وأما وزيراي من أهل الأرض فأبو بكر
وعمر عن أبي بكرة أن رجلا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت
كأن ميزانا نزل من السماء فوزنت أنت وأبو بكر فرجحت أنت ووزن
عمر وأبو بكر فرجح أبو بكر ووزن عمر وعثمان فرجح عمر ثم
رفع الميزان فاستاء لها رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني فساءه
ذلك فقال خلافة نبوة ثم يؤتي الله الملك من يشاء

باب مناقب عثمان بن عفان رضي الله عنه

من الصحاح عن عائشة
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مضطجعا في بيته كاشفا
عن فخذيه أو ساقيه فاستأذن أبو بكر فأذن له وهو على تلك الحال
فتحدث ثم استأذن عمر فأذن له وهو كذلك فتحدث ثم استأذن
عثمان فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وسوى ثيابه فلما
خرج قالت عائشة دخل أبو بكر فلم تهتش له ولم تباله ثم دخل
عمر فلم تهتش له ولم تباله ثم دخل عثمان فجلست وسويت ثيابك
فقال ألا أستحيي من رجل تستحيي منه الملائكة وفي رواية
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن عثمان رجل حيي وإني
خشيت إن أذنت له على تلك الحالة أن لا يبلغ إلي في حاجته

من الحسان عن طلحة بن عبيد الله قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لكل نبي رفيق ورفيقي يعني في الجنة عثمان غريب
منقطع عن عبد الرحمن بن خباب قال شهدت النبي صلى الله عليه
وسلم وهو يحث على جيش العسرة فقام عثمان فقال يا رسول الله
علي مائة بعير بأحلاسها وأقتابها في سبيل الله ثم حض على الجيش
فقام عثمان فقال علي مائتا بعير بأحلاسها وأقتابها في سبيل الله ثم
حض على الجيش فقام عثمان فقال علي ثلاثمائة بعير بأحلاسها
وأقتابها في سبيل الله فأنا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل

عن المنبر وهو يقول ما على عثمان ما عمل بعد هذه ما على عثمان ما عمل بعد
هذه • عن عبد الرحمن بن سمرة قال جاء عثمان إلى النبي صلى الله عليه
وسلم بألف دينار في كمه حين جهز جيش العسرة فنثرها
في حجره فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم يقلبها في حجره ويقول
ما ضر عثمان ما عمل بعد اليوم مرتين • عن أنس قال لما أمر رسول
الله صلى الله عليه وسلم ببيعة الرضوان كان عثمان رسول رسول
الله صلى الله عليه وسلم إلى مكة فبايع الناس فقال رسول الله إن
عثمان في حاجة الله وحاجة رسوله فضرب بإحدى يديه على
الأخرى فكانت يد رسول الله لعثمان خيرا من أيديهم لأنفسهم
عن ثمامة بن حزن القشيري قال شهدت الدار حين أشرف عليهم
عثمان فقال أنشدكم الله والإسلام هل تعلمون أن رسول الله
قدم المدينة وليس بها ماء يستعذب غير بئر رومة فقال من
يشتري بئر رومة يجعل دلوه مع دلاء المسلمين بخير له منها في
الجنة فاشتريتها من صلب مالي فأنتم اليوم تمنعوني أن أشرب منها
حتى أشرب من ماء البحر فقالوا اللهم نعم فقال أنشدكم الله والإسلام

هل تعلمون أن المسجد ضاق بأهله فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من يشتري بقعة آل فلان فيزيدها في المسجد بخير له منها
في الجنة فاشتريتها من صلب مالي فأنتم اليوم تمنعوني أن أصلي فيها
ركعتين قالوا اللهم نعم قال أنشدكم الله والإسلام هل تعلمون
أني جهزت جيش العسرة من مالي قالوا اللهم نعم قال أنشدكم
الله والإسلام هل تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان على ثبير مكة ومعه أبو بكر وعمر وأنا فتحرك الجبل
حتى تساقطت حجارته بالحضيض فركضه برجله قال اسكن
ثبير فإنما عليك نبي وصديق وشهيدان قالوا اللهم نعم قال الله
أكبر شهدوا ورب الكعبة أني شهيد ثلاثا • عن مرة بن كعب
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الفتن فقربها
فمر رجل مقنع في ثوب فقال هذا يومئذ على الهدى فقمت
إليه فإذا هو عثمان بن عفان قال فأقبلت عليه بوجهه فقلت
هذا قال نعم صح • عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يا
عثمان إنه لعل الله يقمصك قميصا فإن أرادوك على خلعه فلا

تخلعه لهم. عن ابن عمر ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنة فقال
يقتل هذا فيها مظلوما لعثمان غريب. عن ابي سهلة قال قال لي
عثمان يوم الدار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عهد الي عهدا
وانا صابر عليه صح.

باب مناقب هؤلاء الثلاثة رضي الله عنهم اجمعين

من الصحاح عن انس ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم صعد احدا وابو بكر وعمر وعثمان فرجف بهم فضربه
برجله فقال اثبت احد فانما عليك نبي وصديق وشهيدان. عن
ابي موسى الاشعري قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في حائط من
حيطان المدينة فجاء رجل فاستفتح فقال النبي عليه السلام
افتح له وبشره بالجنة ففتحت له فاذا هو ابو بكر فبشرته
بما قال رسول الله فحمد الله ثم جاء رجل فاستفتح فقال النبي صلى
الله عليه وسلم افتح له وبشره بالجنة ففتحت له فاذا هو عمر
فاخبرته بما قال النبي صلى الله عليه وسلم فحمد الله ثم استفتح رجل
فقال لي افتح له وبشره بالجنة على بلوى تصيبه ففتحت له فاذا
هو عثمان فاخبرته بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله ثم قال

الله المستعان. من الحسان عن ابن عمر قال كنا نقول ورسول الله حي
وابو بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم.

باب مناقب علي بن ابي طالب رضي الله عنه

من الصحاح عن سعد بن ابي
وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي انت مني بمنزلة
هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي. وقال علي والذي فلق الحبة
وبرأ النسمة انه لعهد النبي الامي الي ان لا يحبني الا مؤمن ولا
يبغضني الا منافق. عن سهل بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال يوم خيبر لأعطين هذه الراية غدا رجلا يفتح الله
على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فلما اصبح
الناس غدوا على رسول الله كلهم يرجون ان يعطاها فقال اين علي
بن ابي طالب قالوا هو يا رسول الله يشتكي عينيه قال فارسلوا اليه
فاتي به فبصق رسول الله في عينيه فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع
فاعطاه الراية فقال علي يا رسول الله اقاتلهم حتى يكونوا مثلنا
قال انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام
واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه فوالله لأن يهدي الله بك

رجلا واحدا خير لك من أن تكون لك حمر النعم. عن البراء بن عازب أن النبي
صلى الله عليه وسلم قال لعلي أنت مني وأنا منك. من الحسان عن عمران
بن حصين أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن عليا مني وأنا منه
وهو ولي كل مؤمن. عن زيد بن أرقم عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من كنت مولاه فعلي مولاه. عن حبشي بن جنادة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم علي مني وأنا من علي ولا يؤدي
عني إلا أنا أو علي. عن ابن عمر قال آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم
بين أصحابه فجاء علي تدمع عيناه فقال آخيت بين أصحابك
ولم تواخ بيني وبين أحد فقال عليه السلام أنت أخي في الدنيا
والآخرة غريب. عن أنس قال كان عند النبي صلى الله عليه وسلم
طير فقال اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي هذا الطير
فجاء علي فأكل معه غريب. وقال علي كنت إذا سألت رسول الله
صلى الله عليه وسلم أعطاني وإذا سكت ابتدأني غريب. عن علي قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا دار الحكمة وعلي بابها غريب
لا يعرف هذا عن أحد من الثقات غير شريك وإسناده مضطرب

هو شريك بن عبد الله قاضي بغداد

عن جابر قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا يوم الطائف
فانتجاه فقال الناس لقد طال نجواه مع ابن عمه فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما انتجيته ولكن الله انتجاه. عن أبي سعيد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي يا علي لا يحل لأحد
يجنب في هذا المسجد غيري وغيرك. قال ضرار بن صرد معناه
لا يحل لأحد يستطرقه جنبا غيري وغيرك هذا حديث غريب
عن أم عطية قالت بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم جيشا فيهم
علي فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو رافع يديه يقول
اللهم لا تمتني حتى تريني عليا.

باب مناقب العشرة رضي الله عنهم

من الصحاح قال عمر ما أحد أحق بهذا
الأمر من هؤلاء النفر الذين توفي رسول الله وهو عنهم راض فسمى
عليا وعثمان والزبير وطلحة وسعدا وعبد الرحمن. وقال
قيس بن أبي حازم رأيت يد طلحة شلاء وقى بها النبي صلى الله عليه
وسلم يوم أحد. عن جابر قال النبي صلى الله عليه وسلم من يأتيني
بخبر القوم يوم الأحزاب فقال الزبير أنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم

وهو يوم الخندق

إن لكل نبي حواريا وحواريي الزبير ۵ وقال الزبير قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من يأتي بني قريظة فيأتيني بخبرهم فانطلقت
فلما رجعت جمع لي رسول الله أبويه فقال فداك أبي وأمي ۵ عن علي
قال ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع أبويه لأحد إلا
لسعد بن مالك وإني سمعته يقول يوم أحد يا سعد ارم فداك أبي وأمي
وقال سعد إني لأول العرب رمى بسهم في سبيل الله ۵ وعن عائشة
قالت سهر رسول الله صلى الله عليه وسلم مقدمه المدينة ليلة
فقال ليت رجلا صالحا يحرسني إذ سمعنا صوت سلاح فقال من
هذا قال سعد قال ما جاء بك قال وقع في نفسي خوف على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فجئت أحرسه فدعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم نام ۵ عن أنس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لكل أمة أمين
وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح ۵ وسئلت عائشة من
كان رسول الله مستخلفا لو استخلفه قالت أبو بكر فقيل من بعد
أبي بكر قالت عمر قيل من بعد عمر قال أبو عبيدة بن الجراح ۵ عن
أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان على حراء هو وأبو بكر

وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير فتحركت الصخرة فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اهدأ فما عليك إلا نبي أو صديق
أو شهيد وزاد بعضهم وسعد بن أبي وقاص ولم يذكر عليا
في الحسان عن عبد الرحمن بن عوف أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال أبو بكر في الجنة وعمر في الجنة وعثمان في الجنة وعلي في الجنة وطلحة في الجنة
والزبير في الجنة وعبد الرحمن بن عوف في الجنة وسعد بن أبي وقاص
في الجنة وسعيد بن زيد في الجنة وأبو عبيدة بن الجراح في الجنة
عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أرحم أمتي بأمتي أبو بكر
وأشدهم في أمر الله عمر وأصدقهم حياء عثمان وأفرضهم زيد بن
ثابت وأقرؤهم أبي وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل ولكل
أمة أمين وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح صح ورواه
بعضهم عن قتادة مرسلا وفيه وأقضاهم علي ۵ عن الزبير قال
كان على النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد درعان فنهض إلى الصخرة
فلم يستطع فقعد طلحة تحته حتى استوى على الصخرة فسمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول أوجب طلحة ۵ وقال جابر نظر رسول

اللهِ صلى الله عليه وسلم إلى طلحة بن عبيد الله قال من أحبّ
أن ينظر إلى رجلٍ يمشي على وجه الأرض فلينظر إلى طلحة بن عبيد الله
وعن عليّ قال سمعت أذني من في رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
طلحة والزبير جاراي في الجنة غريب٥ عن سعد بن أبي وقاص أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال يومئذٍ يعني يوم أُحد اللهم سدّد
رميته وأجب دعوته٥ وروي عن سعد أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اللهم استجب لسعد إذا دعاك٥ عن علي قال ما جمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم أباه وأمه إلا لسعد قال له يوم أحد ارم فداك
أبي وأمي وقال له ارم أيها الغلام الحزوّر٥ وعن جابر قال أقبل سعد
فقال النبي عليه السلام هذا خالي فليُرني امرؤ خاله وكان
سعد من بني زهرة وكانت أم النبي صلى الله عليه وسلم من بني
زهرة

باب مناقب أهل بيت رسول الله عليه السلام

من الصحاح

عن سعد بن أبي وقاص قال لما نزلت هذه الآية ندع
أبناءنا وأبناءكم الآية دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليًّا
وفاطمة وحسنًا وحسينًا فقال اللهم هؤلاء أهل بيتي٥ عن عائشة
قالت خرج النبي صلى الله عليه وسلم غداةً وعليه مرط مرحّل من
شعر أسود فجاء الحسن بن علي فأدخله ثم جاء الحسين فأدخله
معه ثم جاءت فاطمة فأدخلها ثم جاء علي فأدخله ثم قال إنما
يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرًا٥
وقال البراء لما توفي إبراهيم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إن له مرضعًا في الجنة٥ عن عائشة قالت كنّا أزواج النبي صلى الله
عليه وسلم عنده فأقبلت فاطمة ما تخفى مشيتها من مشية رسول
الله صلى الله عليه وسلم فلما رآها قال مرحبًا بابنتي ثم أجلسها
ثم سارّها فبكت بكاءً شديدًا فلما رأى حزنها سارّها الثانية
فإذا هي تضحك فلما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم سألتها
عما سارّك قالت ما كنت لأفشي على رسول الله صلى الله عليه وسلم
سرّه فلما توفي قلت عزمت عليك بما لي عليك من الحق لما
أخبرتيني قالت أمّا الآن فنعم أما حين سارّني في الأمر الأول
فإنه أخبرني أن جبريل عليه السلام كان يعارضني القرآن كلّ
سنةٍ مرة وإنه عارضني به العام مرتين ولا أرى الأجل إلا

قد اقترب فاتقي الله واصبري فإني نعم السلف أنا لك فبكيت فلما
رأى جزعي سارّني الثانية قال يا فاطمة ألا ترضين أن تكوني سيدة
نساء أهل الجنة أو نساء المؤمنين وفي رواية سارّني فأخبرني أنه
يقبض في وجعه فبكيت ثم سارّني فأخبرني أني أول أهل بيته أتبعه
فضحكت عن المسور بن مخرمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال فاطمة بضعة مني فمن أغضبها أغضبني وفي رواية يريبني
ما أرابها ويؤذيني ما آذاها عن زيد بن أرقم قال قام رسول
الله صلى الله عليه وسلم خطيبا بماء يدعى خما بين مكة والمدينة
فحمد الله وأثنى عليه ووعظ وذكر ثم قال أما بعد أيها الناس
إنما أنا بشر يوشك أن يأتيني رسول ربي فأجيب وأنا تارك
فيكم الثقلين أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا
بكتاب الله واستمسكوا به وأهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي
أذكركم الله في أهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي وفي رواية
كتاب الله هو حبل الله من اتبعه كان على الهدى ومن تركه كان
على الضلالة عن البراء قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي أنت

مني وأنا منك وقال لجعفر أشبهت خلقي وخلقي وقال لزيد
أنت أخونا ومولانا وكان ابن عمر إذا سلم على ابن جعفر قال
السلام عليك يا ابن ذي الجناحين وعن البراء قال رأيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم والحسن بن علي على عاتقه يقول اللهم إني
أحبه فأحبه وعن أبي هريرة قال خرجت مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم في طائفة من النهار حتى أتى خباء فاطمة فقال أثم
لكع أثم لكع يعني حسنا فلم يلبث أن جاء يسعى حتى اعتنق كل
واحد منهما صاحبه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم إني
أحبه فأحبه وأحب من يحبه وعن أبي بكرة قال رأيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم على المنبر والحسن بن علي إلى جنبه وهو
يقبل على الناس مرة وعليه أخرى ويقول إن ابني هذا سيد ولعل
الله أن يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين وعن
ابن عمر في الحسن والحسين قال عليه السلام هما ريحاناي من
الدنيا عن أنس قال لم يكن أحد أشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم
من الحسن بن علي وقال في الحسين أيضا كان أشبههم برسول الله صلى الله
عليه وسلم

عن ابن عباس قال ضمني النبي صلى الله عليه وسلم إلى صدره وقال
اللهم علمه الحكمة، وفي رواية علمه الكتاب، وعنه قال
إن النبي صلى الله عليه وسلم دخل الخلاء فوضعت له وضوءا
قال من وضع هذا فأخبر فقال اللهم فقهه في الدين، عن أسامة
بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم كان يأخذه والحسن فيقول
اللهم أحبهما فإني أحبهما، وعن أسامة قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يأخذني فيقعدني على فخذه ويقعد الحسن
بن علي على فخذه الأخرى ثم يضمهما ثم يقول اللهم ارحمهما فإني أرحمهما
وعن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بعثا
وأمر عليهم أسامة بن زيد فطعن الناس في إمارته فقام رسول
الله عليه السلام فقال إن تطعنوا في إمارته فقد كنتم تطعنون
في إمارة أبيه من قبل وايم الله إن كان لخليقا للإمارة وإن
كان لمن أحب الناس إلي وإن هذا لمن أحب الناس إلي بعده، وفي
رواية أوصيكم به فإنه من صالحيكم، عن ابن عمر قال إن زيد بن
حارثة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كنا ندعوه إلا زيد بن
محمد حتى نزل القرآن ادعوهم لآبائهم

من الحسان

عن جابر
قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجته يوم عرفة وهو
على ناقته القصواء يخطب فسمعته يقول يا أيها الناس إني تركت فيكم
ما إن أخذتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي أهل بيتي، عن زيد بن
أرقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني تارك فيكم ما إن
تمسكتم به لن تضلوا بعدي أحدهما أعظم من الآخر كتاب الله
حبل ممدود من السماء إلى الأرض وعترتي أهل بيتي ولن يتفرقا
حتى يردا علي الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما، وعن زيد بن
أرقم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي وفاطمة والحسن
والحسين أنا حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم، وروي عن عائشة
أنها سئلت أي الناس كان أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
قالت فاطمة قيل من الرجال قالت زوجها، عن المطلب بن ربيعة
أن العباس دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم مغضبا وأنا
عنده فقال ما أغضبك قال يا رسول الله ما لنا ولقريش إذا تلاقوا بينهم
بوجوه مبشرة وإذا لقونا لقونا بغير ذلك فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم

حتى احمر وجهه ثم قال والذى نفسى بيده لا يدخل قلب رجل
الإيمان حتى يحبكم لله ولرسوله ثم قال أيها الناس من آذى عمى
فقد آذانى فانما عم الرجل صنو أبيه، وروى عن على أن النبى
صلى الله عليه وسلم قال لعمر فى العباس إن الرجل صنو أبيه، عن
ابن عباس أن النبى صلى الله عليه وسلم قال العباس منى وأنا منه
وعنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم للعباس اذا كان غداة
الاثنين فأتنى أنت وولدك حتى أدعو الله لكم بدعوة ينفعك
الله بها وولدك فغدا وغدونا معه وألبسنا كساءه ثم قال
اللهم اغفر للعباس وولده مغفرة ظاهرة وباطنة لا تغادر
ذنبا اللهم احفظه فى ولده غريب، عن ابن عباس أنه رأى جبريل
عليه السلام مرتين ودعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم مرتين
وعنه أنه قال دعا لى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يؤتينى الله
الحكمة مرتين، وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم رأيت جعفرا يطير فى الجنة مع الملائكة غريب، عن
أبى هريرة قال كان جعفر يحب المساكين ويجلس إليهم ويحدثهم

ويحدثونه فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكنيه بأبى المساكين
وعن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن
والحسين سيدا شباب أهل الجنة، عن ابن عمر أن النبى صلى الله عليه
وسلم قال إن الحسن والحسين هما ريحاناى من الدنيا، عن أسامة
بن زيد قال طرقت النبى صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فى بعض
الحاجة فخرج النبى وهو مشتمل على شىء لا أدرى ما هو فلما فرغت
من حاجتى قلت ما هذا الذى أنت مشتمل عليه فكشفه فإذا الحسن
والحسين على وركيه فقال هذان ابناى وابنا ابنتى اللهم إنى أحبهما
فأحبهما وأحب من يحبهما، عن سلمى قالت دخلت على أم سلمة
وهى تبكى فقلت ما يبكيك قالت رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
تعنى فى المنام وعلى رأسه ولحيته التراب فقلت ما لك يا رسول
الله قال شهدت قتل الحسين آنفا غريب، وعن أنس قال سئل رسول
الله صلى الله عليه وسلم أى أهل بيتك أحب إليك قال الحسن والحسين
وكان يقول لفاطمة ادعى لى ابنى فيشمهما ويضمهما إليه غريب
عن بريدة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطبنا إذ جاء

الحسن والحسين عليهما قميصان أحمران يمشيان ويعثران فنزل
رسول الله صلى الله عليه وسلم من المنبر فحملهما ووضعهما بين يديه
ثم قال صدق الله إنما أموالكم وأولادكم فتنة نظرت إلى هذين
الصبيين يمشيان ويعثران فلم أصبر حتى قطعت حديثي ورفعتهما
عن يعلى بن مرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حسين مني وأنا
من حسين أحب الله من أحب حسينا حسين سبط من الأسباط
عن علي قال الحسن أشبه رسول الله ما بين الصدر إلى الرأس والحسين
أشبه النبي ما كان أسفل من ذلك عن حذيفة قال قلت لأمي
دعيني آتي النبي صلى الله عليه وسلم فأصلي معه المغرب وأسأله
أن يستغفر لي ولك فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فصليت معه
المغرب فصلى حتى صلى العشاء ثم انفتل فتبعته فسمع صوتي فقال
من هذا حذيفة قلت نعم قال ما حاجتك غفر الله لك ولأمك
إن هذا ملك لم ينزل الأرض قط قبل هذه الليلة استأذن ربه
أن يسلم علي ويبشرني بأن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة وأن
الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة غريب عن ابن عباس قال كان

رسول الله صلى الله عليه وسلم حامل الحسن بن علي على عاتقه فقال
رجل نعم المركب ركبت يا غلام فقال النبي عليه السلام ونعم
الراكب هو عن عمر أنه فرض لأسامة في ثلاثة آلاف وخمسمائة
وفرض لعبد الله بن عمر في ثلاثة آلاف فقال عبد الله بن عمر
لأبيه لم فضلت أسامة علي فوالله ما سبقني إلى مشهد قال
لأن زيدا كان أحب إلى رسول الله من أبيك وكان أسامة أحب
إلى رسول الله منك فآثرت حب رسول الله على حبي عن جبلة
بن حارثة قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا
رسول الله ابعث معي أخي زيدا قال هو ذا فإن انطلق معك لم
أمنعه قال زيد يا رسول الله ما أختار عليك أحدا قال فرأيت رأي
أخي أفضل من رأيي عن أسامة بن زيد قال لما ثقل رسول الله صلى الله
عليه وسلم هبطت وهبط الناس المدينة فدخلت على رسول الله صلى
الله عليه وسلم وقد أصمت فلم يتكلم فجعل رسول الله صلى الله عليه
وسلم يضع يديه علي ويرفعهما فأعرف أنه يدعو لي غريب عن عائشة
قالت أراد النبي صلى الله عليه وسلم أن ينحي مخاط أسامة قالت عائشة

دعني أنا الذي أفعل قال يا عائشة أحبيه فإني أحبه وعن أسامة
قالت كنت جالساً إذ جاء علي والعباس يستأذنان فقالا لأسامة
استأذن لنا على رسول الله فقلت يا رسول الله علي والعباس يستأذنان
فقال أتدري ما جاء بهما قلت لا قال لكني أدري ائذن لهما فدخلا
فقالا يا رسول الله جئناك نسألك أي أهلك أحب إليك قال
فاطمة بنت محمد قالا ما جئناك نسألك عن أهلك من النساء قال
أحب أهلي إلي من قد أنعم الله عليه وأنعمت عليه أسامة بن زيد
قالا ثم من قال علي بن أبي طالب فقال العباس يا رسول الله صلى الله
عليه وسلم جعلت عمك آخرهم قال إن علياً سبقك بالهجرة

باب مناقب أزواج النبي عليه السلام من الصحاح

عن علي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
خير نسائها مريم بنت عمران وخير نسائها خديجة بنت خويلد
وأشار وكيع إلى السماء والأرض وعن أبي هريرة قال أتى جبريل النبي
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هذه خديجة قد أتت ومعها
إناء فيه إدام وطعام فإذا أتتك فاقرأ عليها السلام من ربها
ومني وبشرها ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب
وقالت عائشة ما غرت على أحد من نساء النبي صلى الله عليه وسلم
ما غرت على خديجة وما رأيتها ولكن كان يكثر ذكرها وربما ذبح
الشاة ثم يقطعها أعضاء ثم يبعثها في صدائق خديجة وربما قلت له
كأنه لم تكن في الدنيا امرأة إلا خديجة فيقول إنها كانت وكانت وكان لي منها
ولد وعن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فضل عائشة على النساء
كفضل الثريد على سائر الطعام وعن أبي سلمة أن عائشة قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يا عائش هذا جبريل يقرئك السلام قالت وعليه
السلام ورحمة الله قالت وهو يرى ما لا أرى وعن عائشة قالت
قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم أريتك في المنام ثلاث ليال
يجيء بك الملك في سرقة من حرير فقال لي هذه امرأتك فكشفت
عن وجهك الثوب فإذا أنت هي فقلت إن يكن هذا من عند الله
يمضه وقالت عائشة إن الناس كانوا يتحرون بهداياهم يوم عائشة
يبتغون بذلك مرضاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت إن نساء
رسول الله صلى الله عليه وسلم كن حزبين فحزب فيه عائشة وحفصة

وصفية وسودة والحزب الآخر أم سلمة وسائر نساء رسول الله
صلى الله عليه وسلم فكلم حزب أم سلمة فقلن لها كلمي رسول الله
يكلم الناس فيقول من أراد أن يهدي إلى رسول الله فليهده إليه حيث
كان فكلمته فقال لها لا تؤذيني في عائشة فإن الوحي لم يأتني وأنا في
ثوب امرأة إلا عائشة قالت أتوب إلى الله من أذاك يا رسول الله ثم
إنهن دعون فاطمة رضي الله عنها فأرسلن إلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فكلمته فقال يا بنية ألا تحبين ما أحب قالت بلى
قال فأحبي هذه **من الحسان** عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال حسبك من نساء العالمين مريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد
وفاطمة بنت محمد وآسية امرأة فرعون ٥ عن عائشة أن جبريل
جاء بصورتها في خرقة حرير خضراء إلى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال هذه زوجتك في الدنيا والآخرة ٥ عن أنس قال بلغ صفية
أن حفصة قالت بنت يهودي فبكت فدخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم
وهي تبكي فقال ما يبكيك فقالت قالت
لي حفصة إني ابنة يهودي فقال النبي صلى الله عليه وسلم إنك لابنة

نبي وإن عمك لنبي وإنك لتحت نبي ففيم تفخر عليك ثم قال اتق
الله يا حفصة ٥ وروي عن أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
دعا فاطمة عام الفتح فناجاها فبكت ثم حدثها فضحكت فلما توفي
رسول الله صلى الله عليه وسلم سألتها عن بكائها وضحكها قالت
أخبرني رسول الله أنه يموت فبكيت ثم أخبرني أني سيدة نساء أهل الجنة
إلا مريم بنت عمران فضحكت

باب جامع المناقب

من الصحاح عن عبد الله بن عمر قال رأيت في المنام كأن في يدي سرقة
من حرير لا أهوي بها إلى مكان في الجنة إلا طارت بي إليه فقصصتها
على حفصة فقصتها حفصة على النبي صلى الله عليه وسلم فقال إن أخاك
رجل صالح أو إن عبد الله رجل صالح ٥ عن حذيفة قال إن أشبه الناس
دلا وسمتا وهديا برسول الله صلى الله عليه وسلم لابن أم عبد من
حين يخرج من بيته إلى أن يرجع إليه لا ندري ما يصنع في أهله إذا
خلا ٥ وقال أبو موسى الأشعري قدمت أنا وأخي من اليمن فكثنا حينا ما
نرى إلا أن عبد الله بن مسعود رجل من أهل بيت النبي صلى الله عليه
وسلم لما نرى من دخوله ودخول أمه على النبي صلى الله عليه وسلم ٥ عن

عبد الله بن عمرو أن النبي صلى الله عليه وسلم قال استقرؤا القرءآن من
أربعة من عبد الله بن مسعود وسالم مولى أبي حذيفة وأبي بن كعب
ومعاذ بن جبل عن علقمة قال قدمت الشام فصليت ركعتين ثم
قلت اللهم يسر لي جليسا صالحا فأتيت قوما فجلست إليهم فإذا شيخ
قد جاء حتى جلس إلى جنبي قلت من هذا قالوا أبو الدرداء فقلت إني دعوت
الله أن ييسر لي جليسا صالحا فيسرك لي فقال من أنت فقلت من
أهل كوفة قال أوليس عندكم ابن أم عبد صاحب النعلين والوسادة
والمطهرة وفيكم الذي أجاره الله من الشيطان على لسان نبيه يعني
عمارا أوليس فيكم صاحب السر الذي لا يعلمه غيره يعني حذيفة وعن
جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أريت الجنة فرأيت امرأة
أبي طلحة وسمعت خشخشة أمامي فإذا بلال عن سعد قال كنا مع
النبي صلى الله عليه وسلم ستة نفر فقال المشركون للنبي صلى الله عليه
وسلم اطرد هؤلاء لا يجترؤا علينا قال وكنت أنا وابن مسعود
ورجل من هذيل وبلال ورجلان لست أسميهما فأنزل الله ولا
تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه

عن أبي موسى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له يا أبا موسى لقد
أعطيت مزمارا من مزامير آل داود عليه السلام عن أنس قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم لأبي بن كعب إن الله أمرني أن أقرأ
القرءآن عليك قال الله سماني قال نعم فبكى ويروى أنه قرأ عليه
لم يكن الذين كفروا عن أنس قال جمع القرءآن على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم أربعة أبي بن كعب ومعاذ بن جبل وزيد بن
ثابت وأبو زيد قيل لأنس من أبو زيد قال أحد عمومتي عن
خباب بن الأرت قال هاجرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نبتغي
وجه الله فوقع أجرنا على الله فمنا من مضى ولم يأكل من أجره
شيئا منهم مصعب بن عمير قتل يوم أحد فلم يوجد له ما نكفن
فيه إلا نمرة وكنا إذا غطينا رأسه خرجت رجلاه وإذا
غطينا رجله بدا رأسه فقال النبي عليه السلام غطوا بها
رأسه واجعلوا على رجليه من الإذخر ومنا من أينعت له
ثمرته فهو يهدبها عن جابر قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اهتز العرش لموت سعد بن معاذ وفي رواية

اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ. وعن البراء قال أهديت لرسول
الله صلى الله عليه وسلم حلة حرير فجعل أصحابه يمسونها ويعجبون
من لينها فقال أتعجبون من لين هذه لمناديل سعد بن معاذ في
الجنة خير منها وألين. وعن أم سليم أنها قالت يا رسول الله أنس
خادمك ادع الله له قال اللهم أكثر ماله وولده وبارك له فيما
أعطيته قال أنس فوالله إن مالي لكثير وإن ولدي وولد ولدي
ليتعادون على نحو المائة اليوم. عن سعد بن أبي وقاص قال ما سمعت
النبي عليه السلام يقول لأحد يمشي على وجه الأرض إنه من أهل الجنة
إلا لعبد الله بن سلام وقال عبد الله بن سلام رأيت كأني في روضة
ذكر من سعتها وخضرتها وسطها عمود من حديد أسفله في
الأرض وأعلاه في السماء في أعلاه عروة فقيل لي ارقه قلت لا
أستطيع فأتاني منصف فرفع ثيابي من خلفي فرقيت حتى كنت
في أعلاها فأخذت بالعروة فاستيقظت وإنها لفي يدي.
فقصصتها على النبي صلى الله عليه وسلم فقال تلك الروضة الإسلام
وذلك العمود عمود الإسلام وتلك العروة الوثقى فأنت على الإسلام

حتى تموت. عن أنس قال كان ثابت بن قيس بن شماس خطيب الأنصار
فلما نزلت يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم إلى آخر الآية
جلس ثابت بن قيس في بيته واحتبس عن النبي صلى الله عليه وسلم
فسأل النبي صلى الله عليه وسلم سعد بن معاذ فقال ما شأن
ثابت أيشتكي فأتاه سعد فذكر له قول رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال ثابت أنزلت هذه الآية ولقد علمتم أني
من أرفعكم صوتا على رسول الله عليه السلام فأنا من أهل
النار فذكر ذلك سعد للنبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم بل هو من أهل الجنة. عن أبي هريرة قال
كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم إذ نزلت سورة الجمعة
فلما نزلت وآخرين منهم لما يلحقوا بهم قالوا من هؤلاء يا
رسول الله قال وفينا سلمان الفارسي قال فوضع النبي صلى
الله عليه وسلم يده على سلمان ثم قال لو كان الإيمان عند
الثريا لناله رجال من هؤلاء. وعن أبي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اللهم حبب عبيدك هذا يعني أبا هريرة

وأمه إلى عبادك المؤمنين وحبب إليهم المؤمنين. م عن عائذ
بن عمرو أن أبا سفيان أتى على سلمان وصهيب وبلال في نفر فقالوا
ما أخذت سيوف الله من عنق عدو الله مأخذها فقال أبو بكر أتقولون
هذا لشيخ قريش وسيدهم فأخبره فقال يا أبا بكر لعلك أغضبتهم
لئن كنت أغضبتهم لقد أغضبت ربك فقال يا إخوتاه أغضبتكم
قالوا لا يغفر الله لك يا أخي. خ م ت ن عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال آية الإيمان حب الأنصار وآية النفاق بغض الأنصار. خ م ت وعن
البراء قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الأنصار لا يحبهم
إلا مؤمن ولا يبغضهم إلا منافق فمن أحبهم أحبه الله ومن
أبغضهم أبغضه الله. خ م ت ن عن أنس أن ناسا من الأنصار قالوا حين أفاء
الله على رسوله من أموال هوازن ما أفاء فطفق يعطي رجالا من قريش
المائة من الإبل فقالوا يغفر الله لرسول الله يعطي قريشا ويدعنا
وسيوفنا تقطر من دمائهم فحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم
بمقالتهم فأرسل إلى الأنصار فجمعهم في قبة من أدم ولم يدع
معهم أحدا غيرهم فقال ما حديث بلغني عنكم فقال فقهاؤهم

أما ذوو آرائنا يا رسول الله فلم يقولوا شيئا وأما أناس منا حديثة
أسنانهم قالوا يغفر الله لرسول الله يعطي قريشا ويدع الأنصار
وسيوفنا تقطر من دمائهم فقال رسول الله إني أعطي رجالا حديثي
عهد بكفر أتألفهم أما ترضون أن يذهب الناس بالأموال وترجعون
إلى رحالكم برسول الله قالوا بلى يا رسول الله قد رضينا. خ م وقال لولا الهجرة
لكنت امرءا من الأنصار ولو سلك الناس واديا وسلكت الأنصار واديا
أو شعبا لسلكت وادي الأنصار وشعبها الأنصار شعار والناس
دثار وإنكم ستلقون بعدي أثرة فاصبروا حتى تلقوني على الحوض
م س عن أبي هريرة قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم
الفتح فقال من دخل دار أبي سفيان فهو آمن ومن ألقى السلاح
فهو آمن فقالت الأنصار أما الرجل فقد أخذته رأفة بعشيرته
ورغبة في قريته كلا إني عبد الله ورسوله هاجرت إلى الله
وإليكم المحيا محياكم والممات مماتكم قالوا والله ما قلنا إلا
ضنا بالله ورسوله قال فإن الله ورسوله يصدقانكم ويعذرانكم
خ م عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى صبيانا ونساء مقبلين

من عرس فقام النبي عليه السلام فقال اللهم انتم من احب الناس
الي اللهم انتم من احب الناس الي يعني الانصار (خ) عن انس قال مر
ابو بكر والعباس بمجلس من مجالس الانصار وهم يبكون فقال ما يبكيكم
فقالوا ذكرنا مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم منا فدخل على النبي
عليه السلام فاخبره بذلك فخرج النبي عليه السلام وقد عصب
على راسه حاشية برد فصعد المنبر ولم يصعد بعد ذلك اليوم
فحمد الله واثنى عليه ثم قال اوصيكم بالانصار فانهم كرشي وعيبتي
وقد قضوا الذي عليهم وبقي الذي لهم فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا
عن مسيئهم (خ) عن ابن عباس قال خرج النبي عليه السلام في مرضه
الذي مات فيه حتى جلس على المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما
بعد ان الناس يكثرون ويقل الانصار حتى يكونوا في الناس بمنزلة
الملح في الطعام فمن ولي منكم شيئا يضر فيه قوما وينفع فيه
آخرين فليقبل من محسنهم ويتجاوز عن مسيئهم (خ م ت) عن زيد بن ارقم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير دور الانصار بنو النجار
ثم بنو عبد الاشهل ثم بنو الحارث من الخزرج ثم بنو ساعدة

وفي كل دور الانصار خير (خ م س ن ت) وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر
في حاطب بن ابي بلتعة انه شهد بدرا وما يدريك لعل الله قد
اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد وجبت لكم الجنة
وفي رواية قد غفرت لكم (خ م) عن رفاعة بن رافع قال جاء جبريل
الى النبي صلى الله عليه وسلم قال ما تعدون اهل بدر فيكم قال
من افضل المسلمين او كلمة نحوها قال وكذلك من شهد بدرا من
الملائكة (م) عن حفصة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اني لارجو ان لا يدخل النار ان شاء الله احد شهد بدرا والحديبية
قلت يا رسول الله اليس قد قال الله تعالى وان منكم الا واردها
قال افلم تسمعيه [يقول] ثم ننجي الذين اتقوا (م) وفي رواية لا يدخل النار
ان شاء الله من اصحاب الشجرة احد الذين بايعوا تحتها (خ م ن ت) وقال جابر
كنا يوم الحديبية الفا واربع مائة قال لنا النبي صلى الله عليه
وسلم انتم اليوم خير اهل الارض (م) عن جابر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من يصعد الثنية ثنية المرار فانه يحط
عنه ما حط عن بني اسرائيل فكان اول من صعدها خيلنا

خيل بني الخزرج ثم تتامّ الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كلكم مغفور له الا صاحب الجمل الأحمر فأتيناه فقلنا تعال
يستغفر لك رسول الله فقال لأن أجد ضالتي أحب إلي من أن
يستغفر لي صاحبكم **في الحسان** عن حذيفة عن النبي صلى
الله عليه وسلم أنه قال اقتدوا باللذين من بعدي من أصحابي أبي بكر
وعمر واهتدوا بهدي عمار وتمسكوا بعهد ابن أم عبد وفي رواية
ما حدثكم ابن مسعود فصدقوه عن علي قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لو كنت مؤمرا عن غير مشورة لأمرت عليهم ابن أم عبد
عن خيثمة بن أبي سبرة قال أتيت المدينة فسألت الله أن ييسر
بفتح الخاء المعجمة وسكون الياء آخر الحروف وفتح الثاء المثلثة وفتح الميم
لي جليسا صالحا فيسر لي أبا هريرة فجلست إليه فقلت إني سألت
الله أن ييسر لي جليسا صالحا فوفقت لي فقال من أين أنت قلت
من أهل الكوفة جئت ألتمس الخير وأطلبه فقال أليس فيكم سعد بن
مالك مجاب الدعوة وابن مسعود صاحب طهور رسول الله ونعليه
وحذيفة صاحب سر رسول الله وعمار الذي أجاره الله من الشيطان
على لسان نبيه وسلمان صاحب الكتابين يعني الإنجيل والقرآن

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم الرجل
أبو بكر نعم الرجل عمر نعم الرجل أبو عبيدة بن الجراح نعم الرجل
أسيد بن حضير نعم الرجل ثابت بن قيس بن شماس نعم الرجل معاذ بن
جبل نعم الرجل معاذ بن عمرو بن الجموح غريب عن أنس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الجنة لتشتاق إلى ثلاثة علي وعمار
وسلمان عن علي قال استأذن عمار على النبي صلى الله عليه وسلم فقال
ائذنوا له مرحبا بالطيب المطيب عن عائشة قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما خيّر عمار بين أمرين إلا اختار أرشدهما
أشدهما
عن أنس قال لما حملت جنازة سعد بن معاذ قال المنافقون ما أخف
جنازته وذلك لحكمه في بني قريظة فبلغ ذلك النبي عليه السلام
قال إن الملائكة تحمله عن عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء أصدق
من ذي لهجة أصدق ولا أوفى من أبي ذر شبه عيسى بن مريم
عن معاذ بن جبل لما حضره الموت قال التمسوا العلم عند
أربعة عند عويمر أبي الدرداء وعند سلمان وعند ابن مسعود

وعند عبد الله بن سلام الذي كان يهوديا فأسلم فإني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إنه عاشر عشرة في الجنة
عن حذيفة قالوا يا رسول الله لو استخلفت قال إن استخلفت عليكم
فعصيتموه عذبتم ولكن ما حدثكم حذيفة فصدقوه وما
أقرأكم عبد الله فاقرؤوه عن حذيفة قال ما أحد من الناس
تدركه الفتنة إلا أنا أخافها عليه إلا محمد بن مسلمة فإني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تضرك الفتنة عن عائشة
أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى في بيت الزبير مصباحا فقال
يا عائشة ما أرى أسماء إلا قد نفست فلا تسموه حتى أسميه
فسماه عبد الله وحنكه بتمرة بيده عن عبد الرحمن بن أبي عميرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لمعاوية اللهم اجعله هاديا
مهديا واهد به ضعيف عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم أسلم الناس وآمن عمرو بن العاص قال
جابر لقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا جابر ما لي أراك
منكسرا قلت استشهد أبي وترك عيالا ودينا قال أفلا أبشرك

بما لقي الله به أباك قال بلى يا رسول الله قال ما كلم الله أحدا قط إلا
من وراء حجاب وأحيى أباك فكلمه كفاحا قال يا عبدي تمن
علي أعطك قال يا رب تحييني فأقتل فيك ثانية قال الرب تبارك
وتعالى إنه قد سبق مني أنهم لا يرجعون فنزلت ولا تحسبن
الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم الآية وقال
جابر استغفر لي رسول الله خمسا وعشرين مرة عن أنس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم كم من أشعث أغبر ذي طمرين لا يؤبه له لو
أقسم على الله لأبره منهم البراء بن مالك عن أبي سعيد قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا إن عيبتي التي آوي إليها أهل
بيتي وإن كرشي الأنصار فاعفوا عن مسيئهم واقبلوا عن محسنهم
صح عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يبغض الأنصار
أحد يؤمن بالله واليوم الآخر صح عن أنس عن أبي طلحة قال قال
لي رسول الله صلى الله عليه وسلم أقرئ قومك السلام فإنهم ما علمت
أعفة صبر عن جابر أن عبد الحاطب جاء رسول الله صلى الله
عليه وسلم يشكو حاطبا فقال يا رسول الله ليدخلن حاطب النار

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذبت لا يدخلها فإنه
شهد بدرا أو الحديبية ﴿ عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم تلا هذه الآية وإن تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا
يكونوا أمثالكم قالوا يا رسول الله من هؤلاء الذين إن تولينا
استبدلوا بنا ثم لا يكونوا أمثالنا فضرب على فخذ سلمان الفارسي
ثم قال هذا وقومه ولو كان الدين عند الثريا لتناوله رجال
من الفرس ﴿ عن أبي هريرة قال ذكرت الأعاجم عند النبي صلى
الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لأنا بهم أو ببعضهم
أوثق مني بكم أو ببعضكم

باب من الصحاح

ذكر اليمن والشام وذكر أويس القرني عن
عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال إن رجلا يأتيكم من اليمن يقال له أويس لا يدع باليمن
غير أم له قد كان به بياض فدعا الله فأذهبه إلا موضع
الدينار أو الدرهم فمن لقيه منكم فليستغفر لكم ﴿ وعنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن خير التابعين

رجل يقال له أويس وله والدة وكان به بياض فمروه فليستغفر
لكم ﴿ عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أتاكم أهل
اليمن هم أرق أفئدة وألين قلوبا الإيمان يمان والحكمة
يمانية والفخر والخيلاء في أصحاب الإبل والسكينة والوقار
في أهل الغنم ﴿ وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأس
الكفر نحو المشرق والفخر والخيلاء في أهل الخيل والفدادين أهل
الوبر والسكينة في أهل الغنم ﴿ عن أبي مسعود الأنصاري عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال من ههنا جاءت الفتن نحو المشرق والجفاء
وغلظ القلوب في الفدادين أهل الوبر عند أصول أذناب الإبل
والبقر في ربيعة ومضر ﴿ عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
غلظ القلوب والجفاء في المشرق والإيمان في أهل الحجاز ﴿ عن ابن
عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم بارك لنا في شامنا
اللهم بارك لنا في يمننا قالوا يا رسول الله وفي نجدنا قال اللهم بارك
لنا في شامنا اللهم بارك لنا في يمننا قالوا يا رسول الله وفي نجدنا
وأظنه قال في الثالثة هناك الزلازل والفتن وبها يطلع الشيطان

والنجد من بلاد العرب خلاف الغور

من الحسان: عن أنس عن زيد بن ثابت أن النبي صلى الله عليه وسلم
نظر قبل اليمن فقال اللهم أقبل بقلوبهم وبارك لنا في صاعنا ومدنا.
عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى للشام
قلنا لأي شيء ذلك يا رسول الله قال لأن ملائكة الرحمن باسطة
أجنحتها عليها. عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ستخرج نار من نحو حضرموت أو من حضرموت تحشر الناس قلنا يا
رسول الله ما تأمرنا قال عليكم بالشام. عن عبد الله بن عمرو بن
العاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إنها ستكون
هجرة بعد هجرة فخيار الناس إلى مهاجر إبراهيم. وفي رواية فخيار
أهل الأرض ألزمهم مهاجر إبراهيم ويبقى في الأرض شرار أهلها
تلفظهم أرضوهم تقذرهم نفس الله تحشرهم النار مع القردة
والخنازير تبيت معهم إذا باتوا وتقيل معهم إذا قالوا. عن ابن حوالة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيصير الأمر أن تكونوا جنودا
مجندة جند بالشام وجند باليمن وجند بالعراق فقال ابن حوالة
خر لي يا رسول الله إن أدركت ذلك قال عليك بالشام فإنها خيرة الله

من أرضه يجتبي إليها خيرته من عباده فأما إن أبيتم فعليكم
بيمنكم واسقوا من غدركم فإن الله عز وجل توكل لي بالشام
وأهله.

باب ثواب هذه الأمة

من الصحاح: عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال إنما أجلكم في أجل من خلا من الأمم ما بين صلوة
العصر إلى مغرب الشمس وإنما مثلكم ومثل اليهود والنصارى كرجل
استعمل عمالا فقال من يعمل لي إلى نصف النهار على قيراط قيراط
فعملت اليهود إلى نصف النهار على قيراط قيراط ثم قال من يعمل
لي من نصف النهار إلى صلوة العصر على قيراط قيراط فعملت النصارى
من نصف النهار إلى صلوة العصر على قيراط قيراط ثم قال من يعمل
لي من صلوة العصر إلى مغرب الشمس على قيراطين قيراطين ألا فأنتم
الذين تعملون من صلوة العصر إلى مغرب الشمس ألا لكم الأجر مرتين
فغضبت اليهود والنصارى فقالوا نحن أكثر عملا وأقل عطاء
قال الله تعالى وهل ظلمتكم من حقكم شيئا قالوا لا قال فإنه
فضلي أعطيه من شئت. عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه

وسلم

قال من أشد أمتي لي حبا ناس يكونون بعدي يود أحدهم لو رآني
بأهله وماله، عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن من
عباد الله من لو أقسم على الله لأبره، وقال لا يزال من أمتي أمة
قائمة بأمر الله لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتي
أمر الله وهم على ذلك، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال وددت أني قد رأيت إخواننا قالوا يا رسول الله ألسنا
إخوانك قال بل أنتم أصحابي وإخواننا الذين لم يأتوا بعد وأنا
فرطهم على الحوض **من الحسان** عن أنس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم مثل أمتي مثل المطر لا يدرى أوله خير أم آخره

بلغ مقابلة وتصحيحا

وقد وقع الفراغ من تسويده وتنميقه بعون الله تعالى وحسن توفيقه
على يد العبد الفقير إلى الله تعالى محمود بن مسعود بن محمد القرماني الحنفي
عامله الله تعالى بلطفه الخفي وغفر له ولوالديه ولكل المسلمين
بمحمد وآله وصحبه بعد صلوة العصر من يوم الخميس
العشرين من شهر جمادى الآخر من شهور سنة
تسع وثمان مائة حامدا لله
ومصليا على رسوله
ومسلما

أسامي رواة كتاب المصابيح من الصحابة
والتابعين رضي الله عنهم أجمعين

جمع الشيخ الإمام شجاع الدين
أبو محمد محمد بن محمد بن الحسين
الفراء البغوي رحمة الله
عليه رحمة واسعة
آمين يا رب
العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم ٥ الحمد لله رب العالمين
حمد الشاكرين وصلاته على نبيه محمد وآله أجمعين وبعد
قال الشيخ الإمام الأجل الزاهد الأستاذ شجاع الحق والدين
شيخ الإسلام والمسلمين أبو محمد محمد بن محمد بن الحسين الفضلي
الفرغري ثم السكادري رحمه الله هذه أسماء الصحابة
وبعض التابعين رضوان الله عليهم أجمعين ممن ذكره محيي
السنة ناصر الحديث أبو محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي تغمده
الله برحمته في كتابه المسمى بالمصابيح وذكرت ذلك على ترتيب
حروف المعجم ليسهل على الطالب دركه رجاء للثواب من العزيز
الوهاب **باب الألف** إبرهيم بن عبد الرحمن
العذري ٥ أبيض بن حمال المأربي ٥ أبي بن كعب أبو المنذر
الأنصاري الخزرجي ٥ أسامة بن زيد بن حارثة مولى النبي صلى
الله عليه وسلم ٥ أسامة بن شريك أحد بني ثعلبة ٥ أسيد بن
حضير بن سماك الأنصاري أبو يحيى ٥ أنس بن مالك أبو حمزة
النجاري الخزرجي خادم النبي صلى الله عليه وسلم ٥ أشعث بن

قيس أبو محمد الكندي سكن الكوفة ٥ أمية بن مخشي الخزاعي
الأزدي ٥ إياس بن عبد الله بن أبي ٥ أميمة بنت رقيقة
أسماء بنت أبي بكر ٥ أسماء بنت عميس ٥ أسماء بنت مرثد
رضوان الله عليهم أجمعين **باب الباء**
البراء بن عازب أبو عمارة الأنصاري ٥ بريدة بن الحصيب
الأسلمي ٥ بلال بن رباح مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥
بلال بن الحارث المزني ٥ بهز بن حكيم ٥ بجالة قال كنت كاتبا
لجزي بن معاوية عم الأحنف رضوان الله عليهم أجمعين ٥
باب التاء تميم بن أوس الداري أبو رقية رضي الله عنه ٥
باب الثاء ثابت بن الضحاك بن خليفة الأنصاري ٥
باب الجيم جابر بن سمرة السوائي ٥ جابر بن عبد الله
بن عمرو الأنصاري أبو عبد الله ٥ جابر بن سليم أبو جري الهجيمي ٥
جبار بن صخر ٥ جبير بن مطعم القرشي ٥ جرير بن عبد الله البجلي
أبو عمرو وقيل أبو عبد الله ٥ جندب القسري ٥ جندب بن عبد الله
بن سفيان البجلي ٥ جعفر بن أبي طالب **باب الحاء**

الحارث بن مسلم بن الحارث التيمي عن أبيه ٥ حبيب بن مسلمة بن
مالك الفهري ٥ حجاج بن حجاج بن مالك الأسلمي عن أبيه ٥ حذيفة
بن اليمان أبو عبد الله ٥ حكيم بن حزام أبو خالد القرشي حجازي ٥
حكيم بن معاوية القشيري عن أبيه ٥ حرام بن سعد بن محيصة ٥
حنظلة بن الربيع الأسيدي التميمي ٥ حذافة بنت وهب ٥
حمنة بنت جحش

باب الخاء

خارجة بن حذافة
العدوي ٥ خارجة بن الصلت بن اياد ٥ خباب بن الأرت أبو عبد
الله مولى بني زهرة هاجر من مكة إلى المدينة ثم نزل الكوفة ومات
بها سنة سبع وثلثين وصلى عليه علي بن أبي طالب رضي الله عنه ٥
خزيمة بن ثابت الأنصاري الأوسي الخطمي ذو الشهادتين
أبو عمارة شهد بدرا وقتل يوم صفين سنة سبع وثلثين ٥ خزيمة
بن جزء ٥ خريم بن فاتك الأسدي ٥ خشف بن مالك عن ابن
مسعود رضي الله عنه

باب الدال

دراج عن أبي
الهيثم عن أبي سعيد ٥ دحية بن خليفة بن فروة بن فضالة
الكلبي رضي الله عنه

باب الراء

رافع بن خديج
أبو عبد الله الأنصاري الحارثي الأوسي المدني ٥ رباح بن الربيع
أخو حنظلة بن الربيع الحنظلي ٥ رفاعة بن رافع الزرقي الأنصاري
المدني ٥ ربيعة بن كعب الأسلمي حجازي أبو فراس ٥ ربيعة الجرشي
رويفع بن ثابت الأنصاري ٥ ركانة بن عبد يزيد القرشي ٥ ربيع
بنت معوذ بن عفراء ٥ ربيع بنت البراء أم حارثة بن سراقة
رضي الله عنه

باب الزاي

زرارة بن أبي أوفى ٥
زياد بن الحارث الصدائي ٥ زهرة بن معبد ٥ زيد بن ثابت
بن الضحاك أبو سعيد وقيل أبو خارجة الخزرجي المدني الأنصاري
زيد بن أسلم ٥ زيد بن طلحة عن أبيه عن جده ٥ زيد بن خالد الجهني
مدني ٥ زيد بن أرقم أبو عمرو وقيل أبو الحارث الخزرج الأنصاري ٥
زينب بنت جحش ٥ زينب بنت أبي سلمة ٥ زينب امرأة ابن مسعود ٥
زينب بنت كعب رضي الله عنهم

باب السين

سالم بن عبد الله ٥ سالم بن عبيد الأشجعي ٥ سعد بن أبي وقاص
وهو سعد بن مالك أبو إسحق من بني عبد مناف بن زهرة ٥ سفيان
بن عبد الله الثقفي الحجازي ٥ سلمان الفارسي الخير أبو عبد الله
من أهل الصفة

حميد عن أنس ٥ حفصة بنت عمر ٥ حذيفة بن أسيد الغفاري ٥

سليمان بن صرد الخزاعي أبو مطرف ، سليمان بن يسار ، سلمان
بن عامر الضبي ، سمرة بن جندب الفزاري ، سبرة بن معبد
الجهني وقيل ابن عوسجة ، سلمة بن عمرو بن الأكوع الأسلمي
أبو مسلم نزل ربذة ، سراقة بن مالك بن جعشم ، سويد بن
النعمان ، سهل بن سعد الساعدي الأنصاري المديني ، سهل
بن حنظلة وقيل ابن الحنظلية ، سهل بن أبي حثمة الحارثي الأوسي
مدني ، سهل بن معاذ عن أبيه ، سلمة بن صخر البياضي ، سفينة
أبو عبد الرحمن مولى أم سلمة ، سهيل بن عمرو باب الشين
شتير بن شكل بن حميد عن أبيه رضي الله عنه باب الصاد
صفوان بن يعلى ، صفوان بن أمية بن خلف أبو وهب الجمحي القرشي
المكي ، صخر الغامدي ، صالح بن زهدم ، صهيب الرومي رضي
الله عنهم باب الضاد ضمنة بنت جحش رضي الله عنها
باب الطاء طلحة بن عبيد الله أبو محمد تيمي قرشي من
العشرة المبشرة بالجنة ، طلحة بن عبد الله بن كريز ، طلق
بن علي أبو علي السحيمي ، طارق بن سويد الحضرمي وقيل الجعفي

صفوان بن عسال

رضي الله عنه باب العين عائذ بن عمرو المزني ، عامر
الرام ، عامر بن ربيعة العدوي ، عامر بن سعد عن أبيه ، عاصم
الأحول عن أنس ، عبد الله بن عمرو بن العاص ، عبد الله بن مغفل
المزني من التابعين ، عبد الله بن سرجس المزني ، عبد الله بن
عكيم ، عبد الله بن عمر وكذا غيره من العبادلة ، عبد الله بن
الزبير ، عبد الله بن حسنة ، عبد الله بن أبي أوفى ، عبد الله بن
بسر ، عبد الله بن سفيان ، عبد الله بن خبيب ، عبد الله بن
غنام ، عبد الله بن يزيد الخطمي ، عبد الله بن السايب ، عبد
الله بن قرط ، عبد الله بن زيد ، عبد الله بن حبشي ، عبد الله
بن أنيس ، عبد الله بن جعفر ، عبد الله بن الحارث بن جزء
الزبيدي ، عبد الله بن أبي الحمساء ، عبد الله بن عامر ، عبد الله
بن محصن ، عبد الله بن الجدعاء ، عبد الله بن عتيك ، عبد الله
بن حنطب ، عبد الله بن عقبة ، عبد الرحمن بن عايش ، عبد
الرحمن بن عوف ، عبد الرحمن بن أبي عمار ، عبد الرحمن بن يعمر
الديلي ، عبد الرحمن بن عثمان التيمي ، عبد الرحمن بن عويمر

كنيته أبو عبد الرحمن

عبد الله بن مالك بن بحينة
عبد الله بن حوالة

يعني عبد الله بن عباس وعبد الله بن مسعود

كنيته أبو يحيى من أهل الصفة

عبد الرحمن بن عمرو بن العاص، عبد الرحمن بن طرفة بن عرفجة بن
أسعد قطع أنفه يوم الكلاب، عثمان بن عفان أبو عمرو
ويقال أبو عبد الله الأموي القرشي تخلف على ابنة رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوم بدر فضرب له رسول الله بسهم، عثمان بن
مظعون، عثمان بن أبي العاص الثقفي، عبادة بن الصامت بن قيس
أبو الوليد الأنصاري مدني شهد العقبة، عدي بن ثابت عن أبيه
عرباض بن سارية، عصام المزني، عتبة بن غزوان، عقبة بن
عامر الجهني، عقبة بن مالك الليثي، عكراش بن ذؤيب، عوف بن
مالك الأشجعي، عمار بن ياسر أبو اليقظان مولى بني مخزوم، عمر
بن الخطاب أبو حفص العدوي القرشي، عمر بن أبي سلمة، عمران
بن الحصين، علقمة بن وائل عن أبيه، عطية السعدي، عمرو
بن العاص، عمرو بن الأحوص، عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده
عمرو بن حريث، عمرو بن عبد الله بن صفوان، عمرو بن الشريد عن
أبيه، عمرو بن عوف المزني، عمرو بن مرة، عمرو بن عبسة، عمرو
بن الحمق، عمرو بن إسحق بن أبي طلحة عن أمه عن أبيه، عروة بن الزبير

عمير مولى أبي اللحم، علي بن أبي طالب أبو الحسن الهاشمي القرشي
ختن النبي صلى الله عليه وسلم وابن عمه، علي بن طلق، علي بن
شيبان، علقمة بن الفغواء الخزاعي الحجازي، عياض بن حمار
المجاشعي، عائشة بنت أبي بكر الصديق زوج النبي صلى الله
عليه وسلم أم المؤمنين، عمرة عن عائشة،

باب الغين

غضيف بن الحارث عن عائشة، غيلان بن سلمة الثقفي رضي
الله عنه،

باب الفاء

فاطمة الكبرى بنت محمد رسول الله صلى
الله عليه وسلم، فاطمة بنت حبيش، فضالة بن عبيد بفتح الفاء
الأنصاري الأوسي، فروة بن نوفل، فروة بن مسيك الغطيفي
المرادي، فريعة بنت مالك بن سنان أخت أبي سعيد رضي الله عنه

باب القاف

قبيصة بن هلب عن أبيه، قبيصة بن
ذؤيب، قطن بن قبيصة عن أبيه، قطبة بن مالك وهو عم
زياد بن علاقة الغطفاني، قيس بن عاصم المنقري السعدي
قيس بن قهد وقيل قيس بن عمرو جد يحيى بن سعيد الأنصاري
وهو الأصح، قيس بن أبي حازم، قيس بن أبي غرزة غفاري وقيل

جهني، قدامة بن عبد الله بن عمار **باب الكاف**
كعب بن مالك بن أبي كعب بن القين الأنصاري السلمي، كعب بن عجرة السالمي
الأنصاري المدني، كلدة بن حنبل الأسلمي، كبشة بنت كعب كانت
تحت ابن أبي قتادة **باب اللام** لقيط بن صبرة، لبابة
بنت الحارث **باب الميم** مالك بن الحويرث أبو سليمان
الليثي، مالك بن أوس بن الحدثان، مالك بن صعصعة الخطمي
محمد بن أبي بكر الثقفي، محمد بن قيس بن مخرمة، محمد بن الحسن عن
علي، مخنف بن سليم، مروان بن الحكم، مرة بن كعب البهزي
مسروق عن عائشة، المستورد بن شداد الفهري، مسور بن
مخرمة بن نوفل أبو عبد الرحمن، مصعب بن عمير، مصعب بن
سعد عن عكرمة بن أبي جهل، مطرف بن عبد الله بن الشخير
معاذ بن جبل أبو عبد الرحمن الأنصاري الخزرجي مدني، معاذ
بن أنس، معقل بن يسار، معمر بن عبد الله، معيقيب بن أبي
فاطمة الدوسي حجازي، معاوية بن أبي سفيان القرشي، معاوية
بن الحكم السلمي حجازي، معاوية بن قرة، مغيرة بن شعبة

كعب بن مرة، كثير بن عبد الله عن أبيه عن جده

كبشة بنت أبي بكرة

مطرف بن عبد الله بن الشخير كنيته أبو عبد الله

مقدام بن معدي كرب الكندي أبو كريمة الشامي

مقدام بن شريح عن أبيه، مقداد بن الأسود، مجاشع من بني
سليم، معاذة عن عائشة، ميمونة بنت الحارث بن حزن
باب النون ناجية الأسلمي خزاعي صاحب بدن
رسول الله صلى الله عليه وسلم حجازي، نعمان بن بشير بن
سعد أبو عبد الله الأنصاري، نعمان بن مقرن، نوفل بن معاوية
بن عروة الدؤلي حجازي، نعيم بن النحام، نواس بن سمعان
الكلابي ويقال أنصاري **باب الواو** وائل بن
حجر أبو هنيدة كان ملكا عظيما فلما بلغه ظهور رسول الله
صلى الله عليه وسلم ترك ملكه ونهض إليه عليه السلام
باب الهاء هلال بن يساف، هشام بن عروة
عن أبيه، هود بن عبد الله بن سعد عن جده رضي الله عنهم
باب الياء يزيد بن الأسود السوائي وقيل الخزاعي
حجازي، يزيد بن نعامة، يزيد بن هرمز، يزيد بن رومان
عن صالح بن خوات عمن صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم
يزيد بن نعيم عن أبيه، يعلى بن أمية، يعلى بن مرة، يعلى بن

نافع عن ابن عمر

وحشي بن حرب، وابصة بن معبد رضي الله عنهم

هلال بن عامر عن أبيه

مِلكٍ انه سأل أم سلمة عن قراءة النبي صلى الله عليه وسلم ٥
يعيش بن طخفة بن قيس الغفاري عن أبيه وكان من أصحاب
الصفة ٥

باب الكنى

أبو الأحوص عن عبد الله
أبو أيوب الأنصاري ٥ أبو بكر الصديق اسمه عبد الله
بن عثمان القرشي التيمي ٥ أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن
أبيه عن جده ٥ أبو بكرة نفيع بن الحارث ٥ أبو البداح بن
عاصم بن عدي عن أبيه ٥ أبو بشير الأنصاري ٥ أبو ثعلبة
الخشني عن عبد الرحمن بن أبي يعلى ٥ أبو جحيفة أبو جهم ٥ أبو
جهيم بن الحارث بن الصمة ٥ أبو حميد الساعدي أبو حية
الأسلمي ٥ أبو الدرداء رضي الله عنه ٥ أبو ذر الغفاري ٥ أبو
رزين العقيلي ٥ أبو رمثة أبو رافع ٥ أبو الزبير ٥ أبو سعيد
الخدري ٥ أبو سعد بن أبي فضالة ٥ أبو سهلة ٥ أبو شريح الكعبي
أبو عثمان النهدي ٥ أبو خراش الأسلمي أو السلمي ٥ أبو الجعد
الضمري ٥ أبو طلحة الأنصاري ٥ أبو الطفيل ٥ أبو العلاء
الحضرمي فيه نظر والأصح ما ذكرنا ٥ أبو قتادة ٥ أبو كبشة

يوسف بن عبد الله بن سلام ٥

اسمه خالد بن زيد من أهل الصفة ٥

أبو خزامة عن أبيه ٥

أبو ريحانة ٥

أن العلاء بن الحضرمي عامل النبي صلى الله عليه وسلم وقولهم كتب كتابا للعلاء بن الحضرمي صح صح

الأنماري ٥ أبو لبابة رفاعة بن عبد المنذر الأنصاري ٥
أبو ليلى يسار الأنصاري ٥ أبو مسعود الأنصاري ٥ أبو مليح
عبد الله بن سليم ٥ أبو محذورة ٥ أبو موسى الأشعري ٥ أبو مالك
الأشعري ٥ أبو وهب الجشمي ٥ أبو هريرة الدوسي ٥ أبو هشام
بن عبيد ٥ أبو جبيبة ٥ أم عطية ٥ أم فروة ٥ أم عمارة ٥
أم قيس بنت محصن ٥ أم حكيم بنت الحارث بن هشام امرأة
عكرمة بن أبي جهل ٥ أم حرام ٥ أم كرز ٥ أم كلثوم
بنت عقبة بن أبي معيط أم خالد بنت خالد بن سعيد
ابن عباس ٥ ابن عمر ٥ ابن مسعود ٥ ابن السايب رضوان الله
عليهم أجمعين ٥ والحمد لله أولا وآخرا وسلام على عباده الذين اصطفى

من أهل الصفة

أم العلاء الأنصارية ٥ مالك النهدي